

نيل الإطرار

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

من محرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف

المفتقر الى رحمة الله تعالى ووصوانه

محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى الصنعاني

عمر الله تعالى له ولوالديه والمؤمنين آمين

— ❦ —

المجلد الثاني

القاهرة

١٣٥٠

عنيت بنشره

المطبعة السلفية - ومكتبتها



حرف السين المرحلة

۲۱۶ (*) الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشیدی

الفتية العلامة التقي سعيد بن اسماعيل بن علي الرشيدي نسبة الى بلدة رشيدة
بن بلاد آنس ثم الصنعائي مولده في سنة ١١٦٣ وخرج بالفتية علي بن اسماعيل
الذماري وأخذ بمدينة ذمار أيضاً عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر في
علم الفقه حتى مهر وتبحر فيه وصار من أكابر العلماء المرجوع اليهم في الفروع ثم
ارتحل عن ذمار الى مدينة صنعاء ودرس بجامعها الكبير في شرح الأرهار
وتصدى للافتاء والنصب للقضاء بصنعاء مدة في أيام الامام المهدي العباس

وقد ترجمه مؤلف (مطلع الأقطار بد كرملاء ذمار) وترجمه جحاف في (درر
نحور الخور العين) فقال : مهر في الفقه وبرع فيه ، أتقن وكان له ميلٌ الى كتب
الحديث ومحبة مطالعتها مع انصاف في القول ، وولع بكتب أبي الفرج بن الجوزي

(٥) هذا العدد تابع لما في الجزء الاول من التراجم المنقطعة من (الدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع) و (صفحات العتر ، نساء الين في القرن الثاني عشر) و (درو نحوور الحور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته الميامين) و (مطلع الافار نذكر علماء ذمار) و (التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار) و (عقد البواقيت الجوهريه نذكر طريق السادات الملوبة) و (الديباج الحسرواني بذكر أعيان لمخلاف السلياني) و (حدائق الزهر نذكر أعيان العصر والدمر) و (عقود الدرر في أهل القرن الثالث عشر) و (نثر الثناء الحسن علي بعض ارباب الفصل والكمال من أهل الين) ومن غيرها من المجاميع والكتب التاريخيه المنيه كما اشار الى ذلك المؤلف في اول الجزء الاول

ففسخ من مصنفاته كثيراً وكان كثير السعاية عند الامراء في إغاثة المحتاجين متمذلقاً في ذلك طلق الوجه كثير الحياء اجتمعت به في مجالس لا تعد . وأنكر عليه بعض الناس في بعض المجالس رفع صوته بالكلام وسرعة مشيه في الطرقات فسكت في ذلك المجلس ثم كتب الى المنكر عليه يقول :

أخرج ابن سعد عن سليمان بن أبي خيثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله -وقدرأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً - ما هذا قالوا نسأك قالت كان والله عمر اذا تكلم أسمع واذا مشى أسرع واذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً وأرسله الوزير احمد بن اسماعيل طابع في بعض المهمات الى اليمن الأسفل ليكشف له عن حقائق بلغت وكان مكذباً بها فسار وعاد وما زال ينعى الجور على الوزير المذكور وعامله محمد بن علي سعد ويصرخ بذلك في الناس

وسار مرة للكشف عن حقائق أوقف بلاد ثلاث فعاد وصرح بالعي على عماله ما عدا عبد الرحمن بن احمد قاطن الآتي ذكره فانه وصفت عنه أمور من يخشى الله تعالى وذكر له ما أثر حميدة لا يصنعها الا من راقب الله عز وجل وكتب صاحب الترجمة الى الوزير العلامة شرف الدولة الحسن بن علي حنشر وقد وعده بصلة للفقراء فصدر مكتوبه بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » . وما أصدق قول عوف بن محلم :

ذكرت مواعيد الامير ابن طاهر ومثل العطايا في الاكف عداته
وزكيت ما لم أحوه من عداته وكنت كمن حلت عليه زكاته

وسئل صاحب الترجمة مرة عن عين كف الطلب وهي التي تسمى عين العنت فكتب: سألنا عنها أهل الحديث فلم ينقلوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً فيها فهي بدعة وقالوا لنا صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف هذا فانه قال البينة على المدعي واليمين على المسكر . قال المؤلف ومن ذلك ما كتبناه عن والدنا عن شيخه السيد الحسين بن عبد القادر أنه قال من

المنكرات تحليف المنكر ومع خصمه بيّنة وقد يقول احلف لي ولي ما جئت به
فهذا محرم يجب انكاره لانه من التلعب بالشرع وتفجير الغريم
قلت ومن الاختيارات الراجعة لامام الزمن المتوكل على الله يحيى أيده
الله تعالى عدم قبول تهادة المدعي بعد طلبه عين المدعى عليه وحلفه لقوله صلى
الله عليه وآله وسلم شاهدك أو يمينه وغير ذلك

وقال جحاف في أثناء ترجمته لقاضي القضاة السيد العلامة يحيى بن محمد
ابن عبد الله بن الحسين ابن الامام القائم المتوفى سنة ١٢٠١ : حدثني سعيد
ابن اسماعيل الرشيدي مفتي الزيدية بصنعاء وكان صدوقاً في أخباره ثقةً فيما
يرويه . قال كان لي أخ مبتلى تتظاهر له الجن وتتشكل بين يديه على صور مفزعة
متنكرة وكان بمدينة صوران فوصل الى صنعاء وقصد يوم ثاني وصوله يحيى بن محمد
فلما دخل عليه أبد بصره وصوب النظر فيه وصعد ثم قال له لا أظنك الا أحمد
الرشيدي ، قال : نعم فمن أين عرفتني . فسكت طويلاً ثم قال قد شكاك الجن
وتوجعوا منك . فقال بهم شكوني ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد عليهم فقال لا أبرح
تالياً لها عليهم . فقال ما الذي حملك على هذا قال تضيقهم عليّ بتنغيص المعيشة
فاني لا أقوم في صلاة الا تمثلوا لي في صور الحيات والعقارب والحشرات الشويمة
المنظر واذا قمت الى الطعام تساقطوا عليه مثل الدود والذباب فأعافه ولا أجد لي
فراغاً للطعام والشراب الا عند سماع النداء للصلاة فانهم عند ذلك يدبرون فقال
اذهب واتني من الغد ثم جاءه فقال له الصلح خير . قال : نعم قال : قد أخذت
على أولئك أن لا يتظاهروا لك في حال واني آخذ عليك أن لا تقرأ عليهم قل هو
الله أحد . فقال سمعاً وطاعة وكان آخر عهده بالجن . و (مات) صاحب الترجمة
بصنعاء في يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٢٠ عن سبع وخمسين سنة رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٧ القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري

القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي الذماري مولده في سنة ١١٥٠ ونشأ بدمار فأحد عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في الفرائض وعن القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي أحمد ابن علي ذعفان والقاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي محمد بن يحيى الشجني والحسن بن احمد الشببي والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع . وعن السيد أحمد بن علي والقاضي عبدالقادر الشويطر في النحو واصلع على السيد اسحاق ابن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه (تفريج الكروب في الحديث والفضائل) وأجازه فيه وفي (تيسير الوصول) والامهات الست وأجازه وألبسه الخرقة الشيخ عبد الرحمن المشرع الزبيدي وأجازه السيد علي بن عمر الفناوي المصري الواصل الى اليمن وأجازه السيد الامام محمد بن اسماعيل الأثير في جميع مؤلفاته ثم في جميع كتب أهل البيت وجميع الامهات

وقد ترجمه مؤلف مطلع الافكار فقال عَلم الشيعة الاعلام ولسان جهابذة الحكم تولى القضاء للعنصور علي بن العباس في بلاد عتمة وبلاد وصاب . وله مؤلفات نافعة منها : النفحات الهندية في الاشارات المهدية . وصوه السجوم في بحث التخوم . وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الارض انتهى

واستطرد ذكره جحاف في درر نحور الحور العين في حوادث سنة ١٢١٧ فقال وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول منها ضربت عنق يحيى بن محمد الحجي صاحب دمار بسبب قتله محسن بن اسماعيل الاكوع وانضم الى القصاص ثبوت كونه محارباً ، حكم بذلك القاضي سعيد بن حسن العنسي . انتهى ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

يا بدر أفق سما قلبي وحقك ما عرفت ما تفعل الالحاظ بالمهج

وقصيدة أولها :

على حيّ ليلي عرجا بي فبهجتي تمنّ مدّي دهري الى حيث حلت
وقصيدة أولها :

برح الخفا فاستل من أجفانه شرحا لما يخفيه من أجفانه
وأشعاره كثيرة ، ولما كتب الى السيد محمد بن اسماعيل الامير يطلب منه
الاجازة في مؤلفاته أجابه السيد محمد بقصيدة الى نحو ثمانين بيتا أولها :

وافي نظامك يا سعيد فكأنه عقد فضيد
وأأنه الروض النضير ولا نظير له أريد
وطلبت مني أن أجيز مؤلفاتي لا أزيد
وأعدت أسماء لها لتنال منها ما تريد
فلقد أجزتكَ فاستمع أسماء بعض يا سعيد الخ
ومات صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٨ الفقيه سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الذكي سعيد بن علي القرواني نسبة الى قرّوى من خولان
العالية الشبامى المولد الصنعاني الوفاة مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤١
وحفظ القرآن وولع بالادب وأعطى الصوت الحسن فكان يفتد في المحافل ثم
انتقل الى صنعاء فأخذ عن أحمد بن محمد اليزيدي في علم الآلة وأخذ عن السيد
الحسن بن زيد الشامي الصنعاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير
وحضر درس السيد القاسم بن محمد الكبسي ولأزم القاضي أحمد بن محمد قاطن
وأخذ عنه في الحديث واتصل بالوزير أحمد بن علي النهدي ثم اتصل بالمهدي
العباس فاشتغل به وكتب الى وزيره النهدي في شأنه متصرفا ببيت الحمزية :
واذا سخر الاله سعيداً لأناس فانهم سعداء

ثم أناط به المهدي حاجات أهل الفاقة وساق اليه الاموال الكثيرة لذلك
فسلك في تفريقها مسلكا مشكورا وكان شاعرا بليغا أديبا أريبا ظريفا لطيفا
محمحا كريما لا يدخر من يومه لغيره وكان راميا حاذقا وفارسا لبيبا وقد صحب
السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي مدة طائلة واتصل به كل الاتصال ولما كتب
السيد عبد القادر بن أحمد السكوباني الى صاحب الترجمة والسيد محمد بن هاشم
الشامي والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحق قصيدته التي أولها :

زمان توّلى لم يشـ هـ شـ
تولى علينا بعده البعد والمطل
ومنها :

سميدٌ و ابراهيم نم محمدٌ
ومن جاء بعداً ذكره فهو من قبل
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سرت وعلى كيوان كان لها رحل وهامة برجيس لأخصها نعل
عقيلة ملك لست أهلاً لوصلها فكيف وغلب الحسن من أصلها أصل
وله قصيدة بديعة في الفراسة سلك بها سبيل المجون وذلك بعد أن أركبه
الامام المهدي العباس على فرس حرون فكاتب بعد معاناته لركوبه شهراً كاملاً
مستعظفا للمهدي في قبضه واعانته فرسا حوادا واستعمل بعض الالفاظ العرفية
مع تضمينه لبعض أبيات قصيدة ابن النحاس الشهيرة فقال :

ما ألد العيش في الدنيا لمن	جده فيها خلاعات ومزح
ان لي فيها حصانا شكله	حسن ما شأنه في الخلق قبح
ذا قوام كملت أوصافه	وتليل طائل والظهر صرح
ان مشي ما بين خيل فله	زعمات والتفانات ورمح
واذا هز عليه فارس	قال ما عندي لهذا الباب فتح
انما أصلح للسير على	وجل يدي وبين السعي صلح
تضرب الارض يدها نخوة	وهو في الحلقة والمشوار طح
أرجلي قد كلت أضلاعه	وله في مجلسي كلم وجرح

كم أدوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحا سال جرحُ
 فهو طبلٌ والمقاريم لهُ أرجل الفارس والنقرة ضبحُ
 وله في كل أرض وقفة ولدمي فوقه سيحٌ وسفحُ
 وإذا ما سار في ميدانه فله في سيره كدٌ وكدحُ
 وكذا فارسٌ دِرْفٌ على السرج تنحٌ فالتقى تنحٌ وتنحُ
 يمك الحربة كالمحواش إذ يعصد الميدان والشوق يلحُ
 لا تسل عن شرح حالي فوقه يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح
 فانا في سرجه في ورطةٍ ما لها غير نزول القاع فسحُ
 ليس لي من مخلصٍ الا امتدا حي امام العصر اما راق مدحُ
 الملك الباسم العباس من ليس بالدنيا ولو دامت يشح

الى آخرها . ولما عاد السيد علي بن موسى أبو طالب الروضى من مكة
 ، أقام مدة في ضيافة بعض السادة بمحضر كوكبان كتب اليه صاحب الترجمة والسيد
 محمد بن هاشم الشامي قصيدة شابا فيها الشعر الجدة العرب بالشعر الهزل الملحون
 وسلكا فيها المسلك الذي ما سبقهما اليه غيرهما من أهل اليمن فأجاب عليهما السيد
 علي بن موسى بمثل ذلك ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة الا أنه كان لا يعتني
 بجمعها ، وقد ترجمه جحاف في درر نخب الحور العين ترجمة طويلة . ومات
 بصنعاء في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ١٢٠٤ عن ثلاث وستين سنة رحمه
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٩ السيد سعد الدين عبدالعلي الهندي اليمني

السيد العالم الاديب سعد الدين عبد العلي بن هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر
 الهندي اليمني الحسيني شقيق السيد حسن صدقي الهندي اليمني الحاكم ببندر الحديدة
 في سنة ١٢٨٩ . كان صاحب الترجمة عالما فاضلا شاعرا بليغا ، ترجمه بعض أهل

الديار الهندية فقال : تخر الزمن وعلامة اليمين عمدة علماء الشرق والغرب والصين الملقب من دولتنا العلية العثمانية بعمدة العلماء المحققين مولانا الشيخ سعد الدين الخ وقد تصدى صاحب الترجمة الى معارضة قصائد الصفي الحلي (قلائد البحور في مدائح الملك المنصور) بقصائد امتدح بهار سول الله ﷺ وسماها (فرائد البحور الموازن لمنظوم قلائد النحور) وفرغ من نظمها في سنة ١٢٩١ وأجاد فيها كل الاجادة وقد طبعت بالهند . ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له . ولذلك اقتصرنا هنا على هذه النبذة من ترجمته مع اثباتي لترجمته في (نزهة النظر ، في تراجم أعيان القرن الرابع عشر) رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٠ السيد سقاف الجفري

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري الحسيني الحضرمي مولده في سنة ١١٧٧ وأخذ عن والده وعن حمده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافي والشيخ عمده الرحمن السقاف بن محمد الحبشي والسيد حامد بن عمر المنقر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه أخذ ولده السيد علوى بن سقاف وغيره وقال السيد عيدروس الحبشي في ثناء ترجمته : الشيخ الكبير والعلم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين ، امتدحه تسيخه جعفر بن أحمد الحبشي بقصيدة مطلعها :

تزايد شوقي نحو آرام رامة فهمت ولم أدر سوي محجقي
ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٢١ السيد سليمان بن المنصور الصنعمانى

السيد الفاضل الاديب سليمان بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن

الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني
نشأ بصنعاء وكان سيداً نبيلاً ماجداً كريماً شاعراً فاضلاً فمن شعره قوله :
قالوا عشقت صغير السن قلت لم عشقته لا أبالي من أعاديهِ
قالوا فما تشتهي منه فقلت لم تقبيل خدر ورشفاً من لمي فيه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١٢٠١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٢ سيف النجرائي المسكتي

الشيخ الأديب سيف بن موسى بن جعفر النجرائي المسكتي الصحاري
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قدم إلى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعاً من
الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل وكان يصل إليّ وقد كتب
مسائل في قرطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات ، وهو أديب
لبيب متودد حسن الأخلاق فصيح اللسان ، قرأ في بلاده في الآلات والفقه
والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة وذكر لنا أنه قد ولي القضاء
ببعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وأنه لم يبق
على مذهب الخوارج في بندر مسكات إلا صاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون
على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية وهو منهم ولكن مع انصاف وفهم
وسافر من صنعاء في شوال سنة ١٢٣٤

حرف السنين المعجمة

٢٢٣ السيد شرف الدين بن أحمد أمير كوكبان

أمير البلاد الكوبانية السيد الشهير الرئيس الكبير شرف الدين بن أحمد بن
محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن خمس الدين
ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني اليمني الكوكباني . مولده

بكوبكان في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ ونشأ يحجر أبيه وأشرف على فنون من العلم فأدرك وحاز من خصال المجد والسيادة ما يعجز عن وصفه النظم والنثر، وكان حسن الاخلاق محسناً الى الناس وكان كالوزير لعمه المولى عيسى بن محمد . ولما تم للترجم له عمارة حمام كوكبان في سنة ١٢٠٦ أرخه بعض قراباته بأبيات منها :
قد طاب حمامي فأرخته حمامنا المسعود بالخير طاب

وقام صاحب الترجمة بامارة بلاد كوكبان من شوال سنة ١٢٠٧ وهو كثير المحاسن محبوب عند جميع رعيته ، وفيه من الظرافة واللطافة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق وصف الواصف وله مع طوائف القبائل من أهل المشرق حروب وخطوب وفي آخر أيامه عرض له عارض في عيونه أفلقه في حر كاته وسكونه وضعفت البلاد فقام بأمر الامارة على كوكبان من سنة ١٢٤٠ السيد عبد الكريم ابن محمد وعكف صاحب الترجمة على عبادة ربه حتى (مات) في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة ١٢٤١ عن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين ورثاه السيد علي بن علي القارة والسيد ابراهيم زبيبة وغيرهما بمراث جيدة

٢٢٤ السيد شرف الدين الاهدل التهامي

السيد الفاضل شرف الدين أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الاهدل الحسيني التهامي ، كان سيداً جليلاً كريماً متصوفاً ، أخذ عن الشيخ محمد ابن عبد الكريم السمان أيام حج الى بيت الله الحرام وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين مستتراً بحرفة الحرث وتعرف ذريته بالسادة بني القحم . ومات في شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٥ السيد شرف الدين بن اسماعيل اسحاق الصنعاني

السيد العلامة للتقي شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البني الصنعاني
مولده في وصاب الاعلى في شهر محرم سنة ١١٤٠ ونخرج بمجده المولى محمد بن
اسحاق فاسمع عليه قواعد الاعراب وحاشية السيد المقتي على كافية ابن الحاجب وكافل
ابن لقمان ثم لازم والده السيد اسماعيل بن محمد فاخذ عنه الخبيصي والجامي والمنهل
الصافي وتلخيص المفتاح مع حضور سائر المطولات في هذه الفنون ، ولازم عمه المحقق
السيد أحمد بن الحسن بن اسحاق صاحب (مشارق الانوار في أدلة الازهار) فاخذ
عنه شرح الغاية وحاشية سيلان عليها وفي الفواصل شرح منظومة الكافل تأليف
والده وأسمعها أيضاً على والده وعن السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق ، وأخذ عن
السيد القاسم بن محمد الكبسي في البحر الزخار وأخذ عن غيرهم من أكابر علماء
عصره ، وعنه أخذ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد الصادق بن محمد
والفقيه علي بن هادي عرهب وعبد الله بن صالح الجلمي والسيد علي بن اسماعيل
وولده السيد اسماعيل بن شرف الدين والسيد محمد بن الحسن المحتسب والسيد
الحسن بن علي حميد الدين والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق وخلق لا يأتي عليهم
العد . ولصاحب الترجمة رسائل ومسائل وأجوبة تأتي في مجلد ضخمة ، وقد ترجمه
الشوكاني فقال : أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه له في كل علم نصيب وافر
ولا سيما علم الاصول فهو المتفرد به غير مدافع وهو من العلماء العاملين والفضلاء
المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب محاضرة وكرامة أنفاس . وقد خرج
في آخر أيام الامام المهدي العباس بن الحسين الى بلاد أرحب مفاضباً لسبب
اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي هنالك الى بعد موت الامام المهدي ودخل
صنعاء في خلافة المنصور فرأى له الخليفة بذلك حقاً وما زال معظماً له مكرماً
لشأنه وفي سنة ١٢١٣ توفي عمه العباس بن محمد بن اسحاق وكان أمراً لاسحاق
راجعاً اليه فجعل الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة الخ .
ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي يحيى بن صالح السحولي :

أعلمنا خبر العلوم المحققا وواحدها قاموسها المتدفقا
الى آخر الابيات . وقد ترجمه جحاف في درر نخبور الخور ترجمة فائقة وموته
في ليلة الاثنين سابع وعشرين رجب سنة ١٢٢٣ عن ثلاث وثمانين سنة . رحمه
الله واياها والمؤمنين آمين

٢٢٦ السيد شيخ السقاف

السيد العارف شيخ بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي
ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : انه من مشايخ السيد عمر بن محمد
ابن عمر بن سميط وانها طالت ملازمته له واستجاز منه وانه توفي ليلة الاربعاء
لثلاث وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٨ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين
آمين

٢٢٧ السيد شيخ بن محمد الجفري

السيد العلامة شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الحسيني الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والامام الحسن بن عبد الله
الحداد والسيد محمد بن عبد الله بن علي ، وتأدب بأخيه السيد عبد الرحمن بن محمد
الجفري وغيره ، وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس
وعنه أخذ السيد عمر بن عبد الرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن
ابن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان
ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكانت له المقامات الرفيعة ومات في يوم الخميس
تامن ذي القعدة سنة ١٢٢٢ . رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

حرف الصاد المرحمة

٢٢٨ القاضي صالح العنسي الصنعاني

القاضي العلامة صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني ثم الابني مولده سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين و سنن أبي داود ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في علم التفسير وتحفة الذاكرين بشرح عدة الحصن الحصين وفي السيل الجرار وغيرها من مؤلفات الشوكاني ، وأخذ عن غيره من علماء عصره ، و كان قوي الادراك مستفيداً في علم الحديث ورجاله وأذن له الشوكاني أن يتولى القضاء بصنعاء من جملة قضاتها وكان يسوب عنه بعض الاحيان في الديوان وكان عفيفاً قانعاً ولم يكن له في آخر أيامه من يضاھيه رصانة وفخامة وله مؤلفات و (مات) حاكماً بمدينة اب في سنة ١٢٧٤ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٢٩ الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و سنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاهدل جميع الامهات مماعا مكرراً ، وله قراءة في علم الآلة واستجاز من شيخه المذكورين اجازة عامة ، وهو محقق لفقه الحنفية كل التحقيق ، وقد بقي مدة للتدريس بمدينة الحائثم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ وأجاز الشوكاني واستجاز منه وقد ترجمه الشوكاني فقال : كان ذكياً فطناً ساعناً متواضعاً جيد الفهم قوي الادراك لا يعتقد صحة ما خالف الدليل وقال : لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل

وان قال به من قال ولا أدين الله بما يقوله أبو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ثم عاد الى وطنه زبيد ثم عاد مرة ثانية الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ انتهى ومات بزبيد في سنة ١٢٠٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

صرف الطاء المسالة

٢٣٠ السيد الطاهر المساوى الانبارى

السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوى بن يحيى بن القاضي عبد الله ابن المكرم المشهور بالانباري بن يحيى بن المساوى بن الطاهر بن العطيفة بن المساوى بن يحيى بن زكرياء بن الحسن بن ذروة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامي الخرضي وهؤلاء السادة بيت الانباري الذين بمدينة زبيد فرع من السادة آل المساوى سكان حرص ووعلان والرباط وضحيان من أعمال تهامة والجامع لهم جميعا هو المساوى بن الطاهر بن العطيفة والجامع لبيت الانباري هو السيد المكرم بن يحيى وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٦١ تقريبا ، وأخذ بزبيد عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ عمر بن عبد الله الخليل والشيخ عثمان بن علي الجبيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين والفضلاء السابقين متفرغا للتدريس والعبادة مرجوعا اليه في مشكلات المسائل مؤثرا للخمول لابس للخشن من النياب تاركا للفضول حسن الاخلاق قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق وأتممت عليه في الحديث انتهى . ومن أخذ عن المترجم له واستجاز منه في سنة ١٢٥٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي وقال القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعائي ان صاحب الترجمة

لم يقتصر عن التدريس حتى توفي في سنة ١٢٥٢ عن سن عالية رحمه الله تعالى و ايانا
والمؤمنين آمين

٢٣١ السيد الطاهر صائم الدهر التهامي

السيد العلامة الطاهر بن الحسن صائم الدهر الحسيني التهامي
قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً انتفع به
الطلبة وغيرهم وكان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة وبين سيدي أبي
القاسم بن عبد الله صحبة أكيدة وكان كثير السياحات في اليمن وكانت قرينته قرية
المرتفع في وقته زاهرة بالعلماء والاولياء . ومات في المائتين بعد الالف في بلدته
رحمه الله و ايانا والمؤمنين آمين

٢٣٢ السيد طاهر بن حسين الحضرمي

السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر الهاشمي الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء الحضرمي والسيد احمد
ابن الحسن الحداد وعن ولديه عمر وعلوي وعن السيد حامد بن عمر وولده
عبد الرحمن بن حامد والسيد عمر والسيد علوي بن سقاف بن محمد والسيد
عبد الرحمن بن عبد الله بافرج والسيد عبد الله بن محمد بن سهل والسيد جعفر بن
احمد بن زين الحبشي والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد عبد الله بن احمد بن
عمر الهندوان والسيد عيدير وس بلعقيه والسيد عيدير وس البار والسيد احمد بن
علي بن احمد البحر القديمي اليمني وغيرهم واجتمع بالسيد محمد بن عبد الرحمن
الزواوي والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار
والشيخ محمد بن حاتم والشيخ عبد الله بن احمد باسودان وكان صاحب الترجمة
علماً فاضلاً وموت في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول سنة ١٢٤١ رحمه الله و ايانا
والمؤمنين آمين

حرف الظاء المعجمة

٢٣٣ الشريف ظافر التهامي

الشريف الكامل ظافر بن محمد بن احمد الحسني التهامي جد الاشراف آل ظافر كان شريفاً ماجداً كاملاً واسع المعروف حسن السمات والاخلاق بساماً في وجوه الرفاق بيته معمور بالضيوف . وهو من أكابر الاشراف الذين يرجع الي رأيهم عند الاختلاف ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رحمه الله وايماناً المؤمنين آمين

حرف العين المهملة

٢٣٤ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني

السيد العالم الرئيس الاكبر العباس بن اسماعيل بن محسن بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني مولده سنة ١١٣٥ ونشأ في حجر عمه السيد الصدر الشهير علي بن محسن بن المتوكل . وكانت اليه رياسة بلاد الظاهر جميعها ومستقره مدينة خمر . ولما أكل صاحب الترجمة حفظ القرآن أخذ بمدينة خمر في علم الفقه عن القاضي عبد الله بن محمد حنش الحاكم بتلك الجهات ثم سار عن خمر الى كحلان عاملاً عليها ومحب القاضي أحمد بن محمد قاطن وأخذ عنه في البخاري ومسلم وأخذ عن حاكم كحلان السيد صلاح بن الحسين . وكان صاحب الترجمة يسير الى عمه بيوم الغدير في جمع كبير وموكب عظيم . ثم استدعاه المهدي العباس الى حضرته وأرسله في سنة ١١٨٠ الى بلاد الحدا وهو كان المترجم له في حادثة معمران سنة ١١٨٤ البلاء الحسن ثم استعمله المهدي العباس على بلاد البستان وبني الحارث وبني حشيش وبعثه في سنة ١١٨٥ الى جبل بعمدان في ثلاثة آلاف

مقاتل فظفر وانتصر ، وبعثه سنة ١١٨٦ في أربعة آلاف مقاتل الى جهات مَؤَر وتهامة فماد ولم يلق كيداً . ثم استعمله على بلاد عمران ثم على بلاد خولان العالية فما زال حافظاً ضابطاً لاطرافها سائساً لامورها نحواً من عشرين سنة ثم طلبه المنصور علي بن المهدي العباس وبعثه الى بلاد أرحب . وبالجملة فصاحب الترجمة من أكابر رؤساء وأعيان رجال دولة المهدي وولده المنصور علي . وقد ذكر جعاف الكثير من أيام حروبه في تواريخه . وكان موته سابع المحرم سنة ١٢١٩ . رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٥ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري

السيد الامام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم ابن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اممعايل بن القاسم بن محمد الحسني الشهاري أخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء عصره وحقق العربية والمنطق والحديث وممن أخذ عنه في الكشف الفقيه الكبير لطف ابن محمد شاكر الصنعائي وغيره وتولى القضاء للمتوكل محمد بن يحيى بن علي بن المهدي العباس في مدينة ضوران وفي ذمار وبلاد رداع ثم سكن مدينة صنعاء وبايعه من بها من العلماء فقام بأمر الامامة العظمى بصنعاء في ٢٤ رجب سنة ١٢٦٦ ثم تنحى عن الامامة للامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في سلخ ذي الحجة من السنة المذكورة ، والى ذلك أشار جامع (تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجدين) ساعده الله تعالى بقوله :

ثم الامام القاسم المؤيد	عباس العلامة المنتقد
دعوته في رجب بصنعا	عام (غروس) والملا كالصرعا
لشدة الاحوال والحصار	وما أصاب الناس من ضرار
وبعد نحو الخمسة الشهور	قد بايع العباس للمنصور

و من شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها وهو بالروضة من أعمال صنعاء الى
القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري أولها :

خليلي ان جزتما بالرياض فقولاً سقى الله أيامها

فأجابه القاضي أحمد الزبيري بقصيدة منها في مدح المترجم له :

ضياء العلوم وشمس العلوم ومن صار في الحرب مقدامها

ونجلى الاولى سحبا للعلماء ثياب المعالي وأكامها

ومن ذلوا بمواضى السيوف هزبر الليوث وضرغامها

ومن شردوا كل شاكي السلاح وأخلوا من الاسد آجامها

وأجلوا ببيض مواضيهم جيوش العداة وأورامها^(١) الخ

والدة صاحب الترجمة هي الشريفة العالمة الفاضلة الادبية الكاملة

شمس الحور ابنة السيد العلامة على بن اسماعيل بن أحمد بن المتوكل على الله

اسماعيل الشهارية . وكانت وفاة صاحب الترجمة بمطرح الليث من تهامة عند

رجوعه من الحج في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ وراثه القاضي العلامة عبد الله بن على

العنسي الذماري بقصيدة أولها :

هنيئاً لأهل الآيت بالليث انها على سائر الدنيا تفوق وتطرب

رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٦ السيد العباس المغربي القادم الى صنعاء

السيد العارف العباس بن محمد المغربي التونسي ترجمه الشوكاني في البدر

الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٠٠ وله معرفة بعلم الحرف والاطلاق رأينا

(١) الأورام جمع أوزم وهو معظم الجيش وأشدّه كما في القاموس

منه في ذلك عجائب وغرائب ، وأخذنا عنه في علم الاوافق لقصد التجربة لا لاعتقاد شيء من ذلك . وكان اذا احتاج الى دراهم أخذ بياضاً وقطعه قطعاً على صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو فتقلب دراهم وكنت في الابتداء أظن ذلك حيلة وشعوذة فاخذت ذلك الوعاء وفقشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضعها في ذلك الوعاء بقدر ما جعله من قطع البياض ويكون ذلك قرضاً حتى يتمكن من القضاء فيقضى . وكان يضع خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون في ذلك الاناء صوتاً مفرعاً ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت أنه يضع في الاناء تحت الخاتم شيئاً من المعادن يكون لها قوة يدفع بها الخاتم فتركته حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجد فيه شيئاً ثم أمرني أن أخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم من دون أن يمسه هو شيئاً من ذلك ففعلت وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه . وله من هذا الجنس عجائب وغرائب . واتصل بخليفة المصر وكساه كسوة عظيمة وأعطاه عطماً واسماً وكان يكثر التردد الي . ثم عزم صحبة الحجاج فوصل الى مكة واذا جماعة من حجاج المغرب يسألون عنه حجاج اليمن وأخبروهم أن أباه من أكابر تجار المغرب وانه مات وخلف دنيا عريضة وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج اليمن في الطريق من مروءته واحسانه اليهم وشكره لاهل اليمن عند أمهاته وغيرهم ما يدل على أنه من أهل المروءات ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا الى البحر فعدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من اللصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم الى الماء ولم يقدر أحد على الخروج فاشتعل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما رآه اللصوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الاخلاق أبيض اللون شديد القوة ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على

ما يعرفه فان ظهر له الحق مال اليه (وكنت مرة) أنا وشخص عندي كان يحضر عند اجتماعي بالسيد فاخذنا في تحرير أوفق قد حفظناها منه ولم يكن حاضراً فلما فرغنا من تحرير بعضها وضمناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في الطاقة فلم نشعر الا بطائر قد انقض على تلك الورق التي تلتهب فأخذها وذهب ففجئنا من ذلك غاية المعجب ولم نقف للمترجم له على خبر بعد ارتحاله . وقد كان يحكي لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة . وكانت مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر . انتهى

٢٣٧ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني

القاضي العلامة الورع التقي عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن قاطن اليمني الصنعاني مولده في سابع جمادى الاولى سنة ١١٧٥ وقرأ في علوم الآلة على أكبر علماء عصره كوالده والسيد علي بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وصنوه السيد القاسم الامير والقاضي لطف بن أحمد الورد والسيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي والسيد علي بن عبد الله الجلال وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف وفي بعض كتب الحديث وبعض مؤلفات الشوكاني وقد ترجمه الشحني في التقصار فقال : درس في علوم الاجتهاد آلاتها وحديثها مع تحقيق واتقان وتدبر وامعان وبلغ الغاية من علمي التفسير والرواية . واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال : له عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن محنت ووفور عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة مكب على طلب العلوم مشغول بالنظر في أمر معاشه ومعاده مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره . وقال جعاف في أثناء ترجمته لوالد صاحب الترجمة القاضي أحمد قاطن وخلف

أولاداً صالحين قفوا أثره في الزهد والعلم والورع ولوجاهته واقبال الدنيا عليه
لم يجمع ما يقوم بأود أهله وأولاده غير أنه وكلهم إلى الله تعالى فكفاهم . انتهى
ولعل وفاة صاحب الترجمة كانت قبل وفاة صنوه عبد الرحمن الأتية ترجمته رحمه
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ السيد عبد الحميد أبو طالب

السيد العلامة الأديب عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن
القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد الحسني البجلي الصنعاني
أخذ عن والده السيد علي بن يحيى المتوفى سنة ١١٣٦ وعن غيره من أكابر
علماء عصره وكان بينه وبين السادة الاعلام آل المولى اسحاق بن المهدي صهارة
وصداقة فتخرج بهم واقتبس من أنوارهم وعلومهم وحقق ودقق ونظم الشعر
الحسن وطارح أدباء عصره ونظم قصيدة فائقة تزيد على ستمائة بيت ضمنها بعض
معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرحها بشرح نفيس في مجلد ضخيم
سماه الشمس الماضية الطامعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية
وأول القصيدة :

صحوت وعفت الراح صونا لشيقي وفي حان سكري حان شكري لصحوتي
وقلت لصحبي قد أفقت فدونكم سبيل للتصابي واتركوا لي محجتي
وجانبت لهواً كنت أرعى ظباهه الاوانس في ساحات روض شبيبتي
وأيقنت أن الجدة خير وسيلة إلى خير كبد وهو نيل الوسيلة
والقيت عن كفي براع تغزلي بليلي وآثرت امتداح أحبتي
ورمت مراما لم أطلقه وانما رجوت قبولا عندهم لهديتي
فضمنت مدح المصطفى معجزاته فمدحي له من دونها فوق قدرتي

وما رمت حصر المعجزات فانها فجلّ عن الاحصاء ان هي عدت
 وأنّى لمثلّ أن يقوم بحصرها وقد أعجزت قبلى كبار الأئمة
 وعدّ الخوارزمي منها بعلمه ثلاثة آلاف سوى ما استسرت
 ولكنني أرجو بحصري بعضها نجاة وغفراناً لبعض خطيئتي
 فأياته : قول وفعل وحلية وخلق وأخلاق وحسن سحبة
 الى أن قال في آخر هذه القصيدة الفائقة :

فهذا الذى أوردت من معجزاته كقطرة ماء من بحار عديدة
 جزى الله ربُّ العرش خير جزائه محمداً المختار عن خير أمة
 وصلى عليه الله ما سبحت له السموات والأرضون في كل لحظة
 صلاة تم الآل والصحب كلما توات علينا نعمة اثر نعمة
 وقد لاح لى برق الفلاح بختمها فأرخته (شار بكل مسرة)
 سنة ١٢٥٣

وأشعار المرحم له كثيرة فائقة ، ووفاته تقريباً سنة ١٢٦٦ . رحمه الله
 وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٩ عبد الرحمن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي
 ثم الصديقي التهامي الباني مولده سنة ١١٨٢ بمدينة صبيا ، وأخذ عن والده في
 المختصرات وغيرها ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي حتى برع في
 الفقه والنحو والاصول ورحل الى صنعاء في سنة ١٢٠٢ فأخذ بها عن السيد عبد
 القادر بن أحمد الكوكباني والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله بن
 محمد الأمير والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد عبد الله بن الحسن بن علي

ابن الحسين بن المتوكل والقاضي علي بن هادي عَرَّهَب والقاضي محمد بن علي الشوكاني في فنون متعددة ، ثم عاد الى وطنه بتهامة وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وعرف طبائع أهل صنعاء وعاشرهم مع حسن تودده ولطافة طبعه وكرم أخلاقه وملاحة محاضراته وحسن فهمه وجودة قصوره وفصاحته ورجاحته واستحضاره لرائق الاشعار وفائق الاخبار ثم عاد من وطنه الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ ورجع الى وطنه ثم عاد الى صنعاء مرة ثالثة في سنة ١٢١١ وعينه المنصور علي بن المهدي العباس حاكماً في مدينة بيت الفقيه فباشر القضاء مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة وقد أجازته الشوكاني بجميع ما تجوز له روايته ، وأشعاره كثيرة واجادته في النثر أكثر من اجادته في النظم ؛ ومن مؤلفاته (تيسر اليسرى بشرح المجتبى من السنن الكبرى) للنسائي في مجلدات و (الثقات بمعرفة طبقات رجال الامهات) و (الافاويق بتراجم البخاري والتعاليق) و (نفع العود بذكر دولة الشريف حمود) ذكر فيه الحوادث التهامية الى سنة ١٢٢٥ وقد ذيل هذا الكتاب القاضي حسن بن أحمد عاكش الى سنة ١٢٣٣ بذيل مما (نزهة الظريف بدولة أولاد الشريف) . قال عاكش : وكان لصاحب الترجمة الانعام التام على من يصل اليه من الطلبة والارحام والمحبين من الانام ، وفي آخر مدته أضافه من كان يظنه صديقاله وجعل له ممراً في مشروب فحصل معه الضعف الموجب لعدم الحركة من يومئذ الى أن توفاه الله تعالى وقال في ذلك مورياً :

سألت الناس هل متى طبيبي لعلتي التي أضنته مما
وما النوع الذي أضنى عظامي وقد وهنت فقال الناس مما
ومن شعره مورياً بكتاب الاطراف للحافظ المزي في الحديث :

لاتلني اذا احتجبت عن النا س وفارقت كل خل مصافي
وعصمت اللسان عن كل عرض وجعلت الحديث للأطراف

وأشعاره كثيرة ، وتوفي ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ عن ٦٦ سنة
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٠ عبد الرحمن قاطن الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني
أخذ عن والده الحافظ الكبير وغيره من علماء عصره ، وكان عالماً عاملاً
ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً ترجمه جحاف فقال :

كان لا يتكلم فيما لا يعنيه وقوراً كثير الحياء ذا سنة وعمل بالدليل وزهد محقق
وعفاف في مثله لا يلحق ، أثني عليه سعيد بن اسماعيل الرشيد لما سار لطيافة
أموال الاوقاف بثلا فماد وهو يقول : لا إله إلا الله ان من عباد الله تعالى من
خلقه الله تعالى للخير ويسره له منهم عبد الرحمن بن أحمد قاطن مامردنا
بمورد نهر أو مستظل أو تسوية لطريق إلا وسألنا من فعل هذا فقالوا عبد الرحمن
وحدثونا عنه بما جريات يطول ذكرها ، وأخبرونا أنه جمع للاوقاف خيرات واسعة
فأئضة على محتاج أهل الوظائف وأنال الفقراء والمساكين ومات ولم يترك درهما
ولا ديناراً ، وكتب إلي يوماً أن قل لفلان يتصدق فهو صاحب مال واسع وما أدري
نكبه إلا لعدم الصدقة ، وعندى كلام نقلته عن والدي وهو من تعرف قال أخرج
البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان
تفراً مروا على عيسى بن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى
فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الخطب فقال ضعوا فقال للذي قال
يموت اليوم حل خطبك فله فاذا حية سوداء ، فقال ما عملت اليوم ؟ فقال ما عملت
شيئاً . فقال انظر ما عملت ؟ قال : ما عملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقة من
من خبز فمررت بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها ، فقال : بها دفع عنك ، ومات

صاحب الترجمة يوم الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ . وقد تقدمت قريباً
ترجمة أخيه عبد الحميد رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤١ عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني ، مولده سنة ١١٣٧
وأخذ بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالحسن بن أحمد الشببي وزيد بن عبد الله بن
الاكوع وغيرهما ، ثم انتقل الى صنعاء ودرس بها في شرح الازهار وبيان ابن
مظفر ورغب اليه الطلبة فكان يحضر درسه نحو أربعين نفرأً وأخذ الناس عنه
مدة طويلة حتى نكبه المنصور علي مع صنوه الوزير علي بن الحسن في سنة ١١٩٣
وحبسه نحو شهرين ثم أطلقه ، وقد ترجمه صاحب مطلع الاقمار وترجمه الشوكاني
فقال : شيخ الفروع ومحققها كان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات متأنقاً في
مطعمه ومشر به وملبسه لا شغلة له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه
أخواه علي وعبد الله مؤنة الطلب ثم نكبه المنصور مع صنوه علي ثم أفرج عن
الترجم له وتعقب ذلك ضعف بصره انتهى ، وموته كما في تاريخ جحاف بصنعاء
١٤ ذي الحجة سنة ١٢٠٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٢ عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده أحمد

القاضي العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي النهامي حاكم
أبو عريش مولده سنة ١١٤٨ وأخذ عن علماء عصره ورحل الى مدينة زبيد ،
فأخذ بها عن السيد محمد بن أحمد الحازمي وغيره ، وكان من أعيان علماء زمانه
علما وعملا وكان نادرة زمانه في الذكاء وبينه وبين علماء عصره مطارحات
ومراجعات وهو من البلغاء المجيدين ورحل الى الحرمين ، وكتب اليه الشيخ

أحمد بن محمد الحفظي العسيري صاحب رجال المع قصيدة يدعو بها الى متابعة آل سعود أولها :

هام الشجى وهاج قلبي الممتلي وبست صبايات الغرام الاول
فأجاب عنها الشريف الحسن بن خالد الحارمي بجواب بليغ وألف صاحب
الترجمة كتاب (خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد) وقد قرظ هذا
الكتاب عدة من سادات و علماء حصن كوكبان ، ومما ذكره صاحب الترجمة في
كتابه هذا أنه وصل في نحو سنة ١١٧١ الى مدينة أبي عريش رجل أفاقي شايب
عالي السن رث الثياب خامل الذكر اسمه عبد الرزاق اليمى فكان يتتبع المساجد
الخالية وينفر عن الناس ولا يزال مكتله على جنبه وفيه الدواة والاقلام والقرطاس
قال فلم أشعر في بعض تلك الايام إلا بورود وريقة لطيفة بخط الرجل فيها :
أصبحت بالخير كما تبتغي يا طلعة البدر وزين الملاح
البدر يبدو في السما مرة وأنت بدري في المساء والصباح
فأجبت عليه بقبض قصده ومقته على الغزل استخباراً أنه فقلت :
يا شيخ قل لى لم تغزلت في غصن غدا بخجل غصن الرمانح
وأنت في الاسلام ذو شيبة أما ترى الشيب بصدعك لاح
فلما وصل اليه هذا الجواب استشاط غيظاً وبأن أثر الغضب عليه ثم لم أشعر
إلا بوصوله إلي فذاكرته فاذا له نباهة الخ
وقد ذكر الشوكاني صاحب الترجمة فقال :

له يد طول في علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن
البلوغ اليه كثير من علماء العصر ، وهو قاضي الاشراف بأبي عريش وسائر جهاته
وهو أكبر من أخيه أحمد بن الحسن . انتهى

ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن ٧٦ سنة وولده القاضي العلامة
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي كان عالماً فاضلاً كثير الخوف من

الله كثير الرجاء لرحمته ، وله مشاركة في كثير من العلوم ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رجمهم الله وايماناً والمؤمنين آمين

٢٤٣ عبد الرحمن بن حسن الريمى

القاضى العلامة عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمى مولده في ذي القعدة سنة ١١٧٠ وأخذ بمدينة دمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضى عبد القادر بن حسين الشويطار وصنوه محسن بن حسين والفقير علي بن أحمد عطية ثم انتقل من دمار الى صنعاء فأخذ بها عن السيد علي بن إبراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضى محمد بن علي الشوكاني ودرس صاحب الترجمة في النحو والمنطق والاصول والفروع وكان عالماً كاملاً محققاً للعربية ولما بلغ اليه أن السيد الحسن بن حسين حيدرة لم يثبت ترجمته في كتابه (مطلع الاقار بذكر علماء مدينة دمار) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٢١ كتب اليه صاحب الترجمة يقول :

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس

فان كان واش غير الود بيننا فحاشاك إلا قول مافيه من باس

فأجاب مؤلف مطلع الاقار بقوله :

ذكرتكم يا أحسن الناس صحبة وأكلهم علماً ولم أكل بالناسى

وكيف ومولاي الوجيه وصنوه هما الناس ان حققت بل أشرف الناس

فلا زلما في خفض عيش ونعمة على الدرس في صبح وظهر واغلاس

انتهى . وسيتاتي في ترجمة صنوه عبد الله بن حسن الريمى أن مولده في

١١٤٧ ووفاته في سنة ١٢٤٧ وانه أخذ عن صنوه صاحب الترجمة وهذا يستب

مع القول بأن ولادة صاحب الترجمة سنة ١١٧٠ وعلى كل حال فصاحب الترجمة من أهل القرن الثالث عشر رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٤ عبد الرحمن بن حسين الشببي

الفتية العلامة عبد الرحمن بن حسين بن احمد بن علي بن يحيى بن محمد الشببي الهماري مولده سنة ١١٥٧ وأخذ بمدينة دمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي حسين بن علي بن محمد الشجني وكان صاحب الترجمة أحد العلماء الأعيان والمشايع المشار اليهم في مدينة دمار بالبنان المحلقين للتدريس في شرح الازهار والفرائض والبيان وتوفي بمدينة دمار في سنة ١٢٢٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٥ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني

السيد الفاضل التقي الكريم المـاجد عبد الرحمن بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان رحمه الله تعالى محباً لأعمال الطاعة وقيام الليل وتلاوة القرآن وجمع الضعفاء والفقراء في بيته وتولى أعمالاً لصنوه المهدي العباس وسيرته لحفظ مدينة خمر نخرج الى مدينة عمران وبها الأمير سليم المتوكل وبلغه بعمران أن ابن حكم وبني عبد ومن اليهم من أهل بلاد السودة قد خرجوا عن الطاعة ققصدم وما خافهم ولا هاب منهم فأقلق ذلك المهدي العباس وعاجله بالرفع من هنالك . قال جحاف وكان صاحب الترجمة كثير النقم على الدولة وبعض أربابها وكان المنصور علي بن العباس يحتمل له ويشفق عليه ويتغاضى عن أمور جمة تكون منه ثم سجنه

في شهر محرم سنة ١٢٠٩ الى شهر رمضان من تلك السنة وأطلقه ومات بصنعاء في سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٦ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي

السيد العلامة الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر ابن احمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ابن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي (الملقب بالأهدل) ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اليماني الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه وأخذ أيضاً عن الشيخ احمد بن حسن الموقري الزبيدي والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل والسيد يوسف ابن حسين البطاح والفقير عثمان بن علي الجبيلي والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع ابن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ اسماعيل بن محمد الربيعي وولده محمد بن اسماعيل والسيد أبي بكر بن علي البطاح والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد الطاهر بن احمد الأنباري والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي والشيخ عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المنورة والسيد علي بن عمر القناوي المصري والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي والشيخ حسين

ابن ابراهيم الاسلافي والشيخ حسين بن عبد الشكور المدني والسيد احمد بن إدريس المغربي الحسني والشيخ احمد بن عبد القادر العجيلي الحفطي والشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي وولده الشيخ محمد صالح بن ابراهيم والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي الكردي والشيخ سالم بن أبي بكر الانصاري المدني والشيخ محمد ابن سليمان الكردي والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى المصري والسيد محمد مرقضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد ابراهيم بن محمد الامير وصنوه السيد عبد الله بن محمد وصنوها السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النفس الباني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عا كش في ديباجه فقال :

حدث الين والماشي على أحسن سنن فريد العصر وحيته له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيّد بالكتابة كل ما استحسنه دمث الاخلاق سهل الجانب للصغير والكبير امام أهل الزهادة له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وله مجاميع في العلوم للفوائد جامعة ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والاجوبة على المسائل الخ واستطارد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقد كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد وأفعال الخير . ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧ قام مقامه في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وفتاويه تصل الينا وهي فتاوي متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية الخ

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٧ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني

السيد الاديب النقيب الكريم عبد الرحمن بن المهدي العباس
ابن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسن
اليماني الصنعاني

نشأ بصنعاء وكان سيداً سرّياً هماماً أديباً أريباً ذكياً لطيفاً خفيفاً نحيفاً
ناقداً خبيراً شاعراً في الملحون مجيداً . ترجمه جفاف فقال في أثناء ترجمته :
قال شيخنا علي بن ابراهيم عامر : لاقيته بمجلس فرأيت رجلاً مخلوقاً من طينة
اللطاف وسألني عن حديث علي عليه السلام في قسمة (والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة) قال فقلت له اذا ولد الصبي فهو نسمة فاذا تقلب ظهراً لبطن فيقال له
رقبة وقال وأنتم تفرقون بين النسمة والرقبة ؟ فقلت نعم قد جاء في الحديث من
أعتق النسمة وفك الرقبة كان له كذا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه
عتق النسمة الانفراد بعتمها وفك الرقبة الاعانة في نعمها انتهى . وكان صاحب
الترجمة متصلاً بسيف الاسلام أحمد بن المنصور علي منة طمأ اليه نازلاً عليه مكرماً
لديه وكان أيضاً محبوباً عند الخاصة والعامة وتوفي صبح الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

٢٤٨ السيد عبد الرحمن الاهدل التهامي

السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي العيث بن عبد الله بن أبي
العيث بن أبي القاسم الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد
أبي القاسم بن عبد الله الاهدل وصنوه أحمد بن عبد الله الاهدل والسيد عبد
الرحمن بن سليمان بن مقبول الاهدل وغيرهم ذكره صاحب (نشر الثناء الحسن)
قال ما خلاصته :

كان اماماً في جميع العلوم وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال به ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات وكان حسن المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن الأخلاق والتواضع . وإذا رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيدية بعفة ونزاهة نحواً من خمس وعشرين سنة ثم استعفى وكان حسن الهبة كريماً محسناً لأرحامه وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يفتر عن الحضور للجماعات في الظلم والهواجر مع بُعد منزله عن المسجد وكبر سنه حتى مات في ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٨١ بالزيدية عن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله وإياها والمؤمنين آمين

٢٤٩ القاضي عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعائي

القاضي العلامة الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن أحمد المجاهد الصنعائي
أخذ عن والده القاضي العلامة عبد الله بن حسين الآتية ترجمته وعن غيره من علماء صنعاء حتى حقق الكثير من العلوم وبرع في الفروع وأخذ عنه عدة من علماء صنعاء منهم ولده الشهير أحمد بن عبد الرحمن السابق ذكره وغيره وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وحكام صنعاء المعتمدين ولما حصلت الحروب فيما بين أمير البلاد الكوكبانيه المولى شرف الدين بن أحمد وبين الشيخ علي بن مظفر الهمداني والشيخ ناصر بن سعيد الهجام الأرحبي في سنة ١٢٣٨ . كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء عن أمر المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد إلى كوكبان لفصل ذلك النزاع وبعد أن تم له الاستفسال عاد إلى صنعاء ثم كان من جملة العلماء الذين هاجوا من صنعاء مع الإمام أحمد بن علي السراجي كما سبق ذكره في ترجمته ، ثم عاد إلى صنعاء واستقر بها حتى توفي في

يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ ، وقبر بجرة الروض جنوبي
مدينه صنعاء

وفي يوم وفاة صاحب الترجمة كانت بصنعاء وفاة السيد الحافظ أحمد بن
يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة السابقة ترجمته وقبر بالمقبرة التي بجانب سور
صنعاء مما يلي بستان السلطان وحضر جنازته وجنازة صاحب الترجمة جميع العلماء
والاعيان بصنعاء رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٠ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب عبد الرحمن بن علي بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني

قال مؤلف (نفحات العنبر) كان صاحب الترجمة أديباً مفضلاً كريماً حسن
الاخلاق ، ومن شعره قصيدة كتبها الى السيد محمد بن هاشم الشامي في سنة
١١٧٨ أولها :

يا أحبائي ، من ديني الغرام بهم والحب دانا والهيام
والأولى من أجلهم في دينهم لي طرف فيه بالدمع السجام
شاركنتني في البكا لا في الهوى أعين السحب وفي النوح الحمام
وغصور البان هزتها الصبا والتصاني هز عظمي والغرام
وهي قصيدة طوييلة فأحابه السيد محمد بن هاشم بنثر بليغ وقصيدة أولها .
ممحت والوصل منها لا يرام وانتسامات رضاها لاتشام
ومنها :

ولها الأمن عليه ولنظ م تسمى أن يحاكيه نظام
أبرر المولى وجيه الدين من به بديعاً فيه قد حار الانام
الى آخرها فهي طوييلة وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥١ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي

السيد العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي
ترجمه السيد عيدير وس الحبشي فقال : كان سيداً فاضلاً جامعاً راوية لسير
وفهمائل ساداتنا ومشايخنا كوالده و الحبيب أحمد بن عمر بن مميظ و الحبيب
حسن بن صالح البحر و الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر و الحبيب عبد الله
ابن علي بن شهاب الدين و الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه و له الأخذ التام
عنهم وعن غيرهم وعول علي أن أجيزه فأجزته وطلبت منه الاجازة فأجازني
ومات في يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٢ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائني الصنعائي

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن قاسم المدائني
قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم انتقل الى صنعاء وأخذ في غير الفقه من العلوم بصنعاء
و درس في علوم الفقه وأخذ عنه الناس بصنعاء طبقة بعد طبقة وقد ترجمه السيد القاضي
محمد بن علي الشوكاني فقال أخذت عنه في شرح الأزهاري وكان راهاً ورعاً متقللاً
من الدنيا عفيفاً حسن الاخلاق حميلاً الخاضعة راعياً في الفقه العلمية بحيث انه
صار عاجزاً لا عشي إلا متوكئاً على العصا وكان يحب المجنون من دون محاولة
للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل و مات في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١
وأظنه قد قارب التسعين رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٣ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
كان عالماً فاضلاً أديباً كاتباً شاعراً بليغاً قصر مادحه على أئمة الرشاد و حليمة

الحق والسداد وسكن بوطنه ظفير حجة وكان من أصحاب الامام المصور بأنه أحد
ابن هاشم ثم من أصحاب الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد وله عدة من القصائد
اليه ومن شعره قصيدة كتبها الى الامام أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٦ أولها :
الحمد لله ذي الميام والذلال ثم الصلاة تخص الرسل والآلا
وقصيدة أحاب بها على الامام أحمد بن هاشم أولها :
وإني كتب قريير السمع والبصر وصاحب الهم الميام من صغر
ومنها قوله يصح الامام :

لا تركزن الى الاعداء وجانبهم أولئك القوم أهل الغدر والنكر
واصبر ففي الصبر تلقى كل مكرومة لاسيما لعظيم الشان والخطر
وفوض الامر للرحمن متكللا عليه في كل ايراد وفي صدر
وأمر الحلم وابعد عن مساعدة اله من الطموح الى الاغلاظ والضجر
وارجم الى حسن اخلاق يكون بها رحمان ميزانك المنعجيك من سقر
واصفح وبر ولاطف وارع واعف عن المسيء بالصدر لا تبتي على صدر
ثم الكتاب كتاب الله ان به بيان كل مهم واضح الفرر
فلا تخالفه في شيء تقول به وان تجشمت فيه أبعد العسر
ثم الرحامة راقبها فانت بها تكون أنت طويل الأجر والعمر
كذلك كل أخ في الله فاهو له كما لنفسك تهوى فاصغ واعتبر
وافزع الى الله في تطهير قلبك عن وساوس النفس والشيطان واصطبر
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٤ عبد الرحمن الخطابي الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطابي الصنعاني كان عالماً فاضلاً محققاً

للفروع ذا دين وصمت ووقار وخشوع وكان من حكام مدينة صنعاء ، وبها توفي
في رابع عشر رجب سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي

السيد العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الحنفي الزبيدي . مولده
بمدينة زبيد في سنة ١١٧٧ تقريباً وأخذ عن الشيخ عبد الله أمين خليل الزبيدي
والقاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والشيخ الزين بن عبد الخالق
ابن علي المزجاجي والد عبد الخالق بن علي وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل
الامير الصنعائي وغيرهم من علماء زبيد وصنعاء ، وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال
هو من بيت في العلم والسيادة طويل الدعائم قد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن
المكارم وكان مسكنهم بلاد الشرف وانما انتقل بعض آباء المترجم له الى زبيد
واتخذها وطناً فنشأ صاحب الترجمة بزبيد على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى
بلغ النهاية في جميع فنونه من نحو وفقه وتصريف وأصول وأما علم القراءات فهو
المجلي في ميدانه السابق في تحقيقه على أقرانه والمرجع في هذا الفن ، وله
مشاركة جيدة في علم الحديث وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسألة الواحدة
مالاً يخطر بالبال من الاقوال ، وله بالعلم اشتغال عظيم وحرص على الفوائد على
اختلاف أنواعها ، وكان باذلاً نفسه في الدرس والتدريس وانتفع به كثير من
الفضلاء بجهاتنا وغيرهم وأخذت عنه في النحو وعلم القراءات ، وفيه من التواضع
وحسن الاخلاق واللطافة مالا مزيد عليه ، وقد أتمر تواضعه الرفعة له عند الناس
فكان بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتضوع بينهم كالمسك بل هو أغلى ،
وكان يؤثر الخمول ويعرض بنفسه عن الدنيا ولا يتأنق في لباسه بل هو على حسب
ما يتفق له وحاله حال الزاهدين ، وكان مفتياً بزبيد وفتاويه مسددة كلها دالة على علم
غزير وجودة ذكاء وبراعة وتحقيق ، وله مع علماء زمانه مراجعات ومذاكرات

في غالبها يفوز بالحق وكان كثير الذكر والتلاوة والعبادة ، وفي آخر عمره كف بصره ومن شدة حرصه على العلم لا يترك الاشتغال به بل كان يأمر من يقرأ عليه في أي كتاب يريد ، وقد حصرت عنده بعد أن كف بصره فيأمرني بالاملاء عليه فأملئ في كتب الحديث والفقه والنحو . وكانت وفاته بزيد في سنة ١٢٥١ عن نيف وسبعين سنة

وفي نشر الثناء الحسن أن الذي انتقل من بلاد الشرف وحجور الى زبيد هو والد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى وإيانا والمسلمين آمين

٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني وعمه احمد

القاضي الحافظ المحدث التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسين بن صالح ابن شافع العمراني الصنعاني
أخذ عن والده المحقق محمد بن علي واسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وغيره وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن المتوكل شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح القلائد للنحري واستجاز منه وأخذ عن القاضي ابراهيم بن يحيى السجولي بزيل قرية القابل المتوفى سنة ١٢٥٣ شرح المناظر في الفرائض وأخذ عن السيد يحيى بن المداور بن اسماعيل في سنن ابن ماجة وعن السيد الطاهر بن احمد الأنباري الزبيدي في شرح الزبد وشرح ابن زياد والخبيص وعن السيد محمد بن الطاهر بن احمد الأنباري في الخبيص وشرح التفتاراني على الزنجاني وعن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن ابن حسين بن احمد بن الحسن بن القائم المناهل والشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله والجامي وحواشيه وعن الفقيه محسن بن حسين الطويل المناهل وعن السيد علي بن احمد بن حسن الظفري سنن ابن ماجة وسيرة ابن هشام وسبل السلام ونغية الفكر والتنقيح وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهمل صحيح

البخاري وأوائل الأُمّهات والمجاميع وعن الفقيه محمد بن مهدي الضمدي الغاية في أصول الفقه وشرح الأزهار والمناهل ورسالة الوضع وآداب البحث وغير ذلك وأخذ عن الفقيه اسماعيل بن حسن بن حسن العُلُفِي في شرح الرضى على الكافية وفي المناهل وفي الشرح الصغير وفي العروض وعن السيد أحمد بن زيد الكبسي في شرح الغاية وشرح الشافية . ومن مشايخ المترجم له عمّه أحمد بن علي العمراني المتوفى سنة ١٢٧١ هـ فانه أخذ عليه شرح الكافل في أصول الفقه وقال في أثناء ترجمته له : عمي أحمد العالم الأثري كان سريع البادرة قوي الإدراك حاضر الجواب حسن المحاضرة استفاد من أبي كثير آ وقرأت عليه وانتفعت به . انتهى وبالجملة فصاحب الترجمة كان من أكابر علماء وحفاظ عصره وله مؤلفات منها مختصر السيل الجرار للشوكاني اقتصر فيه على ذكر الدليل على مسائل الأزهار والكلام المقبول فقط ومنها شرح في كرايس على نظم السيد محمد بن إبراهيم ابن المفضل الشبامى لورقات الجويني ووجدت بخط المترجم له ما يفيد أنه كان على قيد الحياة في شعبان سنة ١٢٧٢ هـ وامل وفاته في آخر ذلك العام أو في سنة ١٢٧٣ هـ رحمه الله وإياها والمؤمنين آمين

٢٥٧ السيد عبد الرحمن بن يحيى المحراني الصنعاني

السيد العلامة الورع الماسك الزاهد التقي عبد الله بن يحيى المحراني نسبة الى قرية المحراب الحسني النبي الصنعاني
أخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وعن السيد العلامة الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني وبه تخرج وسلك طريقه وكان صاحب الترجمة ذا عمل بالسنة النبوية بجانباً للبدعة هادياً للستر شدين صابراً على مشاق العلم له صناعة في الهداية والارشاد مسهلاً مسدداً مقارباً ضحواً مع شدة الفقر والحاجة كثير البكاء من خوف الله تعالى ذا مرآة في النوم حسنة

ترجمه ججاف فقال :

لازمه ألم النقرس فصبر وكان يقول أفعال ربنا كلها على مقتضى الحكمة
ابتلاني بنقرس مع بلغمية الطبيعة فتراني أنطلب الدواء الحار ولا مال عندي
وابتلى رفيقي احمد بن محسن الحبي بنقرس مع طبيعة دموية وهو ذو غنا ينعم
في علته كل بارد مبتذل موجود فله الحمد . (وكان) يزوره الزائر فيرى من
صبره وشكره ما لا يعبر عنه الوصف وربما قعد الرجل عنده في مرضه ومعه شيء
من الهم فيعجب منه ويقول : تراني وأنا بهذا الحال وانه يسرني مالك وللهم اما
تعلم ان وراء ذلك الموت وما سواه أهون منه ثم يفتح له باب الطمانينة والرضا
بمر القضا والصبر على الشدة ويتكلم في ذلك بما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه
 وآله وسلم فيخرج عنه الزائر سليم الصدر راضياً بالأمر

(قعدت) يوماً عنده فسمعته يقول ما زاد على الكفاف فهو فقر يفتقر
الانسان الى حفظه ولذا ترى السلاطين مفتقرين الى الأموال لأن مطالبهم متسعة
في المأكل والمشروب والملبوس والمفروش والمنكوح ولذلك يظلمون لأنهم
مفتقرون الى الحاشية من الخدم والعبيد والأعوان فيطلبون لهم أرزاقاً فائضه
يسمو بها صغيرهم على كبير الناس في جميع مشتهياته ثم انهم مفتقرون الى
مال معدود للنوائب والمصائب قال رحمه الله تعالى وهذا كله نحن لا نمتقر اليه مع
ما قد تكفل الله تعالى به من الرزق قال وما أحسن ما قاله الشاعر

غنا النفس ما يكفيك من سدّ خلة فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

(قال وحدثكم عنى وعن خليفة الوقت المنصور) اني ازمعت على الخروج
الى الروضة لزيارة بعض اخواني وكان محتاجي في خروج ذلك اليوم نصف قرش .
فسألت الله تعالى فيسره فلما خرجت اذ بالمنصور خارج الى الروضة فرأيت
نفسى ورأيتة فقالت لي خرجت منفرداً لا خادم ولا جيش ولا آلات ولا خيل
قللت الحمد لله الذى اغنانى عن هذا وجعله مفتقراً اليه ورأيت الناس من حوله

يسألونه ويقدمون عليه وهو يأمر الخدم أن يدفعوه عنه فقلت لولا تلك الحاشية
لأيس من الحياة وأنشد :

أغنى الأنا م فقير في ذرا جَبَل لا يعرف الوشي مذ-وجاً ولا التاجا
وأفقر الناس في دنياهم رجل أضحي الى الجحفل الجرار محتاجا
ثم قال : ولو لم يكن له من المحنة الا اخراج المال الذي يتطلب وفرة فانها
تتوجه اليه المطالب وهي شوهاء مكفهرة فيسالمها باخراج شيء مع شدة التأمم
لعله باقبال أختها فتتنفص معيشته وأنشد :

ان الفقير الذي أضحي بخوفه دياره أن يولى عنه غضبان
وقال لي : أكتب هذا واحفظه واحفظ عني قول الأول :
إذا شئت أن تلقى أخاك معبساً وحذواه في الماضي كعب ومقام
فكشفه عما في يديه فانما تكشف أخلاق الرجال إلا رانم
وقال لو لم يكن بالغني الذي يجمع المال الا شؤم العبودية له « تمس عبد الدرهم
تمس عبد الدينار تمس عبد الخبيصة » لكفاه . وما زال ناعياً أمة الغنى حتى
قال : قد ذهب بعض الناس الى أن من استعبده الدرهم والدينار لبس بعبد لله
وجعله داخلاً تحت قوله تعالى « لأغوينهم أجمعين الآ عبادك منهم المخلصين »
أي لا من كان عبداً للهوى وعبداً للدرهم والدينار . قلت له : أنت من صحة
الحديث - أعني تمس عبد الدرهم الخ على يقين ؟ قال : نعم هو في البخاري من حديث
أبي هريرة . فقلت له : لعل الحديث في عبد الدرهم والدينار المراد به من لم يخرج
زكاتها حول الحول عليها فيكون من الذين يكتزونها . فقال : هذا غير ما في الحديث
فلسنا بصدد النصاب فقد كان الحسن بن زيد الشامي يحد ثنا بمحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « ان الدينار كنز والدرهم كنز والفقير اطمكنز » ثم قال
ان للدرهم والدينار مواضع يوضعان فيها فقد أوضحها الله ورسوله وترى النفس
حائدة عن تلك المواضع وهذا سر فتنه المال قال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

(وفي الترمذي والمستدرک) عن كعب بن عياض ما أراه الآ رفعه « ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمني المال » وقال انظر هذا فانه انما أراد به الحلال وقال انظر الى الملوك اذا فضلت أموالهم صرفوها في البناء وحلي النساء وحلي الخيول وتوسعوا في العقار وأكثروا في الملبوس والمطعم والمنكوح وربما تجاوزوا ذلك فأسرفوا فقد بلغنا أن بعضهم بلغ من تبديره أن جعل يصل سهامه ذهباً ورمى به الى عدوه وقال شاعره ولا بد أن يسأل عن قوله :

وقد صاغ من ذهب نصله فأبدى من المن ما لم ين

يداوي الجريح به جرحه ويشري به للقنيل الكفن

وقال الله تعالى « ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً » قلت رحم الله المترجم له فلقد قمت من عنده وان الفقر أحب إلي من العنى

(وحدثني) أنه كان له أخ في الله تعالى يألف المقابر قال : فصحبته فخرجنا يوماً ومررنا بقبرين مفتوحين فقام عليهما كالذاهل ، قال : أنتظر هذا القبر يلتئم تارة وينفتح أخرى ؟ قال : قلت لا قال انه والله لكذلك . قال فلم أر شيئاً مما قال قالت وقال لي : والله انه لكذلك ولكن لمطر من يقع به فجيء في اليوم الآخر برجل قد قتل أمة وألقي به

ومما أحسننا عن المترجم له قال في مسند الامام أحمد حديث عن صفوان بن عمار عن المشيخة أنهم حضروا عقيب من الحارث الصحابي حين اشتد سوقه فقال ما سمع أحد يعرف أيتس ؟ قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية قبض انتهى

و توفي صاحب الترجمة يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٨ القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني

القاضي العلامة الاديب الاريب الشهير عبد الرحمن بن يحيى الآسي الصنعاني ، مولده في ذي القعدة سنة ١١٦٨ ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن السيد اسماعيل بن اسماعيل ناصر الدين والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وغيرهما وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي وفي الحديث عن الفقيه لطف الباري بن أحمد الورد وغيره وأكب على المطالعة استفاد بذهنه الوقاد علوما حجة لا سيما في العلوم الادبية فانه كان فيها أحد أعيان عصره وولاه المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في غير جهة وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطامع فقال .

ولاه خليفة مصر القضاء في بعض الملاد اليمنية ثم نقله الى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها فباشره مباشرة حسنة بعفه وصيانته وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال ، وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين لشرع بجماعة معه ويقدم اقداما يدل على شجاعته . يسلك مسالك يتوده اليها حسن التدبير فبمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسددا ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية دور جليل قدره ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجرفهم وقوة صولتهم لا ينفذ الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المداكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الاشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبها ، وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب مادامته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلي رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أحبت عليها برسالة سميتها طيب الفشر في جواب المسائل العشر انتهى

وفي سنة ١٢٢٨ نصب المتوكل أحمد بن المنصور صاحب الترجمة عاملاً على بلاد كوكبان فاستقر بمحضر كوكبان الى سنة ١٢٢٩ ثم عاد الى صنعاء وقد جمع معظم شعره المعرب السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال في مجلد لطيف وجمع غيره شعره الملاحون في مجلد فن شعره المعرب قصيدة كتبها الى السيد ابراهيم ابن عبد الله الحوئي صاحب نفحات العنبر اولها :

زارتك بعد فراقها تخيلاً ليت الجواد هناك كان بخيلاً
ما تصنعن بزورٍ زوراً تصو رها بفكرك لا يزال مقيلاً
وتصور النائي وطيف خياله لا يغنيان عن المشوق فتيلاً
يا أخت خاذلة الظبا لفتا وسا لفة وطرفاً فاتراً مكحولاً
ومنها :

وحصلت في زمن يزيد بنوه ما اعتقبت سنوه حظيطة ورذولا
لا دينهم يعلو ولا دنياهمو تحلو ولا استصلاحهم مأولا
وترى نصيحهم يساكتهم على يأس وغاشهم يزخرف قولا
وبغاث طير عدوهم مستنسراً وعقاب طير صديقهم إجنيلاً
والبرّ في ظل الخمول ولن ترى روض الظهور من الفجور محيلاً
ولقد حلبت الدهر أشطره معاً ورعيت فيه أحضاً وخلولاً
ما ان رأيت كمثلهم عينا ولا خبراً سمعت مثله منقولاً
ولأنت منهم فاستعد بالله ان له بكل مخالف تنكيلاً
واحفظه حتى لا يضيعك انه قد خاب من جرّ الاضاعة ذيلاً
وأشعاره كثيرة مشهورة وتوفي بصنعاء اليمن في شهر شوال سنة ١٢٥٠ عن
اثنيتين وثمانين سنة . رحمه الله وايانا والمؤمنين

٢٥٩ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني الصنعاني

حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه ، السيد الامام الفقيه الاصولي المنطقي

الغوي الاخباري الناقد المعارف، والعارف لما ضمة الموافق والمخالف عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن خمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البجلي الكوكباني الصنعائي . مولده بمدينة صنعاء في ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٣٥ و حفظ القرآن الكريم ثم ارتحل مع والده منها الى حصن كوكبان وهو في سبع مدين فأخذ من والده الصوفية والمطابق والفرائض وتجويد القرآن على السيد احمد بن محمد بن عبد القادر بن السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيرهما ورجع في سنة ١١٥٦ الى صنعاء فأخذ عن السيد هاشم بن يحيى الشامي الصنعائي في علم البيان وفي الامور التي شرح بلوغ المرام وعن القاضي احمد بن حسين الهبل في شرح الجلي و حواشيه وأخذ عن السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي الحسيني الصنعائي والسيد الحسن بن زيد الشامي ثم ارتحل الى مدينة ذمار فقرأ بها على الفقيه الحسن بن محمد بن شرح الازهار جميعه وحصله بخطه وكتب حواشيه وهوامشه وقرأ عليه حاشية السبزو، وفي بيان ابن مظفره البستان وأخذ عن العميد عبد الله بن حسين دلائل في حساب المترب والمساواة ثم رحل من ذمار في سنة ١١٥٩ الى هجرة السكبس من بلاد خولان فأخذ بها عن السيد يحيى بن احمد السكبسي وصايا الخالدي وحصلها بخطه ورحل في المحرم سنة ١١٦٠ الى مدينة السوداء ثم الى مدينة شهار ثم الى مدينة ذيبين وأخذ عن الفقيه احمد بن علي سلامة في أصول الدين وعن الفقيه عبد الله بن علي حذش . ثم رحل الى مدينة ريد فأخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيره . ثم رحل الى مكة والمدينة المنورة وهاجر بهما زمناً طويلاً وتردد الى مكة للحج وطلب العلم مراراً ولقي في الحرمين نحواً من أربعين شيخاً منهم الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الله شريف والفقيه امما عبل بازى والشيخ محمد حيوة السندي . الشيخ عطاء الله بن احمد بن عطاء ابن احمد الازهري الشافعي والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ عمر الحلبي

والشيخ يحيى بن صالح الحباب الحنفي وقرأ هنالك في النحو والصرف والمعاني
والميان والبديع واللغة والوضع والحديث ومصطلح الاثر والتفسير والفقه والاصول
والمنطق والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهيئة والازياج والهندسة
والطبيعي والطب وغير ذلك واستجاز في جميع العلوم

ورجع الى صنعاء فاتصل بالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وأخذ عنه
الكثير من مؤلفاته وصحبه سبع سنين واتصل بالسيد الامام محمد بن اسحق بن
المهدي وأخذ عنه واتصل بالامام المهدي العباس اتصالاً كثيراً ودارت بينهما
كؤوس المذاكرة في مسائل علمية وأدبية وطبية وأكرمه المهدي اكراما عظيما
وأعطاه عطاء واسعا وأرسله خفيه لأخذ حقيقة أمر الساجم ببلاد الشرق في سنة
١١٦٣ المسعى بأبي علامة فسار متكئاً عرف حقيقة أمره وما عنده ثم رجع من
لده وما زال يقوم في مساجد القرى التي يمر بها خطيباً في الناس
ومبشراً لهم كذب هذا الزاحم وتمويهه ويحذرهم من الاغترار بأباطيله ولما وصل الى
حضرة المهدي أخبره بالحقيقة فهاج عليه الامر ثم رجع صاحب الترجمة الى مكة
وعاد منها الى الحجاز وتعز ووصل الى دى جبلة وبقي بها أياما يدرس أعيانها في
الصباح الست وغيرها ثم لم يشعر إلا بمكة ثموب من شيخه السيد محمد بن اسماعيل
الامير واوزير أحمد بن علي التهمي يستدعاه ويحثاه على الوصول الى صنعاء
ووجهها اليه بمركوب وخادم فلم يجد بداً من المساعدة فوصل اليهم وأقام واستفاد
ثم تزوج اصنعاء في سنة ١١٦٧ ثم رحل الى مكة وعاد الى صنعاء ثم دخل أيضاً
الى مكة في سنة ١١٦٨ وهو آخر دخوله اليها . وكان كثير الشوق اليها شديد
الحب لها قل أن يذكرها إلا وسالت دموعه على حديه وقال :

سنون مضت لي بالمقام وطيبة كمش جنان الخلد في أرفع الخفض
فمن جرّه فضل اليها ومنة غدا نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ولما رجع الى صنعاء اتفق ما أوجب عزمه في سنة ١١٦٩ الى جبل برط
لا سباب يطول شرحها هكذا في نفحات العنبر

وذكر جحاف في (درر نحر الحور العين) ان الوافد كان يحدث عن صاحب
الترجمة أيام مهاجرته بمكة بحسن العشرة والمروءة وانه كان يخرج المال الى ابن
السبيل المنقطع وكان واصلاً لمن أعوز من المحتاحين مع حسن أخلاق وشفقة على
الضعفاء والمساكين فلزمته الديون ولما استقر بصنعاء خرج أبو السعادات رجل من
مصر يطالعه بدين له وأنهى الأمر الى المهدي العباس فأدرك صاحب الترجمة
تضييقاً وشم رائحة التبعه وكان بظن ان الامام يقضي ذلك عنه من بيت مال
المسلمين فلم يعمل فسار صاحب الترجمة عز صنعاء الى جبل برط وكتب الى
المهدي العباس قصيدة حماسية أرعد بها وأبرق فقال :

ان نسل الجدیل قد ملأ الأرض	ض كذا نسل شدقم في العيس
فعلام المقام والظلم قد عم	جميع الدنيا بلا تلبیس
ثككتي أم الفصائل ان لم	أبصر الحق بالكمة الشوس
أحمل السمع بالقتام ثماناً	وأزید الارض من أرض رؤوس
بشعوب تمي شعوباً الى ان	يصبحوا مثل طسم أه كجاريش
فكاني بالروس قد آن أن نح	صد إذ أينعت بيوم وطيس
يوم حرب يفسى له كل يوم	مثل يومي حلیم والبسوس
وهي عادات طار في وتليدي	مجدودي سادات كل رئيس
وفيهم اسد الوعى من كفتهم	ممرهم عن عرينهم والخيس
المقيمي قناة دين رسول الله	بالكسر للقنا في الرؤس
بصباح الصفاح ينزاح عنها	ظلم الظلم لاجبیس الخيس

فأقامت المهدي العباس هذه الابيات وأقعدته ثم جنح الى المسالمة وفرض له

في بيت مال المسلمين الخ مافي درر نهور الحور العين
وفي النفحات انه لما كان الصلح انتقل صاحب الترجمة من جبل برط الى
البحر واستقر بها نحو سفتين يفيد الطالبين وينشر العلوم وينصر الحق وأهله
وكان كوكبا في سنة ١١٧١ ثم طلبه المهدي فوصل اليه الى حساء فلقاه
بالاجلال والاكرام وأعطاه العطاء الواسع ورجع الى كوكبان ولقد رآه
والشديس وشر السنة النبوية

وله مؤلفات نفيسة منها (حاشية على رسالة مصاص الدين على شرح الجامي) و (شرح
الصفة الوسيم في الجار والمجرور والطرف وما لكل منها من التقسيم) وحاشية على
(ضوء النهار) ولم تكمل، وحاشية أخرى عليه سماها (رفع حجب الانظار فيما بين
الناحية وضوء النهار) ولم تكمل أيضا و (فلك القاموس) جعله مدخلا الى القاموس
و (منه انظر نظم الرد عن الناصر) وحاشية على رسالة في المعنى للشيخ عبد الرحمن
الذهبي و (رسالة في صوم يوم انشأت) ورسالة في العمل بالحساب القطعي اذا خالف
الدين و (دعوة الحلال) و (رسالة في أن الذبيح هو الله) و (رسالة في
(محقق الحيلة وأقسامها) ورسالة في تحقيق عقيدة طيبة ورسالة في معنى الآل
المذكورين في القرآن و (التي سماها) (التي تصور المخلوق الضعيف عن ادراك
حكمة الخالق العظيم) و (تدريج تقریب خبر الله) و (شئ عجيب و (درر
النظام لياق الزمام) ورسالة في صاحب أهل الزمة ورسالة في الجمع بين الصلاتين
ورسالة في لبس الحرير وشرح دلي أبيات محمد الدين صاحب القاموس وشرف
الابن المقري وغير ذلك. ومن أخذ عنه ابنه السيد ابراهيم بن عبد القادر
والسيد احمد بن محمد بن الحسين والسيد عيسى بن محمد بن الحسين والسيد علي
ابن محمد بن علي بن احمد بن الناصر والسيد يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين
وغيرهم من علماء كوكبان ومن علماء صنعاء وغيرها القاضي محمد بن علي الشوكاني
والسيد علي بن عبد الله الحلال والقاضي محمد بن محمد الخولاني وعلي بن اسماعيل

النهي والحسين بن احمد السياغي والحسين بن يحيى السلفي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والوزير الحسن بن علي حنش والسيد عبدالله بن محمد الامير والسيد علي بن محمد يحيى وصنوه السيد ابراهيم بن محمد يحيى والسيد ابراهيم بن عبدالله الحوثي وغيرهم من علماء صنعاء وزبيد بعصره وفي سنة ١١٩٧ كان رجوعه بأهله الى صنعاء فقابله المنصور علي بالاجلال والاكرام وأجرى له الخيرات وقرر له جميع المحتاجات وأنزله بدار الفرج في بير العزب وكان استقراره بصنعاء الى أن مات وقد ترجمه تلميذه الشوكاني ترجمة جاء فيها مانصه :

كان متبحراً في جميع المعارف العلمية على اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يطن من باحثه فيه انه لا يحسن سواه والحاصل انه من عجائب الزمن ومحاسن اليمن يرجع اليه أهل كل فن في قنهم فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك وله في الادب يد طويلة فانه ينظم القصيدة العائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك الا من له به مزيد اختبار وفيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل المداكرة والبشاش ومزيد التواضع وكال التودد وملاحسة النادرة ما لا يمكن الاحاطة بوصفه ، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم وبالجملة فلم تر عيني مثله ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير الخ كلام الشوكاني وحيث قد وعدنا في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد القادر باثبات قصيدة والده صاحب الترجمة الى شيخه السيد محمد بن اسماعيل الامير والجواب عنها في هذه الترجمة فلا بأس باثباتها هنا . فقصيدة صاحب الترجمة هي :

لو تراني يوم الرحيل ودمعي في خدودي يسيل سيل الوادي
فترى وابلا ورعداً وبرقاً من جفوني وزفوني وفؤادي
قتل البين كم أبان من الأتراح بعد الافراح في كل نادى
والليالى تكدر الصفو والاحسان من عهد آدم وايدى

صفوها دائماً مشوب بأكداء ر لدى ذى نباهة وانتقاد
ليس يخفى الآ على جاهل أحقر من ان تقيسه بجماد
يرمق الشمس من فم البدر أو من كاسه فهو في الهوى غير صادى
وبقاني المدام يصبغ ثوب الليل ل فجراً اذ كان ثوب حداد
كيف يبدي فجراً مع الشعر لولا صبغه بالمدام كالفرداد
أو كأن الصباح غار فأم الـ ميل اذ كان ساتراً للعباد
فنعاه الحمام اذ كان في الشر ق دم للحمام منه باد
بل تجلى الصباح اذ لاح نور لأمام الاعلام والاجهاد
من أحالت علومه ظلم البدء في العالمين صبح رشاد
لاعجيب أن يقلب العين من نجلى به عين مهجة وسواد
كل حرف من علمه فهو اكسير ر ضلالات ذى الهوى والعناد
وكان الذي يفوه به رُوح علوم التحقيق والاجتهاد
لو رآه يحى لقال به ي صحيح الحديث والاسناد
وكذا احمد يقول أنا اح مد آثاره لدى النقاد
وبه كل عالم قد رأينا في قديم الاعصار والآباد
قد أتى بعدهم فذلك لا يفقد منه م فرداً لدى التعداد
أن تقفوا محمد نجل امما عيل راوى الصحيح للارشاد
فكفاهم محمد نجل امما عيل عن كل عالم نقاد
من اذا قال خاطباً أو خطاباً في خطوب أبصرت قس اباد
لست أدري ان قال شعراً أدر من خضم أم الدراري بوادي
فأجاب السيد محمد الامير بهذه القصيدة في سنة ١١٨٢ وهي من آخر شعره

فانه مات بهذه السنة :

مارحلتم عن مقلتي وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفؤادي

أنت عندي في كل حين مقيم
 وجليسي ان كنت بين اناسي
 فمجييب ذكر الوداع ودمع الـ
 كم بعيد هو القريب لقلبي
 ليس قرب الاجسام عندي قرب
 لست أشكو بعاد من غاب عني
 مثل تلميذنا العزيز أبي أبرار
 نور عين الذكاء ونادرة الدهر
 لو تقدم زمانه عضد الد
 أو تقدم على الشريف وسعد الد
 لينالوا منه الذي لم ينالوا
 قد أتانا نظامك العذب يشكو
 نحن يشكو مثل الذي أنت
 غير ان العينين تطلب حقا
 أن ترى من تحبه ولهذا
 واذا لم تر الذي هي تهوى
 بيباض يأتي بأخبار حبر
 مثلما ترجمت رقوم أتقنا
 أفهمتنا كل المراد وراقت
 وعليك السلام مني يترى
 عند اصدار القول والايراد
 ثم أولى في حالة الانفراد
 مين منكم يسيل سيل الوادي
 وقريب في غاية الابتعاد
 انما القرب في صميم الفؤاد
 فهو عندي في روضة من ووداد
 هم فخر الآباء والاجداد
 ومن نار ذهنه في اتقاد
 ين لكانت له عليه الأيادي
 ين كانوا له من القصاد
 من علوم حلت عن التعداد
 من تناء عن قربنا وبعاد
 تشكوه وكنا نراك في كل ناد
 صادقا ثابتا من الميلاد
 قال موسى الكليم هذا مرادي
 قنعت من وصاله بالتمناد
 ترجمتها عنه لسان المداد
 كخضاب في وجنة لسعاد
 دمت في نعمة بنيل المراد
 لا الى غاية له بالنفاد

وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٢٠٧ عن احدى وسبعين سنة وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنعاء ودفن بمقبرة خزيمة وحضر لتشييع جنازته الخليفة المنصور علي وجميع أرباب دولته

وأعيان صنعاء وكانت الصلاة عليه في الحرمين الشريفين وفي جميع تهامة وورثه العلماء والأدباء بما يزيد على ثلاثين قصيدة مطولة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٠ عبد القادر العواجي التهامي

القاضي العلامة عبد القادر بن علي بن حسن العواجي التهامي أخذ عن والده ولازمه مدة حياته وانتفع به ونال من العلوم مرامه وبرع في النحو واستقر مدة في مدينة أبي عريش يدرس بجماعها وله رسائل ومسائل نحوية تدل على غزارة علمه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال كان من نجباء مصر وله المام بأغلب الفنون وولي قضاء اللحية مدة حتى كان وصول الأتراك إلى اليمن فأسروه وأرسلوه إلى مصر فمن شعره وهو بمصر يتشوق إلى أحبائه قصيدة أولها :

أذكر تني بزورة في الخيال غادة جيدها كجيد الغزال
ومات بمصر في سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسني اليمني الصنعاني

مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن والده الحافظ أحمد بن محمد وعن السيد علي بن إبراهيم عامر والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً سيداً صريحاً ساكناً عفيفاً حسن السمعة والوقار مع ديانة ونزاهة وكرم انقاس وبشاش وعلو همة وشهامة ورباسة وكياسة وأنجماع عن بني الدنيا وتودد إلى أصحابه . ومن شعره يستدعي القاضي محمد بن علي الشوكاني إلى منزله .

يا زينة المجلس بل منتهى الأ نفس بل يابهجة المحفل
موقفنا خود بلا حلية ومقلة حوراء لم تكمل

لو خلق الله له قدرة سعى من الشوق بلا أرجل
فكن له يازينة الدهر منه الحلي والكحل وجد وافضل
وتوفي صاحب الترجمة شهيداً انهدم عليه منزله في وصاب في شهر ذي القعدة
سنة ١٢٢٥ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٢ الفقيه عبد الكريم العتمي الزبيدي

الفقيه الاديب الاريب الذكي عبد الكريم بن حسين العتمي الزبيدي مولده
سنة ١١٩٤ تقريباً بمدينة زبيد وأخذ يهاعن الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاجي
وبه تخرج في الادب وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وحضر
دروسه ولازمه مدة فانتفع به وصحب القاضي محمد بن احمد مشحم الصنعاني أيام
اقامته بكسمة من بلاد ريمة وخالط علماء صنعاء ونظم الشعر وكاتب الاعيان ومدح
الشريف احمد بن حمود الحسي أيام ولايته على زبيد فاستفاد منه وتولى في آخر
أيامه عمالة زبيد نيابة عن بعض الولاة عليها من جهة المهدي عبد الله بن المتوكل
احمد فجرت له محنة بسبب ذلك ثم ترك التطلع الى المناصب وعكف على العلم
والتدريس بمدينة زبيد ومن شعره قصيدة أولها :

قال الربيع وقوله مقبولُ مالى جفيت كاني مملولُ
لامطرب شاد ولا متنزه باهيل ود منكم مأهولُ
وأنا الوفي فعلام لاتصلوني والعهد أتي بينكم موصولُ

الخ وأستعاره كثيرة ومات في سنة ١٢٤٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل

السيد السند الهام النبيل الامجد عبد الكريم بن عبد الله بن احمد بن المتوكل
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني قال
جمحاف كان صاحب الترجمة من أجل الساعين مع الامام المهدي العباس على آل

أحمد بن المتوكل القاسم بن الحسين بتعز ولما تم منهم تسليم الأمر للمهدي وصل
المرجم له إلى المهدي فأكرمه وأعطاه عطاءً واسعاً وقد نقل عنه أحوالهم بتعز
القاضي علي بن قاسم حفش في تاريخه ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٢٤
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٤ السيد عبد الله بن إبراهيم الأهدل

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل
الحسيني التهامي أخذ عن السيد المسكين بن عبد الله الأهدل وغيره من علماء
زبيد والضحى والحرمين وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته
اشتغل بطلب العلم حتى حقق الفقه والنحو وكان على غاية من حسن الاستقامة
والزهد والورع والاقبال على الآخرة وعدم الالتفات إلى الدنيا ولم تعرف له
صیوة وقد مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة أولها :

عَجَّ بالمنيرة يا أخا الحاجات واقصد منازل سيد السادات
ومات في شعبان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٥ عبد الله دائل التهامي

السيد الفاضل عبد الله بن إبراهيم دائل بدال مهمل مفتوحة ومثناة تحتية
مكسورة - صاحب اللحية بتهامة

كان مسموع الكلمة عند أمراء زمانه متعففاً عن أموالهم سالكا مسلك آباءه
الصالحين من بذل المعروف وارشاد الطلبة مشهوراً بالعلم والصلاح هيناً ليناً
متواضعا كثير الشفقة ترجمه مؤلف الدرة الخطيرة في سادات المنيرة وتوفي سنة
١٢٣٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ السيد عبد الله الدوم الاهل

السيد التقى عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى المشهور بالدوم ابن أحمد ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهل الحسبي التهامي . مولده سنة ١١٤٣ تقريباً وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، كان كثير التلاوة والمداومة على الاذكار والطاعات حسن الاخلاق والاستقامة كثير التواضع كثير الحفظ لاسيما للادبيات والنكت واللطائف الفرائد شديداً الحرص على تقييد الفوائد حسن الاستحضار عطر الاخلاق له السيد الطولي في علم الحرف حسن الانشاد للشعر بصوته الحسن كثير التردد الى بندر الحما ومدينة زبيد وبندر الحديد مكرماً معظماً وتوفي في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وايماناً والمؤمنين آمين

٢٦٧ السيد عبد الله الدوم حفيد الاول

السيد الكامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى الدوم الاهل حفيد السابق ذكره . مولده سنة ١٢١٧ تقريباً وكان كثير الرحلة الى زبيد والحديدة وغيرها ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل والسيد محمد بن أبي الغيث الاهل والسيد قاسم بن عبد الله الاهل والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطعان الاهل والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وكان صاحب الترجمة شبيهاً بجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الانشاد للشعر بصوته الحسن حسن الاستقامة والاخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب كثير الاذكار سليم الصدر محباً لمجالسة العلماء وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديدة بقصيدة أولها :

منتهى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب

وتداني الاحباب بعد التناهي هو لا شك غاية المطلوب
هو عيدٌ لا بل أجل من العيد فما العيد عند قرب الحبيب
فيه تشرح الصدور ويجلي كل هم لكل صبٍ كئيب
الى آخرها ولم يزل صاحب الترجمة في عيشة رضية حتى جذبت به القدرة
الربانية الى مدينة الاحية فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين

٢٦٨ السيد عبد الله بن أحمد الزواك التهامي

السيد العالم الفاضل عبد الله بن أحمد الزواك القديمي الحسيني التهامي . كان
رحلاً صالحاً تقياً ورعاً حسن السيرة والسريرة كثير الخلق للشعر الجيد ولا سيما
شعر المجيدين من شعراء صنعاء وكان مقياً بمدينة الزيدية من تهامة وله حظ عظيم
في الزراعة وكان حسن الصوت والانشاد للشعر وكان يطلب للانشاد زمييداً والمخا
والخديدة ومات بمدينة الزيدية في ذي القعدة سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٦٩ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني

السيد العلامة الاديب التقى عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن حسن
ابن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد
ابن محمد بن سليمان بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الامام الداعي الى الله يوسف
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العوامي نسبة
الى بلاد بني العوام في جهات حجة الصنعاني

مولده بصنعاء سنة ١١٥٩ وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن أحمد واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم ابن المهدي وعن السيد عبد الله بن محمد الامير ووالده السيد محمد الامير وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم فشارك في الصرف والنحو والحديث وطالع كتب الحديث ونظم الشعر الحسن وتآدب بالآداب الشرعية وأطرح التكليفات العرفية واشتغل بحساب النجوم وعمل الجداول ولارم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل وأخاه محمد بن صالح والسيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد بن علي القرواني وطبقتهم من أهل الادب وكان لطيف الطبع حسن الاخلاق صادق الاقوال صالح الافعال يكتب الخط الحسن وشعره في غاية من السلاسة وكانت له في الشعر ملكة قوية اذا شاء قال الشعر من غير اعمال فكر و نظر . وكان ناظراً على أوقاف صنعاء . وقد ترجمه صاحب النفحات . وترجمه جحاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة أرسل اليّ أن أبعث لفلان بصدقة ففعلت فعاد عليّ جوابه يقول وفقك الله لمراضيه وجنبك شرّ معاصيه تعلم أن للصدقة نطفة غصب الرب وتمنع ميتة السوء وأنا كتبنا عن الحسن بن زيد الشامي حديثاً نسبته الى ابن عساكر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم رجل يأتي وكر طائر اذا فرخ فيأخذ فراخه فتسكى ذلك الطير الى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله تعالى اليه ان هو عاد فسأهلكه فلما أفرخ خرج ذلك الرجل فلما كان في طريق القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً من راده ومغى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلّمه ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواه ينظران فقالا ياربنا انك وعدتنا أن تهلكه ان عاد فأوحى الله اليهما أو لم تعلما اني لأهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء » وأخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي في السنن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أوحى الله تعالى الى يعقوب

تدري لم أذهبت بصرك وقوتست ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا
انكم ذبحتم شاة فأنا كم مسكين يتيم وهو صائم فلم قطعموه منها شيئاً فكان يعقوب
بعد اذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر
مع يعقوب

وانقطع صاحب الترجمة آخر عمره يبشر العزب مقبلاً على كتب الحديث
ملازماً للعمل به لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى مقتصداً في مأكوله ومطعموه
وملبوسه لا يلبس الا البياض وحبه الشوكاني في محبة الراتب القائمين على أموالهم
بيني العوام فبقى أياماً لا يقدر على تسليم المفروض عليه فرق له ولده يوسف
فطلب أن يخرج والده ويبقى هو بمحله فأخرج وسجن الولد وقال لي بعد خروجه
لقد قلت أحياناً لا أدري هي نتيجة فكري أم محفوظة لي وأملأها املاء مودع
وكان ذلك آخر موقف بيني وإياه حتى أتاه الحمام :

ألا هل فقي يستعمل الفكر ساعة	فينظر عقي هذه الدار بالفكر
والكنه في غفلة عن ماله	وعن هول يوم الجمع في موقف الحشر
فتنظره يسعى ويجهل انه	الى الموت يسعى جاهلاً وهو لا يدري
وما هي الا ليلة بعد ليلة	وعام الى عام وشهر الى شهر
مطايا يقرن البعيد من الردى	ويسلمن أشلاء الانام الى القبر
وينركن أزواج الغيور لغيره	ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

انتهى . وكتب صاحب الترجمة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد قصيدة
على نمط المكاتبات والمحاطبات المتعارفة بين أهل الدين في التعاريف فقال :

سيدي عمدي حميدي ملاذي	خضرم الفضل ذي الابادي الجسام
الكريم العظيم علامة العصر وحيد	الانام على المقام
مفرد الجود والمكارم	عبد القادر بن احمد وجيه الانام
حرس الله ذاته وحماه	ووقاه حوادث الايام

صدرت للسلام ثم لتجد يد عهادي بالسن الاقلام
ولتهيب عذر رقبكم القن ونفى الشكوك والاوهام
طال والله ما أعلل نفسي منذ رحلت من كوكبان شبام
بتلاقٍ يشفي غليل فؤادي واجتماع يبري من الاسقام
ورأيت البعاد قد جاوز الحد الى حدّة الى الحام
فدما فربكم فبشرت نفسي باقصال فيه بلوغ المرام
فاستعدت لقرنكم فتخطاها مناها فقهرت باغتمام
مع اني مرات في كل يوم سائلاً كل من لقيت أمامي
أ- يوم يكون مقدم مولا ي وحيي الصفي مدينة سام
فقدتم وكان مقدمكم خير قدوم الى المقام الامامي
وتلقاكم عماد المعالي ناجز العزم نافذ الاحكام
وأقيم مكرمين لديه في محل سام بعيد المرام
فحجبتكم عن العيور كما تحجب قمم الضحى ببرد الغمام
لم يفز منكم برؤية وجه غير من حقه رفيع المقام
فتيقست سوء حظي اذ يحجب ب عن مقلتي بدر التمام
غير أن الامور تجري على غير ر صراد الأنام في الايام
كم تحيئت جاهداً كل يوم فرصة لاغتنام فرض السلام
فوجدت الطريق وعرا الى ن ل مرادي ومقصدي ومرامي
فتصبرت حين حالت عن القص د مقادير ربنا العلام
وتذكرت ما أسلي به النف س وما يرتجى ليوم الزحام
آية في الحديد أرشدت القل ب على ما جرى الى الاستلام
فاذا كنت لائماً لي فذنبى واسع فيه مسرح للسلام
غير اني أبوء من غير عذر بقصوري من غير ما احتشام

واعتمادي على الرجاء وحسن الظن بالعفو من سليل السكرام
فبحق السماح منك . وبالعفو و وبالصفح عن ذنوب عظام
وبما قد جبلت من حسن خلقٍ مرتجى النفع كالغيوث الهوامي
قل وقابل عثار عبدك بالعفو و وضعه مواضع الانتقام
مستمد الدعاء وبأذله المملوك (عبد الله أحمد العوامي)

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١
ومات ولده يوسف بعده بأربعة أيام في صبح الجمعة رابع عشر الشهر المذكور كما
سيأتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٠ عبد الله أحمد بأسودان الحضرمي

الشيخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
باسودان الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وعن امام
تريم السيد حامد بن عمر حامد المنقر باعلوي والسيد أحمد بن الحسن الحداد ، السيد
عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبد الله جل الليل والسيد عمر بن زين محيط
والسيد عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ عبد الله بن أحمد باقارس وغيرهم
وكان عالماً فاضلاً ورعاً متصوفاً ، ومن مؤلفاته فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه
عمر بن عبد الرحمن البار في مجلدين ضخمين ولوامع الانوار بشرح رشفات السادة
الاطهار وحقائق الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصلاح وذخيرة المعاد
بشرح راتب السيد عبد الله الحداد . فرغ من تأليفه في المحرم سنة ١٢٤٦ . وقد
ترجمه تلميذه السيد عيدروس بن عمر الحبشي فقال : الشيخ المحقق في علوم
الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد
باسودان ، قرأت عليه وأجازني في جميع ماله روايته من العلوم والاذكار . ومات
في جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧١ السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده سنة ١١٧١ ونشأ بكوكبان وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد في شرح الجامي وحاشية عصام الدين عليه وعن عمه السيد عيسى ابن محمد بن الحسين في النحو وعن السيد علي بن محمد بن علي في المعاني والبيان واشتغل بالجمالية لا كابر الاعيان والاستفادة منهم والتخلق بأخلاقهم والتحلي بالفضائل والاقبال على المعالي ونظر في الادب وطالع الدواوين وكتب التواريخ ونظم الشعر الحسن وطرح الادباء، ولما تولى صنوه المولى شرف الدين بن أحمد اماره كوكبان وازره وناصره وتصدر لامور البلاد والنظر فيها فباشر ذلك مباشرة حسنة ودبر النظام على وفق المرام المطابق لمقتضى الاحوال ورعاية قانون السياسة وجلب المصالح ودفع المفاسد مع النظر في العواقب والتحري لما يطابق مراد الله تعالى مع مشاركة قوية في العلوم وباع طويل في المنشور والمنظوم وكرم وحقق والمعية وحسن خلق وجودة رأي وفخولية وترجيح العفو عن المسيء مع القدرة على الانتقام ومسارعة الى قضاء حاجات الناس وانصاف المتظلمين، وكان يعطي حتى لا يبقى لديه من الدراهم شيء ثم يعطي ما عليه من الملبوس أو من نفائسه التي قل أن يسمح بمثلها أمثاله ووصل مع صنوه شرف الدين الى صنعاء في سنة ١٢٢٨ صحبة المتوكا أحمد فأبقاها بصنعاء سنة كاملة ثم أذن لها بالرجوع في جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ على ما كانوا عليه بكوكبان، وفي شهر رمضان من ذلك العام عزم صاحب الترجمة الى حضرة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش واستقر لديه تنهامة الى سنة ١٢٣٢. وأشمار صاحب الترجمة كثيرة منها قصيدة

كتبها الى السيد عبد القادر بن أحمد على قانون التعاريف و الخطاطبات المعروفة
باليمن فقال :

سيدي مالكي صديقي حبيبي منتهى السؤل غاية المطلوب
الوجيه ابن أحمد حاوي الفصل كريم الاعراق جالى الكروب
حرس الله ذاته وحماه بالثنائي عن طارقات الخطوب
وسلام من السلام عليه ما تغنى الحمام فوق قضيب
ومن الله رحمة تتغشا ه دواما في بكرة وغروب
بعد حمد الاله ثم صلاتي وسلامي على النبي الحبيب
وعلى الآل والصحابة والاتباء ع أهل المسنون والمندوب
فالكتاب الكريم وافى الينا كقميص وافى الى يعقوب
وعلى الرأس والعيون وضعنا ه وقنا له فرض الوجوب
وعلى الماجد الكريم عرضنا ه على الشرط خاليا عن رقيب
واليكم جوابه باسم الاله رار خافي الرموز مغني اللبيب
جمع الله فعل كل محب بأبي الفضل والعلی عن قريب

فأجاب الاستاذ عبد القادر بن أحمد بقوله :

سيدي خير عالم وأديب من بأوصافه جلاء الكروب
أي معنى الحاتم ولمعن عند ذكرني جدواه للكروب
وحليم يغفو فلو يعلم الاعداء نالوا رضاه في الذنوب
وهزبر لو صال في فيلق الا بطل أضحوا أذل من خرعوب
حائز المجد والكمالات عبد الله غيث به جلاء الخطوب
من مرارة أبوهمو خيرة الخلا ق جميعاً وغاية المطلوب
فعليه والآل طرا صلاة وسلام مارات وعظ خطيب

٢٧٢ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني

ملك سيفه الصقيل وعينا ه سواء في الفتك بالاقران الخ

بَدَرَتْ بغير ترقب وتوسمِ وشعت من المهجر الطويل تألّمي
وتبسّمت وتفسّمت بالمسك واليا قوت والمرجان من ميم الفم
لعماء ناعسة الجفون ومن غدت تمزى الى حور العيون وتفتمي
وجناتها جنات عدن وهي للراى لها يامالكي كجهنم
وجبينها نور الصباح وفرعها في اللون كالليل البهيم المظلم
الح . وتوفي صاحب الترجمة شهيدا في باب كوكبان سنة ١٢٢٣ رحمه الله
تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٢٧٣ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد

المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور علي ابن المهدي العباس
ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن
ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسي الصنعائي مولده سنة ١٢٠٨ ونشأ
يحجر الخلافة في أيام جده وأبيه . قال الشجني كان لا يعرف منذ نشأ الا السيف
والسنان ولا يأنس الا الى الصرب والطمان

قاد الجيوش لحمس عشرة حجة ولداته اذ ذاك في أشغال
فسمت بهم هماتهم وممّت به هم الملوك وسورة الأبطال
يهب الألوف ولا يرهّب الخوف . وقال الشوكاني كان صاحب الترجمة في
كل حين يزدد كلالا مع عقل تام وأخلاق شريفة وخصال محمودة وفراصة بديعة
ورماية فائقة ورصانة بالغة وهو أكبر أولاد أبيه ولي أعمالا منها ريمة ثم ولاية
عمران ولما توفي والده ليلة الاربعاء سابع عشر شوال سنة ١٢٣١ وقعت المبايعة مي
له بعد طلوع الفجر من يوم الاربعاء المذكور ثم أخفت له البيعة من جميع علماء
صنعاء وحكامها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء والاعيان وبايعه بعد ذلك جميع
أهل القطر اليمني واستبشروا بدولته الح كلام الشوكاني

ولصاحب الترجمة فتكات كثيرة مشهورة وكان لا يبالي بالعواقب فدان له
اليمين وأهله رغبة ورهبة وقد جمع له السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل سيرة سماها
العنبر الهندي في سيرة الامام المهدي وناصحه السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم
ابن احمد بن محمد بن اسحاق بقصيدة جيدة أولها :

مولاي ان مدار أمرك كله	وملاك شأنك دقه أو جلّه
إصلاح نيتك التي هي مركب	للمره تبلغه نهاية فعله
واعلم وقيت من المكاره كلها	وسقيت من غيث النعيم ووبله
ان الذي خلق الخلاق كلها	أعطاك كل فضيلة من فضله
ورعاك واسترعاك في هدي الوري	لتكون عنه خليفة في عدله
فاسلك بهم سبل السداد وربهم	بالعدل تربية الكبير لطفه
لتكون سابع سبعة قد خصهم	ذو العرش في يوم المعاد بظله
وانظر لتولية الامور مكملاً	فاذا وقعت على الخبير قوله
واستدن من شهدت مخايل سمته	بصلاح سيرته وغاية نبهه
واخضع لعزة ذي الجلال تواضعاً	فالعبد غاية عزه في ذله
واستبق نعمته بطاعة امره	وتوق نعمته بمجهدك كله
فاذا صلحت فأمر بامك صالح	والله يوليكَ الجميل بمثله
ولأنت أجدر بالمكارم كلها	اذ كنت من أصل الفخار وفصله
واسمع نصيحة بالغ في قوله	حدّ الكمال مقصراً في فعله
جمل النصيحة منه أصدق شاهد	بوداده ومنوّه بمحله الخ

ومن مآثر صاحب الترجمة عمارة مسجد طلحة المعروف بصنعاء على الصفة
الذي هو الآن عليها وعمارة المنازل الخارجة بجامع صنعاء لطلبة العلم من الاغراب
وتوسيع الميدان المقابل لباب الخليفة شمالي جامع صنعاء وعمارة حمام المتوكل
بباب السبحة وحمام السلطان غربي قبة المهدي العباس بصنعاء وعمارة حمام

وادي ضر وغير ذلك

وفي شهر ذي الحجة من عام دعوته أمر بضرب أعناق الثمانية المشايخ أهل قيفة من بلاد رداع بصنعاء وكان لهم مدة يحبس والده المتوكل بسبب قطع الطريق ونكل بوزير والده القاضي الحسن بن علي بن عبد الواسع وبالوزير عثمان بن علي فارع وفي سنة ١٢٣٢ خرج إلى عمران لمناجزة أهل قرية حمدة ومن انضم إليهم ثم تقدم في هذا العام لمناجزة قبائل أرحب وفي سنة ١٢٣٣ أوقع بقبائل برط في صنعاء وقعة مهيلة ثم أمر بضرب عنق كبيرهم علي بن عبد الله الشايف ودفن جسده بموضع النجاسات شامى سور صنعاء بالقرب من باب شعوب فكان بعد ذلك هجوم قبائل برط في ليلة النصف من جمادى الآخرة على بئر العزب وفيها بعض السادة والعلماء والرؤساء والضعفاء فعظم الخطب لما كان من القتل والسلب ، ومن استشهد في هذه الواقعة القاضي محمد بن يحيى بن صالح السحولي وناظر الوقف السيد يحيى بن محمد بن حسن خطبة والسيد القاسم بن الصادق بن المنصور حسين وغيرهم ، وفي سنة ١٢٣٤ سمح سلطان الروم من آل عثمان بارجاع تهامة وبنادرها لصاحب الترجمة ثم كان خروجه على أهل كوكبان وفي سنة ١٢٣٧ خرج إلى بلاد خولان ثم في سنة ١٢٣٨ إلى اليمن الأسفل وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٢٥٠ عن أربع وأربعين سنة وقبره ببستان المسك في باب السبحة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٤ عبد الله بن أحمد الواسعي

القاضي العلامة عبد الله بن أحمد الواسعي الأنسي كان عالماً فاضلاً فقيهاً ذكياً حافظاً تقياً تولى القضاء بطرح الجمعة من بلاد أنس حتى توفي هنالك في ربيع الأول سنة ١٢٩٩ ورثاه القاضي المحافظ محمد بن عبد الملك الأنسي الصنعائي بقصيدة أولها :

خَبَرُ الْمَ وَهُوَ الْإِسْنَادُ وَ كَسَا الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى اِبْرَادَا
 يَرْوِيهِ وَبَلِّ الدَّمْعَ عَنْ نَارِ الْإِسَى فِي الْقَلْبِ عَنْ رِزْءٍ يَهْدُ بِلَادَا
 عَنْ ثَمَلٍ مِنْ نَادَاهُ دَاعِي رَبِّهِ فَأَجَابَ رَبًّا يَكْرُمُ الْوَقَادَا
 أَعْنَى بِهِ نَخْرَ الْهَدَى مِنْ كَادٍ فِي شَأْوِ الْكَمَالِ يَنْطَاحُ الْإِطْوَادَا
 فَلَمَّا أَصَابَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقِهِ فَلَقَدْ سَلَا الْآصَارَ وَالْإِنْكَادَا
 وَأَرَاخَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ فِي طَاعَةٍ يَطْوِي بِهَا الْإِغْوَارَ وَالْإِنْجَادَا
 أَبْكِيهِ نَحْمُ أَقْوَلَ مَعْتَدِرًا لَهُ بِجَوَارِ رَبِّي قَدْ أَصَابَ سَدَادَا
 الْح. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٧٥ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني

السيد العلامة النقي عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ولده السيد ابراهيم مؤلف نفحات الغنبر. مولد صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٦١ وأخذ في علوم القرآن عن الاستاذ الضريبر صالح الجرادي وأخذ في النحو عن الفقيه أحمد بن اسماعيل جار الله السري وعن السيد عبد الله بن أحمد ابن اسحق وأخذ عن لطف الباري بن أحمد الورد في الصرف وعن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والمعاني والبيان والمنطق وعن خاله السيد اسماعيل بن علي بن يحيى بن المتوكل في المنطق وعن المحقق رزق سعد الله في المنطق أيضاً وعن السيد اسماعيل بن هادي المفق في الاصول وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم في الفقه وعن السيد الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني في الحديث وأخذ عن غير هؤلاء ولازم للسيد علي بن صلاح الدين ملازمة كلية فاستفاد علومها جمة وعكف على المطالعة ومراجعة المشايخ حتى صارت له ملكة عظيمة وقد ترجمه ولده بالنفحات فقال :

العلامة الجليل الورع الزاهد النبيل أحد الاذكياء وزينة الاتقياء ورأس
الصالحين وقدوة العاملين . نشأ بصنعاء في أثواب العفة والنجابة والطهارة
والسيادة لم يقارف أدنى شيء مما ينافي المروءة من صغره الى كبره ولم يكن همه
في غير ما يعود عليه نفعه من خدمة والده وقراءة العلوم وعبادة الحي القيوم
متجنباً عن أرباب الدولة وعن التسبب الى ما يكون ذريعة لصحبته تاركا
للتعلق بالمنصب والخرف لا يؤمل ولا يراقب غير الله تعالى قائماً من الدنيا
بالكماف زاهداً فيها مستكثرأ من الطاعات والنوافل عاملاً بما صح من السنن
النبوية . قرأ العلوم فحقق في النحو والصرف والحديث والتفسير والتاريخ والادب
والحساب والمساحة وشارك في سائر العلوم مشاركة قوية الى أن قال

وله اقتدار باهر على مطالعة الاسفار في جميع الفنون وأما الاحاديث النبوية
فلا يكاد يشد عن حفظه منها الا القليل وله بالطب معرفة جيدة وكذلك العقاقير
وخواصها وأما معرفته لانساب بني هاشم وحفظه لسير الائمة فما لا يشاركه فيه
أحد وقد شاع في تأليف كتاب في أنساب بيوت الهاشميين باليمن وفعل انموذجا
لطيفاً على نمط عنوان الشرف المقري وقرظه المولى محمد بن محمد بن احمد بن
الحسين بن علي بن المتوكل والمولى علي بن اسماعيل بن علي بن قاسم بن احمد
ابن المتوكل ومن مقاطيع صاحب الترجمة وفيه التورية :

وعاذلة رأيتني في اغتراب أحث السير حثاً نحو خلي

مقات لا أدلّ عليك ان لم تقل لي أين تبغي قلت دلي

الخ ما في النفحات من أشعار صاحب الترجمة وغيره ولما كانت وفاة ابنه

السيد ابراهيم في سنة ١٢٢٣ حزن عليه كثيراً ثم قام من بعدهم بعمل ولده المذكور

وهو النظارة على وقف سناع وبيت سبطان ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ عن ٨٢

سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٦ عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفتية العلامة عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني .
مولده بعد سنة ١١٥٠ و نشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فأخذ صاحب الترجمة
عن جماعة من مشايخ العلم بصنعاء وبرع في النحو والصرف وحقق في المنطق
والمعاني والبيان والاصول وشارك في الفقه والحديث والتفسير ودرس بصنعاء في
فنون من العلم وانتفع به الطلبة وكانت له عناية تامة بتخريجهم والمواظبة على
التدريس وجلب الفوائد اليهم وكان لا يملّ التدريس حتى يملّ الطالب وله
أشعار رائقة وفيه كرم أنفاس وبسبب ذلك أتلّف ما ورثه من أبيه وهو شيء
واسع هكذا ترجمه تلميذه الشوكاني وقال انه أخذ عنه في النحو والمنطق وأصول
الفقه والحديث عدة من الكتّاب وأورد من شعره قوله :

مولاي عزّ الدين يا من حوى أفضل ما في النقل والسمع
ومن غدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع
عذراً فدتك النفس من زلة أوجبها السيء من طبعي
منعت لا من علة طاعف عن تركيب مزج جاء في المنع
فرب نقص راق من بعده ثمه وخفض زين بالرفع
وفيها التوجيه بقواعد نحوية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شهر صفر
سنة ١٢٢٨ رحه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الوادعي

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل الوادعي نسبة الى مدينة وادعة المعروفة
ببلاد حاشد ونسب سادات وادعة ينتهي الى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم بن محمد الحسيني

وصاحب الترجمة ترجمه السيد الحافظ محمد بن اسماعيل الكبسي في شرحه
لتتمة البسامة فقال :

السيد العلامة الغرة في الآل والعلامة نقطة بيمكار السيادة والزعامة ذي
المساعي الحميدة والاخلاق الرشيدة والمقاصد السديدة لهج بمتابعة الحق القويم
وعلق بائمة الحق علاقة البان بالتمسيم وله صلابة في الدين وخشونة في رضاء رب
العالمين قوي الايمان رفيع القدر والشان صاحب الامام الهادي أحمد بن علي
السه اجبي وتردد الى الجهاد الكبير الحافظ الرحالة الشهير اسماعيل بن احمد بن
عبد الله المغلس الكبسي ثم صاحب الداعي الى الله الحسين بن علي المؤيدي ولما
قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن تابع وشايخ وكان من خواصه وأحبابه ثم كان
من أول المشايخين للامام أحمد بن هاشم وهو أعظم من حرّضه وحرص أصحابه
على الخروج من صنعاء الى بلاد صعدة ثم هو من أعيان العلماء الذين عقدوا امامة
الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد وهو صهره ومات صاحب الترجمة في بي
حبش من أعمال كوكبان في غرة المحرم سنة ١٢٨٤ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٧٨ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني

الامام السعيد الشهيد الناصر للدين عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي
العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في سنة ١٢٢٦ وكانت مخايل الصلاح تلوح عليه
أسرارها فعكف على ملازمة الجامع المقدس بصنعاء من صغره لدرس العلوم
وملازمة القراءة مع عفة وطهارة وتخرج عظيم عن أكل الزكاة وكان رحمه الله
تعالى ربة في الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير يميل الى السواد واسع الجبين
أنجل العينين مشرباً بحمرة دقيق الساقين عظيم الصدر والمنكبين يملأ الصدر

مهابة تظهر على وجهه سمات الفضل والبركة والجلالة وتلوح عليه أنوار النبوة والخلافة وكان صادق اللهجة طاهر المهجة شديد التحرز عن الكذب . أخذ عن الامام احمد بن علي السراجي وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في الفقه وأخذ عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالب في شرح الملحة وشرح الرضي على الحاجبية ومغني اللبيب وفي شرح الغاية وفي الصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وسمع على السيد يحيى بن المطهر في كتب الحديث وسمع على السيد احمد بن زيد الكبسي شرح التجريد للمؤيد بالله وغيره من كتب الحديث وفي الكشف وحواشيه وسمع على السيد احمد بن يوسف بن الحسين زبارة في الاعتصام وتتمته لشيخه المذكور ومؤلفه في علم الكلام وغير ذلك وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وعن السيد الامام الحسين بن علي المؤيدي وغيرهم حتى حقق جميع المعارف العلمية ودرس في فنونها ونخرج به جماعة من العلماء كالقاضي احمد بن اسماعيل العلقمي والسيد محمد بن احمد المطاع والقاضي عبد الله بن محمد بن يحيى حنش الذماري والحاج سعد بن علي الحاشدي وغيرهم وكان اماماً للصلاة بقبة جده المهدي العباس بصنعاء وكانت ترد اليه السؤالات فيجيب عنها بأجوبة دالة على غزارة علمه ومنها جواب مفيد على مسألة هل يجوز دخول الشيطان باطن الانسان كما قيل أم لا ، وكانت له ملكة في الشعر وكان شجاعاً لا تروعه التوازل ولا تفرعه الزلازل ولما برع في فنون العلوم واشتهر التساهل من بعض أرباب الدولة بصنعاء عن ازالة بعض المنكرات عول على صاحب الترجمة بعض العلماء والرؤساء في القيام بأمر الامامة العظمى وكانت المبايعة العامة له بصنعاء في يوم ثالث ذي القعدة سنة ١٢٥٢ فصار السيرة العادلة وبذل كل مستطاعه في ازالة كل فساد واصلاح امور العباد والبلاد وقال في ذلك السيد البليغ المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق :

ان الذي برأ الوجود بقول كُنْ كتب الخلافة للامام الناصر

القائم الداعي الى سُبُل الهدى الطاهر ابن الطاهر ابن الطاهر
المستمعين على القيام برَبِّه والمستقيم على الصراط الظاهر
اغنت حقيقة فضله عن ذاته عن ان ينمقها مجاز الشاعر
أفلا رأيت صلاته وخشوعه وخطاب مولاه بقلب حاضر
أفلا رأيت سكونه ووقاره لما رقى للوعظ فوق منابر
ببلاغة وفصاحة وبراعة ومواعظ وقوارع وزواجر
سنن اميتت في القديم فأجره فيها كأحياء الرميم الدائر
الى آخرها . وفي المحرم سنة ١٢٥٣ وصل الى حول صنعاء نحو ثلاثمائة نفر
من قبائل برط المتغلبين على بعض البلاد في اليمن الاسفل فخرج صاحب الترجمة
من صنعاء بجنده لمحاصرتهم حتى أذعنوا لتسليم رهائن الطاعة وعدم النهب
و السلب للمسلمين ، وقال سيدي محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
القت اليك قيادها الابطالُ وتفتحت لك في الملا الاقبالُ
ومنها :

قلبن صنعاء بعد طول عنائها عزَّ تقادم عهده وجلال
فلقد حرست فناءها وحجبتها عن أن يلم بسوحها مقتل
الى آخرها ثم أخرج الناصر قبائل ارحب الذين كانوا قد تغلبوا على حصن
عطان بخارج صنعاء ثم طلب القبائل من حاشد وبكيل للتوجه معه الى اليمن الاسفل
واخراج من هنالك من طوائف بغاة القبائل الذين ينهبون ويسلبون ويقتلون
وبعد وصوله الى مدينة اب ثار عليه بغاة القبائل من كل جهة وحصلوه بمدينة
اب وتقاصرت الامور حتى اضطر الى العود الى صنعاء واهتم بعد رجوعه باحياء
معالم الدين والارشاد للمسلمين وبعث الفقهاء لتعليم القبائل وعامة الناس الصلاة
وكل مايجب عليهم معرفته فسكنت الامور وازيلت كل المذكرات وفي صباح

يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ١٢٥٦ كان خروج صاحب الترجمة في بعض خاصته من العلماء والاعيان الى وادي ضر من بلاد همدان ورام الرجوع آخر نهار ذلك اليوم الى صنعاء مع قرب المسافة ولما خرج من دار الحجر التي كان يسكنها الى السائلة التي فيما بين بيوت أهل الوادي أطلق عليه بعض الباطنية وغيرهم من أهل همدان الرصاص فأصيب من بعضها فرجع ومن معه الى دار الحجر فأحاطوا بالدار ثم دخلوها وقتلوه في ذلك النهار وقتلوا معه القاضي العلامة اسماعيل بن حسين جفان والسيد صلاح الدين بن محمد بن عبد الله بن المنصور والامير عنبر يسرو الامير محمد طاشخان وكان دفنه بمقبرة يرقان بقرية القايل عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله وايماناً والمؤمنين آمين

وقد أشار الى ذكر قيامه واستشهاده السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الدبسي في تكملة السامية فقال مشيراً الى ذكره بعد ذكر الامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته

وقام من بعده زاكى المناصب من	أذاق أعداءه كأساً من الصبر
الناصر الحبر عبد الله من شرفت	به الخلافة بعد التيه والبطر
وطهرت أرض صنعاء عن مفاصد في	أيامه وغدت في زي مفتخر
أزال عنها الخنا والفسق فانشرفت	صدراً وقد برزت في عرفها العطر
فأعملت عصبة الكفر الملاحدة الار	جاس فيه سهام المكر والضرر
وأوردوه حياض المكر مات على	نهج الحسين وزيد خيرة الخير
فقا في الضمر بالحسنى على شرف المثنوى	كريمًا بلا ذل ولا خور
فرحة الله تغشى روحه عدد الشم	ب المضئئة والاوراق في الشجر

٢٧٩ السيد عيد الله بن الحسن الحداد الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوى

الحمداد الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد احمد بن عمر بن سميط والسيد علوي ابن احمد الحمداد والشيخ عبد الرحمن بن سراج و السيد عبد الرحمن بن سليمان والشيخ محمد بن صالح الرقيس والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وكان عالماً عابداً ورعاً زاهداً منزهاً عن الفضول متبتلاً بالخشوع والخمول وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٦٥ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم وغيرهم وحقق النحو والصرف والبيان والاصول الفقهية والفروع والتفسير وأخذ عنه جماعة من علماء عصره بصنعاء وكان من أعيان أهل عصره وواسطة عقد أهله حسن الاخلاق لطيف الطباع محبوباً في الصدور مائلاً الى تدريس العلوم مع التعلق بالرئاسة والنظر في أمور السياسة وله ميل الى الراحة والدعة والمزاح والمجون وجمع مؤلفاً سماه أنس الفريد جمع فيه انساب أولاد جده المتوكل على الله اسماعيل ولم يكمله لظنه فسحة الاجل ومن شعره قصيدة أولها :

إذا فأت عنك دار للخليط غدت دموع عيفيك تسقي الارض بالمطر
ومات في رابع ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨١ القاضي عبد الله بن حسن الرمي

القاضي العلامة عبد الله بن حسن بن يحيى الرمي الذماري مولده سنة ١١٤٧

وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر والفقهاء علي بن احمد عطية الذماري وعن صنوه عبد الرحمن بن حسن الريمي السابقة ترجمته وقد ترجمه صاحب مطامع الاقمار فقال :
كان من الفضل والورع بالمحل الاعلى ، والطريقة المثلى . وله فطمة وذكاه
وتشمير تام في طلب العلم . ومات في المحرم سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٨٢ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك العابد القاسم المفضل عبد الله بن حسين ابن حسن بن محمد دلال الصنعاني ثم الروضي مولده سنة ١٢٤٤ تقريباً بصنعاء وأخذ بها عن السيد حسن بن قاسم أبو طالب في شرح الازهار والفرائض وعن السيد محمد بن أحمد المؤيدى المعروف بالقاصرو السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي في النحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وفي الأصول الشرح الكبير للأساس والشافي للإمام المنصور بالله وفي الفروع البحر الزخار مع حاشية المقبلى عليه وتخرج ابن بهران له وشرح الاثمار لابن بهران وفي الحديث صحيح البخاري وسنن أبي داود وفي التفسير الكشف مع حاشية السراج عليه وأسمع السبع القراءات من أول القرآن الى آخره على السيد المقرئ علي بن احمد الشرفي . ولما كان دخول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٦٥ أيام المتوكل محمد بن يحيى انتقل صاحب الترجمة الى الروضة من أعمال صنعاء وكان امام محراب جامعها وكان عالماً زاهداً فاضلاً ورعاً ناسكاً حليماً من احلاس جامع الروضة يقوم ليله ويصوم نهاره كثير الصمت يشتغل بتلاوة القرآن والاذكار وبعض الخياطة وقد انتفع به الكثير من الطلبة وكان للناس فيه اعتقاد كبير يأتون اليه من المحلات النائية وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن ومداواة

المرضى بالرقى والتلاوة وله في ذلك عجائب منها انه كتب رقية لرجل أصابه
الصرع فلما علقت الرقية عليه سمع الناس صوتاً من ذلك المصروع يقول قتلتني
يا دلال وشفي بعد ذلك وربما ترجاه بعض الشياطين حال تلاوته على المصروع
في فكاكهم على تركهم المصروع ونحو هذا

وكان أوحد أهل زمانه في التوكل على الله والتفويض اليه وكان يمتنع عن
قبول عطاء الأمراء والأكابر ومات يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ١٢٩٨ وكانت
الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بجامع الروضة وحضر الجمل الغفير من الناس لدفنه
ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الآ نسي الصنعاني بقصيدة أولها .

أيضحك بعد اليوم يوم بشمسه ويبدو نذير الفجر في الشرق محمرا
وقد مات قطب الفضل والدين والتقى مع العلم والحلم الذي جلّ ان يدري
هو ابن دلال نسبة وابن آدم خصالاً وسل عنه محيطاً به خبرا
فقي كان في المحراب تلقاه دائماً وإلا فقاوض حاج من جاء مضطرا
لقد كان عاتي الجن يخشاه انه ابادهم قتلاً وأوثقهم اسرا
قد طلق الدنيا برغم انوفنا فله قبرا ضم في تربه برا

٢٨٣ السيد عبد الله بن حسين العلوى الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر العلوى الحضرمي
أخذ عن السيد حامد بن عمر العلوي وابنه السيد عبد الرحمن بن حامد
والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر ابن محمد بن سهل والسيد أبي بكر بن
عبد الله الهندوان وعن السيدين عمرو علوي ابني احمد الحداد والسيد عبد الله
ابن حسين بن سهيل والسيد عبد الرحمن بن عبد الله با فرج والسيد أبي بكر
ابن عبد الله والسيد محمد بن سقاف بن محمد السقاف والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد احمد بن جعفر الحبشي والسيد عيروس البار والسيد عبد الله العطاس

والسيد أحمد بن عمر بن زين مميظ وأخذ بمكة عن السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى والسيد طاهر بن الحسين وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

امام المريدين وأستاذ السالكين وافسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته له رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية في سند الاخذ والتلقي ومات في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ رحه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٤ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن أحمد المجاهد الدماري ثم الصنعاني أخذ عن صنوه أحمد بن حسين وعن الفقيه الحسن ابن أحمد الشيبني وغيرهما من علماء ذمار وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال : كان عالماً محققاً للفروع فطناً باغ الى الغاية القصوى وتولى القضاء للامام المهدي انعباس في ناحية حبيش سبع سنين وفي ناحية عتمه تسع سنين وفي عمران وبلادها أربع سنين وفي مدينة ذمار سنة ونصف وانتقل في آخر عمره من ذمار الى مدينة صنعاء فاستوطنها وحكم بها مجاناً حتى توفي بها في ثامن شوال سنة ١٢١٤ وقد سبقت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله وترجمة حفيده المحقق أحمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله وصاحب الترجمة هو أول من سكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٥ السيد عبد الله بن حسين بلفقيه الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد بلفقيه باعلوى الحضرمي أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار المكي وعن والده السيد

الحسين بن عبد الله والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والسيد عبد الرحمن
ابن حامد والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد عمر بن محمد بن سهل والسيد
علوى بن سقاف والسيد علوى بن عمر الجفري والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد عبد الرحمن بن محمد بن مميط والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين والسيد
طاهر بن حسين بن طاهر والسيد عقيل بن عمر والسيد يوسف بن محمد البطاح
والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والشيخ
محمد بن صالح الزمزمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم وقد
ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال السيد الامام الاجماد العلامة اللوذعي
الاوحد ذو المعارف والعوارف والتحقيق والتضلع في العلوم والتدقيق المفسر
المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين أخذت عنه وممعت منه وقرأت عليه ومات
في ذى القعدة سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٢٨٦ القاضي عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم

القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن
يحيى بن محمد القاضي الدواري الصنعاني مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم
الافاق قال من ترجمة من علماء اليمن كان نحر زمانه وبطليموس اوانه له مشاركة
في أكثر العلوم وبراعة في علم الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك
وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع
كتاب بلغة المقتات في معرفة الافاق قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم
وما يجب على المجتهد تحصيله وانتهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هجرية وله كتاب معدن
الجواهر في اخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع
البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما بقي بيت
من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد وقال في آخرها

ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين والطبعيين فقال :

ومحبتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلا
مع العلم والاقرار لله وحده يعلم علوم الغيب علماً مفصلاً
ولكنه ظن وعلم بحسنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً
وان اعتقادي ان ربي قادرٌ على فعل ما يختاران ساء وان بلا
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه

ولما اشرقت بالعلم كالشمس أنوارى صعدت الى الافلاك قاضى ودواري
ولى قلم في العلم جل صفاته يدل على ما كان من حكمة الباري
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ رحمه الله

٢٨٧ ولده الفقيه عبد الله بن عبد الله حمزة

هو الفقيه العالم عبد الله بن عبد الله بن حمزة كان من المحققين لعلم الطب والحساب قرأ على والده المذكور في الفنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين وحفيد صاحب الترجمة هو الفقيه العارف الحكيم الماهر الشهير لطف ابن عبد الله بن عبد الله حمزة الصنعاني . اشأ بصنعاء وحقق علم الفلك والنجوم وأكمل جدول البلغة تأليف جده الى سنة ١٦٥٩ هجرية استخرج ذلك من زيج المثني وصححه غاية التصحيح وهذا به التهذيب الحسن بعد مطالعته جميع الجداول القديمة وقال ان ما ذكره جده في البلغة من طرق الميزان قائما هو لمز يريد أن يعرف ميزان سنته على جهة التقريب فقط وهذا الحفيد هو خاتم علماء علم الابدان بصنعاء الين في القرن الرابع عشر وهو في سنة ١٣٤٩ على قيد الحياة وموضع ترجمته حرف اللام من كتابنا (نزهة النظر في تراجم أعيان الين بالقرن الرابع

عشر) وإنما استطر دنا ذكره بكتابتنا هذا لما له من التتمة المفيدة لبلغه جده
المشار إليها

٢٨٨ الفقيه عبد الله بن سعد سمير الحضرمي

الفقيه العلامة عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي الصوفي
أخذ عن السيد عمر بن السقاف والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد حامد
ابن عمر والسيد زين بن محمد بن زين سميط وغيرهم واستجاز من شيخه السيد عمر
ابن سقاف بن محمد بن عمر بن طه الصافي ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها
إلى تلميذه السيد عيدر رس الحبشي منها :

فلا تنس حبيبي ذا افتقار من الهجران طال له نحيبُ
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٩ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الاديب الاربب الذكي التقى عبد الله بن سعيد بن علي القرواني
الصنعاني مولده بقرية بيت سبطان من أعمال صنعاء في سنة ١١٦٥ وحفظ القرآن
عن ظهر قلب وقرأ العربية وتخرج بوالده وازم طريقة الادب فجاء بما يستجد
وكاتب كثيراً من الأعيان وامتدح الخلفاء والوزراء وتناقل الناس شعره في
عصره وولى أعمالاً عديدة وصحب والده في كثير من أيامه وكانت اليه النهاية في
عمل الألفاظ والمعميات مع عدم قدرته على حل شيء منها وقد ترجمه جحاف
فقال كانت له فكرة صادقة وقريحة سابقة يخترع من المعاني ما طأت البديع الهمداني
وقد رحل عن صنعاء وقصد أعيان زبيد ولاقي مشايخ الصوفية وأخذ عنهم
وتلقن معارفهم وحدث عنهم بما جريات وسلم لهم أموراً الحقها غيره بالمستحيل

وسلك مذهب الافتقار والتصوف وحدثني انه طالع أخبار الدولتين الأموية والعباسية فرأى عجبا من أولئك وقال مارأيت أحق بالملك من الأموية فانهم يباشرون أمورهم بأنفسهم من غير أن يتخذوا أحداً منهم وزيراً لذا استلحقوا الصين وبلغوا الى الاقصى من الاندلس . ومن مخترعاته وبدائع مشبهاته وحسن تعليقاته قوله وقد رأى برأسه شيئا أيام صباه :

كأن مشيب الرأس آن شبابه نجومٌ رجومٌ للغواية والجهل
أشعة أنوار اليقين رمت به عن القلب كما تتبع الفرع بالأصل
ومن شعره :

إذا قال شخصٌ لقومٍ رأيت من البذل في الكتب كيتا وكيتا
أجاب الجميع بلا مهلة بخير يكون وخيرا رأيتا
وقوله :

دأب الزمان وأهليه إذا نطقت لسان حر يبعض الشعر إعراضُ
كأن كل مقول في مسامعهم وان تنأى به الاحسان مقراض
ومن مخترعاته يتشوق الى الايام المستقبلية على ظن انجازها لما أمله :

سقى الله أياما ستأتي بواصمًا بانجاز ميعادٍ يطيب به الوصلُ
وتنسى بأيامٍ غدت في تلعب بأفكارنا اذ ليت يتبعها علّ
فتلك أمانى للخيال وانها وقوف يبحر خاضه أشعب قبلُ
ومن بدائمه قوله :

غارون هذا العصران ما جال في خاطره ذكر النداء تنهدا
وان دعاه سائل لحاجة أجابه وحيا ولكن كالصدا
ومن أجود ما نقلته عنه قصيدة أولها :

عيبٌ أعسف في القريض طريقة تذر الدراري الزهر في إيوانه

الخ . وقد ملأ الدنيا بأشعاره وزين الطروس بمحاسن آثاره ، وله قصيدة :
عارض بها مقصورة ابن دريد منها :

فوائد لم يدرها أهل الذكا وهي بمرآة العقول تجتلى
ان سوي الذات من اذا مشى مشى به رجلاه في الارض سوا
وظله يلحقه من خلفه ان قابل الشمس وأولاه القفا
وان دجاء الليل غاب ظله الا اذا البدر اعتلاه بالسنا
واعلم هديت الرشد ان آدماء أبو البنين من مضى ومن أتى
وان حواً آمناً واننا من نسب الى التراب ينتمى
وكل حي روحه في جسمه والموت مفن والحياة في الفنا
وكل سبت تابع لجمعة وتالث الاثنين يوم الاربعاء
الى أن قال في خاتمتها :

والصادق الاواه يلقي نفسه بين يدي مولاه جل وعلا
في كل حال لا يميل لحظة عن المراد راجياً منه الرضا
مواجهاً بقلبه قبلته ومعرضاً بكله عن السوا
عيناه في كل الرجا مسيلة دمع الحزين أن يلاقي ما آتى
وأين مني هذه ان لم يكن تدارك لي من أجل من عفا
ورحمة الله العظيم شأنه واسعة كعلمه لمن برا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٣ عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى .
وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٠ عبد الله بن شرف الدين الجبلي

القاضي العلامة عبد الله بن شرف الدين المهمل البجلي الشافعي وله
تقريباً سنة ١١٧٠ وسكن مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل وقد ترجمه الشوكاني

فقال : له معرفة تامة بفقهِ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وتأله بالغ
قرأ علي عند وفودي الى مدينة جبلة مع الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح
ومع في غيرها من كتب الحديث وهو من مكثري الاذكار والعبادة والرهبة
والقنوع بما تيسر من المعيشة انتهى

ووصول الشوكاني مع المتوكل أحمد الى مدينة جبلة هو في سنة ١٢٢٦ وموت
صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩١ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي

السيد العلامة التقى عبد الله بن طاهر بن الحسن صائم الدهر الملقب الزواك
الحسيني التهامي قل صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من المشهورين
بالولاية والصلاح متضلعا من جميع العلوم متفننا فيها وأما علم الادب وحسن
المحاضرة ومعرفة الاستحضار لشواهد الحال وحفظ جيد الاشعار فكان اليه
الغاية وهو الملقب بالزواك وقد ذكره صاحب الدرة الخطيرة فقال كان على قدم
عظيم من العلم والتقوى كثير السياحات على عادة آبائه ومات ببندر الحديدة
في سنة ١٢٣٠ وابن صاحب الترجمة السيد أحمد بن عبد الله مات بالحديدة في
الحرم سنة ١٢١٣ قبل والده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٢ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن عباس بن محسن بن يوسف ابن المهدي محمد
ابن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٩٦ وأخذ
عن السيد اسماعيل بن شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق والقاضي
يحيى بن علي الشوكاني في علم الآلة وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني
في شرح الرضى على الكافية وغيره وكان حسن الحافظة لا يكاد ينسى ما حفظه

كثير الاذكار لطيف المحاضرة حسن الحديث قوي الادراك للمعاني الدقيقة وله
في الاشعار وتبليجها اليد الطولى وقليل مثله في الادب من أهل بيته آى الامام
بل ومن غيرهم من أهل الأدب في زمنه ومن مقطعات شعره فى شيخه الشوكاني :
يابدر يابدر لا أعني ابن عمار كلاً ولا القمر الموصوف بالساري
بل الشريعة بل شمس العلوم بل البحر المحيط وهذا نيل أوطاري
وقد عكف على التدريس للطلبة بمسجد النزلي المعروف ببئر العزب بصنعاء
ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاة والده عباس بن محسن في جمادى الاولى
سنة ١٢٢١ ر حهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ القاضي عبد الله بن على سهيل الصنعاني

القاضي العلامة عبد الله بن على سهيل الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠ وأخذ
بصنعاء عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار
وفي السيل الجرار وفي غيرها من كتب الفروع والحديث وحصل بعض مؤلفات
الشوكاني بخطه وعكف على سماعها عليه فاستفاد في الفقه وغيره ونصب للقضاء
من جملة الحكام بمدينة صنعاء وكان كثير الصمت والرصانة كثير الاصلاح فيما
بين الناس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥١ عن احدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٤ السيد عبد الله بن المنصور على بن العباس الصنعاني

السيد النجيب عبد الله بن المنصور علي بن المهدي العباس بن الحسين بن
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني
مولده تقريباً سنة ١١٨١ ونشأ بحجر الخلافة وأخذ عن بعض علماء صنعاء ولما
كانت وفاة قاضي القضاة السيد يحيى بن محمد في سنة ١٢٠١ نصب المنصور على

ولده المترجم له مهيماً على الأحكام بالديوان ومنفداً لما يقررونه من الأحكام وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال :

نفر الاسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين جعل اليه والده الاشراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكم في يومي الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالخيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولوالده اليه ميل عظيم وفيه خيرية كاملة ومحبة لتضام حوائج المحتاجين والتبليغ الى والده بمطالب الطالبين والشفاعة لمن يلوذ به من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن انتهى

ولما اكمل الشوكاني تدريس طلبته لمؤلفه نبيل الأوطار كان اجتماع جماعة نلتهم ذلك التدريس وحضر صاحب الترجمة ذلك الاجتماع في سنة ١٢١٦ وقال في ذلك السيد القاسم بن ابراهيم قصيدة بليغة ومات صاحب الترجمة في يوم الاثنين ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة من بحر كامل الهزج وهذا البحر لم يوجد له شاهد عربي كما ذكر أهل العروض ومن هذه القصيدة :

أعبد الله للرباء والرهبا وقد ذهبت به الطواحة الأراما
أعبد الله لارقات مداممكن أو تقضين من مبكاه ما وجباً
رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي الدماري

القاضي الحافظ التقي عبد الله بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد بن حسن العنسي الدماري . أخذ بدمار عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي والقاضي عبد الله بن عبد الله بن سعيد العنسي وغيرهما وكان عالماً متفناً اماماً كبيراً في

لفروع متبحراً في غيرها وله مجموع في الفقه نافع جداً في مجلدات وهاجر سنة ١٢٩٧ عن دمار الى جبل الالهونوم فتلقيه الامام الهادي شرف الدين بن محمد رحمه الله بما لا مزيد عليه من الاكرام وأرسله في سنة ١٢٩٨ الى صعدة وبلادها وكان من أجل أعوانه وموته في مدينة وادعة ببلاذ حاشد رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٢٩٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن صلاح بن احمد بن هادي بن محمد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسين بن احمد بن المهدي ابن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى ابن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالجلال الصنعاني . ولد أول الثالث عشر تقريباً وأخذ عن والده امام العربية علي بن عبد الله الجلال وغيره قال الشوكاني في البدر الطالع هو حاد الذهن جيد الفهم حسن الادراك قوي التصور وله شعر بديع وله قراءة على في المطول وفي كثير من كتب الحديث وهو الآن في سن الشباب . انتهى .

وتولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء بعد وفاة والده وكانت فيه حدة مفرطة ومن شعره قصيدة يمدح بها السيل الجرار لشيخه الشوكاني أولها :
طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار
ومن شعره الى الشوكاني :

لم اجر دمعاً من فراق مليحة خرعوبة من ساكني نمان
كلا ولم ارع السهى من فقدتها جنح الدجى كالهائم الحيران

ليس البكاء من الصباية شيمى في حب أنسية من الغزلان
 لكن بكيت دماً لفقد أجنة بانوا عن الخلان والاطوان
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ رحمه الله
 وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري الصنعاني ووالده

الفقيه العارف عبد الله بن علي بن عبد الله العمري الصنعاني
 قال حجاج كان ذا صمت ورصانة وولي العمل على أملاك المنصور وكان
 والده عاملاً على صنعاء أيام الامام المهدي وله ما جريات تناقلها الناس ومات
 صاحب الترجمة في يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ١٢٢٣ ووالده المشار اليه هو أول
 من انتقل من هجرة العمارية ببلاد الحذاء وسكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير
 وقد ذكره القاضي علي بن محمد العابد في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة فقال
 ما خلاصته :

وفي العشر الاول من شهر شعبان سنة ١١٨٣ توفي بصنعاء الفقيه جمال
 الانام علي بن عبد الله العمري وكان بنظره وظائف كثيرة للامام المهدي منها
 جميع عمائر الدولة وسياسة المدينة وطيافة كضائم الثلاثة الغيول المستخرجة
 جنوبي صنعاء وقد نسبت اليه الغلظة والظلم وعدم الشفقة والرحمة فأمر الامام
 المهدي بالقبض على داره وخيله في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ واودعه السجن
 وصاحده على تسليم ما عينه عليه من المال ، وخلاصة القول فيه انه رزق مبلغ
 الحظ في الدنيا فاذا كان قد رزق الحظ للدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى انتهى

٢٩٨ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد

ابن شهاب الدين العلووي الحسيني الحضرمي ، مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧ ، وأخذ عن والده وعن السيد علي بن محمد بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر بن محمد بن علي بن سهل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد بن سهل والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن والسيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمان بن سليمان الاهدل الزبيدي والسيد أحمد البحر وغيرهم ، وكان حارفاً محققاً ، وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٩ القاضي عبد الله بن علي الأرياني

القاضي الدلالة عبد الله بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة اريان من أعمال بلاد يريم في المحرم سنة ١٢٠٢ وأخذ عن علماء عصره وأجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة عالماً جليلاً تولى الحكومة بمدينة يريم للتوكل احمد بن المنصور علي وسار في القضاء سيرة حسنة واجتمع فيها بالقاضي محمد بن علي الشوكاني وجرت بينهما مباحثات علمية ومات صاحب الترجمة في حصن اريان رابع صفر سنة ١٢٧٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٠ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

الفقيه العارف عبد الله بن علي غشام الصنعاني مولده سنة ١١٥٨ تقريباً ترجمه جحاف فقال كان به دعابة مع شدة في الدين وصلابة يقوم الليل فيحييه بالعبادة اذا رأيته في صلاته قلت اسطوانة ثابتة لا يتمل فيهما وتراه مقبلاً على الله تعالى مستغرقاً وكان يحب الاجتماع في منزله بعد صلاة العشاء ولا يحب اطالة السر فاذا أدركه النوم ولم يقم من عنده قام الى السراج فأطفأه ، ويقول قال

الله تعالى « واذا اطعم عليهم قاموا » فيتضحك من عنده ويقومون عنه وسمعته يقول معها أنت في صحة من جسدك فالغنيمة الباردة يريد ان يقتنم الانسان الطاعة فيستكثر منها وكان يحضر صلاة الجماعة لا تفوته التكبيرة الاولى مع الامام وسمعته يقول من صبر لقسمة الله تعالى وصبر على أذى أولاده فهو الحاج المجاهد فقلت له هذا من كلام القصاص فقل نقلت هذا من خط امام السنة محمد بن اسماعيل الأمير فسألته نقل ذلك فأراني شيئاً كتبه بخطه ولفظه مثل السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير عما تقوله الإمامة الحج على باب البيت لهذا أصل من السنة يرجع اليه أم لا ، فأجاب ما لفظه أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً طوبى لمن بات حاجباً وأصبح غازياً رجل مستور ذو عيال متعفف قائم باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله تعالى . انتهى ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠١ القاضي عبد الله الغالي الصنعاني

القاضي الحافظ الورع الزاهد التقى عبد الله بن علي بن علي بن قاسم بن لطف الله الهادي الصنعاني ثم الضحياتي

أخذ بصنعاء عن السيد احمد بن زيد الكبيسي في النحو والصرف والمعاني والبيان والحديث والتفسير والاصولين وغيرها ولازمه مدة طويلة وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة وعن غيره من أكابر علماء عصره حتى تبحر في كثير من العلوم والمعارف وأقام بمنزلة من المنازل المدة بمساجد صنعاء لطلبة العلم وكان امام أهل عصره في العفة والزهادة والورع والنقشف ما جمع درهماً ولا ديناراً ولا اتخذ بيتاً ولا عقاراً وقد أخذ عنه في

علوم العربية وغيرها عدة من أ كابر علماء عصره كالامام الحسين بن علي المؤيدي والامام الناصر عبد الله بن الحسن والسيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وكان في تدريسة بركة عظيمة فانتفع به الكثير من العلماء وصنف مصنفات في اسناد كتب العلوم مما له المقدم المنظوم في أسانيد العلوم وهو مفيد في بابيه وهاجر من صنعاء مع الامام الهادي أحمد بن علي السراجي ورجع اليها بعد استشهاد الامام احمد بن علي السراجي ثم هاجر أيضاً مع الامام الحسين بن علي المؤيدي ولما مات رجع الى صنعاء ثم هاجر عنها في ذي القعدة سنة ١٢٦٣ الى بلاد صعدة ولما عرف اقبال أهل تلك البلاد الى ما دعاهم اليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سكن محرة ضحيان لنشر العلم والتدريس والارشاد وتزوج هناك وطلب خروج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم وغيره من أ كابر العلماء بصنعاء وبلادها الى صعدة للقيام بما يجب من نصب امام فصار اليه الامام احمد بن هاشم والامام محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أ كابر العلماء وتمت المبايعة للامام احمد بن هاشم بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤ وقد أشار الى ذلك المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندابي رحمه الله تعالى في منظومته اتحاف الاخوان بذكر الدعاة من قراء القرآن فقال رحمه الله تعالى :

ورابع الستين صار الغالبي مهاجراً وقال هل من راعب
يا أيها السادات هل تغير نخرج الاعلام والوزير
ونصبوا الامام اعني أحدا من كان في آل النبي المفردا

وعكف صاحب الترجمة على التدريس والوعظ والارشاد والتذكير بمدينة
ضحيان حتى توفي بها في ١٠ جمادى الاولى سنة ١٢٧٦ رحمه الله وايانا
المؤمنين آمين

٣٠٢ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعائي

الفقيه العلامة التقى عبد الله بن علي بن محمد طامش الصنعائي مولده سنة ١١٦٦ تقريباً وأخذ عن أبيه وعن غيره من علماء عصره وقد ترجمه جحاف فقال :
كان ذا تقوى وورع شحيح وكان لا يأكل إلا الحلال وكانت حرفته التجارة في الصفر والودع والصبي ولقيته ببعض الطريق فحدثني عن حديث حدثه عن أبيه وقال عزاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل البوادي بأربعين عاماً قلت هكذا حدثني والحديث أخرجه الطبراني من حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تمامه هكذا وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر اذا كان بلاء خصوابه دونهم انتهى . ومات صاحب الترجمة ليلة ثالث عشر شعبان سنة ١٢٢١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٣ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام الحضرمي . مولده ليلة الجمعة لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٢٠٩ وأخذ عن أبيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيدين عمر وعلوي ابني احمد بن الحسن الحداد والسيد علوي بن سقاف الصافي والسيد

عبد الرحمن بن حامد بن عمرو السيد سقاف بن محمد الجفري والسيد احمد بن
عمر صميظ والسيد الحسن بن صالح البحر الجفري والسيد الحسن بن الحسين
العيدروس والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ عمر بن
عبد الكريم بن عبد الرسول المطار وعن حسن بن عبد الله العمودي والشيخ
عبد الله بن احمد باسودان والسيد محمد بن سالم الجفري والسيد عقيل بن عمر بن
يحيى والسيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وغيرهم من علماء حضرموت واليمن
والحرمين ومصر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهامها الداعي الى الله بفعله وحاله
ولسانه المناضل عن دين الله بسرّه واعلانه ، قرأت عليه وأجازني اجازة عامة
سنة ١٢٦١ وكن عظيم المحبة لأهل البيت النبوي مجتهداً في ضبط أساليبهم لا يفصل
شيئاً من طرق الصوفية على طريقتهم الخ وموت صاحب الترجمة ليلة ٢٢ جمادى
الاولى سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وحفيد صاحب الترجمة هو السيد المجتهد المنتقد المرشد شيخ العترة النبوية
بالبلاذ اليمنية أبو علي محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوي أطل الله في أعوامه
وأيامه آمين

٣٠٤ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني

السيد العلامة الفهامة المحقق الناظم النائر المؤرخ الناقد المدقق عبد الله بن
عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن
شمس الدين ابن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسن بن الحسين الكوكباني
مولده في شهر رجب سنة ١١٧٥ بحصن كوكبان وبه نشأ فحفظ القرآن على الفقيه
محمد بن صالح البصير وحفظ متن الازهار في فقه الأئمة الاطهار وكافية ابن الحاجب
والشافية والتهذيب وكثيراً من تلخيص المفتاح وأخذ عن الفقيه يحيى بن صالح

الشهاري حاشية السيد في النحو وأخذها عن والده وشرع في جمع حاشية عليها سماها التصويب الجيد على حاشية السيد وقرأ على والده أيضاً شرح الخبيصي في النحو والمأهل الصافية في التصريف والشرح الصغير في المعاني والبيان وحاشيته للخطابي ولطف الله الغياث وشرح غاية السؤل في علم الاصول وحاشية سيلان وفي ضوء النهار للسيد الحسن الجلال وحاشية السيد محمد الامير عليه وفي ديوان المتنبي وشرحه للمكبري والواحد في وفي مغنى اللبيب وشروح التهذيب وشرح القطب لارسالة الشمسية وحاشيتها وفي فتح الباري على صحيح البخاري وغير ذلك واستفاد من والده علماً جماً وأخذ عن السيد على بن ابراهيم عاصر في شرح القلائد في علم الكلام وفي حاشيته للجلال والسيد هاشم بن يحيى الشامي وفي شرح الجزرية في العروض والقوافي وأجاز له أن يروى عنه جميع مروياته وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واستجاز منه وأخذ أيضاً عن السيد على بن محمد بن علي الكوكباني والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي والفقيه يحيى بن احمد زيد الشامي والفقيه حسين بن يحيى بن سليمان القاعي وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال برع في الآلات والحديث والادب وهو ساكن رصين الكلام جيد الفهم حسن الادراك منفرد بفنون العلم في كوكبان وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال : لم يزل يجمع في تحصيل العلوم حتى صار زينة الدهر وحسنة من محاسن العصر واعتنى بالادب وحفظ كثيراً من الاشعار وقتش عن معانيها وضبط مبادئها وكان حبر العلوم وبحرها وشمس التحقيق وبدرها وروض الادب النضير والماجد الذي ليس له نظير مع بلاغة وفصاحة ورصانة ورجاحة وحسن أخلاق وطهارة اعراق ومروءة كاملة وأياد في المعالي طائلة ونجاة وسيادة وتقوى وعبادة وصنف كتاب الحقائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق ترجم فيه لمن عاصره من الادباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لا يذكر الا من له شعر وهو في مجلد ضخيم على نمط قلائد العقيان والريحانة لكنه استوفى فيه حال الشخص

وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ونبه على مآخذ الشعراء
لما سبكوه من المعاني وبين السابق إليها واللاحق وقد قرظه جماعة من الاعلام
ومن مؤلفاته كتاب الاواحق وهو ذيل لكتاب الحقائق وله كتاب خلع العذار
في ربحان العذار جمع فيه كل ما جاء في العذار من الاشعار والمقاطيع وجعله فصولاً
وذكر في كل فصل معنى مما شبه العذار به وهو كتاب عزيز النظر انتهى

والصاحب الترجمة مختصر في ترجمة جدّه سماه شمامة الخاطر في ترجمة محمد
ابن الحسين بن عبد القادر ومختصر آخر في ترجمة والده عيسى بن محمد ورسالة
في تحريم الزكاة على بني هاشم مماها ازالة المشكاة ومجموع في شعره ونثره ولما
اطلع على رسالة القادي محمد بن علي الشوكاني التي مماها حل الاشكال في اجبار
اليهود على النقاط الازبال أجاب عنه برسالة مماها ارسال المقال الى حل الاشكال
فأجاب عنه الشوكاني برسالة مماها تفويق النبال الى ارسال المقال فردّ عليه صاحب
الترجمة برسالة مماها توقيف النصال الى تفويق النبال وأجاب الشوكاني على ذلك
برسالة مماها الابطال لدعوى الاختلال في حل الاشكال

ومن مؤلفات صاحب الترجمة السلوى والمن في عدم اخراج اليهود من اليمن
ومن شعره قصيدة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد أولها :

سمع مقي حشي الملام بمجّه واللوم ينفذ كل سمع زجه
أخفى الهوى من لي بذاك فانه قد فاح من ثمر الصبا أترجه
وقصيدة أولها :

أعرست فابتسم الزمان العابس وتعرّزت الشكلي وعز البائس
وأشعاره كثيرة بليغة ومات بكوكبان في ثائي ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عز
تسع وأربعين سنة رحمه الله وإنا والمؤمنين آمين

٣٠٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٧٠ و حفظ القرآن على بعض المقرئين من الشيوخ و قرأ في علم الفقه على الفقيه احمد بن عامر الحدادي وفي النحو على الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي وأخذ عن الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع فقال :

قرأ على غاية السؤل في الاصول و اجمع مني جميع تيسير الديبع و استفاد في عدة فنون و درس في كثير منها و نقل كثيراً من رسائل و بيني و بينه صداقة خالصة و محبة صحيحة النخ و جمع صاحب الترجمة تبصرة ذوي الالباب في معرفة تحقيق النصاب المقرر بشرح الازهار و هي مفيدة جداً وله تحصيل مفيد في جميع مسائل الشفعة و رأيت في ظاهر نسخة من كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل بخط السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ مانصه قد جمع مي الولد العلامة المحقق الفهامة عبد الله بن محسن الحيمي أدام الله تعالى افادته صحيح البخاري و طلب مي الاجازة فأجزته اجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الثبت و ما اشتملت عليه اثبات الاثبات من الأئمة المحققين النخ و موت صاحب الترجمة بعد التاريخ المذكور رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٣٠٦ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٦٥ و أخذ العلم عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني وغيره من علماء صنعا و برع في النحو و الصرف و المعاني و البيان و الاصول و شارك في غير ذلك و قد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

تخرج به عدة من الاعلام و أخذت عنه في النحو و الصرف و المعاني و عنه

رفيقنا يحيى بن مطهر في الحديث فاستمع عليه صحيح البخاري بمسجد الابهر في جماعة آخرين وعنه محمد بن أحمد مشحم وخلق لا يحصون وكان كثير الصمت بطيء الحركة لا يجيب في المسألة حتى يراجع نفسه حيناً ما مخافة ان تزل قدمه في أمر شرعي انتهى وترجمه الشوكاني فقال :

كان كثير الصمت منجماً عن الناس قليل الخاططة لهم لا يتردد الى بني الدنيا ولا يشتغل بما لا يعنيه ولا يتظاهر بالعلم ولا يكاد ينطق الا جواباً فضلاً عن ان يماري او يبدى مآلديه من العلم وبالجملة فكان قليل النظير عديم المنيل انتهى ومات بصنعاء في رابع وعشرين شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله وايماناً والمؤمنين آمين

٣٠٧ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعمانى

السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعمانى مولده نأى ذى القعدة سنة ١١٨٩ وأخذ في شرح الارهار والبحر الزخار عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين ابن أحمد زبارة وفي الغاية عن السيد على بن اسماعيل حميد الدين وفي البخارى وغيره عن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير واخذ عن غيرهم وقد ترجمه ولده السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان السابقة ترجمته فقال :

كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً سمعت عليه كتاب الله وقرأت عليه في شفاء الأوام الى آخر الصيام وفي كتاب تيسير المطالب من أمالى السيد الامام أبي طالب وشطراً من شرح الازهار وشطراً من عدة لخصن الحصين وكان محسناً الى مع الخنو التام عليّ بحثني على اكتساب العلوم والآداب الشريفة وكان كثير الطاعة لرب العالمين محافظاً عليها كثير الذكر لله سبحانه طامحاً الى ارتقاب الفرص في حوز الفضائل كصيام أيام البيض مدة مآريته وغيرها يقصد جامع صنعاء في الليل والنهار وتوفي نهار الجمعة سادس جمادى الاولى سنة

١٢٥٢ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي بستان السلطان مما يلي الدائر عري
ساقية الغيل في حوطة السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٠٨ السيد عبد الله بن محمد الأمير الصنعاني

نور الرمن ، علامة البن ، الحافظ الكبير ، المجتهد الخطير ، عبد الله بن محمد
بن اسماعيل بن صلاح الأمير الحسن الصنعاني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة
أبيه ابراهيم بن محمد صاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٠ وانشأ
بحجره والده السيد الامام محمد بن اسماعيل فنالته بركته وأدبه وهداه واختصه من
بين حوثة خدمته فقام بخدمته أتم القيام ودارسه القرآن غيباً وحضر دروسه
فاستفاد به مع صغر سنه وكان يقابل مع والده مؤلفاته وغيرها ويضبطها وهو
مع ذلك يشغل بحفظ المتون وأخذ في علوم الآلة عن السيد اسماعيل ناصر الدين
والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد قاسم بن محمد الكبسي وأخذ عن السيد
عبد القادر بن أحمد الكوكباني في الامهات وأجازه اجازة عامة في سنة ١٢٠٢
وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في البخاري ومسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وله منه اجازة في جمادى الآخرة
سنة ١١٩١ وأخذ عن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد في العربية
وشرح النخبة وبهجة المحافل وفي شفاء القاضي عياض وزاد المعاد والجامع الصغير
والشمائل والسخاري ومسلم والترمذي ومقدمة فتح الباري وضوء النهار وشرح العمدة
وتيسير الوصول وأجازه اجازة عامة في ربيع الآخرة سنة ١٢٠٢ وأخذ عن السيد
اسماعيل بن هادي المقي والفقيه علي بن هادي عرهب والقاضي أحمد بن صالح
ابن أبي الرجال والسيد احمد بن محمد بن اسحاق والسيد الحسين بن عبد الله
الكبسي والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم من علماء صنعاء واجتمع في
مكة بالشيخ أبي الحسن السندي في ذي الحجة سنة ١١٨٤ واستجاز منه اجازة عامة

وأجازه أيضاً في شعبان سنة ١١٩٩ الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وأجازه في سنة ١١٨٦ الشيخ عبد القادر بن خليل كدك المدني وغيرهم من أئمة الحديث بالحرمين وقد جمع ذلك في كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل وهو سند شيخه أبي الحسن السندي وترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير وكان أحد علماء صنعاء المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووقار وذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومثانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره وجمع شعر والده في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ المرام وأنه الآن يشرحه وله جوابات في مشكلات وقد تخرج به جماعة ولا شغلة نه بغير العلم والا كباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتنقيح دلائله وترجمه مؤلف نفحات العنبر ترجمة طويلة منها: هو بدر العلم السافر وروض المعارف الناضر وإمام التحقيق وسلاطون التدقيق حافظ السنة النبوية وقدوة العاملين بالأدلة الشرعية ومجتهد العصر ونخلة الدهر له وجاهة وقدر كبير وعظمة في صدور الخاصة من العلماء وأرباب الدولة وغيرهم ونظم عمدة الأحكام في أحاديث الحلال والحرام المقدمي بنظم حسن عذب اللفظ مستوفي المعنى وله يد قوية وقدرة عظيمة على نظم الشعر وإنشاء الخطب والرسائل مع فصاحة وبلاغة الخ . قلت ومنظومته فتح السلام نظم عمدة الأحكام تزيد على تسعمائة وخمسين بيتاً أولها :

أحمدُ مَنْ أَرْسَلَ بِالْأَحْكَامِ	أحمدَ مَبْعُوثٍ إِلَى الْأَنَامِ
عَدَدْتَنَا فِي قَوْلِنَا وَالْفِعْلِ	صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا ذُو الْفَضْلِ
وَالهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ قَفَا	مَنْ تَابَعَ نَهْجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَبَعْدَ فَالْعَمْدَةِ فِي الْأَحْكَامِ	مُخْتَصِرٌ جَوْدٍ فِي الْإِحْكَامِ
مِمَّا رَوَى مُحَمَّدٌ عَنْ أَحَدٍ	وَمُسْلِمٍ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ

نظمت ما ضمته راجر بان
وزدت مما صحح الأئمة
فأعلم بأن السنة السنية
إلى أن ختم هذه المنظومة بقوله :

وتم بالحمد الكثير الطيب
وأسأل الله تعالى ذا المنن
ويختم العمر بخير العمل
ويجعل القول الأخير أن لا
وان خير المرسلين أحدا
وآله مكرراً وسلاماً
رسوله صلى عليه سرمداً
وصحبه ومن له قد سلماً

وقد شرح هذه المنظومة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وغيره
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

أدارت حمياً الحب فينا شمائله
وغنت بذكره البلبال جهرة
وايقظ وسان الغصون نسيمه
ووفى ليعقوب مبشر يوسف
فمر بد منها لب من هو حامله
فسال لها من أحر الدمع سائله
فراح برجوى الوصل للبدر سائله
ونخر سجود الشكر بالجمع آله
وفرق كف القرب برد بعباده
وبرد التلاقي اذهب الحر وابله

وشعره كثير وكان بعض الأكاير يقول خلف السيد محمد الأمير ثلاثة أولاد
تقسموه في الفضائل . فإبراهيم براءة والده وفصاحته ، وعبد الله اشتغاله بالحديث
وفنونه ، وقاسم بتحقيقه علوم الآلات ونسكه وعبادته . انتهى ولم يزل صاحب
الترجمة يشتغل بتدريس العلوم . والافادة للطالبين بالمشور والمنظوم . وتعليق
الانظار . ومطالعة الاسفار والاقبال على طاعة الله في الليل والنهار . والمواظبة على

فعل المأثور من السنن والأذكار . حتى توفي بالروضة من أعمال صنعاء اليمن بيوم السبت تاسع وعشرين صفر سنة ١٢٤٢ عن إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٩ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تمر

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعائي مولده تقريباً سنة ١١٩٠ هـ أخذ عن صنوه الحسين بن محمد وعن القاضي يحيى بن علي الشوكاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشهكاني في بعض مؤلفاته وفي المعاني والبيان والتفسير وفي البحاري ومسلم وسنن أبي داود وأحد عن غيرهم من علماء صنعاء هـ قد ترجمه الشوكاني في المدر الطالع فقال :

استفاد لا سيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد المذهب قوي التصور وله في الإصلاح والعمادة مسالك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه إلا من هو مثله هـ قال الشحني في التقصار أنه تولى صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٨ القضاء في مدينة تمر وكان من أروع الناس في الدرهم والدينار قليل المظير في زمانه واستمر قاضياً حتى مات بتمر في سنة ١٢٤١ عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٠ الشيخ عبد الله الضلعي السريحي

الشيخ الرئيس الماجد المنوال عبد الله بن ناجي الضلعي السريحي من قبيلة عيال سريح ببلاد عمران ترجمه جحاف فقال :

كان في أول أمره مُشرطياً بباب المهدي العباس ثم والياً على قبيلة عيال سريح ثم سار مع أحمد بن سعيد الشرقي إلى حفاش لحفظ السجن ثم انتقل إلى ولاية حجة وترقت به الأحوال حتى ولي أعمالاً كثيرة وقصده أهل الآمال واشتهر كرمه وطار صيته وامتدحه الشعراء وانقطع إليه الشاعر المفلح قاسم حميد وحدثنا عنه بما

يعجب السامع منه من ذلك أن ورد عليه رجل يريد الحج فقال له ما حاجتك ؟ قال : خمسة قروش تعينني بها فأعطاه أربعين قرشاً ثم قال و فوقها طلبتك وأعطاه مراكوباً وسأله دعوة صالحة وقصده رجل من ذوي الهيئات فأعطاه مائتي قرش وامتدحه قاسم حميد . فقال له ما طلبتك ؟ قال : تكسو أهلي فقال نعم وكسا كل من ذكره ثم أعطاه مائة قرش وعطاياه كثيرة وكان فصيحاً متكلماً جريئاً مهيباً بصيراً بأمور الحرب والخداع يحفظ شعر المتنبي بكلامه وقد قصصنا من أخباره في مؤلف هذا كثيراً . انتهى ومات اصنعاء في ذي الحجة سنة ١٢١٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١١ القاضي عبد الله بن يحيى الغشم

القاضي العلامة الفاضل ا. د. ع. التقي عبد الله بن يحيى الغشم ترجمه جحاف فقال عالم الزبدي وخير خلف في تلك الذرية أنفق عمره في طلب العلم واجتهد في العمل وكانت له شفقة على الضعفاء يتصدق بما وجد لا يفتراسه عن ذكر الله تخرج به عالم من الناس وكان كثير السياحة للاعتبار متوجعاً من أخيه علي بن يحيى العامل بضرورة ناعياً عليه أحواله دار بحضورته حديث خلق الله آدم على صورته هال ليس فيه اشكال لأن رأيتاه وارداً على سبب وهو أن رجلاً ضرب عبده فتناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته أي على صورة العبد فقد أهنتها اه

ومات صاحب الترجمة يوم السبت سلخ شوال سنة ١٢١٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٢ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي الذماري

السيد العلامة الفهامة الذكي عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى بن ابراهيم

الديلمي الحسني الصنعائي المولد الذماري النشأة والوفاة وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة ابنه الحسن بن عبد الوهاب . مولد صاحب الترجمة بصنعاء في رجب سنة ١٢٠١ أيام إقامة والده بصنعاء لسماع الحديث وأخذ عن والده في حاشية السيد على الكافية والخبيصى والجامى وشرح المناهل في الصرف وفي المعاني والبيان والمنطق وكتاب الكافل في أصول الفقه والقلائد في أصول الدين والبخارى ومسلم والشفاء وأصول الاحكام ومجموع الامام زيد بن علي في الحديث وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي شرح ايساغوجي في المنطق وبعض شرح الرسالة الشمسية وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أوائل عدة من الكتب وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عين المعالي ، وزينة الايام والليالى ، وحسام المجد المرهف ، وروض الكمال الذي زهره بغير أنامل أهداب العيون لا يقطف ، وعقد الحسن المنتظم ، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنعم ، شهدت حر كاته بالنجاة والعفاف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف . نشأ في طاعة الحي القيوم ، وشارك في كل العلوم ، ان نطق بالأدب أدار الخندريس في أكوابه ، وسلب العقول باعجابه . وكانت له في علم الطب يد طولى ، فسبحان الفاتح المانح . وقال الشوكاني ان صاحب الترجمة فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل العلوم ويفهمها أحسن فهم واستفاد بالمباحثة شيئا كثيرا وصار في مدينة ذمار مع حداثة سنة مرجعا في العلوم النخ وقال الشجني بعد أن ساق أوصافه في التقصار :

وبعد ذلك انقبض وأحب الخلوة والانفراد عن الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانغلاق أياما قلائل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الانقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستعدها فذبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك لخلل وقع في عقله انتهى . ومن شعر صاحب الترجمة

قصيدة أولها :

لقد أبرموا في مهجتي عُقد الهوى بكف النوى حتى بثت من النقض
فبت بطرف لا يساعده الكرى يرى كل سارٍ في السماء ومنقض
يراقب أسراب النجوم بمقلة معذبة قد حرمت سنة الغمض
وقد قيل لي أن النجوم لفي السما فلم ترتبها والأحبة في الأرض
فقلت على هذا استمر تأرقي فلا تعجبوا ان الغرام بذات يقضي
الى آخرها . وأشعاره على طريقة أهل التصوف وغيرهم كثيرة وقد أثبتنا
قصيدته الطائية الى السيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي بترجمته رحمهم الله واياها
والمؤمنين آمين

٣١٣ السيد عبد الوهاب الموصلی الواصل الى صنعاء

السيد العالم العارف عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن الحسين
ابن العباس بن حمفر الحسني من قبل الأم الحسيني من قبل الأب الموصلی مولداً
وبلداً ومنشأً . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٤ ووصل الى صنعاء في سنة ١٢٣٤
وترحمه الشوكاني فقال :

هو جامع بين علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة
قد عرف كثيراً من البلاد كصر والشام والعراق والحرمين ودخل الى الروم
دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا عن هذه البلاد وأهلها
بأحسن الأخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق وكتب الي بنظم رائع . من شعره
ومن جملة ما أخبرنا به من خبر عجيب ونبا غريب انه وجد في جبل قاسون من
جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه « شهورش » وانه أدرك
الامام محمد بن اسماعيل البخاري وأخذ عنه فأخبرنا صاحب الترجمة قال أخبرنا
السيد اسماعيل بن عبد الله الايدي جكلي نسبة الى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد

ابن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال أخبرنا عبد الفتى النابلسي عن القاضي
شهورش قاضي الجن بصحيح البخاري عن البخاري . ومما أخبرنا به صاحب
الترجمة ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها
في الفقه على مؤلفين أحدهما مؤلف الملاحسرو الرومي المسمى الدرر والغرر متناً
وشرحاً والمؤلف الآخر لمحمد افندي مفتي دمشق المسمى الدرر المختار . استشهد
في خطبة الكتاب بقول القائل :

نرى الفتى ينكر فضل الفتى في وقته حتى اذا ما ذهب
يحنه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
، أخبرنا ان محمد افندي هذا من أهل القرن الحادي عشر رجعهم الله ، ايانا
والمؤمنين آمين

٣١٤ السيد عقيل بن حسن الجفري

السيد العالم عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري الحسيني الحضرمي تخرج
بالسيد سالم بن حسين الجفري وتفقه وتأدب به وعنه أخذ علم العربية وأخباره عن
السيد عمر بن سقاف الصافي وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره . لارم
السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيدير وس الحبشي فقال :
هو الامام الجليل والجهيد العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالي
المتنوعة الغزيرة لم يزل على حالة مرضية وسيرة سالحة علوية الى أن مات يوم
الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٣١٥ السيد علوی بن احمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة علوی بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوی الحسيني

الحضرمي أخذ عن جده الحسن بن عبد الله وعن والده أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر العلوي والسيد عمر بن زين محيط والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد حامد بن عمر حامد والسيد سقاف بن محمد بن عمر سقاف والسيد علي بن أحمد الهندوان وأجازاه السيد محمد بن عبد الله بافقيه القاضي الشجر والسادة حسين وأحمد وسهل أبناء عبد الله سهل وأخذ عن السيد طالب بن حسين العطاس والسيد محمد بن جعفر العيدروس والسيد محمد بن أبي بكر العيدروس والسيد أحمد بن عبد الله الهدار والسيد أحمد بن صالح بن أبي بكر والسيد أحمد بن علي البحر وغيرهم من علماء حضرموت واليمن والحرمين ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٦ السيد علوي بن سقاف الحضرمي

السيد العلامة علوي بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري العلوي الحسيني الحضرمي أخذ عن أبيه السيد السقاف بن محمد بن عيدروس وعن السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والسيد محمد بن عبد الله قطبان والسيد محمد بن عمر بن سقاف والقاضي محمد بن يحيى العنسي بمدينة ذمار والسيد أحمد بن عمر بن زين محيط والسيد أحمد بن عمر الجفري والسيد عبد الله بن علي ابن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن حسين ابن طاهر والسيد عبد الله بن حسين بافقيه والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي وأخذ بمدينة ذمار في سنة ١٢٣٥ عن القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وعن السيد هارون بن هود العطاس والشيخ عبد الله بن سعد ممير والسيد عقيل بن حسن الجفري والسيد الحسن بن صالح البحر وغيرهم وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : السيد العلامة الجهميذ الفهامة الذي هو بكل فضل حقيق ترددت إليه وقرأت عليه وأثبت لي أسماء

مشايخه في كراسين ومات في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٣ رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣١٧ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني

امام العلوم المجلى ، وفارسها السابق المصلى ، الاستاذ الكبير ، السيد الحافظ
الشهير ، علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد بن علي
وفي هذا السيد علي يجتمع نسب صاحب الترجمة ونسب الامام القاسم بن محمد
الحسيني مولد صاحب الترجمة بمدينة شهارة في جمادى الاولى سنة ١١٤٠ ونشأ
بها فحفظ القرآن عن ظهر قلب وولم يحفظ الاشعار وایام العرب والاختبار
وتواريخ الأمم السابقة واخذ بشهارة في الفقه والفرائض والنحو ثم ارتحل
عنها الى حصن كوكبان فقرأ به علي السيد عيسى بن محمد بن الحسين في
النحو والصرف والمنطق واقام بكوكبان ثلاث سنين ثم انتقل الى مدينة صنعاء
فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والبيان وعن السيد
أحمد بن محمد بن اسحق في الاصول وسمع على الفقيه حامد بن حسن شاكر سنن
أبي داود وجامع الاصول وكثيراً من كتب الحديث واستجازه فاجازه ورحل
الى مكة والمدينة ولقي أبا الحسن السندي الأخير فسمع عليه في صحيح البخاري
والأمهات الست واستجازه في جميع مروياته ثم تزوج صاحب الترجمة بصنعاء
ولازم السيد أحمد بن محمد بن اسحق فعرف منزلته وطالع سائر العلوم كعلم
الهيئة والازياج والنجوم والاسطرلاب والرياض والطبيعي والعروض والقوافي
وغيرها حتى اتقنها لسكال فطنته وجودة فهمه وكان كثير التردد الى مكة والى
كوكبان وقد أخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره منهم شيخه السيد عيسى بن
محمد بن الحسين الكوكباني والقاضي محمد بن علي الشوكاني والسيد ابراهيم بن
عبد الله الحوثي والمتوكل احمد بن المنصور علي والسيد ابراهيم بن محمد يحيى

وصنوه السيد علي بن محمد يحيى والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن والوزير الحسن ابن علي حفش والسيد محمد بن الحسن المحقّب والسيد عبد الله بن عيسى الكوكباني والفقيه لطف الله جحاف والسيد يحيى بن الحسن بن اسحق والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وخلق كثير وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

علامة الدين الاستاذ المجتهد الحافظ الاخباري المحدث الحجة الاصولي اللغوي الفقيه الشاعر المعلق رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله سل الله تعالى لي الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بل نسأل لك العلم على وجه يدل على الخير هذا لفظه . وصمعت الاستاذ عبد القادر بن احمد يقول على ابن ابراهيم من أحبار هذه الامة وكان اذا طالع الكتاب علق بقلبه ما فيه فاذا حدثك فكأنه يعلم من كتاب وله محبة لمواقف العلم ومراجعته فاذا ورد السؤال لزم السكوت واستمع استماع مسترشد ولا يلفظ بما يزيل الاشكال الا بعد ان يسأل فيلتي الجواب على الصواب واذا سمع ما يخالف الدليل لم يسكت حتى يلقي ما عنده من الحجة وحجج خمس عشرة حجة اجيراً كل ذلك طمعاً في الثواب ورغبة عن السؤال وشهامة عن الدخول في الاعمال وكان المهدي العباس قد اراده على القضاء بصنعاء لكنه اعرض مع تأمله لتلك الوظيفة وله شعر جزل كله غرر الخ وترجمه الشوكاني فقال :

كان اماماً في جميع العلوم محققاً لكل من ذاك سكينه ووقار قل ان يوجد له نظير في ذلك والثناء عليه كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان لا يوجد له عدو ولحفظ لسانه والتفاتة الى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه وكان يسلك هذا المسلك مع أهله وأولاده واذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج اليه من طعام أو شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لذلك فضلاً عن أن يلومهم

ودخل ليلة منزله ووقف في مكانه الذي يأوى اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقي الى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السر مع انه كان محباً للسر . ولا أعلم أنا غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته الى ان مات وليس له نظير في حفظ الاشعار لاهل الجاهلية والاسلام وحفظ الاخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر وهو قليل التكلد ماثل الى الخمول ليس له رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسئله إلا وهو على قدم راسخة ولم يشتغل بالتأليف ولو وجه نفسه اليه لجاء بما يعجز عنه غيره الخ وترجمه تلميذه مؤلف نفحات العنبر فقال :

امام العلوم العقلية والنقلية وسلطان المعارف الأصلية والفرعية عن أعيان الورعين ، قدوة الزهاد نخر المتأخرين ، شاعر العصر وأديب الوقت ، لا يجاريه في نظمه ونثره سابق ، ولا يلحقه في ميدان البلاغة لاحق ، كان يملئ علينا وقت التدريس من أنظاره وتحقيقاته ما يبهز الألباب فأستأذنه في نقل ذلك في هوامش الكتب فلا يساعد أصلاً ويبادر الى هضم نفسه وتضعيف أنظاره انتهى وحدث صاحب الترجمة أن وزيراً صالحاً قال له الملك : ان بيت مال المسلمين حقير فأضعف الخراج على الرعية . فقال : سمعاً وطاعة . فخرج الوزير وجمع رؤساء الرعية وقال : ان الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأتبهاوا له بالدعاء ورغبوا في حرث الأراضي التي أهملوها فحصل للملك من الخراج ما أمله منهم فلما كان العام القابل قال لوزيره : أضعف الخراج على أولئك . فقال : سمعاً وطاعة . وخرج فجمع رؤساء الرعية وقال : أخبروا من وراءكم أن الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأخلصوا له الدعاء واجتهدوا في العمل وتوسعوا في المتاجر وزادوا في الحرث فحصل لهم من الخير الواسع ما لا يظن فتسلم منهم الحط فكان شيئاً لا يحصر فرفعه الى الملك فشكره وهو لا يعلم باطن الأمر ، ثم أمره في العام الثالث والرابع ففعل الآ أنه قال له : على رسلك فقد كان من الأمر كذا

وكذا . فشكر صنعه وقال له : كذلك فليكن التدبير . انتهى ولهذه القصة نظائر كثيرة ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة من شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة .

فواغر أفواه النعابين كلما نفحن قتالاً تستطار مشاعل
حكي شكلها الحيات لكن صغيرها زئير وفي الأحشاء منها الغوئل
كرايتها أذباها وعيونها وراء ولا تخفى عليها المقاتل
من قصائده الطنانه التي حاول المتأخرون من الأدباء معارضتها ففهمرت
أفكاً هذه القصيدة .

نُحِسَ اللحظ تديب المهجا
لا نسيم لحظك يا مرعى الهوى
رائقات وتسمى بغارا
لم تؤثر في سوى أفئدة
كان عهدي قبلها ان النهي
يا خليلي أراها منكما
واذا أظلماته فانشقا
انما أعتد من عمري بما
يملا التهويم عيني ولم
كم سرقنا بالهوى في غفلة
ترقص الأغصان فيه طرباً
ودجى قد ألف الشمل الى
وايالى بالتداني اولو
اذ يلف الحب مشتاقى هوى
لم يشقني ظل أنفاس الحى

فبها الدمع يرى ممتزج
فيلاقي القلب منه حرج
بذلال وتسمى دعبا
وهي فيمن تبين الشحما
للنصابي مانع أن يلجا
ظلة بالسفح ان لم تعجا
من شميم الدار عرفا أرحا
كنت فيه بالصبا مبتهجا
يك قلبي بالهوى متزعجا
من عوادي الدهر غيتا سجعجا
وعليه الطير تشدو هزجا
أن فرى الصبح لأفق ودجا
قد أعيدت بالتناي سبجا
وعفافاً بالغرام امتزجا
انما اشتاق بدراً غنجا

حركات الحسن في أعطافه
 آه من عين به ظامئة
 كلما لام عليه عاذل
 لاسمت بي عقوة من هاشم
 ان أخافتني القنا من دونه
 لأقيمن على رغم النوى
 كم لطرفي في الكرى من رقبة
 أترى آساده في وهن
 آه من عسجد شعر صفته
 لو رأى قيصر منه ما رأوا
 تستميل اللب عن أهل الحجى
 وهي في الدمع تخوض اللعجا
 وجد المسمع باباً مرتجا
 ونجار الملقى وشجا
 بعوا اليها حسبنا مرجا
 منسم الحب وأعلو الثبجا
 ليرى للطرف فيه منهجا
 من سهاد ظل فيه مدجا
 وأراه في الهوى قد ممجا
 صاغ منه ملوك دملجا

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى توفاه الله بها في يوم
 الاربعاء سابع وعشرين رمضان سنة ١٢٠٧ عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٨ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعائي

السيد العلامة الفهامة الشهير علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير
 الحسيني اليماني الصنعائي ، مولده بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٧١ ونشأ بحجر والده
 السابقة ترجمته فتخرج به وأخذ عنه علم اللغة وأسمع عليه شطراً صالحاً في الحديث
 وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني في فن المعنى وغيره واستفاد
 في أسرع وقت وكان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك فائق النظم والنثر
 فصيح العبارة وله المؤلفات المفيدة منها (الفتح الالهي في تنبيه اللاهي) في مجلد
 ضخم (وسوانح الفكر وموانح الذكر) في مجلد (والنفحات الربانية واللمحات

الرحمانية في احراز الصلوات بابر از ضمائر الصلوات (في مجلد ضخيم) (وسوق الشوق لأهل الذوق من تحت الى فوق) في مجلد ضخيم صدره بالحديث (اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا للمفحات رحمة الله فان الله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم)

وهذا الكتاب نفيس جداً ، ومن مؤلفاته (السر المصون في نكتة الاظهار والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون) (وتشنيف الأذان بأسراع الأذان) و (تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى) و (برهان من ذهب الى تحرير تحلية رأس الجنبية بالذهب) وقد ترجمه الشوكاني فقال : حجج مرات وتردد ما بين صنعاء ومكة ومال الى الادب ونظم القصائد الطنانة واشتهرت أشعاره وطارت في الأقطار اليمنية ثم انجمع وترك الشعر وأقبل على العبادة والاذكار والوعظ وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وبجامع الروضة وكان يجتمع اليه جمع جم ورغب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان لا يتلعم في عبارة ولا يتردد في لفظ ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بعبارة حسنة وله في الذب عن الغيبة والتمية عناية كاملة لا يدع أحداً يذكر أحداً بسوء في مجلسه وله مصنفات ومجاميع كلها حسنة النخ وترجمه جعاف فقال :

ثالث القمرين وأبو الحسنين الواصف الراصف المادح الصادح كان ذا سنة وله كمال الخوض على السنن وكان يخرج يوم عيد الفطر مكبراً من بيته في جماعة من أصحابه فاذا جاء المصلى قبل مجيء الامام لم يزل رافعاً صوته في جماعته بالتكبير وكان اذا اشتد بالناس القحط وتأخر المطر جمع ضعفاء الناس وأمرهم بحمل المصاحف على أكتافهم وخرج بهم الى الصحراء يستسقى بعد تلاوة شيء من كتاب الله العزيز ثم يصلى بالناس ويعود ، وكان يحب الدعاء بما حضر وكان كثيراً يحض الناس على الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أثبتتها سنة بعد كل صلاة في كل مسجد من

مسجد صنعاء واختلف عليه الناس في ذلك هل الأولي المأثور أم ما ذهب اليه
المذكور وكان يقول حديث « اذا تكفى همك ويعفر ذنبك » يقضي بأولوية
« ما » وان ترك الانسان المأثور ، وكان قد دعا الناس في « عظه الى حضور الجماعة
عند سماح السيداء فأجابته خلق كثير من أهل التجارة فكانوا يعلقون حوائجهم
ويخرجون منها الى الصلاة وأزمر رجلاً أن يمر بالاسواق عند الاذان فيصيح في
الناس « يا مسلمون الصلاة » ، تصبر لله عظم من سنة ١٢٠٨ والتفت عليه
العلماء « بصفة ومعارات الاحاديث منه ومن حفظه ودقة لسانه بكل مكان
وقطاع الكل » وأن أعلاه « قننا هذا للاحظ لهم عند في حسن البيان وفصاحة اللسان
ولما كان يفهم ويرى من يديه كتاباً في التفسير فيقرأ الآيات ثم يغمض
عينيه فتسمع منه بحراً من كلاماً لا يتردد في لفظة ولا يحصر في كلمة
وكان يألف المساكين ويحب محبتهم ويسألهم الذكر والادب الى الله تعالى
فيدكرون الله تعالى معه وانحرفت عنه قلوب كثير من الصدور والمنسبين الى
العلم وسأعوه ومدعهم بجلالاتهم ، أنكر عابهم عما هم الكبار وطول أكلهم فقصهم
ومشيهم الخيلاء ، ونخبهم للضعفاء ، المساكين واستطاعتهم عن لا يعرف اقاويلهم
« كان كثير الضحك منهم ولما كانت حادثة سنة ١٢١٦^(١) حبسه الامام في جماعة
آحرين ثم منع من الوعظ فعمل القصائد الملحونة وأقامها على المذشرين بالابواب
والاسواق والطرقات ينعي فيها على العمال والوزراء والقضاة وكل مفترط في دينه
ومن يتساهل بشيء من الشرعيات فوضعوا لها الالحان الرائقة فحفظها الصغير
والكبير ، الرجل والمرأة والعالم والعامي وكان يقول منعنا من الوعظ في المساجد
فأدخلناه البيوت والمجامع وقل ما ترى منكراً بين الناس يخالف الشرع الا
وتجد كل أحد يقول قال السيد علي في قصيدته الفلانية كذا وفي القصيدة
الفلانية كذا ونحاشي كثير من الناس من الغيبة والنميمة والكذب والرياء

(١) هي ثورة العلماء بصعاء على بيوت ووزراء الدولة استمع السيد يحيى الحوتي من تدراس كتاب
مربع السكرتير بجامع صنعاء

والزنا والربا والحلف وأكل المال بالباطل وصلاح به خلق لا يحصون كثرة وكان رحمه الله لا يرى الرأي ولا القياس ولا التقليد ولا الاستحسان وكان يمتجب الناس من حسن تصرفه فانه يرد بما يسلمه الخصم ومذهبه العمل بالحديث الضعيف فيما لم يجد في الباب غيره صحيحاً سيما ما ورد في فضائل الاعمال فانه كان يثابر عليها ما لم يعارض صحيحاً وكان يتصوف ويرى قبول عطية السلاطين ويعين الضعفاء عند العطاء وكان لا يلبس الحرير ولا يتم بالوافر من الثياب ولا يطول كفه ولا يدع الاتزار على حتمويه ولا يبلغ بالقميص كعبيه ولا يلبس لباس الشهرة واتخذ له على رأسه وفرة ، اذا تصرف في الشعر حير العقول ولقد صمم بيتي الشافعي رضي الله عنه :

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات
دليل ان محياه قليل كما بين الاذان الى الصلاة
فقال صاحب الترجمة :

صلاة الجنائزة تأذيتها باذنك طفلاً فكأن ذا استقامه
غذاك الاذان وتلك الصلاة ووقت الاقامة وقت الاقامه
ومن شعره قصيدة أولها :

أرسلت سهم مقله نساء وثقت جيدها على استحياء
غادة غادرت صريع هواها في حماها مضرراً بالدماء
فتنت نفسها فأنحلت الجفنين والخصر سقم أهل الهواء
أشرققت ليلة فأشرقها بخفي بريح الصباح قبل العشاء
فكان الفراق لا كان وافي ليله سارقاً لليل اللقاء
رامت الشهب أن ترانا فما أمهلها أن تعد في الرقباء
فشككنا هل ذاك نور محيا ها أم الشمس أشرققت بالضياء
فنشرنا ذوائباً تفضح الليل وعدنا قسراً الى الظلماء

وغدونا بالوجه والفرع طوراً
وجلونا شمس المدامة في الكأ

الخ وقصيدة أولها :

نَصَبُ القوام وكسرة الاجفان
ما كنت أدري انها ضمنت هلا
سودّ فواتر ما لقوة بيضها
يوحي الغرام الى القلوب برسل
أبنت لنا من معجزات السحر ما
ولا آية السيف التي في جفتها
عجباً لشرع الحب تتبع الهوى
أخلى القلوب عن السلو فأصبحت
يا للرجال أما لمن عبث الهوى

حتى اصطباري خائني عجزاً
وبمهجتي من نهيتني للتصا
بدرٌ كأن الحسن يعشق ذاته
ان قلت صلني زاد عني نفرة
جُبلت على حب النفار طباعه
مالي وتذكار الغزال وحب من
ومن الضلالة شغل قلبك بالذى
هل ترتضي العليا تشاغل خاطري
خلّ التغزل بالحسان لفارغ

جزّما برفع النوم من أعياني
ك العاشقين محاجر الغزلان
ضعف ومنه مقاتل الشجعان
من نبيلها في فترة الاجفان
ترك القلوب تفيض بالاشجان
قسراً وبنت حلاوة الايمان
حكاه والحب دار هوان
مثل الربوع خلت عن السكان
بفؤاده عون على الاحزان

وأفات الغرام خيانة الاعوان
بي فيه فترة طرفه النعسان
لكنه خال عن الاحسان
فكأنني أغريه بالهجران
ان النفار سجية الغزلان
لم يدر ما قلبي عليه يعانى
شغلته عنك مطالب السلوان
عنها والغاها بذكر الغانى
يلهو بوصف كواعب وحسان

واستغن عن مدح الكريم بمدح أكرم مرسل طه شفيع الجاني
وهي كبيرة وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

الحرام سنة ١٢١٩ عن ثمان وأربعين سنة وقبره بمخزبة مقبرة صنعاء رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين

٣١٩ السيد علي بن أحمد الحسني الذماري

السيد العلامة عين الاعيان علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني اليمني الذماري . مولده سنة ١١٤١ وقرأ على
الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه الحسن بن أحمد الشبيبي ونسخ شرح
الازهار على نسخة شيخه المذكور وقرأ على القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشحني
وغيره وحصل بخطه الحسن عدة من كتب الفقه والحديث والتاريخ ، وقد ترجمه
صاحب مطلع الاقار فقال :

كان من حسنات الايام ، ومفاخر الاسلام ، والعلماء الاخيار ، والفضلاء
الابرار ، سلوة كل خاطر ، وقرّة عين كل ناظر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ،
عذب اللسان ، حلية في جيد الزمان ، عالماً بالفروع ، وأما في علم التاريخ فاليه
تشد الرحال ، ويقصر عنده ذو النباهة والكمال . تولى القضاء للمهدي العباس في
قمطية وتولى عمالة الوقف الغساني في تمز ثم تولى لابنه المنصور على عمالة ذمار
ثلاث مرات وعمالة بلاد رداع فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محودة وأيام
عدله مشهودة ، ومعروفه مبذول لكل قاصد ، واحسانه مبسوط لكل وافد ،
عادلا كثير الشفقة حسن السيرة ، طيب السريرة جمع كل الخلال الشريفة ،
وحاز كل الرتب المنيفة ، وتوفي يوم الثلاثاء ١٢ صفر سنة ١٢١١ عن سبعين
سنة وأرخ وفاته ابنه محمد بن علي بقصيدة وبيت التاريخ . منها :

أرخه (طوبى لعلّ الجزا أدخله الله جنان النعيم)

رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنین آمین

٣٢٠ السيد علي بن أحمد الدرواني

السيد العلامة الاديب الارب علي بن احمد بن الحسن بن حسين بن عبد الرحيم بن صلاح بن عبد الرحيم الحسيني الدرواني يفتحي نسبه الى الامام المظلل بالغمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسيني المدفون بدروان حجة مولد صاحب الترجمة في ١٠ رمضان سنة ١١٤٢ و كان عالماً فاضلاً نائراً ناظماً أديباً أريباً . ترجمه مؤلف (الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) فقال :

هو الحاكم لكن في الحفظ ، والبحر لكن في اخراجه الدر من اللفظ ، لم أر مثله في سعة الاطلاع ، وطول الباع ، في حفظ الاشعار والنوادر ، ومعرفة الانساب قدم الى كوكبان ، فسمعت منه ما ينسحب عنده سبحانه . وتوفي بحروس شهارة في يوم الاثنين ٢٩ المحرم سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢١ الفقيه علي بن احمد جميل الداعي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي علي بن احمد بن حسن بن جميل الداعي الصنعاني كان عالماً فاضلاً تقياً متفناً أخذ عن علماء عصره بصنعاء وعنه أخذ القاضي الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي وغيره من علماء القرن الثالث عشر وكتب اليه القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال لما اعتذر عن ملازمة حوش الوقف بصنعاء قصيدة أولها :

راجعت أيام الفراغ وعدت في عيش البطالة
وفزعت بعد البيع لما ان غبت الى الاقاله
وبدا لقلبك أن يعيدش ممكناً مما بداله
والعيش في الدنيا لمن أرخى وأخلى الله باله
ملقى العلوم وذهنه مثل السجندل في الصقاله

فدقيقتها وجليلها تحكى الصقالة من مثاله
الى آخرها ووفاة صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٢٢ السيد علي بن أحمد الظفري الصنعاني

السيد العلامة علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني
وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة جده الحسن بن عبد الله وصاحب الترجمة مولده أول
القرن الثالث عشر وأخذ بصنعاء عن عمه السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري
والسيد الحسن بن يحيى الكبسي والسيد عبد الله بن محمد الأمير والسيد محمد بن
زيد بن المتوكل وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف والمطول وغيرها
وعنه أخذ صنوه السيد الحسين بن أحمد الظفري والقاضي علي بن محمد بن
علي الشوكاني والسيد أحمد بن محمد بن محمد الكبسي الصنعاني وغيرهم . وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

السيد العلامة النبيه المتن النبيل المتفنن طلب العلم على مشايخ عصره وبرع
في جميع العلوم وكرع من منظوقها والمفهوم مع ذهن سليم وفهم مستقيم . وكان سريع
الفهم حسن التصور جيد الذكاء اشتغل بالقراءة في علم السنة والعمل بها كما فلك
سنة أسلافه وأهل بيته ودرس في كتب الحديث وغيرها من علم الآلات انتهى
وتولى صاحب الترجمة في آخر أيامه القضاء بيندر الجديدة من تهامة وبقي
هناك مدة ثم عاد الى صنعاء فتوفي بها في ذي الحجة سنة ١٢٧٠ . رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٣ القاضي علي بن أحمد المغربي الصنعاني

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن حسين المغربي الصنعاني كان عالماً فاضلاً عابداً ماسكاً مشغولاً بالعلم لم ينطق ابتداءً الا لضرورة لا يدع الصلاة في جماعة يلازم جامع صنعاء الكبير ليله ونهاره طريقته كطريقة أخيه الحسين بن أحمد السابق ذكره ومات صاحب الترجمة في ثالث شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٤ الفقيه علي بن أحمد عطية الذماري

الفقيه العلامة علي بن أحمد بن عطية الذماري مولده بمحلة قرية المحلين من بلاد خبان وقيل بقرية الحبوبة من خبان في سنة ١١٨٣ وانتقل من محله الى مدينة ذمار وقرأ بها القرآن ثم أخذ في شرح الازهار على السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر ، وقرأ في البيان على القاضي حسين بن علي الشجني وعبد الرحمن بن حسن الشبيبي وقرأ في النحو وأصول الفقه على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي و صنوه عبد الله بن حسن الريمي والسيد يحيى بن أحمد بن أحمد الديلمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وله شغلة بمؤلفات الشوكاني وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة كان من نوادر الزمان نباهة واثقاً بالعلم الفروع وهو أحد الشيوخ المدرسين في شرح الازهار وترجمه الشجني فقال : العلامة المحقق النبيه الفهامة المدقق استفاد وأفاد مع ذهن سابق وإدراك مطابق وذكاء فائق وصار في ذمار من أعيانها ومشايخ فروعها وبيانها عليه يعول الطلبة

في التدريس وحل المشكل من المسائل واليه تفتي الفتوى وله عناية وميل الى ما هو الحق الصحيح مع انصاف خال عن الاعتساف انتهى . وموته في سنة ١٢٥٢ رجه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٥ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده

القاضي العلامة التقى علي بن أحمد بن علي اليماني اليدومي الصنعاني مولده في عاشر رمضان سنة ١٢٢٢ وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني وعن الامام أحمد بن علي السراجي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً وقوراً رصيناً حاكماً عادلاً عفيفاً ملازماً درس كتاب الله ودرس متن الازهار غيباً مدة حياته الى أن مات بصنعاء في سادس عشر رجب سنة ١٢٩٨ عن خمس وسبعين سنة . رجه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وقد تخرج به ولده المولى شيخ الاسلام علي بن علي بن أحمد اليماني حفظه الله وغيره . ووالد صاحب الترجمة كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً وحيداً في عصره فريداً في دهره وموته بصنعاء في يوم الاحد عاشر المحرم سنة ١٢٤٨ . رجه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٦ وعم صاحب الترجمة هو القاضي علي بن علي اليماني

القاضي العلامة التقى الضرير المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني أخذ العلم بصنعاء عن علمائها وكان امام المحققين وزينة أهل زمانه المجتهدين شيخاً في كتاب الله تعالى فارساً مقدماً في القراءات العشر حافظاً متن غمدة الاحكام عن ظهر قلب

مرجعاً للقراء بصنعاء ، ومات بها غرة رجب ١٢١٢ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٢٧ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الماجد الكريم السيد السند العظيم علي بن أحمد بن محمد
ابن اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسنى البنى الصنعاني مولده سنة ١١٥٠ وقيل سنة ٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ عن
والده في علوم الآلة وغيرها وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره من
علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في علوم عدة لاسيما علم الادب فان له فيه يدأ طولى ونظمه كثير جداً
وكثير منه في مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان موقفه محفوظاً باعيان
العلماء والادباء معموراً بالمسائل العلمية واللطائف الادبية وله رئاسة ضخمة وكر
مشهور وله من حسن الخلق ولطف الطبع وكرم الشيم والمحبة لأهل العلم والفضل
وفصاحة اللسان وقوة الحفظ وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف . وترجمه
مؤلف النفحات فقال :

أنبل النبلاء وأحد الفضلاء أديب الزمان عين الاكابر ذو الكمالات العديدة
من العلم والادب والنظم والنثر والكرم الباهر وحسن الخلق والسيادة وعلو الهمة
وشرف النفس والمجد والشجاعة والذكاء ولما أحرز قصبات العلا وشاع فضله بين
الملا أناط والده به الاعمال في البلاد التي نظرها اليه وجعل اليه كثيراً من متعلقاته
فأحسن فيها الاصدار والايراد وجرى في الامور على أوفق المراد ولما مات والده
جعله المنصور علي واسطة آل اسحاق بن المهدي فجمع شملهم ونظم أمورهم وكان
ماوى لأهل الفضل والوافدين من الاغراب وبذل نفسه ونفيسه في ذلك وطارح

السيد محمد بن عاظم الشامي وسعيد بن علي القرواني والقاضي أحمد بن صالح ابي الرجال وجماعة من أهله ببلغ المنظوم والمتنور وهو طويل النفس في البلاغة جزل الالفاظ غريب الاسلوب بديع الصنع صدر في المواقف بدر في الفضل بحر في العطاء كثير النفقات والضيافات . وقال جحاف : انه كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء في رجب سنة ١١٩٤ الى بلاد أرحب فكان لخروجه موقع في النفوس مهيل واستقر معسكراً في بلاد أرحب ثم رجح المنصور على ارسال حاكمه القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاسم بن المهدي العباس والسيد اسماعيل بن ابراهيم ابن المهدي وغيرهم من الأكابر اليه ثم سار في سنة ١١٩٥ الى قرية حدة من بلاد صنعاء وفي سنة ١١٩٩ سار في جموع من القبائل الى جبل بعدان من اليمن الاسفل ثم كان السعي في رجوعه الى صنعاء ولما وصل بين يدي المنصور اعتذر واستغفر فتلقاء المنصور بالاكرام وأنعم عليه أتم الانعام

ثم سار للحج في سنة ١٢٠٣ واجتمع هنالك بافاضل الحرمين وغيرهم وأنشد بالحرم المدني قدام الشباك الشريف قصيدته التي أولها :

قسما بحسن المصطفى وصفاته ان السلام يحب طيب صلاته
وقصيدته التي أولها :

أطريق الصبا على دارين أم أنت بالاريج من قيطون
وغيرهما . وبعد رجوعه من مكة استقر بالروضة من أعمال صنعاء ووجد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم فرجع الى حالته الاولى من الضيافات وكثرة النفقات واشتغل بفشر فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي سنة ١٢١٠ حبسه المنصور على في دار منفردة بقصر صنعاء الى شعبان سنة ١٢١٨ وفي مدة حبسه هذه الاعوام عكف على عبادة الله والمطالعة والفتن بالقصر كتاب الصالح الغريب وهو شرح لقصيدة له بها بشرى الكئيب بالفرج القريب وأودع

هذا الشرح النفيس كثيراً من قصائده الالهية والنبوية وأول قصيدته المشروحة هو

لا وظلم الثغر والشنب ما لظلم الصب من سبب
 نشره المسكى لا زمه قرقف أحلى من الضرب
 كم رحمت البرق مبتسما يقصد التشبيه في السحب
 عدتني بالصدود وما نشبت في الحب والنشب
 خطب الواشي لها وسمى عندها بالزور والكذب
 أحرقت قلبي وما بخلت في عذاب القلب بالخطب
 بعد ما طار الغواد على مائس من قدها الشاي
 وانثى والشمس طالعه فيه تحت الليل بالشهب
 فرعها في أصله عجب للذي يدري من العجب
 فوقه شمس النهار ومن تحته ليلا ولم تغب
 غادة كم عند خطرنا أسمعنا يا خجلة القضب
 قال غصن البان كاعبها في رياض الحسن يهزم بي الخ

ومن شعره قصيدة أولها :

ترنم فوق الغصن في الروض صادحه فقارقت القلب الكليم جوارحه
 وقصيدة أولها :

لا وحسن ابتسامها عن مجان ما سمعنا بمثلها في الغواني
 وأشعاره كثيرة بليغة ومات بصنعاء في ثامن جمادى الاولى سنة ١٢٢٠ عن
 احدى وسبعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٨ الفقيه علي بن أحمد هاجر الصنعاني

الفقيه العلامة الفاضل التقي علي بن أحمد هاجر الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠

وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المطول والكشاف والمنطق وفي نيل الأوطار وفي كثير من كتب السنة وترجمه الشوكاني فقال :
قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيداً ، وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والسكات اللطيفة ، وهو قوي الفهم جيد الإدراك صحيح المنصور قل أن يوجد نظيره مع صلابته في الدين واستغفال بخاصة النفس وصدق الالهام .
وترجمه الشجني فقال :

كان من أهل الديانة المتحقة والصلاح والورع لا سيما فيما يباشره من أعمال الشريعة ، فلم يؤثر عنه ما يقدح في ورعه ، مع فهم نافذ في أعمال المسائل الدقيقة نفوذ السهام الرشيقة في الأجسام الرقيقة حتى جلى على أقرانه بسبقه في ميدان رهبانه ، وطالت ملازمته لشيخ الاسلام الشوكاني مدة طويلة ، وكان كثيراً ما يعجب من حسن فهمه وكمال إدراكه لا سيما في مسائل علم المعقول فانه كان يقول لم ير مثله فيمن قرأ عليه من أقرانه ذوي الأفهام الصادقة في علم المنطق . ومات بصنعاء في رابع رجب سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٩ القاضي علي بن أحمد الشجني الذماری

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني الذماری ، مولده سنة ١١٢٣ وأخذ بمدينة ذمار عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقير الحسن بن أحمد الشيباني والفقير عبد الله بن حسين دلالة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني واستجاز منه ، وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقطار فقال :

البحر الذي لا يساجل ، والطود الأشم الذي لا يطاول ، زينة العصر والوان ، وامام البحر والبيان ، كان عالماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار الذمات الشريفة وكلت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين المتين والعلم الرصين والابهة والجلال وتصدر للتدريس في مخرج الازهار والبحر الزخار والبيان ،

فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور ، وأخذ عنه الجلم الغفير وكل الشيوخ عالة
عليه في الازهار والبحر والبيان ، وكان له جاه عظيم عند المهدي العباس وأرباب
دولته ، وكان المهدي خلوص طويته في اعلاء كلمة الله وصدق نيته في احياء سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأهل العلم على الاطلاق فسطعت في أيام
خلافته أنوار العلم والهداية ، وخذت نيران الجهل والغواية

ومما قاله القاضي سعيد بن حسن العنسي في مدح شيخه المترجم له :

علوت بهجرك يا على وهكذا الكريم على خير الخلال يُعانُ
إذا ازدان ذو جاهٍ بجاهٍ فانما بتقوى اله العالمين تزانُ الخ
وقال فيه أيضاً :

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره إلا امرؤ خائض في بحر غرته
لذاك قد صحح الحذاق انك يا على في وقتنا ساطان دولته
وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٠١ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر
ابن أحمد الكوكباني بقوله :

مات خير الناس فالكو ثم قد أصبح حوضه
ورياض الخلد لا زلت له داراً وغيبه
فلهم ——— أرخوه (لعل كل روضه)

وأرخ وفاته غير المذكور بقصيدة منها :

رحم الله علياً وعفا للذنب عنه
ان تسل في أيّ عام حل بالرمس بدنه
هاك أرخه (ودوداً رضي الوهاب عنه)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٠ الفقيه علي بن اسماعيل النهمي الصنعائي

الفقيه العلامة علي بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهمي الصنعائي ، مولده سنة ١١٧٠ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهما من أعلام صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :
هو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة ، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والمقلية ، وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غرائب المسائل عجائب ، وله ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها ، عدم التفات الى محض الراي وله قوة في المباحثات والتصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ، وله شعر جيد في الغالب يضمه معاني دقيقة نفيسة ، وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف النخ

وقد امتدحه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة منها :

تعاطى العلم بالطبع الصحيح ح ومالغ الجهد
فأدرك جملة يهدي بهادينا ويستهدي النخ
ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٣١ السيد علي بن اسماعيل الشهاري

السيد العلامة الاديب الاريب التقي علي بن اسماعيل بن علي من القاسم بن أحمد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني اليمني الشهاري . مولده في شوال سنة ١١٥١ بمدينة شهارة وأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والشيخ ناصر بن الحسين الحبشي وصنوه ابراهيم بن الحسين والقاضي محسن بن أحمد الشامي الشهاري في النحو والصرف والفقه والحديث ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أتحاف الأكاير باسناد الدفاتر والدر النضيد ، وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

اشتغل بمطالعة الأشعار وحفظها وجمع شواردها والتأمل لمعانها فجمع منها شيئاً كثيراً ، وله حفظ عجيب وذكاء وألمعية وحسن خلق وتودد وكرم وتواضع وتجاوبة ومحموّة مع حسن صناعة في الاملاء ولطافة في المخاطبات وظرافة في المجالسة فأحبهته القلوب واشتاق اليه كل قلب سليم ووفد الى صنعاء مراراً في دولة المهدي العباس وفي دولة ولده المنصور فعظاه وأكرماه النخ . وترجمه الشوكاني فقال : برع في الأدب وصار يكتب القصيدة في الوقت الحقيق مع ما في شعره من الانسجام والسهولة والمعاني الفائقة وهو من أكابر آل الامام وله رياسة كبيرة في تلك الديار ، وهو حسن المحاضرة لا يمله جليسه لما يورده من الأخبار والأشعار والظرائف واللطائف والمباحثات العلمية ، وله حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد النخ . وقد سبق ذكر الابيات التي ساجل بها ولده اسماعيل بن علي في ترجمته ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

عن حلول الحى وعن سكانه	وعن المستطاب من أوطانه
حدثاني وقيما ما يلاقي	ذو الهوى والغرام من أشجانه
خبراني عن صحة وعيان	منه عن روضه وعن أفئانه
وعن الحى من ديار المصلّى	والغزال اللعوب من غزلانه
واسندالي عن الثقات اذا ما	زاد حرّاسه الملا عن عيانه
يا له الله مربع ومقيل	لا تسل عن مقيله ومكانه
كم نخطت به منعمة الخلد	بقدر كالفصن في مِيلانه
طفلة الكف وهي كاملة الوصف	بسمت أعين من شيطانه
تقتنى كشارب الراح يفشو	أو كن مال من غنا عيدانه
وعليها ثوب الشباب قشيب	في ابتدا عمره وفي ريعانه
بعمون نفس الجفون كسالى	وخدود كالزهر في بستانه

وشفاء بين الاراك وبيني فتنة آه من جنى قضبانه
 أنمى انى أراك وسلطا نى أقوى فى الشجر من سلطانه
 ارتقى ما ارتقى واروى ما ير وى من عذب سلبيل لسانه
 الى آخرها وأشعاره كثيرة ومات بشهارة فى يوم الاثنين ثانى وعشرين
 ربيع الثانى سنة ١٢٣٠ بعد أن صلى العصر وسلم وكبر تكبيرات ثم فاضت نفسه
 رحمه الله وايانا والمؤمنين

٣٣٢ الوزير على بن اسماعيل فارغ البنى

الوزير الشهير الفقيه على بن اسماعيل فارغ البنى ، كان قتيهاً كاملاً ماهراً
 حاذقاً ، استوزره المتوكل أحمد بن المنصور من عقيب دعوته فى رمضان سنة ١٢٢٤
 وأناط به معظم أموره وصحبه عند خروجه الى بلاد خولان والحداء وضوران
 آنس وغيرها ، فقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن يحيى الانسى يمتدح
 صاحب الترجمة :

نفرت على الدول القديم زمانها فيما عرفنا دولة المتوكل
 بوزيرها الكافي جميع أمورها بكاله المزرى بكل مكل
 فاذا الحوادث أظلمت وورمت الى جوت السما بلهبها المتشعل
 أبدى لها من رأيه ودهائه فى الحال ما تطفئ عليه وتنجلي
 واذا الحروب تواتبت برجالها فالناس بين مهون ومهول
 عباً لها إما صواب الرأي أو جيشاً يسمعها صليل المنصل
 واسأل يريم وكوبان وريمة وأبا عريش فعندها الخبر الجلي
 قل للخوارج فى طريق البغي عن أمر الامام قفوا فصاحبكم علي
 سترون يوم النهروان بآخر منكم كما أبصرتموه بأول
 خولان وأهل الهان بينهم الحداء ندما فى سره الحديد الاطول

وحديد قائفه وعذس الشرق في كعب الربوعي بعد غير مقفل
 واذا السعادة في الوزير تكلمت جرت الخلافة في العلو المقبل
 وموت صاحب الترجمة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ونصب الخليفة المتوكل
 احمد في الوزارة ابن صاحب الترجمة الفقيه عثمان بن علي قارع ثم نكبه وأهله
 المهدي عبد الله بن المتوكل احمد في يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٣١
 أبداً تسترد ماتهب الأيا م ياليت جودها كان بخلا
 رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٣ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري

السيد العلامة النقي علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن الشرفي الحسيني
 الذماري مولده في محرم سنة ١١٨٥ ، وأخذ بدمار عن القاضي محسن بن حسين
 الشويطر والفقيه حسين بن حسين المصفي في شرح الازهار والفرائض وعن
 القاضي احمد بن يحيى الشجني والقاضي الحسين بن عبد الله الاكوع في الباطري
 والوصايا وعن الفقيه عبد الله بن حسن الاقي في المساحة وأخذ عن السيد حسين
 ابن يحيى الديلمي في النحو والمعاني والبيان ، وطلب من شيخه السيد الحسين
 أن يجزئه فأجازه إجازة منها :

وهكذا أجزته كل كتاب صح لي من كافل وغاية كذاك علم الجدل
 أساسهم قلائد والبدر نور السبل وبعد ذلك كشف في تفسير خير منزل
 كذا الصحاح كلها ثم شفاء العلل والصرف والنحو كذا علم البيان الاكل
 وكل ما ألفت أجزته في الجمل الخ

وكان صاحب الترجمة من أشد الناس حرصاً على طلب العلم والتواضع للعلماء
 والصبر على المشقة وهو أحد شيوخ النحو والفرائض المدرسين فيهما بمدينة دمار
 رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٤ السيد على بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد العلامة الحافظ النقي على بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني البجلي الصنعاني أخذ عن الشيخ المحقق محمد بن صالح السماوي الملقب بابن حريوة وغيره من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أخذ عنه جماعة من طلبة العلم بمدينة صنعاء وتوفي سنة ١٢٥٨ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٥ الفقيه على بن حسن الشيباني الذماري

الفقيه العلامة علي بن حسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشيباني الذماري أخذ في شرح الازهار والبيان عن أبيه الحسن بن أحمد والقاضي علي بن أحمد ناصر الشجني وأسمع على القاضي اسماعيل حنشل في المتقى وأسمع على السيد محمد بن اسماعيل الأمير وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
كان قدوة الناسكين و سلاله الابرار المتقين عالماً عاملاً زاهداً كامل الورع متواضعاً كثير الحياء مواظباً على الطاعات والجماعات مقبلاً على الاعمال الصالحات درس في بعض كتب الوعظ واختصر متن الازهار و شرحه في مختصر سماه عقد الجمان المتقى من الشرح والبيان واختصر متن الفرائض و شرحه في مختصر سماه ذرة الخائض في علم الفرائض وهما مختصران مفيدان للمبتدى الذي يريد معرفة الفنين جملة . ومات صاحب الترجمة في ١٨ شوال سنة ١٢٥٣ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٦ الوزير على بن حسن الاكوع الصنعاني

الوزير الشهير على بن حسن الاكوع الصنعاني ترجمه جماع فقهاء : وزير الامام المهدي العباس ووسطه على قبائل اليمن

فثبت لهذا الشأن وما زال حتى مات المهدي فاستوزره ولده المنصور على فبقى على ما كان عليه نحواً من خمس سنين خلا انها عظمت عليه نفسه واستهان بالاعوان وظن أنه لولاه لكان الدولة وللشر شأن ، قتهافتت أموره وتلاشت . وفي سنة ١١٩٠ انتزع المنصور ولاية الوقف عن السيد العلامة التقى علي بن محمد عامر لاسباب داحضة انتصب له بها صاحب الترجمة وما زال يتمل على الناظر المذكور حتى أسعده المنصور الى خلمه عن الوقف . وفي رمضان سنة ١١٩٣ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسجنه وبقي بالسجن نحو العام وأطلق وبعد اطلاقه لزم المسجد الجامع واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ لقضاء فريضة الحج ثم عاد واشتغل بعلم الزيج والنجوم وألف جدولاً في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً واختصر عدة الحصن الحصين باسقاط اسماء المخرجين ونسخ سهم الغيب لشرف الدين القاسم في الفال وجمل اسماء خيل الامام عوضاً عن اسماء الرجال ونظم شعراً في الادبيات ، وكان يتصدق فيجمع الفقراء ببابه أيام وزارته ويعطيهم وكان لا يضع الحسنة إلا وقد حصل الاجماع من الناس عليها وله المسجد المعروف قبلي مسجد النهرين بأسفل صنعاء (ويعرف الآن بمسجد الحرقان) وله الماجل الذي يستسقى منه السفر بمسعود الكول (في بلاد سنحان) انفق عليه مالا جزيلاً أيام المهدي العباس وأخرج لنفسه نهراً في شعوب طريقه غربي منبع غيل المهدي النافذ الى الروضة وشاركه فيه علي بن مصطفى العجمي وأخرج لنفسه أيضاً نهراً آخر جنوبي صنعاء ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت سلخ صفر سنة ١٢٠٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٣٧ القاضي علي بن حسن العواجي

القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد العواجي الاتهامي الحاكم ببندر الحية

كان من الجاهل بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة مع القيام التام بأعمال الدنيا والآخرة ، وكان جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل حسن الهيئة يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وحليل صفاته وكال ظرافته ، وتولى القضاء بمدينة الاحمية وامتدحه القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرجال بقصيدة فائقة سبق ذكرها في ترجمته

قال صاحب نشر الثناء الحسن : والقضاة بنو العواجي من بيت علم وفضل ورئاسة ونسبهم يفتي إلى الشيخ عبد الله بن علي الأسدي الواصل إلى جازان وإلى زبيد ، ثم انتشرت ذريته في وادي مور والاحمية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وقد ذكر صاحب الترجمة القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفع العود فقال : كان اماماً في العلوم فذا ذكياً له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو والبيان وهو فريد عصره في أصول الدين وكان لطيف المزاج ، وله شعر رقيق ، وكان حاكماً في بندر الاحمية ، وموته في المحرم سنة ١٢٢٤ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ الفقيه علي بن حسين الآتسي الصنعاني

الفقيه البار علي بن حسين الآتسي الصنعاني كان فقيهاً عارفاً كاملاً ، تولى عمارة مدينة صنعاء وكتب بمقام سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل خلافته وتولى غير ذلك من الاعمال بتوسط الوزير أحمد بن امماعيل طابع ، ولما مات الوزير المذكور في سنة ١٢١٩ أنيط بصاحب الترجمة ما كان متعلقاً به ثم كان عزله عن ذلك وأدركته علة الاستسقاء زمناً طويلاً حتى مات بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم سنة ١٢٢٣ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآتسي بقصيدة منها :
أحقاً علي بن الحسين أبادت لا منا يا علياً فاستجاب نداءها

فان يك حقاً ما تقول فانما نعتت الى الارض الوساع سماءها
 لييك عليّ الصديق عود نفسه عليه على ما سر منها وساءها
 وبيك علياً عه جذب مطوح عفاة بخير من يديه أقاءها
 وبيك علياً يثمة وأرامل عيال غدوا في داره خلطاءها
 وبيك عليا شدة تحت هيبة تشرد من عين العصي كراءها
 الخ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٩ الفقيه علي بن حسين الجرافى الصنعائى

الفقيه الوزير الشهير الكامل علي بن حسين الجرافى نسبة الى جراف حاشد
 بصنعائى حافظ المخازين كان فقيها كاملا بارعا حاذقا ترجمه جحاف فقال :
 رجل الدنيا جمع الاموال والحبوب وكان أول عمل تعاق به سنة ١١٧٣ فما
 زالت اوصافه وكمالاته تنقل الى المهدي العباس حتى أشخصه اليه وعلق به
 مخازين اليمن الاسفل وأولاه قبض الواجبات وبعثه الى وزيره احمد بن علي
 النهمي فأعجب به وما زال بحضرة المهدي وله ماجريات مع أرباب الدولة ثم
 انتزع المهدي عن نظره مخزان بلاد ذمار وبلاد يريم ولقي منه بعض جفوة
 وكانت الرعية تميل الى صاحب الترجمة وجرت بينه وبين القاضي احمد بن محمد
 قاطن مواحشة فما زال القاضي أحمد يضمف أمر صاحب الترجمة حتى زحلقه
 المهدي عن وساطة بلاد جبلة ثم عن بلاد الخادر وحبيش ثم وزر للمنصور علي بن
 المهدي مدة ثم نكل به ، ثم آل أمره آخرأ الى تجنب أمر الدولة وعرضت عليه
 الاعمال من بعد فلم يرضها حتى مات بصنعاء في ٦ صفر سنة ١٢٠٦ رحمه الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٠ القاضي على بن حسين الارياني

القاضي العلامة التقي علي بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني الشافعي مولده في ذي الحجة سنة ١١٣٠ و حفظ القرآن و أتقنه و تفقه بمذهب الامام الشافعي و حفظ مذهب الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين رحمه الله و عرف أقوال الأئمة الاعلام ، من أهل البيت عليهم السلام . وقد ترجمه بعض قرابته فقال :

رفض الدنيا وعمر الآخرة و لبس الذكر الجميل وياحبذا من حلة فاخرة و كان على جانب من الصلاح عظيم و استغرق أوقاته في عبادة السميع العليم حسن الاخلاق طيب الاعراق له خط ملبح و عقل رجيح و فهم صحيح و معرفة للفرائض و الحساب و يد طولى في الفتيا ، كانت تأتيه السؤالات من معظم الجهات فيجيب عنها الاجوبة المفيدة ، و درس العلوم النافعة بهجرة اريان و كان يحضر بعض الجن حلقة تدريسه للاستماع و لم تغره المناصب و زخارف الدنيا و الملابس و كان يلزم الاوراد و له نثر يسير من الشعر يحتوي على ضوابط علمية و موته تقريبا في سنة ١٢٠٠ رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٣٤١ الشريف على بن حسين حيدر التهامي

الشريف الذكي على بن حسين بن علي بن حيدر الحسيني التهامي ترجمه صاحب فشر الشام الحسن فقال : كان عالما عارفا شديد الذكاء قوي الفطنة ذا شجاعة وشهامة و علو همة و حسن محاضرة كثير الاستحضار لطيف الثمائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما علم الحرف و الحساب و الفلك و كان كثير الاسفار مصاحبا للملوك و السلاطين كسلاطين الحج و أحمد باشا السلطاني و مات بمدينة الحج في سنة ١٢٩١ رحمه الله و ايانا و المؤمنين آمين

٣٤٢ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهمام علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الهاشمي الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ابنه الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٨٢ وقد ترجمه عاكش فقال ما خلاصته :

كان لا يهاب في الوغى بارقة الرماح ، ولا يدخل قلبه روع الصفاح ، ان حضر الوغى كان المقدم في منازلة الشجعان ، وان جال في الهيجاء فهو السابق الى الطعان ، تتكسر بطعنه طول الصعاد ، وتثقل بضربات السيف الحداد ، مع كرم نفس يفضح العمام ، وحلم أثبت من شمام ، قد حنكته التجارب في جميع الاحوال ، وجرت عليه أمور عراض طوال ، فلذلك فاق بكاله كلاء الرجال ، يسوس الرعايا بحسن رعايته ويحكم فيهم بلطف انالته ، يخشن في موضع التخشين ، ويلين في مكان الاين ، وكانت له العناية التامة أيام مناجزة عمه الشريف حمود لأهل نجد ، وهو أحد أركان مملكته التي وقع له بها الحل والعقد . وفي سنة ١٢٢٩ تجرم صاحب الترجمة وصنوه الشريف يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر بن محمد ومن اليهم من الاشراف ، من عدم معاملة الشريف حمود لهم بالانصاف

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم وانه عاملهم بما ليسوا أهله من الابعاد ، وهكذا الدهر ممزوج بالانكاد ، وما زالوا منكربين للعفاء وهم منه في جميع حالاتهم على شفا . وفي آخر يوم من شعبان سنة ١٢٣٠ أودع الشريف حمود ابن أخيه الشريف يحيى بن حيدر دار الاعتقال فخرج صاحب الترجمة وابن عمه الشريف منصور وغيرهم من الاشراف أرباب الكمال متلهبين الانفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :

ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وتوجهوا نحو الشام بخواطر مكلومة وقلوب مسمومة لما أصابهم من الشريف
وكانوا حقيقين بالتكريم والتشريف فوصلوا الى مكة المشرفة واتفقوا بحسن باشا
فتلقاهم بالقبول ووعدهم بالنصرة من طريق محمد علي باشا بعد أن يفرغ من قتال
الدرعية وفي ربيع الاول سنة ١٢٣٤ وصل المترجم له صحبة الباشا خليل والأتراك
الى هذه الجهات وقد دخلت مملكة الشريف حمود من بلاد حيس الى منتهى
الخلاف السلطاني تحت أيدي الأتراك فقرر الباشا خليل صاحب الترجمة على هذه
الجهات واطلق الى المهدي عبد الله امام صنعاء البلاد اليمنية وسار صاحب الترجمة
لتشديم الباشا خليل الى الشقيق ثم رجع الى أبي عريش والتفت الى تقرير أمور
البلاد وضبط الاطراف والحدود ونفذت فيها أوامره على حسب المجهود ثم ساق
عما كشف الحوادث التي كانت في أعوام ولايته الى أن قال : ودخلت سنة ١٢٥٤
وفيها لم يزل صاحب الترجمة مقيما في أوطانه متمتع بأحبابه وسكانه حتى ناداه
مولاه فبكت عليه المكرمات والمناقب على كرور الشهور وأيست الليالي أن تمرز
بنظيره في مستقبل الدهور وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى
سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٣ السيد على بن زيد عثمان الوزير

السيد العلامة التقي على بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسيني أحد حكام
المنصور على ترجمه جعاف فقال :

كان فيه شك من طهارة المساجد وممته يقول لا يجوز السفر يوم الجمعة الا
لامر ضروري فتعجبت من ذلك حتى وقعت على أصل مأخذه واذا هو مما يرويه
الحسين بن علوان قال في الميزان : ومما كذب عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة

مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه انتهى . وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت سابع عشر محرم سنة ١٢١٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٤ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني

الوزير الكبير الشهير البارع البليغ الالهي علي بن صالح العماري الصنعاني مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واستحاز منه وأخذ عن السيد الحسن بن عبد الله الظفري وأحمد بن حسن بركات والفقير لطف الله بن أحمد الورد وغيرهم ولما حج أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الهندي وأبي الحسن السندي واستحاز منه ومن غيره واستفاد في كثير من الفنون وبرع في علوم الادب وشارك مشاركة قوية في التفسير والحديث وحقق عدة من الفنون كعلم الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وتقرّد بكثير من المحاسن وكان قوي الادراك بديع التصور جيد التدبير

وقد ترجمه القاضي علي بن قاسم حنّش في تاريخه . والقاضي أحمد طاطن في دميته والسيد ابراهيم الحوتى في ففحاته والقاضي محمد الشوكاني في بدره وترجمه الفقيه لطف الله جحاف في درر نخبور الخور العبد فقال :

كان مبجلاً صدرّاً في الدولة متفرداً بخلال له مشاركة في العلوم النحوية ويد في المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفة بالخطوط والرسوم وخبرة بأقلام الامم السابقة وكان له شغف بالحديث وأهله ومعرفة لقدره ومجته محباً للدولة شغفا بالملوك ماشياً مع أهل التصوف والسلوك نظم الاشعار فأجاد وكاتب أهل الانتقاد وما زال يرتقي حتى حظى عند المهدي العباس ووقعت له محبة بقلبه فأدناه منه ونقله في ولايات ومما تولاه من الجهات واستقر به سنوات بلاد ضوران وحراز والخا وريمة والجبي فشكره قاصدوه وكانت له همة علمية ونفس أبية بجمل نفسه عن أن

ينحضع لغير الخليفة ويستعظم علو غيره عليه في الوظيفة وأرسله الامام المهدي في سنة ١١٨٤ والياً على بلاد ريمة وقابضا على متوليها الامير سعد يحيى العلفي فسار في دفلة غير محتفل بخيل ولا رجل ولما وصل الى هنالك وجد الامير سعد يحيى في حال عجيب بين أهل أسه وراحته فقص عليهم ومعه من الدخول والخروج وممر الابواب في تلك الحال وممر خانات المائنان الصيرفي ثم قعد بعد ذلك للاستراحة معهم وأطلق لسعد يحيى وأصحابه ما لا بد لهم منه من الفراش والنحاس وفي شعبان سنة ١١٨٩ عقد له المنصور على بولاية بندر الخا ثم رفعه سنة ١١٩٤ وكان يتصل بالخليفة فحسده الوزراء فأبعدوه ثم سار من جملة الوزراء وبالجملة فهو منفرد بمواد كتابة الاشياء وما يحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع كل الاجادة في النظم والنثر وغاية الاقتدار على ما لم يقتدر عليه غيره من أهل عصره بل هو مما يفتخر به العصر على ما تقدمه من المنصور ولم يزل حظه مع المهدي العباس وولده المنصور على في ارتفاع وأخطاط ونوم وانتباه وتعلقت به في آخر أيامه الاعمال الخاصة بالمنصور وعمر له دار الحجر بوادي صهر وعدة من الدور بصنعاء ودير العزب ومن شعره قصيدة أولها :

تمل الفصن بالصبا حين فاحا	فهو يهتز نشوة وارتياحا
ومن شعره مقتبسا للآية الشريفة :	
قد سترت العبد في الدنيا ولم	تهتك الستر الذي أسبلته
فتنه الهم في الحشر فمن	تدخل النار فقد أخزيت
وله في التورية مع القول بالموجب :	
قلت لعذالي وقد أزمعت	أحبابنا وقت الضحى للمسير
قد سار من أهوي وقلبي معي	هذا هو الخطب فقالوا يسير
وله وقد معم البيت الثاني ولم يجد له أولا فقال :	

لا تعجبني فشان الناس كلهم اذا تأملت في أحوالهم عجب
ان يسمعوا الخير أخفوه وان علموا شراً أذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
وله وهي معنى غريب في حسن التعليل :

حبذا العيد قادم حين وافى مزججا لللال بالارتحال
فعدا هاربا وشوال يحدو بعده راميا بقوس الهلال
ومن نثره ونظمه ما كتبه الى المنصور علي بعد أن أمره بالمحاسبة لذن الوزير
علي بن يحيى الشامي وكان الحال فيما بينهما غير مؤتلف فكتب صاحب الترجمة
الى المنصور علي :

أطال الله لك البقاء ، ومد عليك ظلال النعماء ، آمناً بعدك البريء ، لائداً
بفضلك المسيء ، كاد القلم أن يجري على الراس ، في حلبة القرطاس ، كي يبلغ
مضمار محامدك ، أو يسبق في ميدان مدائحك ، فتش عنانه عجزاً ، وكف لسانه
قصوراً ، عالماً أنه ان أرخى عنان الثناء ، فلا يزيد شأنك تعظيماً ، وان بسط لسان
الثناء كان كمن يسأل قائمان أن يقوموا ، وأنى له مع القصور أن يبتدي بمدح
المنصور ، الا بعد الفسيب ، ويقول معاتباً للحبيب :

ان سلاحيهم فهم عرفوه كيف يسلم الهوى وقد علموه
علموه طباعهم فتناسى من قديم العهود ما قد نسوه
وأصاخوا لما رواه الاعادى من حديث الجفا وما زوروه
كذبوا والدي له يخشم للصوت بيوم الجزا وتعنو الوجوه
ما عدوت الوفا ولا كان مني قط أمر من الذي زعموه
غير أني أقول حسبهم الله تعالى وحسب ما نطقوه

والله عز وجل لا يؤاخذ العبد بالظنة ، ولا يعذبه بالتهمة ، بل جعل عليه
كاتبين ، وحرسه بملكين حاسبين ، فاذا أوقفه بين يديه ، حاسبه بما كتباه عليه ،

ومع ذلك فهو أعلم بما جناه ، ولا يحكم عليه بما كتباه ، إلا بعد أن تشهد عليه جوارحه ، وتفصح جوارحه

وإذا قلت للأحبة قلبي قد تسلى الهوى بهم يعرفوه
وبرغمي أقول قلبي تسلى وهو يأتى السلو لو قطعوه
برح الكنم ما على الشمس ستر أنا مضى بهم معنى ولوه
هم حياتي وهم أحبائي ان هم حفظوا عهدهم وان ضيعوه
باني منهم الذي مسكن السحر رناه وخرة الدس فوه
رشا كالهلال والشمس والغصن وظي النقا اذا شهبوه
لو رآه يعقوب ما شك فيه انه انه الذي غيبوه
يستحي الغصن والغزال اذا ما قيل للغصن والغزال أخوه
أشبه الشمس والغزال قفلنا أمة الشمس والهلال أبوه
ومحياه والجبين على ذا شهدوا والأنام لو شاهدوه
وجميع الحسان تدري يقبنا ان ملك الجمال والحسن هو هو
مثل علم الأنام ان ليس كالمصور ملك ممجد يعلموه
عن أبيه يروي العلا وأبوه عن أبيه كما رواه أبوه
خلفاء قد خلفوا كل مجد وعلاء له كما ورثوه
مجدهم في العلا مضاف اليه مثل معنى المضاف ان أخروه
قل لمن رام أن يناويه قصر عنك فالتصر شأن من طاولوه
يا مليك الزمان يفديك عبد عاد حالا كما يشا حاسدوه

وقد أورد الشوكاني في البدر الطالع وغيره نبذة مفيدة من نظم المترجم

، ونثره ، ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة ١٢١٣ رجه
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٥ المنصور على بن المهدي العباس الصنعاني

المنصور على بن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن المتوكل القائم ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بصنعاء في سنة ١١٥١ وأخذ بصنعاء في النحو والفقه عن الوزير الحسن بن علي حفش وأخذ عن غيره من علماء صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

أخذ من علم الشريعة بنصيب وافر وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان الا وعنده منها عدة ، وهو مجبول على الغريزتين اللتين يحبها الله ورسوله الكرم والشجاعة وفي سنة ١١٧٢ أو في التي قبلها فوض اليه والده المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياماً تاماً بحزم ومهابة وحرمة وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وسياسة لاحوال الجمهور ، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده ، واعترف له الكبير والصغير بأنه يمكن من ثبات الجنان ، ولما مات والده في شهر رجب سنة ١١٨٩ بايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد واغتبطوا بخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ، ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسماعيل فایع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وأما أمراء اجزائه فهم في أول خلافته الامراء الذين كانوا في أيام والده الامير فيروز والنقيب ربحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الامير سرور المنصور أياماً والى النقيب جوهر ، وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليه

قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة الى أخيه القائم بن المهدي ثم صارت الى ولده أحمد ، وكان صاحب الترجمة اذا طارد الفرسان وحرك حصانه بجانب الميدان لا يستطيع من رآه كذلك أن يعيل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفرسية البالغة الى غاية البراعة ، وله في التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تاخمه وجالسه فانه لا يعد نفسه الا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدمه يترفع فوق ترفعه ثم له من حسن الاخلاق أوفر حظ وأكرم نصيب مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتفويض الامور الى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب ظفروه الله بمن يناوئنه ونصره على جميع من يعاديه ، واذا وقم في الطاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة انه يخالف ذلك فهو لمدرك لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق غيره ، وقد يكون ذلك بسبب بعض المتعلقين بمقامه ، وهكذا اذا وقع في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يحب الا الخير ولا يريد الا العدل واذا اتضح له خلاف ذلك أبطله ، وكثيراً ما يخفي عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به لبعض الآخر ، فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريده ولا يرضى به . الخ كلام الشوكاني

وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب الترجمة آخر الخلفاء الاجواد وخاتم الملوك الذين قابلهم الدهر باليمن والاسعاد كريم الكف كثير المنن ، أيامه غرة في جبين الزمن ، وكانت خلافته في آل الامام القائم كمخلاة الرشيد في الزمن القادم حتى ظهرت فتنة النجود واستفحل بتهامة أمر الشريف حمود ، فخرجت تهامة من تحت يد الخلافة وتعدت استنقاذها لضعف الرجال وبعد المسافة ، وكان حسن النية سليم الطوية وهو الذي جعل على نثر العزب السور وتوسع في اشادة القصور والدور الخ
 ، قد جمع له سيرة خاصة الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف ومماها درر محور

الحور العين بسيرة الامام المنصور وأعلام دولته الميامين ، وساق فيها حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ الى تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٤

ومن أجل عماراته بصنعاء دار الطواشي التي كانت غربي جامع الطواشي وجنوبي جامع ازدرم المعروف بصنعاء قال من عرف هذه الدار انه كان بها من المنازل للسكنى ثلاثمائة وستين منزلاً ، ولما أكل عمارتها سنة ١٢٠٠ أرخها الفقيه علي بن صالح العماري بثلاثين تاريخاً على حروف المعجم في قصيدة فائقة امتدح بها المنصور ولم تمض على هذه الدار الا دون مائة سنة وهدمت جميعها وهكذا معظم الدور الفخمة التي بناها صاحب الترجمة في صنعاء وبئر العزب والروضة وكانت وفاته في أول ساعة من ليلة الاربعاء خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ وكانت الصلاة عليه في قبة والده المهدي ودفن ببستان المسك بالقرب من قبة المتوكل بباب السبحة بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٦ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعائي

المنصور علي بن المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده بصنعاء ونشأ بمحجر الخلافة في أيام والده المهدي عبد الله ، ولما كانت وفاة والده بصنعاء في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة في اليوم الثاني من ذلك بأمر الخلافة وبايعه من بصنعاء من العلماء وتلقب بالمنصور بالله وقال في ذلك السيد للعلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق :

أمنت بغاث الطير في أوكارها وسرى لذيد النوم في أجفاتها

وتقسمت أرج المسرة بعدما
وتقسمت فرحاً وحوه طال ما
بالقائم المنصور أفضل ناشيء
ان كان في سن الصبا فلقد حوى
مولاي قد أعطاك ربك رتبة
هي رتبة الملك التي ماناها
الآن تبدل نفوسهم ونفيسهم
فتلاف أنت تلافها وأغضب لها
فلأنت أخرى من يقوم بأمرها
سدت معاطسها ببعض ننانها
اطمت براحتها على أذنانها
نشأت خلافتها على أنانها
رأي الاكار في جلالة شأنها
تتفسخ الآمال دون مكانها
الآباء حتى أمسكوا بعنانها
وجلاد أطلال الوغى وطمانها
من سوء ضيعتها وذل هوانها
وأحق من يسمو الى نفيانها

وبقى صاحب الترجمة في الخلافة بصنعاء سنة وثلاثة أشهر وكان قيام الامام
الناصر عبد الله بن الحسن ثم بعد وفاة الهادي محمد بن المتوكل في ذي الحجة سنة
١٢٥٩ كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء ثانياً وتلقب بالمهدي وبقي نحو ستة أشهر
وعزل بالمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علياً ولما كان القبض على المتوكل
بعد وصول الاتراك الى صنعاء في رمضان سنة ١٢٦٥ كان قيام صاحب الترجمة
بصنعاء ثالثاً وبقي نحو تسعة أشهر ونصف وعزل وفي ربيع الآخر سنة ١٢٦٧
كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء رابعاً وتلقب بالمتوكل على الله وبقي نحو ستة
أشهر ثم لما خابت الآمال في كثير من القائمين من آل القاسم قال السيد محسن بن
عبد الكريم السابق ذكره بهذه الترجمة:

عظم الله يا حبيبي لك الأجر ولي في الخلافة القاسمية
كل ملك في العالمين سيفني غير ملك المليك رب البرية
فانيت قيصر وكسرى وزالت بقيام النبوة الاحمدية
وتتالت فيها ممالك شتى كلكوك العصاة الأموية
وتلاشى أمر الملوك بنى العباس حتى لم يبق فيهم بقية
وملوك في قطرنا اليمن الميمون صاروا أحلام نوم العشي

ما قضى الله قط خلدًا للملك غير ملك السعادة الابديه
 فاذا زال عن بني القاسم الملك فصبراً على عظيم الرزية
 دولة اشرقت بطلعتها الأرض وكانت بكل فضل حريه
 وعلى مثلها يناح ويبكى وعليكم مني جزيل التحية
 ثم كانت الخطبة بصنعاء لصاحب الترجمة في آخر جمعة من شهر محرم سنة
 ١٢٧٤ ثم تركوه فاستقر في بيته بصنعاء حتى مات في سنة ١٢٨٨ تقريباً قبيل
 وصول الاتراك الى صنعاء رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٤٧ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعائي

السيد العلامة التقى علي بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن
 المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعائي كان سبياً فاضلاً
 ورعاً تقياً ناسكاً ترجمه جحاف فقال كان صالحاً محمداً نزل علي يوماً لأمر أمه
 فكان مما دار بيننا أن قال لي من أعجب ما سمعت شيخك علي بن ابراهيم عامر
 يقول وقد قلت له اني وهبت فلاناً كتاباً فيه أدب عس ثم ناسفت عليه فوجدته
 قد عرضه للبيع فشريته فقال لي شيخك ما كان ينبغي لك ذلك لانه ثبت ان
 الراجع في هبته كالكلب يرجع ب قيئه فقلت له ما رحمت فيه ولكي شريته بمالي
 فقال وان شريته بمالك قال فما زلت متمحياً منه كيف ينبغي بهذا وهو من أعلم
 الناس • ثم انه مر بي بعد عام هذا الحديث وسببه في صحيح مسلم عن عمر بن
 الخطاب انه حمل على فس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان
 قليل المال فأراد عمر أن يشتريه وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك فقال لا تشتريه • ان أعطيته بدرهم فان مثل المائد في صدقته كمثل
 الكلب يمود في قيئه • انتهى فكتبت هذا الحديث الى المترجم له قبلغني انه
 أعاد ذلك الكتاب لورثة ذلك الرجل وكان قد مات ووفاة صاحب الترجمة في
 يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة ١٢١٨ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٤٨ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

السيد العلامة المحقق امام العربية علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن الجلال الحسني الصنعاني وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة ابيه عبد الله بن علي وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٩ وحفظ القرآن على الاداء المعروف للمامع وأبي عمرو وعاصم على الفقيه احمد الثلاثي والمقرئ الهريزي على ابن علي الهنائي ونخرج في الفروع بالفقيه علي بن هادي عرهب والفقيه احمد بن عامر الحدادي والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وحقق الفروع تحقيقاً شافياً وأخذ في الآلات عن رزق سعد الله والسيد اسماعيل بن هادي المفتي وأخذ في علم الحديث والاصول والتفسير والكلام عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عن السيد احمد بن يوسف بن الحسين المعروف بالحديث والقاضي احمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن احمد الكوكتاني وغيرهم وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتفسير وشارك مشاركة قوية في غيرها وتبع الأدلة فعمل بها ولم يزل أحداً وانتفع به نبلاء الطلبة في جميع المنون ومن أحل من أحد عنه السيد ابراهيم بن محمد يحيى القاسمي والسيد ابراهيم بن عبد الله اخواني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد ابن زيد والسيد محمد بن اسماعيل بن الحسن بن المهدي وشيخ القراء الشيخ ياقوت احمد والفقيه مطهر بن محمد ثابت والفقيه احمد بن اسماعيل بلال الصعدي والقاضي محمد بن احمد مشحوم وغيرهم من علماء صنعاء وتهامة وقد ترجمه الشوكاني فقل :

هو من محاسن العصر وأفراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل ، صيانة الدين والتعفف ، وترجمه مؤلف نفحات المنبر فقل :

هو العلامة التحرير وبحر المعارف النير أحد أئمة العصر وحامل لواء
الفخر وزينة الاعلام و واسطة النبلاء الفخام جامع العلوم العقلية ومحقق الاصلية
منها والفرعية . وترجمه أيضا جعاف فقال :

العالم المجتهد المظار بلغ في التحقيق الغاية وألف مؤلفات نافعة منها (شرح
على جامع الاصول لابن الاثير) ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلام
في المتشابه والمحكم ومنها التاريخ المختصر بلغ فيه عند تحريرنا لهذه الحوادث
الى سنة ٨٢٠ من المائة التاسعة وله منظومة في علم الفرائض ومنظومة في علم
المنطق انتهى . وتاريخه المشار اليه جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء
والملوك والكتب ونحوهم ونصبه المنصور علي في رجب سنة ١٢١٣ من جملة
الحكام بالديوان في صنعاء فباشرا انقضاء مباشرة حسنة وانثال الناس عليه ولم
يشغله القضاء عن التدريس وله مع اعلام زمنه مناظرة في شأن الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية ونظم في ذلك ارجوزة قرر فيها ان الذي صح
من الروايات ترك البسملة ومن شعره مجيباً على القاضي محمد بن علي الشوكاني
قصيدة أولها :

أرياض روض أشرقت أزهارهُ نفتر عن بشر وعن سرا
وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني أولها :
قد أقبلت ريح القبول بمنبرٍ وتأرجت بشميم مسك أذفر
وله قصيدة رثى بها السيد عبد القادر أولها :

جل خطب به عدمننا الكلالا ولقينا من فجعه الاهوالا
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٥ وقيل في سنة ١٢٤٠ ولعل الصحيح
الاول رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٩ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني . مولده سنة ١٢٠٠ تقريباً وقرأ على جماعة من علماء صنعاء كالفقيه احمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد القادر والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم وقد ترجمه الشحني في التنقيص فقل أفاد واستفاد ودرس الطلبة في مختصرات الآلات ثم ولي حكومة بندر الاحمية بنهامة وأثنى عليه أهلها ومكث بها نحو أربع سنين ثم كره البقاء بها مع توالي الفتن وعاد الى صنعاء وطلب العلم وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني واذن له بالحكومة في صنعاء وقرأ عليه في الرضى والكشاف وفي شرحه للمنتقى وفي سبله الجرار وهو حسن الادراك جيد التصور سريع الفهم ذو سكينه وتودد عاقل كامل وقد عاد لقضاء الاحمية وقام بتدبير أحوال البندر وأهله أحسن قيام وترجمه أيضاً السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال ما خلاصته كان اماماً في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير وقد تخرج به جماعة من العلماء منهم القاضي اسماعيل جفنان ومما قاله القاضي اسماعيل في ذكر بعض خصال صاحب الترجمة

حائمٌ كالأب الشفيق اذا ما غاب عنه المطيع من أولاده
حاز مجداً وسؤدداً ونخاراً وعلواً علأً على أنداده
خلقه كالرياض والكف بجر ماؤه الدر عد عن نفاذه
خصه الله بالهبات الجزيلات وكافاه بالجميل وزاده

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل في حكومة الاحمية مع تروده في أيام الخريف الى بيته بالروضة من أعمال صنعاء حتى أخذت الاحمية في أيام المهدي عبد الله فعاد الى صنعاء وبقي من جملة الحكام بها مع اشتغاله بالدرس والتدريس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥٦ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٠ القاضي علي بن علي الأرياني

القاضي العلامة علي بن علي بن حسين الأرياني . مولده ثالث المحرم سنة ١١٧١ وأخذ في فروع الهدوية عن القاضي عبيد الله بن حسين دلامة الدماري وأخذ في الفروع والحديث عن عدة من علماء عصره . وكان عالماً متفهماً أديباً أريباً شهيراً أريجياً فاضلاً فطاهراً شهد له القاضي الشهير يحيى بن صالح السحولي بانه بقیة علماء الشافعية بجهته وتولى القضاء بمدينة يريم وبلاد عتمة وتوفي هنالك في سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥١ السيد علي بن علي القارة الكوكباني

السيد العلامة الأديب علي بن علي بن محمد بن حسين بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن المطهر ابن الامام المتوكل علي الله بحبي شرف الدين الحسيني الكوكباني المعروف بالقارة نسبة الى بلدة في بلاد كوكبان يقال لها قارة أحمد كما سبق ذكر ذلك وصاحب الترجمة مولده في ذي الحجة سنة ١١٧٢ وشأ بكوكبان فقرأ على السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الجامي ، حاشية عصام قراءة بتحقيق وأخذ عن الفقيه يحيى بن أحمد بن زيد الشامي الكوكباني في الحبشي والمناهل وعلى السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني في الشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله وفي البزدي وعلى القاضي علي بن سعد الحداد في شرح الازهار وعلى السيد الحسين بن عبد الله الكبسي في صحيح البخاري وقد ترجمه صاحب المفحات نقال :

هو العلامة الجليل السامي السيل زينة الاعلام حسنة الايام . اشتغل بطلب العلوم وكسب الفضائل وسلك مسلك آبائه وأجداده وجالس الاكابر والأعيان واتصل بالائمة الاعلام كالولي عبد القادر بن أحمد والولي عيسى بن محمد والولي

علي بن ابراهيم عامر وغيرهم قهذب بهم واقتبس من نور هديهم ومشى على سنتهم واستفاد منهم ما لا يستفيد به غيره بالقراءة زمناً طويلاً وله ذهن وقاد وفكرة حسنة وأدب غرض وحفظ باهر لفائس الاشعار وغرائب الاخبار ومنهفات أبناء الزمان ، حوادث السنين مع حسن خلق ولطف كالسليم ورقة طبع وشرف نفس وعلو همة ونقادة كاملة ومعرفة بالحقائق وأحوال الناس وصناعه لا يبراد الاخبار والمعاكمات . وتلك القصص بكونها أعرافاً تفصل الخصومات وبأشرف القضاء مباشرة حسنة ثم تذكر خطره لأسباب يسيرة لكفه مع بعد همته لم يغيب له البقاء هناك فرحل الى صنعاء ولازم شيخنا ابراهيم بن عبد القادر وانصل بالقاضي محمد بن علي الشوكاني فسعى له عند المصو بتقليده القصص بصنعاء فجعله في سنة ١٢١٦ من جملة حكماء الديوان بصنعاء فكان حسنة من محاسن صنعاء وشامة علي حدين الاعوام : نورا بهتدي بنور أدبه في السلام . ومن شعره قصيدة أولها :

كذلك هذا انكشف فليكن النصل	والا فلا كن المصل ولا انبل
فما وقعت به ما على غير معتل	وليس لها الا الى المهج السبل
تعارضها الآج ان رمت الفتى	ويسبقها نحو لذي رمت القتل
اذا احتدمت القوس به ما لم تنشق	تغرق بين الروح والجسد الشمل
فما هان الا عنده ألف شامخ	ولا قصص الأسد الا لها سهل

ال . . ومن شعره يمدح قهوة قشر البن :

أدرها من الفمجان للصب قرقماً	وتدكسيت من خالص التبر مطرة
محالة لا ينم فيها لشارب	به هي به (عصان في الذوق) أخرفا
تلوح على الأغصان هي زمرد	وترجع يا قوتاً بهياً لنقطفا
وتبسم عن درة يسمل لدى الورد	بساف لما يعلو على اللون من صفا
تشرّد جيش الهم كل مشرد	وتمنح ذا الاسقام والوجع الشفا

الى آخرها . وقد أجاب عنها السيد يحيى بن المطهر الآتية ترجمته بأبيات يمدح فيها القات المستعمل باليمن فقال :

سل البان عن نعمان قد برح الخفا عسى عطفة أم قد أصرت علي الجفا
وقد قيل في بعض المراقح راحة فقلت وحسي ان أرى القول منصفاً
عليك بينت المصطكى عند ما طفى بأوقانها أوقانها بك الطفا
الى آخرها وأشمار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ، توفي في ١٤ شوال سنة ١٢٥٠ عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٢ السيد علي بن عمر سقاف الحصرمي

السيد العلامة علي بن عمر سقاف الحسيني الحصرمي أخذ عن والده عمر ابن سقاف وعن السيد حامد بن عمر وغيرها ، وترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :

السيد الجليل فريد دهره ونادرة عصره اعتنى به والده تعلمها وتفهمها وتأديباً
حتى تلقى من السكال غايته ومن الفضل نهايته وبلغ في حياه أبيه رتبة المشيخة
والسيادة في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأخذ عن جماعة من الاعلام منهم
أعماله ومات في سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٣ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعمانى

القاضي الحافظ المؤرخ الاديب الارب علي بن قاسم حنش الذيبيني ثم الصنعمانى مولده بمدينة ذيبين في شهر المحرم سنة ١١٤٣ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ
فروع الزيدية هنالك ثم انتقل الى حصن كوكبان ونزل بأمرها السيد أحمد بن محمد بن
الحسين وأسمع عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها ثم سار الى صنعاء بكتاب
من السيد عبد القادر بن أحمد الى السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فسر السيد

أحمد بذلك الكتاب لأنه يتضمن الجنوح إلى السلم وبادر بالخروج إلى المهدي العباس فسر المهدي بذلك وأعاد الجواب وأسهب في الخطاب ورجع المترجم له بالجواب إلى توكبان ثم رجع إلى صنعاء ونزل بالوزير السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فاجرى له رزقا ونزل علي السيد محمد بن اسماعيل الأمير وحضر درسه وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن في الحديث وتنقلت به الحالات فجال في الديار اليمنية ودخل زبيد واتصل فيها بالسيد سليمان الأهدل وحدث عنه وعن بني المزجاجي ورحل إلى مكة للحج ودخل المدينة واتصل بالاعلام والصدور وحدث عنهم بمعجائب . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

اتصل بالامام المهدي العباس فقر به وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما رأى من تأهله لذلك مع رجاحة عقله وفصاحته واختباره بالناس ومعرفته لطبقاتهم وحفظه لأخبارهم وحسن محاضرتهم وذلاقة لسانه وفرط ذكائه فحسده جماعة من الوزراء وأغروا به المهدي حتى أبعد عنه وحسبه دهرًا طويلًا ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نواذر الدهر في جميع أوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الأدب سهم قاهر وفيه كرم مفرط يجود بموجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض أوقاته بقبابه ولا يملك شيئاً وكان يصل إليه أيام اتصاله بالمهدي شيء واسع فينفقه ولا يدخر منه شيئاً وهو من رجال الدهر ومن أسرع الناس جواباً في كل ما يرد عليه وكثيراً ما يتفرس في الحوادث قبل وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب . وله اتصال بكابر الناس وأصاغرهم وقد جاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه ، وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه (ومن محاسن كلامه) :

الناس على طبقات ثلاث : فالطبقة العالية العلماء الا كبروهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضاً .

والطبقة السافلة العامة على المطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به
ان كان محققاً كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هم منشأ
الشر وأصل الفتن الماشئة في الدين وهم الذين لم يعنوا في العلم حتى يرنقوا الى
رتبة الطنفة الاولى ولا تركوه حتى يكونوا من الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا أحداً
من أهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخاف سقائهم التي أوقعهم فيها
القصور فوقوا اليه سهام المهريرع وسبوه الى كل قول تنذع وغيره افطر أهل
الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باضله فعند ذلك تقوم الفتن الديفية
على ساق الخ وترجه جحاف فقل :

الاجري لذي مدث عن السيد سايار الاهدل الزيدي : قد وصل اليه
رجل من أهل الحرمين فلما حانت الصلاة وأذن المذدب سمع في المدححي على
خير العمل فقل هذه ليست من أله ظ لادن فقل السيد سايان هذه في كتب
الزيدية فقل أسألك عن حادثة فقل : ما هي قال : قل اني صلى الله عليه وآله
وسلم « اذا سمعتم المؤذن فتولوا مثل ما يقول » وأب لا أرى من دلي عليه العمل
فماذا أقول عمدها قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال : قد رأيت أحدهم من
هذا الجواب

و حَرِّشْنَا قال : دخلت المسجد الجامع بمدينة ثلاث فراسات دخلت قام المله من
حسن الهيئة قاعداً بالمحراب مستديراً له فقلت السلام عليكم فاجابني مسامحاً بالخير
قال فعجبت من رده ذلك ورأيت حلقة تتداكر فيها جماعة من أهل العلم فسألته
عن المتصدر بها من هو فقال السيد محمد الامير فقلت ما هذه القراءة فقال حديث
يعني جمع حديث فقلت ما الكتاب الذي بين يدي هذا فقال الخبيصي فقلت أين
بلغوا في القراءة قال في سورة الكرسي قال فتضاحكت وفت عنه فوجدت المتصدر
قاسم بن محمد الكبسي ورأيتة يملي في صحيح مسلم
والصاحب الترجمة خبر مع مسفلة كانت تأتي الناس بأحوال موتاهم وأراد

أظهار كذبها وكذب مرماهم فدعاها اليه وسألها عن والده وأومها أنها مات فوعدها بدخول القبرة ليأتها لأتية بحديث عن أبيه وكان والده اذ ذك على قيد الحياة فلما أصبح دعا جماعة ممن قن بها ووالده مع الجماعة فوقفت خائف باب منزله فاستقصحها الخبر عن والده فقلت رأيت والدك في نـم ونعني لانسأ لـلة عظمي خـموقاً بالوصائف مسرور القلب مـشرح الخاطر وقالت أنه أودعها وصية اليه وبلغ في شرح حاله عليه وأنها لا تنكم بحضرة واحد من الناس فقل لها هذا الوالد في المكان استعني شرح القصة منه ومن رأسك إلى رأسه ، فضحك حاضروه

وسأله الاخ العزيز يوسف بن ابراهيم الأمير عن نسب العافيين ووراء الامام أله صحة أنهم من آل مـمية ، فسكت صويلاً ثم قل لا أعلم في الالساب الا ما قال الله تعالى « وكم نمكنا من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً » وأمليت سـلمة كثيراً من مباحث الحكماء . فقل خذ عني فائدة ، قالت ماهي ؟ قل أنت من اهل الاسلام ، قلت نعم . قل ونحن «رف لـلل من يهودية وانصرانية ومجوسية وصابئة ، قالت نعم . قل كل هؤلاء يد قص لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عليهما أخبارهم وشرح أحوالهم وقص تـليما همهم وسقطاتهم ومصائبهم وقص عليهما حل أهل الجـهليه من المشركين أهل مكة وغيرهم قلت نعم . قل فهل ترى هؤلاء الحكماء أنراً في الكتاب العزيز ؟ قل لا أدري . قال لكنني أدري وأسألك أمراً . قلت ماهو ؟ قل هات هذا الكتاب ، ولتـته اليه . فقرأ مباحث في الروح والفرق بينه وبين النفس ، ثم انتقل الى محل آخر فقرأ في مباحث منها مسألة خالق ومتكلم وخوضهم في تعلق الحادث بتقديم ووصفهم للحق سبحانه بأنه خالق مجاراً ومتكلم مجاراً وأنه خلق الكلام في الشجرة بقوله « إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » وانتقل عن ذلك الى العقول العشرة وماتكلموا به من الهيولي والصورة وماخاضوا به من الافلاك وسيرها وسير الكواكب وأن

المحرك لها الفلك الاطلس واختلافهم في أن السماوات هي الافلاك أو غيرها .
 فقال بعد هذا : أسأل الله التوفيق والوقوف عند ما أوقفنا عليه أولى بنا وأحرى
 هؤلاء قوم كفرة أضلهم الله تعالى على علم وأضل بهم كثيراً من حكماء الجواهر
 والأعراض . وقال قال الله تعالى في الاشارة اليهم في سورة الكهف « وإذ قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه
 وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا . ما أشهدتهم خلق
 السماوات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » قال والمراد
 بالمضلين هم المتكلمون في خلق السماوات والارض وخلق النفس وهم هؤلاء
 الجيلة الاشقياء . ثم قال جحاف :

ما أجود هذا الكلام وأمتنه وامعري لقد ابتدع القوم بدعا أدخلوها في
 معارف أهل الاسلام فضلوا وأضلوا ، وبلا شك هذه بدعة بإجماع أهل الاسلام
 وفي أنفس المؤمنين منها ريبة الخ

ولصاحب الترجمة تنمة تاريخ السيد محسن بن الحسن أبو طالب المسمى طيب أهل
 الكساء فإنه انتهى فيه السيد محسن الى سنة ١١٧٠ وصاحب الترجمة انتهى في تاريخه
 الى سنة ١١٨٩ وهي آخر دولة المهدي العباس ، وذكر في كتابه الحوادث وبعض
 التراجم وما كان بينه وبين الوزير علي بن حسن الاكوع ، وكان المهدي العباس
 قد حبس المترجم له أولا ثم أطلقه ثم سجنه ثانياً سبع سنين حتى أخرجه المنصور
 على في سنة ١١٩٤ وأنفق في السجن كل ما يملك على أهل الحاجة من المسحونين
 وكان في أيام سجنه منشرح الخطاط ينفد عليه أصحابه فيتروحون بحديثه ويصديهم
 ألم لفارقتة وهو بالسجن غير متأسف على شيء ، وكان اذا سئل كم مضى عليك
 بالسجن قال لا شيء . وكان يقول لله در القائل :

ما مضى قات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها
 ولما خرج من السجن حزنه القاضي الحافظ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله وكان
 متروحا به في السجن فكتب اليه :

جمال الهدى كيف الاحبة في صنعا
 بذكرهم قد يأنس الحبس ساعة
 وبالله خبرني عن الجيرة الأولى
 أباقون في عهد المودة والصفاء
 فاننا على دأب الوفاء وان نأوا
 النخ فأجاب صاحب الترجمة بقوله :
 أما والذي من فضله أخرج المرعى
 للذكر طيب في المواقف كلها
 هنيئاً لك العمر الذي قد قطعت
 وعما قريب يبلغ الأمر حده
 فيأبها الشمس التي حال دونها
 سنظهر في الآفاق فضلاً ومعة
 وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ١٢١٩
 عن ٧٦ سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٤ القاضي علي بن محمد البهكلي النهامي

القاضي العلامة علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن البهكلي النهامي مولده في
 سنة ١٢١٢ بمدينة ضمد وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي ومحمد
 ابن ناصر والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد
 النرقي الزبيدي وأخذ بمدينة بيت الفقيه عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد
 البهكلي في النحو والصرف والمنطق والاصول والتفسير والحديث وفتح القدير
 في التفسير لاشوكاني وغير ذلك وكان علماً فاضلاً أديباً أريباً تولى القضاء لشریف
 الحسين بن علي بن حيدر ببندر الحديدة فخدمت سيرته فيه . وقد ترجمه تلميذه

الحسن بن أحمد عاكش فقال :

العالم الاديب المصقع الأريب - اشتهر بمعرفة المحو وهاجر الى مدينة زبيد
مرات وأحد عن مشايخها وفي آخر المدة سكن مدينة بيت المقيه وزوجه القاضي
عبد الرحمن بن أحمد المهكلى بانته ولازم حصرتة الليل والنهار فعداه بمعارفه
وقرأ عليه في جميع الفنون ، تخرج به في جميع المعارف بحيث لا يفوته شيء من
دروسه وقد قرأت عليه في كتب النحو والاصول وكان - اشغل بالادب ،
وتولى القضاء في ندر الحديدة ولم يرل على ذلك حتى توفي في مدينة بيت الفقيه
سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٥ السيد علي بن محمد يحيى الحنفي الصنعاني

السيد العلامة - علي بن محمد يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن
ابن القاسم بن محمد الحنفي الصنعاني
أخذ عن ابيه علي بن ابراهيم عامر وغيره وكان من أفراد أسيد آل
الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والمنطق والبيان ، الحديث وكان جيد
الحفظ كثير الصمت وقد ترجمه حشاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة ورافقة بمنزلة يوماً فسمعته يقول : سمع اعرابي رجلاً
يتكلم هدرًا ويتمتر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابي ، وقال له : ما تمدون
البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . وسمعتة يقول : أتدرون لم سمعني
الاصمعي أصمعي ؟ فقال اعرض الداس لا . قال : الاصمعي ذكي القلب ، ويقولون
الاصمعيان والمراد بهما الداب الذكي والرأي الخارم ، ويقولون الاصغراني
القلب واللسان . وأشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم
وأخذ عنه أخوه ابراهيم محمد يحيى وآخرين ومحمد يحيى امم لوالده أضيف يحيى

الى اسمه العلم وهو محمد ته ولا ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولى سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٣٥٦ السيد علي بن محمد الكبسي المراحل

السيد العلامة التقي علي بن محمد بن حسن المراحل الكبسي الحسني النجفي مولده سنة ١١٨٨ وكان سيداً فاضلاً نقياً عابداً ، ترجمه جحاف فقال انه أنفذه المصور علي في خامس عشر صفر سنة ١٢٢٢ ، بكتب الى حضرة سعود المحدي يشرح له بعض الحال وما صمغ الشريف محمد بن محمد بنهامة وكيف صادر الرعايا بالقتال قال : والداعي الى هذا أنه كتب حاكم بيت العقبة القاضي عبيد الرحمن بن حسن البهكل الى الوزير حسن بن حسن عثمان العاني أن الأولى بالدولة أن تبعث رسولا كاملاً الى سعود المحدي لحسم المادة ويتم وبينه فسولت للوزير حسن نفسه ارسال المترحم له ، ولم لم يجد الشوكاني مجالاً من ذلك قل : ومن تمام شرطكم أن لا يتعلق رسولكم بشيء مما فيه قيل وقل وانما هو حامل للكتاب وعائد بحواب ولا يسعد وبجيب الى خروج أحد من حضرة سعود فلم تفتج الرسالة الا وصول رسل صاحب نجد في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ الى بلاد كوتبان واستقروا بحضرة أميرها السيد شرف الدين بن أحمد وفيهم رجلان من علمائهم أحدهما عبد العزيز بن أحمد بن ابراهيم الدرعي والآخر عبد الله بن مبارك بن عبد الله ، وكان دخولهم الى صنعاء في سادس شعبان واستنكروا القباب والمشاهد الخ ما ذكره جحاف من الايضاح عن ذلك . ومات صاحب الترجمة في يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

٣٥٧ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحي

الفقيه العلامة الورع النقي علي بن محمد الحكمي الارحي الحاكم بصنعاء ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أصله من بني حكم من بلاد أرحب ، قرأ في الفروع وحققها وحكم بصنعاء وأفقي ، ترجمه جحاف فقال :

كان صالحاً ذا عفة وورع وزهد وكان باراً بأمه ، وله القضية المشهورة لما سأل الامام المهدي العباس القاضي أحمد بن محمد قاطن وقال : هل تعرف رجلاً صالحاً ذا فقه وورع شحيح نقيمه ببلدة سيان لفصل القضاء بين أهل بلاد سنحان فقال : لا أعلم على هذا الشرط سوى علي بن محمد الحكمي . فاستدعاه الامام فوجده صالحاً لحكم فألزمه السير الى سيان فاعتذر بأن المتوسط عليها بين الخليفة وبين الرعية الوزير علي بن حسن الاكوع . فقال الامام : نعم ولكنها نسمع عنه أنه كثير الصدقة لفقهاء الجامع . فقال : نعم ولكنها تباغثي عنه مظالم وسياسات لا تجوز . فقال الامام : لا تبدئي مني فأمرنا منا والينا وليس له أن يتوسط عليك فأرفع الينا بالعدل وكلناك مقبولة ، ثم خرج عن مجلس الخليفة المهدي فبعث اليه بكسوة وليس بها عمامة فكتب الى الامام أن وصلت الكسوة خلا أن ليس بها عمامة وهي من زبي أهل القضاء ولا بد لي من مركوب لأنني خرجت من مقامك فبعث اليه بعشرة قروش قيمة عمامة وعشرين قرشاً قيمة مركوب ، فلما وصل ذلك خرج عن صنعاء ووصل سيان فبعث اليه متوليها بغنم وشمع فلم يقبلها فعجب المتولي ونزل اليه للسلام عليه في الليل وبيده شمعة فقال أمرجها فأمرجها حتى اذا هم المتولي بالذهاب عنه قال خذ شمعتك ولم يرض ببقائها ، فقام بالاحكام ورفع بكل ما لم يوافق شرع سيد الانام الى حضرة الامام ، فكان منفذاً أحكامه ، وبعث في بعض الأيام كتاباً الى الامام يشكو المتولي في ظلامه ، فتلقي الكتاب بواسطة الباب الوزير علي بن حسن الاكوع فأخفاه فبلغ المترجم له فكتب الى القاضي

أحمد بن محمد قاطن كتابا قال في آخره : وأنا على العزم من سيان فأبأن القاضي أحمد كتابه الى الامام فوقع الامام على كتاب القاضي أحمد ، على بن محمد منا والينا فليرفع بمقتضى الامر الشرعي ، ولما مات الامام المهدي رحل صاحب الترجمة عن سيان في اليوم الثاني الى حاكم الديوان السيد يحيى بن محمد فاستنكر دخوله وقل : ما أوجب الدخول ؟ فقال : لملك ما علمت بما صنع الامام المهدي بعلي بن حسن الا كوع من أجلى وقد رأيت الآن أن الاعتماد على علي بن حسن في صوابه وخطأه كئس فأولاه المنصور علي الحكومة بصنعاء بعد ذلك واستقر بها حتى مات في يوم الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٨ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير

القاضي العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ثم الصنعاني . مولده ببلدة شوكان من بلاد خولان الطويل في سنة ١١٣٠ وبها حفظ القرآن ثم انتقل الى مدينة صنعاء فقرأ على السيد محمد بن عبد الله الكبسي والسيد علي بن حسن الكبسي والسيد الحسن بن محمد الاخفش والقاضي محسن بن محمد العابد ، وقد ترجمه ولده القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ترجمة رفع فيها نسبه الى آدم عليه السلام وذكر فيها بلدة شوكان ومن عرف من أهل هذا البيت بالعلم وغير ذلك وقال في ذكر صاحب الترجمة :

برع في علم الفقه والفرائض وقرأ في الحديث الشفاء والشامل للترمذي ، ومن كتب التفسير المرات وشرح الآيات للنجدي ، الى أن قال : وولاه المهدي العباس القضاء بصنعاء واستقر بها هو وأهله ، وكان يقري بمسجد صلاح الدين ومسجد الأبرار وبالجامع في الفقه والفرائض ، وكان محمود السيرة والسريرة

متمتعاً قلعاً باليسير طارحاً لثة كليف منجماً عن الداس الى آخر الترجمة . ومات
بصنعاء رابع ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

٣٥٩ السيد علي بن محمد عثمان الوزير

السيد الملامة علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن زيد بن عثمان بن علي
الوزير الحسني ، نشأ بهجرتهم المعروفة بببيت السيد في أعلى وادي السر من
بنى حشيش بجهات صنعاء وكان سيداً سريراً عالماً عاملاً تقياً ، وهو من العلماء
والسادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤ الى بلاد صعدة ، ولما استجاز منه الامام
أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥ أجاب بحواب منه :

وصدودها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الايات الظريفة
وطلبت الاجزة من الحقير لم يسعني الا السمع والطاعة وان لم أكن من أهل تلك
البضاعة ، ولكن لسكي أضخم في تلك الجماعة فقلت ما ترونه :

على العين ما خطت يد الطيب البحر امام الهدى المختار من ولد الطهر
أخي الفضل والآداب من بعش الهدى بهمة القساء فاني بنى العصر
وقام بأمر الله في الناس داعياً وأشرقت لأرحاء من ظمة الكفر
الى آخرها رحمه الله ، اياها والمؤمنين آمين

٣٦٠ السيد علي بن محمد عقيب الحارمي

السيد العلامة علي بن محمد بن عقيب الحارمي الحسني الأهمي مولده سنة ١٢٠١
تقريباً بضمه وأخذ بها عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي والسيد الحسن بن
خالد الحارمي وسار الى زبيد فأخذ بها عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل
وفيره ، أخذ بصنعاء عن السيد عبد الله بن محمد الأمير في الحديث وعلومه

واستجاز منه وسار الى مكة ولبت بهامدة وقد ترجمه تلميذه الحسن بن أحمد
عاش الضمدي فقال :

برع في العقه والحدث وشارك في الدحو وسائر الفنون ، وكان يفيد الطلاب
ويعنح السائلين فوائده العدا و كان متقيداً بالدليل ، أحدث عنه في علم الحديث
وتولى الحكومة ببلده فبكات أحكامه حارية على السداد ولم يزل على الحال المرضي
من القيام بوظائف الطاعات والمجاهدة بلسانه في الامر بالمعروف والنهي عن
المسكرات حتى مات بقرية ضمد في سنة ١٢٥٢ رحمه الله وإيادنا والمؤمنين آمين

٣٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن علي بن احمد بن الناصر بن عبيد
الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل علي الله يحيي شرف الدين
الحسي الكوكباني

مولده في المحرم سنة ١١٤٩ بكوكبان وبه نشأ وأخذ في الدحو والصرف
والبيان عن السيد عيسى بن محمد بن الحسين ولقنيه احمد بن حسن تركت
والسيد الحسين بن عبد الله الكبيسي وأخذ في الاصول والمطلق وضوء النهار
عن السيد عبد القادر بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً أديباً أريباً وعنه
أخذ جماعة من أهل كوكبان وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقل برع في الدحو
والصرف والمعاني والبيان والاصول ، شارك في غير ذلك . وقال جعاف كان
صاحب الترجمة حلوا العبارة لطيف الطبع دمث الاخلاق أعجود في أهله ذا
وجهة في محله ، موصوفاً بالعصاحة وجودة السبك وترجمه صاحب المفحات فقال :
حقق العلوم ثم طالع كتب اللغة والدواوين الشعرية والكتب الادبية حتى
تأق الاقران وشهد له مشايخه بأنه قد بلغ العاية في العرفان وطال باعه في العظم
وأن منه بكل نفيس وقوي به في صناعة الاشياء وكان واسع الصدر جليل

القدر حسن الاخلاق لطيف الطباع حلو العبارة لطيف الاشارة كريماً مطلقاً عارفاً
بالحقائق الخ

ومن شعر صاحب الترجمة في مدح من لا يستحق المديح وفيه حسن تعليل
لتخليد لفظ صحيح :

عندي من المدح معانٍ غدت أهلاً لأن تحفظ أو تُرقم
ولم أقل ما قلت من مدحةٍ إلا لتخليد الذي أنظم
فلا تلغني ان مدحت امرأةً بدر شعري وهو لا يفهم
فالسلك يكسب درراً وهو لا يعرف ما يكسب ولا يعلم
وأشعاره كثيرة ومات في جمادى الاولى سنة ١٢١٢ عن ثلاث وستين
سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير

القاضي العلامة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعائي
مولده في ١٠ المحرم سنة ١٢١٧ وأخذ في علوم الآلة عن عمه يحيى بن علي الشوكاني
والقاضي عبد الله بن محمد للمنسي والقاضي يحيى بن علي الردي الصنعائي وعن
السيد احمد بن زيد الكبسي وجلّ قراءته عليه وأخذ عن السيد علي بن احمد
الظفري وله معجم علي والده في نيل الاوطار والسيل الجرار وفتح التقدير وغيرها
من مؤلفات والده وغيرها وقد ترجمه الشجني فقال :

كان نافذ الفهم جيد التصور قوي الادراك شاغلاً بجميع أوقاته بجمع علوم
الاجتهاد حتى صار معدوداً من علماء صنعاء الافراد مع نجابة ليست لأحد من
أثرابه وديانة امتازها عن أضرابه . وترجمه عاكش فقال :

العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي أدبه بزري بروض الازهار
كان اذا تكلم في المسائل أدهش من معجم وله رسائل في فنون من العلم الخ ومات

بالروضة من أعمال صنعاء في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ وبعد وفاته بشهرين توفي والده بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي

القاضي العلامة علي بن محمد الفاضلي قرأ بمدينة ذمار في شرح الازهار على الفقيه زيد بن عبد الله الأكوخ وغيره . وترجمه صاحب مطلع الاقار فقال :
كان قدوة الاخيار وامام الفضلاء الابرار من خيار عباد الله الصالحين وأهل التقوى والورع واليقين ، طاهر القلب سليم الطوية راضياً بميسور المميشة حليف القرآن كثير الصيام والقيام كثير الخشوع غزير الدمعة من خشية الله مشهوراً بالورع الشحيح وكان حاكماً مجاناً بمحله وتوفي في رجب سنة ١٢١٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٤ السيد علي بن محمد فايع

السيد العلامة علي بن محمد فايع الصنعائي
أخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي في الاصول والبيان وغير ذلك وعن السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الكشف وحواشيه وعن القاضي محمد بن علي العمري في صحيح مسلم وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :
هو العلامة النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشأ في الطاعات واشتغل في بدايته بعلوم الآلات فأدرك غاية الادراك في تلك العلوم وكان من أحسن خلق الله تواضعاً وفيه صبر كامل على الدرس لا يفتر عن المذاكرة وكنّا نحن وإياه في منزلة واحدة بمسجد الفليحي بصنعاء تتعاذب فنون اللطائف والمعارف حتى كدر ذلك الاجتماع وفود أجله فمات سعيداً في أوان شبابه في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٤ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني

الفقيه العلامة المحقق علي بن هادي عرهب الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصعاء ونشأ بها فأخذ عن السيد أحمد بن محمد بن اسحاق وعن القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ووالده والسيد شرف الدين بن إسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من علماء عصره بصعاء . كان من أساطين التدقيق وسلاطين التحقيق وقد ترجمه تلميذه الشوكاني فقال ما خلاصته :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ عنه أهل العلم وقرأت عليه في شرح التلخيص وفي حواشيه وله في قوة الفهم وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة ما لا يوجد لغيره وهو غير متلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة وغيرها وأكثر سكونه بالروضة وفي سنة ١٢١٣ تولى القضاء بالروضة ثم في شهر رمضان سنة ١٢١٤ سار للتدريس والقضاء بكوكان . وترجمه الشجى في التقصار فقال :

كان عالماً مجتهداً مفطر التدقيق غواصاً على أعماق العلم ، حكى لي بعض العارفين أنه أحدث عمارة على سطح بدهاء له وجعل فيها طاقات مطلة على داخل سكة مفسدة فنارعه الداخلون من أهل تلك السكة لأنه بالنسبة لهم خارج وقد علم من الفقه أنه لاحق للخارج فيما وراءه فليس له فتح الطاقات الى داخل المفسدة الا بأذن الداخلين ، ولما حضر هو وخصومه مجلس الحكومة وبرزت الدعوى أنكر ما ادعوه وأجاب أنه لم يحدث شيئاً وطلب الخصم يمينه فابتدر اليمين فمجب الخاكم وكان قد علم احداثه العمارة فراجع لمعرفة ما لديه واستنطقه عن حجته فذكر أن الكوى غير محدثة وأنه لم يحدث الا جدارات وأما الكوى فهي باقية على حكم أصل الهواء فاستظرفت منه هذه الاجابة وتعجب الحاضرون من انه مرمى التدقيق . وترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في

المواهب السنية فقال :

العلامة المحقق المدقق الماهر في علمي المعقول والمنقول والفروع والأصول
وجميع العلوم الخبير بخفايا مطوقها والمفهوم المجتهد المطلق الذي حوى صفات
الكلمات واستغرق وكن من المشايخ في القرآن مع المشاركة في علم السجوم ؛ ولما
خرج الى كونه ان قطع علاقته عن صنعاء ومات بكوكان في شهر ربيع سنة ١٢٣٦
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٦ القاضي على بن يحيى حنش

القاضي العلامة علي بن يحيى بن أحمد حنش الجبلي ثم الصنعاني مولده بمدينة
ذى جبلة سنة ١١٥٥ تقريباً وحفظ القرآن بمدينة ذى جبلة ثم ارتحل الى صنعاء
مهاجراً فنزل على القاضي اسماعيل حنش وزير المهدي العباس والناظر على مخازن
الحبوب فأدماه منه وكان يأوي بالليل الى منزلة من منازل قبة المهدي العباس
بصنعاء وأخذ عن السيد اسماعيل بن محمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد
القاسم بن محمد الكبسي والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد والسيد عبد القادر
ابن أحمد وولده السيد إبراهيم بن عبد القادر وحضر درس السيد محمد بن اسماعيل
الأمير وغيره وقد ترجمه جحاف نقل :

تولى أعمالاً منها النظر لمغرب عنس وجمعة آنس وولى قبض زكاة صنعاء
عاماً فقرر عليهم ما لا يلزمهم فشكوه الى الله تعالى وما زالت تلك في نفسه حتى
قبضه الله تعالى وكان كثير الصلاة كثير الصوم كثير الذكر حج البيت الحرام
عامين وكان قريب الدمة لنا ذا سنة وله شعر حسن ومات في يوم الأحد
سادس عشر رجب سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٧ السيد على بن يحيى أبو طالب الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام

القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن السيد اسماعيل المفتي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي عبد الله بن محيي الدين العراسي والسيد أحمد بن يوسف الحديث والسيد يحيى بن الحسن بن اسحاق والفقيه لطف بن أحمد الورد وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين وسنن أبي داود والكشاف وفتح القدير . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون ودرس الطلبة في كتب الآلة وغيرها ، وهو من محاسن الزمن وبقية شيوخ العترة المطهرة . وترجمه الشجعي فقال :

كان حسن المحاضرة حلو الحديث والمفاكهة لطيف السجية كريم الاخلاق .
وقال مؤلف النفحات : ان صاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان ظريف المجالسة
حسن المحاضرة رقيق الطباع حفاظة للأخبار والحكايات حلو المجون له فضائل
جمة . ومن شعره :

ولما نأت عني وشط مزارها واغتالي ما كنت أخشى وأتقي
بعثت اليها بالمرأة كي ترى باحداقها تركيبتها فوق زيبق
وقلت عسى طرفي يلاقى طرفها فيشكو لها طرفي لقلبي المعلق
وحسبي اذا قرت من الوصل عينها وعيني بأفاق السماء المزوق

ومات في صفر سنة ١٢٣٦ وقد سبقت ترجمة والده السيد عبد الحميد بن علي . رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٨ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده سنة ١١٥٦ تقريبا ونشأ بصنعاء . كان سداً فاضلاً . ترجمه حماد فقال :

خرج مرات مباينا للامام ولم يقض له في الخروج مرام مع التفاف بعض
القبائل عليه ولكنه كان ضعيف الرأي بحيث يظهر ضعف رأيه لأهل الفباوة
والبلادة ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢١٦ عن ستين سنة . رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين امين

٣٦٩ السيد عمر بن أحمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني
الحضرمي أخذ عن أبيه وعن جده الحسن بن عبد الله والسيد حامد بن عمر والسيد
عمر بن زين سميط وغيرهم وكان عالما فاضلا . أجاز السيد عمر بن عيديروس
الحبشي بتاريخ شوال سنة ١٢١٨ اجازة عامة . وتوفي صاحب الترجمة في
ذى القعدة سنة ١٢٢٦ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٠ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني
الحضرمي أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شيخ الجفري
والسيد أحمد بن الحسن الحداد في كتب متعددة وأخذ عن السيد عمر بن حامد
والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤ بالقاضي أحمد بن محمد
قاطن الصنعائي واسمع منه في صحيح البخاري وفي فتح الباري وأجازاه في جميع
مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام ونحفة الاخوان وغيرهما
. وقد ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرفائق والفهم خطبة الانوار وعيبة

الاسرار الخ وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢١١ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧١ السيد عمر بن عیدروس الحبشي الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عیدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأجازه في سنة ١٢١٨ وأخذ عن خاله السيد علوي بن عبد الله الحبشي وعن السيد أحمد ابن جعفر الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد عبد الرحمن بن محمد سميط والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن إبراهيم الزمزمي المكي والسيد محمد يس بن عبد الله مرغني بمكة . وأخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول وغيرهم ، وقد ترجمه ولده السيد عیدروس الحبشي ترحمة طويلة ذكر فيها مشايخه ومقرآته ، وقال انه توفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٢ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

السيد العلامة عمر بن محمد بن عمر بن سميط الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد أحمد بن عمر والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير والسيد علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن سميط والسيد أحمد بن عبد الله بن شيخ وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه السيد عیدروس فقال :

السيد الامام السند الهام المهتدي بسنن الافاضل الاعلام . توفي ليلة الاثنين

صلح رجب سنة ١٢٨٥ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٣ السيد عيدروس البار الحضرمي

السيد العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد علي بن شيوخ بن شهاب الدين والسيد أحمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين بن سميط وعن صنوه سالم بن عبد الرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم . قال السيد عيدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بالله . توفي في ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٤ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

السيد العلامة أمير البلاد الكوكبانية عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل علي الله يحيى شرف الدين الحسني الكوكباني ، مولده في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ بكوكبان وأخذ عن السيد الحسن بن محمد الاخفش والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي اسماعيل بن عبد الله الحداد وأخذ عن القاضي علي البدري في أصول الفقه والحديث وعن أخيه السيد أحمد بن محمد في الفروع والتفسير وغيرها ، وأخذ عن السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل شرح الغاية والتلخيص ، شرحه وبعض علوم الحديث وحج سنة ١١٦٩ واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی فأخذ عنه أوائل الامهات واستحاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل لامير ومن الشيخ عبد القادر بن أحمد خليل كذلك زاده المدني عند وصوله الى كوكبان في سنة ١١٨٥ وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد وغيرهم وأكب على طلب العلوم حتى فاق وبرع في كثير منها وعكف على التدريس في فنون كثيرة من أجل من أخذ عنه صنوه علي بن محمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد يحيى بن

ابراهيم بن محمد والسيد الحسن بن محمد بن الحسين والسيد اسحاق بن محمد
ابن الحسين والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين والسيد شرف الدين
ابن أحمد بن محمد والسيد البليغ قاسم بن عبد الرب وابنه عبد الله بن
عيسى وغيرهم

وله مؤلفات صغيرة . منها : القول الفائق في تصحيح امامة اللاحق وازالة
الاشتباه بالفرق بين بيع المنابذة والملاسة وبيع الحصاة وهي بيع المعاطاة . وقد
ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً متقناً متفنناً اشتغل بالمعارف ولاقى الاكابر وأفرغ وسعه في التحصيل
و البحث وبلغ رتبة في المعرفة يقصر عنها كامل الصفة وعمل بالدليل وولي الامارة
بكوكبان سنة ١٢٠٢ و كان غير مستشرف للامارة لفقد ذات اليد وكان صدراً الا
أنه كان لا يتصرف عن غير نظر لشرف الدين بن أحمد . وما زال صاحب الدرجة
في امارته على حال جميل واشتغال بالتحصيل ، وله شعر جيد وقد كاتبه كثير وكاتب
كثيراً ، ومن شعره ما كتبه الى القاضي أحمد بن محمد قاطن في ضمن مكتوب :

يا حاكماً بخلاف ما ترضاه طول الدهر عيني
سمعاً وطوعاً للذي ترضى به في الحاليتين
ان كان روحك عندنا لم تنفصل أبداً بدين
فجميع أرواح الأحياء عندكم في كل حين

و كتب الى السيد علي بن ابراهيم عامر هذه الابيات :

لشعر علي في النفوس مكانة فقد حاز من ألبابها أوفر الحظ
لقد راق حتى قلت فيه لعله يحاول ابراز المعاني بلا لفظ
أراك ابن ابراهيم أسرع فاهما لسر امريء أخفاه من لمحظة اللفظ

ووفاته بكوكبان في ٢٥ شوال سنة ١٢٠٧ عن سبع وسبعين سنة . رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف القاف

٣٧٥ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

السيد العلامة القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني ، مولده سنة ١١٦٧ تقريباً بصنعاء وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقيه علي بن محمد الحكمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الفاية والبخاري وأمالى أحمد بن عيسى ونيل الاوطار والدرر والدرارى وغيرها . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من فضلاء آل الامام علما وعملا وفضلا وحسن أخلاق وله نظم حسن . وترجمه الشجني فقال : كان ذا فهم سليم وادراك مستقيم . وأما في نظم الاشعار فكان من أفراد شعراء عصره وأعذبهم معان مع رقة وسهولة ولطافة وجزالة ، ولما أكل القاضي محمد بن علي الشوكاني تدريس مؤلفه نيل الاوطار قال صاحب الترجمة مؤرخاً ذلك :

يا بدر قد لاح للمعاني عليك من ربك السلام
كفأك في شرح هدي طه وسره كل ما يرام

منه —

عود كالاته يؤرخ جاد به بحسن الختام

١٢١٥

وله قصائد أخر في مدح شيخه الشوكاني ، وتوفي بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٦ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري

السيد العلامة التتبي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الظفري الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في شعبان سنة ١١٧٩ و نشأ بها ، فأحد عن السيد عبد الله ابن الحسن بن علي بن المتوكل والسيد علي بن عبد الله اجلال والسيد ابراهيم ابن عبد القادر والسيد عبد القادر بن أحمد والفاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في النحو والصرف والمعق والمعاني والميان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحسن محاضرة وقوة عارضة في المداكرة وعزم من صنعاء الى ذى جيلة متولياً على أوقاف تلك الجهة الخ . وموته في رجب سنة ١٢٢٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٧ السيد القاسم بن أبي الغيث الاهدل ووالده

السيد العالم القاسم أم أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الاهدل الحسبي التهامي مولده سنة ١١٨٥ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاهدل فظفر اليه بعين العناية والاقبال وتفتته به وتخرج عليه كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه الدرة الخطيرة في أعيان الميرة و وفاة صاحب الترجمة بالميرة من تهامة سنة ١٢٤٨ ووالد صاحب الترجمة هو :

السيد الشهير أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : كن عالماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً تقياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الاصلاح بين الانام شاع ذكره وانتشر وبعد صيته واشتهر وصار له القبول التام والجاه الواسع عند جميع الانام . وموته بالميرة في رمضان سنة ١٢٠٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٨ السيد قاسم بن أحمد لقمان الحسني

السيد العلامة الاديب القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضي الحسني الذماري ثم الصنعاني مولده بقرية صنعة بالقرب من مدينة ذمار في سنة ١١٦٦ وأخذ بمدينة ذمار في شرح الارهار وغيره عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن ابن حسين الشويطر ثم انتقل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك في سنة ١١٩٣ فأخذ بها عن القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العربية والحديث وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقدار فقال كان سيداً فاضلاً عالماً كاملاً شاعراً أديباً ذكياً ارتحل الى صنعاء فاستوطنها ، هاجر في منزلة بمسجد المدرسة قريبة من منزلة القاضي محمد بن علي الشوكاني فكانا لا يمتزقان في أكثر الاوقات ولاحظ في صنعاء القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق بالاعمال وزوجه شريفة من بيت الخولاني ثم كان صاحب الترجمة من أخص خواص القاضي محمد ابن علي الشوكاني ولاحظ بالاعمال المأفة وترجمه الشحني في النقصار فقال :

هو السيد الذي ساد بسؤدده السيادة ، وفاخرت بطلعته سنا الاشراف فكان لها به الزيادة والحلم الذي لوراء الاحذ لمطاش والوقار الذي لوعقل بدير لما عد نفسه الا من الفراش ولو نظر اليه لقما الخد لتلا وفوق كل ذي علم عليم وهو من أفراد الاذكياء البالغين الى النهاية في سرعة المهم والادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته وله شعر رائع ، نظم فائق طارح به جماعة من أدباء زمانه مع همة عليية وشهامة علوية وسيادة عاشمية لا يخضع لشيء من مطاعم الدنيا الدنية ولا يدنو لأحد من أهلها وقد يعول عليه بعض من يأنفه من

الحكام في قضية فيتمولى فصلها مع عفاف وعلو همة وهو أجل من كثير قدراً
وعلماً وعقلاً ونبلاً وبينه وبين شيخ الاسلام الشوكاني من المودة الا كيدة ما قل
أن يكون مثلها بينه وبين غيره واستمر الاتصال بينهما زيادة على خمس عشرة
سنة وبينهما مطارحات أدبية الخ

و كتب صاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة فائقة في شأن المتصوفة أولها:

أعن العذول يطيق يكتم مابه	والجفن يفرق في خليج سحابه
جازت ركائبه الحمى فتعلقت	أحشاؤه بشعابه وهضابه
نفد الزمان وما نفدن مسائلي	في الحب والتنفير عن أرمابه
فر كضت في ميدانه وكرعت من	غدرانه وركمت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبحنت عن	تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجدت أخبار الغرام كواذباً	في أكثر الفتيان من طلابه
ولقل ما يلقي امرأ متصوفاً	ينحو طريق الحب من أبوابه
فيميت من شهواته لحياته	ويرد فضل ذهابه لإيابه
يجد الخطيئة كالقذاة لعبنة	فرمى بها والدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقيقة سالكاً	نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب	لنفس قبل وقوفه لحسابه
هدي الطريقة للمريد مبلغ	مخ التصوف وهي لب لبابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم	يتجاذبون الخمر عن أكوابه
يتواجدون لكل أحوى أحوار	يتعللون من الهوى برضابه
ألوحدة جعلوا المثاني مؤناً	واللحن عند الذكر من أعرابه

الخ مافي البدر الطالع من القصيدة وجواب الشوكاني عليها ومات صاحب

الترجمة في ثالث ذي الحجة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٩ السيد القاسم بن المتوكل احمد الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المتوكل احمد ابن المصور على ابن المهدي العباس الحسيني الصنعاني وتقدم بقية السبب مولده سنة ١٢١١ ونشأ بحجر الخلافة وقرأ القرآن وجوّدته ثم اشتغل بعلم الحديث فأخذ بلوغ المرام عن الشيخ محمد عابد السندي الحكيم عمه وفوّه الى صنعاء ثم حفظه عن ظهر قلب ولازم القاضي محمد الشوكاني أياماً طويلة وقرأ عليه في صحيح البخاري ومسلم وقد ترجمه الشوكاني فقال بهم فهماً جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحنة زائدة ويعمل بكل ماصح منها ولا يبالي أطار لوم من يلومه أم وقع الخ . وقال الشجني في التقصار كان لصاحب الترجمة فهم قابل ودراية وتصور صحيح واكباب على مطالعة دواوين الحديث واجتمع له من كتب الحديث وشروحها ما لم يجتمع لغيره ومات والده المتوكل وهو على تلك الطريقة . انتهى . وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ثاني وعشرين رجب سنة ١٢٣٩ ورثاه الأديب مظفر بن اسماعيل الطلّ بقصيدة ضمنها التاريخ لوفاته منها :

مضى لسبيله عالم المعالي وأبقى مهجتي بالنار تكوى
مضى من كان ذا عزٍّ ومجدٍ وذا فخرٍ وذا دين وتقوى
وهذا الغال في التاريخ كافٍ لقاسم في جنان الخلد مأوى
رحمه الله تعالى وإياناه المؤمنين آمين

٣٨٠ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني

الفقيه العارف التقى قاسم بن حسين العمراني الصنعاني أمين الشرع ترجمه جعاف فقال : كان فقيهاً زهداً صالحاً زاهداً ذا مروءة وحياة وحسن خلق يعدّ

في الذين يمشون على الارض هوناً لا أعلم من حاله سوى الصلاح (وكان له بآخر عمره القصية المشهورة) لما عشق المارد ابنته واشتغل بالاذية لهم في البيت الذي يلي مسجد معاذ بصنعاء فجمع له الافاضل من الناس وأمرهم بالمدرس والتلاوة فكل المارد يظهر لهم صوته يعارضهم القرآن ولم يسمح فيه خلا انها ليلية من الليالي كثرت التلاوة لكتاب الله من الحاضرين ففرّ المارد عن البيت كالسر الطائر ليلاً ولما بلغ قائم العمراني أن الاثرج يمنع الجن من دخول المسكن اتخذ منه فكل يرى ظروفه تمشي على الهواء واستطال به ذلك الامر وشاع هذا الحادث في الناس وقصده بعض أكابر البضاة ليلة ليدسمع ما يتحدث به المارد وكل قد ذهب المارد الاول وخلفه آخر فسأله القاضي عنه فزعم أنه ملك وان الله تعالى أرسله للقبض على المارد الاول وانه تفات ذلك المارد على أهله من جبل الكبريت بدمار واستدرج عقل ذلك القاضي حتى وقر في قلبه انه ملك ولم يأتيه بعدها ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

٣٨١ الفقيه قاسم الجبلي

الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة الى ذي جملة مؤيد سنة ١١٨٠ تقريباً وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زبيد وقرأ على مشايخها وقرأ أيضاً في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :
قرأ علي في أوائل الامهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جملة وفي ذي الشمال عند قدومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ ولازمني ملازمة تامة وهو فائق الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وأجزت له جميع مروياتي ثم اسمعني في صنعاء في الصحيحين وغيرهما وصار الآن في صنعاء

في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالعقود والحديث وعلم الآلة . وقال الشحني :
ان صاحب الترجمة صاحب المتوكل احمد وكان طبيب حصرته ولما مات المتوكل
في سنة ١٢٣١ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة . رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٨٢ السيد قاسم ابن المهدي العباس الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل
القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني
الصنعاني ترجمه جعفر وقال : تربى في حجر الخلافة ورضع ثدي السكك فاستهل
منه هلال رشأ وقرأ القرآن وخآجه والده الخليفة بأحمد بن صالح بن أبي الرجال
فقرأ عليه في علم الآلة وتدقه به وانضم معه أخوه أحمد فما زال يترقيان به في
أوج المعارف وأخذاه في التاريخ أيام الناس فحفظا منه الغرائب والمعجائب
وصارا آيتين وتغلا في الادب وحفظا منه كل ما لد وطاب ورأيت الاستاذ
عبد القادر بن احمد وقد كتب عن صاحب الترجمة ما أفهم عن حفظ متقن فانه
دار ذكر شيخ المترجم له بمقامه وذكر فيه ما له من الشعر قال وأملانا جوابه على
علي بن احمد بن اسحاق وساق النصيدة التي أولها :

لصارمها الماضي من الحسن افريد وفي كل قلب ان نضته لها غمد
حتى آتى على أكثرها قال وتمجنت منه ثم قال وقمنا الى الطعام فرأى بعض
الحضار وهو يتناول بيض الدجاج فقال انه للباة من أعظم العلاج فقال المترجم
له : ما أحسن ما قاله الحافظ الذهبي في ترجمة ابن المهدي النصراني :

أفريت بيض دجاجهم تغني بذلك قيام إيرك
ما لا يقوم ببيضتيك فلا يقوم ببيض غيرك

قلت وهذا يدل على حافظه سليمة وفكرة مستقيمة واستحسان للشواهد . ولما
مات والده الخليفة أعظمه الامام المنصور ورفع له محلا وكان كما حدثنا

بعض الناس عند خروج والده الخليفة الى الروضة لمناجزة قبائل أرحب قد أريد على حفظ القصر قلعة صنعاء فأبى ذلك وقال لا يصلح لها غير أخيه على ابن الامام وامتنع عن ذلك المرام وهذا يدل على كمال عقله ومعرفته بوضع الشيء في محله وكان الامام المنصور لا يرد شفاعته في شيء وكان ينزل عليه ويأنس اليه وكان المترجم له يستحضر الشواهد ومممت سيف الاسلام (أحمد بن المنصور) يقول نزلت على عمي يوم سرور فرآنا الضياء اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي من بيته فتناول زجاجة وقابل بها الشمس فمكست الشعاع فعمانا ذلك حتى أدخله الى المكان الذي كنا به فتقبضنا أثرها ووجدناه من مقام الضياء فكتب المترجم له اليه كتاباً بديماً واستطرد فيه قول الشاعر -

إذا ما الشمس قابلني ضيائها كسرت بسرعة منها جفوني
ولم يك ذاك عن ملل ولكن خشيت من الضياء على عيوني

والأصل في ذلك أن المهدي صاحب المواهب حبس يوسف بن المتوكل وأنزله ببيت في قصر صنعاء وحبس محمد بن حسين بن عبد القادر صاحب كوكبان ببيت آخر واتفق أن يوسف بن المتوكل فتح طاقة بيته ينظر الداخل والخارج ففتح في تلك الحال محمد بن حسين بن عبد القادر طاقة بيته كذلك فوقعت عينه على طاقة يوسف فاغلقتها في الحال خوفاً أن يتحدث الناس أنهما يتناجيان وكتب اليه هذين البيتين وكان صاحب الترجمة شقيقاً بأهله حافظاً لمنصبهم صائناً لهم ربي صغيرهم ووقر كبيرهم وكان يجمعهم على تلاوة القرآن . ولما مات كتب على قبره محمد بن هاشم بن يحيى هذه الايات وتفاعل فيها بتاريخ حسن فقال :

على كل مخلوق قضى الله بالفناء وموت البرايا والمهيمن دائم
ورحمة رب العرش مورد من مضي ومن فضله أن لا يحيب قادم
وعادات أهل الجود اكرام وفدهم وتأتى على قدر الكرام المكارم

وهذا بشير المال وافي له مؤرخا (في حنان الخلد قد حل قاسم)
 وحزنه الامام حزنا شديداً وصلى عليه بالمسجد الجامع بصنعاء ومنع حاليات
 التبرور وأخر النبوة عن ضربها ببابه أياما واحتفل للعزاء ودرس عليه كتاب
 الله العزيز بجامع صنعاء وكان من وصيته كما حدثنا بعض الناس الأمر بعمارة
 منارة مسجد خضير عند باب شعوب ولا أصل له اذ كانت تلك من وصايا أخرى
 وموته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٢ لعله النزول اصابه في
 رقبته فوخزه بآبرة فلم يخرج منه شيء وجاءه الطبيب فأعطاه دهانا فزاد الورم
 واشتد الحاصل حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٣ السيد قاسم بن عبد الرب الكوكباني

السيد العلامة الاديب قاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
 ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قيس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى
 شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٤ بكوكبان
 وأخذ عن عمه عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق والفقه ثم
 اعتنى بالأدب والتاريخ وكان فطنا ذكياً أليماً فارساً شجاعاً كريماً تقياً حسن
 الاخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

تعانى النظم فجاء فيه بما هو في الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر
 نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وسلم له السبق أبناء هذا الشأن فلم
 يختلف في تقديمه على أهل بلده اثنان وله في العلم باع وساع واطلاع أي اطلاع انتهى
 وقد جمع صاحب الترجمة ديوان شعره ومعه الزورق فيما حلا ورق ونحلت
 به الورق فن شعره في تشبيهه نسج العنكبوت :

و زهر كالسما والزهر فيه زهور بثها كف النسيم
لذا نسجت خدر دقة عليه بيوتاً مثل زبرجدة السجوم

ومنه في تشبيه الشمعة :

وليل كمثل الصبح انسا قطعته وأضحت عيون العذل عنا بمرل
تنوب عن الشمس الميرة شمعة على رأسها ضوء الدمال المقتل
كمهم صفراء الذراعين أقبلت وقد قبضت في كفها ريش أخيل

ومن شعره المذموم وفيه معنى مبتكر وحسن تعليل بديع :

غرام لم يدنس بالمواهي لقلب قد تمرس بالدواهي
ووجد لو تحمله ثبير لاضحى جسمه كالصب واهي
ودمع لو تساوى والغوادي لما افترقا لفرط الاشتباه
إذا استسقى الامام الغيث قالوا أرعد بالفرق يا إلهي
لكي نكس على الاحباب حق يعيد نضارة الدنيا كما هي

وتوفي بكوكان ليلة سابع عشر صفر سنة ١٢١٦ هـ رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

٢٨٤ السيد القاسم بن محمد الأمير الصنعائي

السيد العلامة الزاهد القانت النقي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير
الحسني الصنعائي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه إبراهيم مولد صاحب الترجمة
في ٢٦ ربيع الاول سنة ١١٦٦ بصنعاء ونشأ بها وأخذ في أول بلوغه عن والده
السيد الامام محمد بن اسماعيل ثم أخذ عن أخيه السيد عبد الله بن محمد وعن خطيب صنعاء
لطف الداري بن احمد اورد والقاضي علي بن هادي عرهب ولارم هذا مدة كثيرة
وأخذ في عدة من الفنون وانتفع به انتفاعاً تاماً وسكن مع شيخه المذكور

بالروضة من أعمال صنمء قال جامع الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز
ان صاحب الترجمة سكن الروضة و كان يقصد من صنمء للقراءة عليه و كان اماماً
في فنون عديدة و غاية في العبادة و حليماً للقرآن و حليماً من أحلاس المسجد
و حكى ان رحاين اقتتلا بين يديه و هو يصلى بمسجد حمزة المعروف بالروضة ثم
ترافعا الى الحاكم فطلب صاحب الترجمة للشهادة فأفاد انه ما علم بهما ولا سمع
ما كان بينهما و قد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن دقيق و فكر عميق و فهم صحيح و فطنة زائدة و قد ابرع في علوم
الاجتهاد و عمل بالادلة وله صلاح تام و هدي حسن و عبادة و زهادة و اشتغال
بمخاصة النفس و محبة للخممول و استكثار من الطاعة و الحاصل انه من حسنات
الزمن في جميع خصاله . و ترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

امام أهل التحقيق ، و المجلى في قصبات الاتقان و التدقيق ، روح جسم
العبادة ، و حليف التقى و الزهادة ، نهارة صائم ، و ليلة قائم ، دقق في جميع المعارف
العلمية ، و فاق أهل عصره في العلوم العقلية و العقلية ، و كان مؤثراً للخممول و العرلة ،
تاركاً لفضول العيش ، مطارحاً للمعادن التي عليها الناس في الملبوس و غيره ،
لا يحب الشهرة في شيء من أمره ، و لا يتفنى عليه وقت في غير درس أو تدريس
أو تلاوة أو ذكر ، لا يتصل بأحد من أرباب الوظائف الآلحاجة ، و من رآه
بديهة أحبته ، قد علاه نور العبادة . فوجهه ساطع بالانوار ، و عليه من العبادة
آثار ، و كان كثيراً ما يفشد قول الامام الغزالي :

تركت هوى ابلى و سعدي بمنزل و عدت الى مصحوب أول منزل

و نادتنى الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل

هدامع التواضع الذي لم يكن فيمن هو أدنى منه بكثير و حله فيما اعتقد
يلحق بحال السلف الصالح من قدماء أهل بيت النبوة عليهم السلام الجامعين
للعلم والعمل و التأله و حسن السمات و الانابة . و قد أخذت عنه في علم الحديث

وأصوله وفي علم التفسير وعلم العربية وعلم المنطق وغيره الخ
 ترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في النعش الباني فقال :
 آية الدهر ، ونفخ أهل العصر ، المشتغل بالعلوم ، والمحقق للمنطوق والمفهوم ،
 والمتحلي بحلل التقوى ، والأخذ منها بالحبل الأقوى ، المشتغل بشأنه ، المرض عن
 أبناء زمانه ، النخ وتوفى بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١٢٤٦ عن ثمانين سنة
 وقبره بالقرب من قبر أخيه عبد الله بن محمد بمقبرة حمزة المعروفة بالروضة ورحمهم
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٥ السيد القاسم بن محمد الكبسي

السيد العلامة الحافظ الكبير القاسم بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن قاسم
 ابن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسن بن الماصر بن المعتق
 ابن الهيجان الكبسي الحسيني وبقية نسبه تقدمت
 مولده سنة ١١١١ ونشأ بصنعاء فتخرج بالسيد الحافظ هاشم بن يحيى
 الشامي وأخذ عنه وعن السيد محمد بن اسماعيل الأمير والمولى محمد بن اسحاق
 ابن المهدي والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي والسيد صلاح بن الحسين
 الاخفش والفقير ابراهيم بن خالد العلفي وأخذ عن الشيخ عبد الحالق بن الزين
 المزجاني الزبيدي في الامهات واستجاز منه ، اسمع كتب الحديث وتلقاها عن
 أهلها وأجازها السيد محمد بن اسماعيل الأمير وغيره
 وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم السيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي
 والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وعلي بن اسماعيل النهمي وغيرهم
 وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه
 الناس في صنعاء طبقه بمد طبقه وانتفعوا به ، وكان يتولى في بعض

الاولقات ، فتولى وقف ثلا وبقي هنالك أياً وأعاد الي صنعاء واستمر على نشر العلم ، وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره ، وله رسائل وأجوبة مفيدة .
و ترجمه مؤلف المفحات فقال :

امام السنة والاصول المحقق في المعقول والمنقول له أنظار ثاقبة في كتب العلوم ورسائل نفيسة وحواش متفرقة وأبحاث كثيرة وكان ماثلاً الى الانصاف محبوباً عند الخاص والعام معظماً عند الصغير والكبير وله شكل عجيب وجمال بديع وسمت ووقار وحسن تودد الى الناس وشاش وخلق عظيم ، وكان عابداً أو اهاً يقطع ليله بعبادة الله تعالى ونهاره بنشر العلوم ، وولي وقف ثلا فباشره مباشرة حسنة وبقي فيه مدة ووقع بينه وبين حاكم ثلا القاضي أحمد بن محمد قاطن ما يقع بين الاقران ثم جمع بينهما السيد محمد بن اسماعيل الامير واستطاب نفوسهما حتى رضي كل منهما عن الآخر تجاوزا لله عنهما . ومات صاحب الترجمة بصنماء لسبع بقين من ربيع الاول وقيل لعشرين رجب سنة ١٢٠١ عن تسعين سنة ، وأرخ وفاته السيد عماد القادر بن أحمد الكوفي بقوله :

قيل لي مات أحل الناس في كل علم سابقاً في كل فن
قلت حقاً أرخوه انه قاسماً في جنة الخلد سكنه
سنة ١٢٠١

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٦ . السيد القاسم بن يحيى الاهدل

السيد العلامة القاسم بن يحيى بن أبي الغيث الاهدل الحسيني النهمي مولده في جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري وتفقه بالسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الاهدل والفقيه عمر بن أحمد المشيري بفهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن حتى وقف في مدة يسيرة

على علوم شتى ، وكان كثير الاذكار والتهجد بالاسحار حسن الهيئة جواداً كريماً
شجاعاً هماماً يحب الالبساط الى الداس ومات في ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة
١٢٩٧ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٨٧ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني

القاضي العلامة المجتهد الحافظ المتهجد القاسم بن يحيى الخولاني ثم الصنعاني
مولده في رمضان سنة ١١٢٦ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد
الكويتاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل والقاضي حسن بن اسماعيل المغربي
والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم من أكبر علماء صنعاء وبرع في
جميع العلوم وفاق الاقران وأخذ عنه القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن
أحمد السياغي شارح المجموع ولطف الله جعاف وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه
الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم وفاق الاقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأحدث
عنه وانتفعت به ، ولم تر عينا مثله في التواضع وعدم التلفت الى مناصب الدنيا
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه بها غيره بحيث
كان يكتفى بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن وما يحصل له من أجره ما يفسخه
بخطه الحسن ، وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهر من عرفه
ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالمعجاب وترجمه جعاف فقال :

كان عالماً مجتهداً عاملاً تعلمه شاعراً مجيداً فاضلاً لا يساميه أحد في فضائله ،
وكان آخر أمره ينعي على أهل المعارف علمهم . ومما كتبه الى والدنا أحمد بن
لطف الله جعاف جواباً على مسألة كثر الالجب فيها :

كن كسلان أنى من فارس ليس يدري ما اللغى ما العربية

قرأ القرآن لاغير وما كان يدري شرطه والسبب فيه
انما حاصل ما كان عليه اجتناب الرور في النهج الويه
وكان صاحب الترجمة قد كتب وكتب غير أنه لم يجمع شعره . ومات
رحمه الله بعلة الباصور مضى عليها مقمداً في بيته أربع سنين راضياً عن الله تعالى
وكان الناس يعجبون من تسليمه لامر الله تعالى مع شدة الحال . انتهى
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها الى الشوكاني أولها :
عز دين الاله حفظ. علم الآل آل النبي خير البريه
وجميع الموم فرناً واصلاً ولـ...اً لديه غير خفيه
أنت نخر الزمان زينة أهليه جمال الملا كريم السحيه
الح . وموته بصنعاء في ثاني شوال سنة ١٢٠٩ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين أمين

هرف الهرم

٣٨٨ الخطيب لطف الباري الورد

الخطيب العلامة الزاهد الناسك العابد لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر
الورد التلامي ثم الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ تقرر ياً بمدينة ثلاثا وقيل ان مولده سنة
١١٣٤ وبشأ بثلاثا فأخذ عن جماعة من أهلها ثم انتقل الى مدينة صنعاء فأخذ عن
السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد القاسم
ابن محمد الكبسي ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عن غير المذكورين من العلماء
الاكابر حتى صار من اكابر علماء عصره وتولى الخطابة بجامع ثلاثا مدة ثم قدم الى
صنعاء بيوم وفاة خطيب جامعها السيد الشهير يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة
في ١٥ شوال سنة ١١٧٩ فتولى الخطابة بجامع صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم لاسباب علم التفسير والحديث ثابته فيهما من المبرزين ،
وكان متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بمخاصة النفس والاقبال على
العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن
الناس الا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات كالغيبة والنميمة بل
لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو باملاء تفسير كتاب الله أو أحاديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس له التفات الى شيء من أحوال بني الدنيا ، ولم
يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ، ولو عظه وقع في التملوب والكلامه تأثير في
النفوس مع فصاحة زائدة وحسن صمت ورجاحة عقل وجمال هيئة و نور شعبة
وملاحة شكل . والحاصل انه من محاسن الدهر وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما
جاءت به السنة والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وله في حسن
التعليم مسالك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كالقاسم
ابن يحيى الخولاني والسيد عبد الله بن محمد الامير وولده أحمد بن لطف الباري
وغيرهم ، وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به وييسر بالغ في ذلك ولم
يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها . وترجمه جحاف فقال :

المحدث الحافظ الحجة المجتهد السبوي حدثني بعض أصحابنا أن الوزير أحمد
ابن علي النهدي رأى ليلة قدوم صاحب الترجمة من بلدة الى صنعاء أن نبي الله
تعالى شبيب دخل صنعاء فاصبح الوزير يسأل عن رجل وصل فقبل له لا ندري
فقص الرؤيا على سعيد بن علي القرواني فقال له هذا خطيب دخل صنعاء لأن
شعبياً خطيب الانبياء عليهم السلام ، فلم يشعر الوزير أحمد النهدي الا ولطف
الباري الورد يستأذن في الدخول عليه يشكو ما جرية جرت له بنلافه في خلال
محادثته اذ ورد كتاب من الامام المهدي العباس بأنه قد مات يوسف بن الحسين
زبارة وليس له مدة الخطابة مثل لطف الباري الورد وأنه يعمل بالارسال له الى
بلده فتمعجب وقال سبحان الله تعالى وأطلع لطف الباري على ذلك الكتاب ورأى

ذلك من المعجب العجائب ثم . الى عهدة الخطابة نخل نصف ما يسطاه من الخليفة
 فجعله في أولاد يوسف بن الحسين ، وكان المهدي العباس معجباً بالمرجم له فكان
 يدخل عليه كل شهر مرة للمصحة وكذلك أول دولة ولده المنصور وكان يتصدر
 لاوعظ بالمسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فيلتف عليه الملاء ، وكان له صوت يحير
 السامع عن مسيره ، وكان يتممه المهدي العباس لصلاه الجمعة أحياناً وكذلك
 المنصور وكان اذا قرأ الحديث بكى وكان يبكي في خطبته فيبكي لبكاه رقيق
 القلب . وقال علي بن أحمد المغربي اذا قيل ان لطف الباري خطيب لم يخلق الله
 للخطابة مثله فصدق فاننا عرفنا من بالتهائم والحرمين من الخطباء فما حسبنام شيئاً
 لا في حسن الصوت ولا في حسن الشكل ولا في وقع الموعظة منه بحيث تؤثر في
 كثير من السامعين . وقال علي بن اسماعيل النهدي : كنت اذا رأيته ذكرت
 الأنبياء عليهم السلام . وقال أحمد بن لطف الله جحاف : هو من الذين اذا رأوا
 ذكر الله تعالى وسئل علي بن ابراهيم الامير عن رجل جمع الله تعالى له خير
 الآخرة فقال : لطف الباري الورد فاني أرصدت أوقاته كلها فاذا هي مستغرقة
 بالذكر والصلاة والتعليم والبكاء من خشية الله تعالى قلت : ما أظن رجلا يتكلم فيه
 بسوء وكان أ كثر أوقاته الخلوة مع الله تعالى وكان يقول : اتخذ الصاحب يشغلك
 عن الله تعالى والانس بالله تعالى يقطع عنك كل وحشة وكان حسن الوجه لا تمل
 العيون رؤيته اذا طلع قلت هلال بدا خاقه القرآن وشماؤه شمائل النبوة اذا
 خطب أبكى العيون وأيقظ الغافلين وألان القلوب القاسية لا يتجاوز في خطبته
 بذكر الحديث الضعيف وانما يلتقي صحيح الاخبار قال والذي : سألته عن الرضا
 ما هو فقال : سرور القلب بمر القضا ولا ينال إلا بالمصابرة

وكان يبدأ الناس بالسلام ويرى تحريم الاشارة بالرأس والكف والحاجب
 ويقول قال الله تعالى « وان المساجد لله » وكان يحمل المساجد على أعضاء السجود

وكنا ننزل عليه مع الوزير الحسن بن علي حفش فيحضأ إلى ذكر الله تعالى
فتذكر الله تعالى معه تارة ونسمع موعظته ونتلقى الأحاديث تارة وتتحرز من
ذنوبنا تارة وكان أكثر ما يذكر في مجلسه سبحانه الله وبحمده ويقول انهما
يثقلان الموازين الخفيفة وأحضرت لنا مرة شراً حلواً ما رأنا فشر بنا وشرب
فكان يمتص قليلاً ويبين الاناء من فيه ويقول الحمد لله ثم يعود ويقول الحمد لله
وكان حينئذ الإنسان ما جرى على لسانه إلا من راحته القاضي محمد الشاذلي فقال له :
قال الله تعالى « ألا لعنة الله على الظالمين » فقال نعم هكذا قال الله تعالى فقال
فتركب شكلاً مطلقاً فقول مثلاً زيد ظالم وكل ظالم ملعون ينتج زيد ملعون
فقال لا أقول هكذا ولا ألن شخصاً ذكره هذه المسألة

وكان رحمه الله يفسر أوائل السور ويقول روى ابن عباس أن الرحمن
ونون فوآخ ثلاث سور وإذا جمعت كانت الرحمن وقيل إنه اكتفى عن أسماء
الله تعالى بأول كل حرف منها كما في رواية عن ابن عباس في كهيصة أنه كبير
هاد عزيز صادق واستدلوا على ذلك بقول بعض العرب فقلت لها فني فمالت لي
قاف أي وقفت . وسئل عن اسم الله تعالى الأعظم أي اسم هو فقال هو في كتاب
الله تعالى الذي يقول الله تعالى فيه « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولا يصور
بعد هذه الآية أن يخلو من كتاب الله تعالى أعظم أسمائه وقال كائن به في آية
الكرمي التي قال أي رضى الله عنه لما سئل أي آية من كتاب الله تعالى أعظم قال
(الله لا اله الا هو) ومحال أن تكون أعظم آية ولا يكون الاسم الأعظم فيها فتنخلق
الإنسان بالحق ودعا الله بهذا الاسم أجابه الخ . ومات صاحب الترجمة بصنعاء
في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن القاضي عبد الرحمن
الحيمي والشيخ صالح المقبلي وغيرهم وكان يحكي الليل بدرس كتاب الله تعالى

واذا عليه اليوم نام متكئاً فليلاً ثم يعود للتلاوة وحصل بخله كتباً في عدة فنون
وكان يخطب بمدينة تلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى . رحمه الله تعالى
واياداً والمؤمنين آمين

٣٨٩ الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العلامة الحافظ المؤرخ المهامة لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن
أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف البهي الصنعاني مولده بصنعاء في نصف شهر
شعبان سنة ١١٨٩ كما أرخ ذلك بقوله :

قد قلت للبدر الذي غدت الورى فادته

أرخ (لطف الله في شعبانهم ولادته)

وأخذ بصنعاء عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد علي بن عبد الله
الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي
محمد ابن علي الشوكاني وغيرهم من كبار علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :
لازمي دهرًا طويلاً فقراً على في النحو والصرف والمطوق والبيان والاصول
والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في
سن الشباب ودرس في فون وصف رسائل أورد فيها مسائل ونظم الشعر
الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وماحت كثيراً من علماء العصر بمباحث
مفيدة يكتب فيها ما ظهر له ثم يعرضها على مشيخه أو بعضهم ويسترض ما فيه
اعتراض من الاجوة وهو قوي الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة
فصيح اللفظ بليغ النظم والمتر ينظم القصيدة بطويلة في أمرع . قت بلا تعب
ويكتب المتر الحسن والسجع الفائق بلا ترور ولا تفكر وهو طويل النفس
ممتع الحديث كثير المحفوظات الادبية لا يتعلم ولا يتردد فيما يسرده من القصص

الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينتفى المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم يقطع بل يخرج من فن الى فن واذا لاح له الصواب انتقاد له وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونه وهو الآن من محاسن المصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفا وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وقد اختص بالوزير العلامة الحسن ابن علي حنش وصار لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات ولم يكن في طلبه العلم من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار بالصاحب الترجمة وقد طارحني بقصائد فرائد النخ (وترجمه تلهينه عاكش الضمدي فقل) لقي عامة من علماء اليمن وغيرهم فاستفاد منهم وأفاد وكان جانحا للخمول زاهداً عن المناصب قائماً باليسير من دنياه ثم هجر العلوم المتعارفة كلها كالصرف والنحو والمعاني والبيان وانقطع الى كتاب الله تعالى واستخرج من اللطائف والمعارف البحر العباب وألف تفسيراً سماه العلم الجديد النخ . ولصاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها :

(المرتقى الى المنتقى) شرح به منتقى الاخبار لابن تيمية واقتصر فيه على نفس مدلول الحديث وله (درر نحو الحور العين في سيرة المصور علي وأعلام دولته الميامين) في مجلد ضخمة و (ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لايسرى) و (العباب في تراجم الاصحاب) و (قرة العين بالرحلة الى الحرمين) و (فنون الجنون في جنون الفنون) ذكر فيه عدة من الاكابر واعترض عليهم كثيراً من معارفهم وله (التاريخ الجامع) طول وتم به التاريخ الذي انتزعه السيد علي بن صلاح الدين الكوكبائي من آباء الزمن في تاريخ اليمن وكل مؤلفاته نفيسة ومن خطبة كتابه درر نحو الحور العين قوله : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألني أحد أن أصنعه ولا عول على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الامام المنصور

وحوادث أعوامه والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الاثبات في مسطور ، وربما
قال للقائل ، قصرت في فلان ، وطوّلت في فلان ، وأهملت أمر فلان ، وفصلت شأن
فلان ، مع أنني ولو بلغت في وصفهم الغاية التي لا تدرك ، لم أسلم من القيل والقال ، على
كل حال ، والضعف من شأن ابن آدم فيما فعل وقال ، وأملك أيها المطلع ربما رأيت
مالا تستحسن ، ووقفت على ما تجزم فيه أنني مسمى غير محسن ، فاعذرني فأني لست
بالرجل ، ولسل الله لي العافية وقل :

غفر الله للمؤرخ لطف الله فيما جمعه بين يديه
وعفا عنه كلما كان قد مر ط في دهره وعن والديه
ومحا عنه سيئاته ، لا والله
الخ ومن شعره قصيدة أولها :

لا غائب الشوق فيما أبرما ولا طفين من الجوى ما أضرما
ولأشغل القلب عند تذكر البيض الحسان وإن أتى وتأثما
فلقد سقاني الله من خمر الهوى قدحاً وعدت إلى الهدى مستعصما
من بعد أن قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما
واحرص الصاحي فلا إثم ولا جنف وأزجر يا خلفاً من حرما
ثم انشيت وقد قضيت مآرناً ورجوت رباً بالرضا أن يختمها
إلى آخرها . ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الميم

٣٩٠ الشيخ الماس الحبشي الصنعائي

الشيخ العلامة الزاهد ، القانت الناسك العابد ، الماس بن عبد الله الحبشي
الأصل الصنعائي النشأة

كان من ممالك بيت مال المسلمين قبل الى العلم وأهله ولارم خلق التدريس بصنعاء . بحال الس أشياخ العلم وطلبة وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعائي والقاضي محمد بن أحمد سبيبا والسيد علي بن أحمد الطعري والسيد محمد بن يحيى الاحفش وغيرهم من أكابر علماء صنعاء حتى علا شأنه، واعترفت بتحقيقه لعموم العلوم أقرانه، ورجح واحته، وحق ودقق وانتقد، وأحد عنه مدة من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء كالفقيه الحافظ أحمد بن محمد السياغي والمولى الحسين بن علي العمري والمولى علي بن علي اليوبي والمولى عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الامام والفقير عبد الرزاق بن محسن الرقيحي والقاضي اسحق بن عبد الله المجاهد وغيرهم . كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً حسن الاخلاق كثير التواضع كثير الطاعات لا يعتر عن التلاوة أو الذكر أو التدريس في فنون العلم في كل الارقات وسكن بمنزلة في مسجد الابرار المعروف بصنعاء مدة ثم انتقل الى منزلة بمسجد موسى بصنعاء وكان آية زمانه في الزهد والعفاف والتقشف ولورعه الصادق لم يعتمد بعق المهدى عبد الله له حتى نفذ عتقه الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير بعد دعوته في سنة ١٢٦٩ وكانت لصاحب الترجمة يد على مرادة الجن وله كرامات منها انه فُتد صبياً لبعض أهل وادي ضلع همدان فوصلت والدته الصبي الى صاحب الترجمة شاكية وما زالت في مراجعة له حتى أمرها بالوصول اليه الى مسجد موسى في ساعة معينة فلما وصلت في تلك الساعة الى باب المسجد وجدت ابنها المفقود هناك فأخذته وأخير والدته أنه بقي أيام غيبته في اكمة من خلق لا يعرفهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى كان عزمه في سنة ١٢٩٧ للحج مرافقاً للحاج علي سعد يسر الصنعائي والحاج محمد مصلح الوشاح الشعوبي . القاضي علي بن محسن المغربي الصنعائي ومعه أن تم لهم الحج والزيارة اشتد المرض بصاحب الترجمة فيما بين مكة والمدينة فمات بطرح خلص

فيما بين المدينتين في المحرم سنة ١٢٩٨ وقد رثاه القاضي احمد بن الحسن بن قاسم
للمجاهد الجبلي بقصيدة منها :

أما سمعت بشيخ الغم مات بها مشى هو الماس في نور وأنوار
آه على كوكب للعلم كان به للدين نفع بإيراد واصدار
سل عن محامده صنعا بأجمعها تهدي لسمعك عنه طيب أخبار
حاز الشهادة في علم وفي سفر به ثوى في جوار المصطفى الساري
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩١ الامام الحسن بن أحمد الحسني

الامام الاعظم الاواه المتوكل على الله الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن
أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن
أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
أخذ العلم بمدينة شهارة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها
ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكومتها وفي شعبان سنة ١٢٧١ كتب اليه
وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء لاتيام بأمر الامامة العظمى فوصل
ليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وتلقب المتوكل على الله
وكان اماما عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا وقد أشار الى ذكر دعوته وبعض أيامه
تسديد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي في تتمته للبسملة فقال :

ثم انشأ الدعوة الغراء في يمن من قصر صنعاء نحم العترة الزهر
ثوث الودي الحسن الفضال ذي الخلق المرضي والصبر في حل وفي سفر

وأخلفت عهداً صنعاً وخالطها أهل البطالة والمحشاء والمكر
فجاد بالعمى والاحسان شيمته الحسناء فلم يشكروا عفواً على المطر
وصال صولة رثبـال له لبـدّ على الحيام بحرب جزلة الشرر
وقد غدت عن طريق الرشـد مائلة الى القرامط أهل الكفر والأثر
فصاحـج الفرقة النـكرا وراوحها عامين بالحرب في الآصال والـبكر
حتى رأى رأيه الواضح معذرة الى الاله على وجهه لمعتدر
فطاوع السلم مأجوراً وعاد الى مقره وهو في أهل وفي نـر
ولم تزل هذه الدنيا تعود على أهل التقى بفعال ناقص المرر
فمادت الترك من أقصى ممالكها الى ربـي يمنـر في مروة النـر
والعرب في غفلة عما يراد بهم وفي فسوق وبني هائل خطر
قد خالفوا أمر داعي الحق فابتدرت اليهم العجم لم تبق ولم تدر
نالوا العسيري ونالوا من معاقله وكان عضباً على الاملاك ذا أثر
وذللوا كل صعب من معاشره وألبسوم ثياب الحري والخور
وصاولوا المكرمي في داره فغدا في أمرهم واثقاً بالمهد في عرر
وارقلوا نحو صنعاً وهي طائفة منهم فصالوا على الدفعي والعديري
وتاه واليهـم الطاغـي وخالطه عجب فأرداه في وهط من الخمر
فساق أعلاجه والـتـيه يقدمهم الى ربـي كوكبان غير مذكر

الى آخرها . وقد ساق الناظم في شرحه لهذه الايات وفي السيرة التي صنفها
خاصة بهذا الامام الاعظم وصفاها النفعات المسكية أحوال صاحب الترجمة وأيام
حروبه وجهاده ، وكانت وفاته بمدينة حوث في سلخ رجب سنة ١٢٩٥ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٢ السيد محسن بن أحمد الشامي الحسني

السيد العالم الاديب محسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن هادي بن علي بن حسن ابن محمد بن صلاح الشامي الخولاني الحسني ، وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد اسماعيل بن حسن الشامي ، كان صاحب الترجمة سيداً سريعاً هماماً ماجداً ألعياً أديباً أريباً ساكناً بهجرة جحانة من مسور خولان العالية مع تروده الى صنعاء ، ومن شعره قصيدة أولها :

يا مخجل البدر هل يأتي الزمان بما قد طاب لي منك في صبح واغلاس
وهل تعود لي الايام باسمحة كما مضت لي أعياد وأعراس
وأستعاره المملحونة كثيرة مشهورة منها القصيدة البالغة في الوعظ والتحذير
من الاغترار بالدنيا يخاطب بها جبل نقم المعروف بصنعاء أولها :
يا جبل شرقي القصر من صنعا أزال كم سلاطين شاهدت وأقبال
وتوفي بهجرة جحانة في سنة ١٢٥١ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٩٣ القاضي محسن الشامي الشهاري

القاضي العلامة التقي محسن بن أحمد بن يحيى الشامي الشهاري مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة شهارة وبها نشأ ، فأخذ عن الشيخ ابراهيم بن حسين الحبشي وعن والده أحمد بن يحيى الشامي والسيد اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن المتوكل والسيد محمد بن اسماعيل الامير وغيرهم وحقق عدة من العلوم وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

حقق النحو والفقه والفرائض والحساب ونظم الشعر الحسن وتحلى بالفضائل وله قدم راسخة في التقوى والعبادة والصلاح والزهادة وحسن الخلق والسمت

الحسن والهدى المستحسن وله يد طولى في المعارف وحفظ الاخبار والنوادر
وصناعة الخطاب وهو من أهل بيت لهم شعلة بالدرس والتدريس في الفقه وميل
الى التقوى ووفد الى صنعاء مراراً واجتمعت به ولم أر مثله في اللطافة ودماثة
الاخلاق وحلو المجون والاطراح للاعراف والتواضع والانصاف ثم عزم الى
كوكبان فقلد أمر القضاء وتصدى لحل المشكلات واستمر ههناك مدة ثم اشتاق
الى وطنه وريادة أهله وسافر الى شاهرة ولم يزل مشغولاً بالتدريس . نفع المسلمين
حتى توفاه الله تعالى ، فن شعره يهنى السيد علي بن اسماعيل بن علي الشهاري
مأعراس قصيدة أولها :

أما ترى الروض قد وافت بشائره بأنها ضحكت منه أزاهره
وأفصحت خطباء الطير ساجعة في دوحة فلذا اعتزت منابره
وجادت الوبل فانهلت معائبه وزاره من نسيم الصبح زائره
الخ ، ومن شعره قوله :

عديري من قوم تجافوا بغيرهم عن الحق واعتاضوا عن الجهل بالعلم
وقد نسبوا من جهلهم وظلالهم الى النصب من يبنى على الرفع والضم
وقالوا جهولا من يتحدث مسنداً عن المصطفى خير النورى الطاهر الاثمى
فيارب توفيقاً لسبيل رشادنا ولطفاً بنا من أن نضل على علم
وكتب اليه السيد اسماعيل بن علي الشهاري مشمباً بمحل يقال له القواعد
في بلاد وشحة بواو مفتوحة فمحممة سا كنة فمهملة مفتوحة فتاء تأنيث من
أعمال الشرف :

بوشحة كم ترى غوان كأنها الأغصن الموائد
همت بذاك الشباب منها وهكذا همت في القواعد

فأحباب المترجم له بقوله :

لا تعذّلوني أهيل ودي ان كنت قد همت في القواعد
فان ماء البشّاب منها جرى على مقتضى القواعد
ومن آخر ما قاله من الشعر هذه الأبيات :

أأطعم ان يعاودني شبّابي وقد وفيتها ستين عاما
وترجع لي قواي اللاء كانت لدي لكل مطلوب زماما
فدع عنك المحال وعد الى ما علمت بأنه أقصى مراما
سؤال العفو من رب كريم فسله وكر به أقوى اعتصاما
فيارب العباد أقل عثاري وزلائي وان كانت عظاما

ومات بشهارة في ليلة الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٤ القاضي محسن عطف الله الكوكباني

القاضي العلامة محسن بن اسماعيل بن حسين بن عبد الله بن محمد بن
عطف الله الكوكباني مولده سنة ١١٣٩ وانشأ بكوكبان فأخذ عن السيد عيسى
ابن محمد بن الحسين والسيد محمد بن اسماعيل الأمير والسيد القاسم بن محمد
الكسبي وغيرهم واتصل بالسيد عبد القادر بن احمد ولازمه ليلا ونهاراً وقد
ترجمه صاحب النفحات فقال انشأ بكوكبان وكان منزله مسكن الأعيان والفضلاء
يشتاق اليه كل أحد مع كرم أنفاس لا يحصى ولا يُعد وكان والده فاضلاً ورعاً
له معرفة بالفقه جيدة وكان من حكام كوكبان وتبعه ولده صاحب الترجمة في
الحكومة والورع مع المشاركة في سائر العلوم ونظم الشعر وقد ذكره المولى نضر الدين
في حداثته فقال : هو إنسان عين الزمان وأوحد الفضلاء الأعيان كريم جواد
واسع الصدر والمهاد له قدرة على نظم القصائد المطولات فكيف الابيات والمقطعات
وهو اذا أرخى عنان الكلام فلا يرد جماحه لجام . قد أخذ من العلم نصيباً وافراً

فطلع في فلك القضاء سافراً رأيت له نبذة في وصف قيام أبي علامة نشرف فيها أعلامه
وله شعر كثير انتهى . ووفد صاحب الترجمة الى صنعاء في سنة ١٢١٤ وأدر كتبه
في آخر عمره بعض غفلة ربما اعتقد بها ما لا يكون وكان حسن المحاضرة طویل
النفس في الاخبار لا يفتر عن ذكر الله تعالى ثم عاد الى وطنه . ومن شعره مجيباً
على الفقيه أحمد الزهيري :

وجد يذوب الصب من اخفائه	ويريق دمعاً قانياً بدمائه
وأضالع تطوى على جمر الغضى	والقلب يصبونحو حسن دماؤه
فترققاً يا عاذلي بمتيم	ينخى الهوى فيذوب من اخفائه
لا تعذل المشتاق في أشواقه	حتى يكون حشاك في أحشائه
فبسمعي وقر عن العدل الذي	أبديته والطرف في اغضائه
فو من أحب لا عصينك في الهوى	قسماً به وبحسنه وبهائه
وبقامة تدع الرماح نواكساً	ولوا حظ كالسيف عند مضائه
ماملت عن حب الحسان فقد رضي	قلبي العميد بظلمه وشقائه

الح وله قصيدة أولها :

عنب أرق من المعين السلسل يجري على طرف النسيم المرسل
الح وأشعاره كثيرة قد تضمنها مجموعه المسمى شوارد الاخبار فيما دار بينه
وبين الاخوان والاعيان من الاشعار ومات في شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى
و إيانا والمؤمنين آمين

٣٩٥ القاضي محسن الشويطر الزماري

القاضي العلامة الفروعي محسن بن حسين الشويطر الزماري مولده سنة ١١٥٢
وقرأ في شرح الازهار على أخيه عبد القادر بن حسين والقاضي سعيد بن
عبد الرحمن السماوي والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وفي الفرائض

و الوصايا على أخيه يحيى بن حسين الشويطر وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال
عالم شهير وماهر في الفروع والفرائض خبير حقق هدين الفنين تحقيقاً كاملاً
وظهرت برأيه فيهما ظهوراً شاملاً وكان لا يفتر السائل ولا يتغاضى عن جواب
الجاهل ويكرر المثال في بعض الاحوال قصداً لا فائدة الخامل والبعيد الحائل
لأن حلقة طلبته متسعة وحامدة للبيه والبليد وكان عليه مدار الفتيا قولاً وفعلماً
ولما ضعب بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج الى ابن أخيه محمد بن
يحيى الشويطر ليرقم في السؤالات ما يعليه عليه ثم اتخذ قائداً له الى المسجد في
أوقات الصلاة لشدة محافظته عليها في المسجد واستتاب في وظيفة التدريس ابن
أخيه محمد بن عبد القادر بن حسين وذلك في المحرم سنة ١٢٢١ ر حهم الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٩٦ الفقيه محسن بن حسين الطويل

الفقيه العلامة التقي المقرئ محسن بن حسين الطويل الصنماني
أخذ عن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن محمد بن
احمد بن الحسن ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً متواضعاً
فاضلاً شهد له شيخه المذكور بالتحقيق والمعرفة ولم يترك حرفة الحياكة فزاده
تواضعه روعة وكان مرجعاً في القراءات السبع وألف في تفسير سورة الواقعة بلوغ
الأماني في مستودعات السبع المثاني وقد أخذ عنه القاضي عبد الرحمن بن محمد
ابن علي العمراني وغيره من العلماء النبلاء ولم يزل يفيد ويستفيد حتى توفي
سنة ١٢٥٥ ر حه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٧ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنماني

القاضي العلامة المحقق التقي محسن بن حسين بن علي بن الحسين بن محمد
المغربي الصنماني

نسبٌ مما نحو المعالي صاعداً متسلسلاً بسلالة الأعلام
ما بين ذي علم وفضل قد غدا تجلى به الظلما ككبد تمام

مولد صاحب الترجمة سنة ١١٩١ وتوفي والده وهو في سن الرضاع فكفلته والدته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ في الفقه على الفقيه محمد بن حسين الويناني متن الأزهار في فقه الأئمة الاطهار مراراً عديدة حتى برز فيه ومهر ثم قرأ في شرحه على القاضي احمد بن محمد الحرازي فحاز قصب السبق على اضرابه وقرأ الفرائض للعصيفري على شيخه الويناني المذكور وأسمع الناظري والخالدي في الفرائض على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وقرأ في كتب الاصول وضوء النهار على القاضي الحسين بن محمد العنسي وفي الصرف على القاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأسمع الامهات الست وغيرها على السيد الحسن بن يحيى الكبسي وبعضها على القاضي محمد بن علي الشوكاني وأسمع عليه نيل الأوطار ومعظم فتح القدير في التفسير وأخذ في النحو على مشايخ عصره وكانت جميع مقرءاته قراءة تحقيق واثقان وتدقيق وتدبر وامعان حتى صار في جميع هذه الفنون من أعيان المشايخ المحققين ومن فحول الصدور المتصدرين واجتهد وتصدر وأفاد ودرس مع شهامة تمت به على ذوي النهى وهم رقت به على هام السهى ، وكان منجماً على بني الدنيا ضارباً صفحاً عما بيد الاغنياء لم يخضع لصغير ولا كبير ولم يدخل على أمير ولا وزير ولا التفت الى ما يتنافس فيه أمثاله من المراتب أو يترشح له اشكاله من أهل العلم من المناصب على أنه لما لها الكفو الكريم وسلف الصالح هم أبو عذرتها القديم ، وليس للمترجم له شغلة بغير خاصة نفسه حتى انه انقبض عن سائر أترابه وأبناء جفسه ولازم ما يعمود عليه بالفائدة من درس أو تدريس أو عبادة ، وكان حريصاً على العمل بالآثار ناهجاً في منهاج الاتقياء الابرار يدور مع الحق حيث دار ثم توفي سنة ١٢٥٢ عن اثنين وستين سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني

العلامة بالاتفاق وأديب أهل عصره على الإطلاق السيد السند حسام الدين المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٩١ بصنعاء وشأ بها في حجر والده وتخرج به وأخذ عن السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعن القاضي الحسين بن أحمد السياغي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والكشاف وحواشيه . وأجاز له اجازة مطولة قال في آخرها .

أجزتك أيها المولى بما في	رواياتي من الكتب الصحاح
بسموعي ومقروئي على من	أنافوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجازني شيوخ	يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذاك مؤلفاتي وهي عندي	صحاح لاتعد من الصباح
فأنت أحق من يروي ويروي	غليلا غير ذي زند شحاح
الأفار والدفاتر غير وان	جهاراً في الغدو وفي المراح
ولست بشارط شرطاً لاني	رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه	روايات أطلت بها مراحي
وقد كتبت في صنعا رجال	وطار بلا جناح ولا جناح
فصلني بالدعاء فذاك عندي	إذا أوتيته عين السباح

وأخذ صاحب الترجمة عن غير المذكورين من أكار علماء عصره ، وكان له فهم سباق وذكاء يعرف به منحة الخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :
له ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غرض وله قصائد

قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الأدباء وهو في سن البلوغ وما زال ينمو نمو
الهلل حتى بلغ أعلى مراتب الكمال وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال ما خلاصته
اتفق أنه خرج أعيان صنعاء وأعلامها إلى حدة الغنا أيام الزهور في رجب
سنة ١٢٠٤ وواسطة عقدهم شيخ الاسلام الوجيه عبد القادر بن أحمد وفي صحبته
ولده وتلاميذه القاضي محمد الشوكاني والقاضي الحسين السياغي والقاسم بن يحيى
الخولاني ولولي عبد الرحمن بن حسن بن علي وجماعة من الأعيان، وخرج
صاحب الترجمة مع والده وعمه جمال الدين، فنقل إلى شيخ الاسلام الوجيه أن
صاحب الترجمة ينظم الشعر وأنه فعل مقطوعاً حسناً في الاقتباس ونقله من الرثاء
إلى الغزل فقال :

بنفسي من وافي على حين غفلة فيا ما أحبلاً وصله وما ألد
أخذ قلب مصناه وأعطاه قبلة فله ما أعطى والله ما أخذ
قلت : وأصل المقطوع هو :

قضى الله في ربحانة القلب أمره فمن ذا يرد الأمر من بعد ما نفذ
ولا تجزعي يا نفس واستشعري الرضا فله ما أعطى والله ما أخذ

ثم استدعى السيد عبد القادر صاحب الترجمة وهو يلعب مع الصبيان الذين
هم أترابه وأعطاه دواة وقرطاساً وأمره أن يكتب من شعره فاستحي استحياء
عظيماً، ثم أخذ القرطاس وكتب :

يا امام العلوم عقلاً ونقلاً واما الامام الاصول ثم الفروع
اعذروني عن كتب شعري فاني في حياتي غدت أي مروع

ولما رجعوا إلى صنعاء أرسل صاحب الترجمة إلى السيد عبد القادر قصيدة
طويلة حسنة، ولم يزل مشغلاً بالشعر حتى برع فيه ونظم القصائد الطنانة وكانت
الاعلام وفاق فيه الاقران وخاض في بحوره ثم التفت إلى قراءة العلوم حتى صارت
له ملكة راسخة فعلق الانظار الحسنة وحل الاشكالات المظلمة ونظم الباب الاول

من معنى اللبيب في الحروف وهو نصف الكتاب فجاء النظم في غاية الحسن جامعاً لكل المعاني وفيه زيادات على الاصل ثم شرحه بشرح مفيد سماه جمع المفردات ثم اشتغل بعد ذلك بعلم الحكمة وقرأ في الطبيعيات والالهيات ومن مؤلفاته كتاب الهيكل اللطيف في حلية الجسد الشريف وهو شرح قصيدة له وله كتاب لفحات الوجد من فعلات أهل نجد وهو شرح قصيدة له أيضاً وله الروض النادي في سيرة الامام الهادي وديوان شعر جمعه الفقيه الاديب عبد الله بن أحمد بن سعيد العمري في مجلد وسماه ذوب المسجد في الادب المفرد من نظم المولى المحسن بن عبد الكريم بن أحمد وقصيدته التي شرحها بالهيكل اللطيف هي :

حَتَامَ أَضْرِبُ فِي مَرَّتٍ ^(١) مِنَ الْأَمَلِ	وَأُرْتَجَى وَصَلَ مِنْ أَهْوَى وَلَمْ أَتَلِ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَنَا أَهْلًا لِلْوَصَالِ فَكُنْ	أَنْتَ الْخَرِي بِطَوَّلِ مَنْكَ وَاسْتَطَلِ
أَوْ بَاعِدْنِي ذُنُوبِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ	فَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الْغَفْرِ وَاحْتَمَلِ
تَأْبِي شِمَائِلَ حُسْنٍ غَيْرِ مَشْتَرِكِ	أَنْ تَسْتَهْلُ بِهَجَرٍ غَيْرِ مُحْتَمَلِ
عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ صَبَّ أَنْتَ سَاكِنَهُ	عَطْفَ الْغَرِيبِ عَلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِ
مَاهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ	إِلَّا تَقْسِمُ رِيًّا تَلْكُمُ الْكُلَّ
وَلَا شَرَى الْبَرْقِ فِي أَكْنَافِ غَادِيَةِ	إِلَّا قَدَحْتَ زِمَادَ الشُّوقِ كَالشُّعْلِ
وَلَا تَرْنَمَ فَوْقَ الْأَيْلِكِ صَادِحَةٍ	إِلَّا وَحْنَ حَنِينِ الْأَيْتِقِ الذُّلِّ
وَسَاجَلْتَ مَقْلَتَايَ السَّحْبَ وَكَافَةً	بِوَاكِفٍ مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ مِنْهَمِلِ
يَا أَمْرِي بِسُلُوبِي عَنْ هَوَاهُ لَقَدْ	مَحَضْتَ نَصْحًا وَلَكِنْ مَاشَجَ كَخَلِي
لَكَ السَّلَامَةُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ حَرْقِي	دَعِ عَنْكَ لَوْمِي فَأَيَّ عَنْكَ فِي شَغْلِ
يَا بِالْغَاءِ فِي بَلِيغِ الْمَدْحِ طَاقَتَهُ	لَتَبْتَغِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرِ مَبْتَدَلِ
ارْجِعْ بِخُفْيِ حُزْنٍ بَعْدَ خِيْبَتِهِ	وَقِفْ فَلَسْتَ بِوَقَافٍ عَلَى أَمَلِ
لَأَنْتَ أَقْصَرُ بَاعًا أَنْ تَمْدِيدًا	إِلَى مَدِيحِ حَبِيبِ الْوَاحِدِ الْإِزْلِيِّ

يَمْدَحُهُ سُورُ التَّنْزِيلِ فِي الْاَوَّلِ
 اِلَى الْعُقُولِ وَلَا تُشْفِي مِنَ الْعَمَلِ
 عَلَيْهِ عَلَيْهِ بَتَعَالِيهِ عَنِ الْمَثَلِ
 تَسْتَنِي مِثْلَ اسْتِنَانِ الْخَيْلِ فِي الطَّوْلِ
 عَلَى الْمَدِيحِ فَلَمْ تَصْبِرْ وَلَمْ تَنْتَلِ
 كَمَنْ تَرْفَعُ مِنْ بَحْرِ اِلَى جَبَلِ
 مِنْ كُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ كُلٌّ مُعْتَدِلٌ
 اِلَى مَحَلِّ اِلَيْهِ الرُّوحُ لَمْ يَصِلْ
 بِغَايَةِ مَنْ بَدِيعِ الْحَسَنِ لَمْ تَنْتَلِ
 وَلَا قَصِيرٍ مِنَ الْاَقْوَامِ لَمْ يَطْلُ
 مَاشِيَ الطَّوَالَ فَلَا يَعْلُوهُ مِنْ رَجُلٍ
 تَقْلَعًا غَيْرَ مُخْتَالٍ وَلَا عَجَلٍ
 لَخَطْوِهِ وَهُوَ يَمْشِي الْهَوْنُ فِي مَهَلٍ
 كَلَّا وَلَا الْآدَمُ^(٤) الْمُشْتَدُّ فِي الْمَقْلِ
 قَدْ قِيلَ أَصْمَرَ مَهَا شَتَّتَهُ فَقُلْ
 وَيَعْبِقُ الطَّيِّبُ مِنْ فِينَانِهَا الرَّجُلُ^(٦)
 وَلَا بِسَبْطٍ فَلَا تَعْدِلْ وَلَا تَمَلْ
 طَوْرًا وَآوَنَةً أُخْرَى بِمَنْسَدِلِ
 نَوْرٍ يَلُوحُ كَبْرَقِ السَّارِضِ الْمَهْطِلِ

وَكَيْفَ بِالشَّعْرِ تَبَغَى مَدْحٌ مِنْ لُفْطٍ
 حَقِيقَةُ اللَّفْظِ لَا تُدْنِي حَقِيقَتَهُ
 وَفِي الْمَجَازِ تَمَائِيلٌ وَقَدْ حَكَمْتُ
 كَمْ رَامَتْ الْمَدْحَ أَفْكَارُ مَهْدَبَةٍ
 يَنْزَاعُ الْأَدَبُ الْمَرْضِيَّ بِاعْتِبَارِهَا
 لِذَلِكَ عَدْتُ إِلَى مَدْحِ لِحْلِيَّتِهِ^(١)
 لَمَّا حَوَى الْعَدْلُ فِي الْإِخْلَاقِ كَانَ لَهُ
 فَالرُّوحُ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَاصِلَةٌ
 وَالْجِسْمُ فِي عَالَمِ الْأَجْسَامِ مُتَصِفٌ
 فَلَمْ يَكُنْ نَطْوِيلُ الْقَدِّ مُعْغِطًا^(٢)
 بَلْ كَانَ حَالُ أَنْفَرَادٍ رُبْعَةٍ فَإِذَا
 إِذَا مَشَى فَكَمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ
 وَكَانَ يَجْهَدُ مِنْ مَا سَاهَ مُتَبِعًا^(٣)
 وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْمَلُولِ نَاصِعًا^(٤)
 بَلْ مُشْرَبٌ فَلِهَذَا قِيلَ أَبْيَضٌ بَلْ
 تَدْنُو إِلَى شَحْمَةِ الْأَذْنَيْنِ جَهْتُهُ^(٥)
 بَيْنَ الْجَمُودَةِ وَالتَّسْبِيْطِ لَا قُطْطَ^(٦)
 تَزِينُ هَامَتِهِ الْعَظْمَى بِمَنْفَرَقِ
 صَلَتْ^(٨) الْجَمِينَ أَزْجَ الْحَاجِبِينَ لَهُ

(٢) المفعول بتشديد الميم الثانية وبالعين المعجمة

(١) الحلية صورة النوى وهيئة وسعته .

(٤) كلون الحص والائمة السمرة

(٣) الناصع الشديد البياض

المتامى في الطول

(٦) الرجل ففتح الراء المهملة

(٥) الحمة انضم الجيم وتشديد الميم ما طال من شعر الرأس

(٥) الحمة انضم الجيم وتشديد الميم ما طال من شعر الرأس

(٧) المعطش شديد الجمودة والسبوط والسبوط

(٧) المعطش شديد الجمودة والسبوط والسبوط

(٨) الصلت الواضح المسقين والزحج دقة الحاجبين وسوعها الى مؤخر العين يقال رجل

زج الحاجبين

زج الحاجبين

زج الحاجبين

مدور الوجه سهل الخد مقسم
مشقق^(١) أهدب الاشعار ناظره
في وجهه بلج^(٢) في ثمره فليج
مقصّد الخلق^(٣) ألقى الأنف بحسبه
يهابه من يراه في بديته
يفتر عن مثل حب العزّ ذي شذب
إذا تكلم لاح النور من فمه الضلّيع^(٤)
فختم الشكل كثّ اللحية انتشرت
لم يبلغ الشيب فيها ما يغيره
كأنما عنقه الابريق قدّره
ضخم الكراديس^(٥) شثن الكف واسمه
ما بين لبته^(٦) العظمى وسرته
وفي الذراع وأعلى منكبيه وأعلى صدره
قد استوى صدره والبطن ثم خلت
نماسك الجسم فيه فهو مكتنز
وأقبا البعد ما بين المناكب عن
إذا نحدّر رشح من معاطفه
تضوّعت نفحات منه عاطرة

بالبشر يطبق جفنيه على كحل
دان الى الارض محفوظ عن الزال
في طرفه دعيج مغن عن الكحل
أشم من ذاد عنه الطرف من خحل
ويصطفيه حبيباً كل متصل
يجول فيه شفاء السقم والعلل
^(٤) وهو جهر الصوت ذو تحمل
في نحره ومشت في العارض الرّسل
صبغ ولم يك في فود يشتعل
من فضة خالق الانسان من عجل
عبل الذراعين والعضدين ان تسل
في السدر مشربة خطت بلا عمل
صدره نبت شعر غير منفصل
عن كل شعر سوي ما مرّ فانتقل
معدّل غير مسترخ ولا رهّل
صدر رحيب لحفظ السر محتمل
كالطلّ ظلّ على زهر الربى الخضل
وكان من أطيب الأطياب لتقل

(١) مشقق أي واسع شق العين ، أهدب الاشعار أي طويل شعر الاجفان

(٢) اللج العرجة بين الخاحصر والمليح العرجة بين الشايب والدعيج شده السواد في العين

(٣) مقصد الخلق أي ليس بطويل ولا قصير ولا حسيب ولا نحيف وأقبا الالف طويله ودقيقه

(٤) الضلّيع في الاصل من عظمت اصلايته وومرت والصحل بحة الصوت

(٥) الكراديس رؤس العظام وشثن الكف غلط الاسماع

(٦) اللة البحر

والطيب في فضلات الجسم معجزة
 في ظهره خاتم أنشأ خالقه
 يقول رائيه لا والله ما نظرت
 وقد تعارضت الأقوال في قديمي
 فبعضها يقتضي خضبان أخضه
 اليك يا صاحب النمل التي افتخرت
 وقبلتها الملوك الصيد صاغرة
 هذا الحديث اليكم سيق من ولدي
 ينمي اليكم فيستحي لنفسبته
 لولا تذكر ما أوتيت من خلق
 وانك الرحمة العظمى التي ظهرت
 ظلمت نفسي كثيراً ثم جئت بها
 قدمت بين يدي نجواي تذكراً
 ان الملوك وان عزت مناصبها
 عسى بجاهك أن أحظى بخاتمة
 ووقفة في فناء البيت عاجلة
 لك المقام الذي ما باله أحد
 صلى عليك الذي أعطاك نافلة
 والآل والصحب من أبدا فضائلهم
 ومن شعر صاحب الترجمة هذه المراثة في ابنة له صغيرة :

كنت أخشى عليك يا قرة العين من الشمس أو من الانواء
 وأخاف الأذى من الناس ان حانت وقاتي وأنت في الأحياء
 عجباً للفؤاد لم يتصدع حين أنت من شدة البرحاء

عجبا لي كيف استقر فؤادي من سماع الانين في أحشائي
 قطفت زهرتي التي كنت أنسى حين أشتتها جميع عنائي
 قطفت زهرتي التي هي أنسي وحياتي في بكرتي ومسائي
 قطفت بالمات ريحانة القلب التي ريحها دواء لدائي
 وإذا ما سمعت منطقها الحلو وتبدل دالها بالياء
 فكأنني سمعت نعمة داود دودب الرحيق في أعضائي
 غير أنني أثبت ما بي من الحزن عليها الى بديع السماء
 راجيا من نواله الجم بيت الحمد في الخلد أن يكون جزائي
 فله الحمد والثناء على ما قد قضا من نعمة وبلاء
 حمد مسترجع وان مئة سوء وراض بأخذه والعطاء
 وبكائي على المصاب وحزني رحمة في جبلة الضعفاء
 علم الله كونها فمعا عنها وكان الرحيم بالرحماء

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ومات بصنعاء في ليلة الاربعاء خامس
 عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٦ عن خمس وسبعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين

٣٩٩ السيد محسن بن عبد الله مفضل

السيد العارف المعجم محسن بن عبد الله بن مفضل الوزير الحسي اليمني صاحب
 الزيج . ترجمه جحاف فقال :

كان مشغولا بالكواكب وأمورها وكانت تبدر عنه فيما ينسب اليها أمور
 ضحكة فر بما قال هذه الزهرة العاهرة فعلت كذا وهذا المريح الخنوث فعل معي
 كذا وينسب الافعال اليها ، وكان لا يستقر على حال من القلق فتارة بصنعاء

وتارة يبثر العزب وتارة بجمدة كل ذلك يفعله على حسب تأثيرات النجوم عنده ويتوخى هذه المحلات لدفع المفاسد الحاصلة من النيرات فكل محل يرا بحسب طالعه منحوساً يتحول عنه أو مسعوداً فينزل به وكان في عناء من ذلك وله قضية مشهورة :

وهي أنه بنى بيتاً في بئر العزب وارتقب له وقتاً يؤسس فيه فرأى أن أوسه الثلث الاخير من الليل قبيل الفجر أمكن وقت للعمارة فأحضر العملة والعماري وقال اذا سمعتم صاحب المنارة في مسجد حنظل يسبح قبل الفجر ألقينم الحجارة على الأرض ففعلوا وأصبح يتحدث أنه قد اختار وقتاً وضع بيته فيه لا يهدمه الدهر فما هو الا أن خرج منه العمار وأكله وسقط على الأرض يوم ثانی إكاله ولما سقه واجتمع بالجماعة الذين ذكر لهم أنه جعل الاساس بوقت لا يهدمه الدهر ضحكوا منه وجاروه في دعواه وقالوا له على جهة السخرية في صورة الصدق قصرت في النظر فقال هم الظاهر أنهم لم يروا من أي جهة كان الخلل قالوا نعم السبب أن الثريا في حال التأسيس قابلت القطب فحصل ما حصل فقال الآ عرفتم فقد والله كما ذلك مع أن أولئك لا يريدون غير المفاتيح التي فوق الباب يقال لها الثريا ولا يريدون بالقطب سوى العمود الذي أوسط البيت ولما صدقهم زاد عجبهم ما وقدحوا في معرفته ، وكان لا يصدق الحوادث الواقعة حتى يراجع الزيج ثم المضحكات أنه انخسف القمر ليلة وهو سامر قال فسمعت تهليل الناس وتسبيحهم فخرجت أنظر ما الشأن الذي يسبح له الناس فاذا القمر منخسف فعميت وتردد في ذلك وراجعت الزيج فوجدته صحيحاً ومات في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ٢٢٤ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٠ السيد محسن بن علوى سقاف الحضرمي

السيد العلامة الصوفي محسن بن علوى بن سقاف العلوى الحسيني الحضرمي
ترجمه تلميذه السيد عيدير وس الحبشي فقال :

الامام التحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوّه بشأنه ذو
الفصل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف
الصالح بوادى الاحقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه ومممت
منه وعليه الشيء الكثير الذي لا يحصى وأول اجتماعي به سنة ١٢٦٠ وأجازني ثم
حكى الاحازات وفيها أن صاحب الترجمة استجاز من والده السيد علوي ومن
السيد على بن عمر والسيد طاهر بن الحسين والسيد عبد الله بن على شهاب الدين
والسيد الحسن بن صالح والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم . وموت صاحب
الترجمة في يوم الاثنين خامس رمضان سنة ١٢٩٠ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠١ الشريف محسن بن على الحازمي التهامي

الشريف العالم الاديب محسن بن على بن عز الدين الكبير الحازمي الحسي
التهامي وبقية النسب تقدمت في ترجمة الحسن بن خالد الحازمي
كان صاحب الترجمة شريفاً كاملاً ماجداً لطيفاً ألعياً أديباً وكان الشريف
حماد بن محمد يرسله في مهماته

قال جحاف في درر نخبور الحور العين انه لما تم اسقيلاء النجود في رمضان
سنة ١٢١٧ على مدينة أبي عرش بعث الشريف حمود بن محمد الشريف الحسن بن
خالد وصاحب الترجمة الى المنصور علي الى صنعاء وبقي صاحب الترجمة الى
سنة ١٢١٨ وما أنشده قصيدة في ذكر أمراء النجديين وأقوالهم وأفعالهم . أولها :

مَا أَنْ سَأَلْنَا يَقِينًا مِنْ يَوْافِينَا مِنْ التَّهَامِ الْآ ظَلَّ يَرْوِيَا
بِعَوَبَاتٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاهِدَةً عَلَى الْبَعَادِ بِمَا قَدْ سَاءَ يَوْذِينَا
وَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ بَيْتًا ثُمَّ سَارَ الْمُتَرْجِمُ لَهُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ وَصَلَ
إِلَى صَنْعَاءَ فِي غُرَّةِ صَفَرِ سَنَةِ ١٢٢٤ وَفِي الدِّيْبَاجِ الْخُسْرَوَانِي لَمَّا كَشَّ أَنْ الشَّرِيفَ
حَمُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ جَهْرَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢٩ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ إِلَى بِلَادِ حَيْسَ
فَكَانَتْ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ سَعْدُ الْمَقْدَمِ مِنْ جِهَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ
عَلَى مَلْحَمَةٍ قَتَلَ فِيهَا صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤٠٢ السيد محسن بن قاسم بن اسحق الصنعاني

السيد العلامة الاديب محسن بن قاسم بن حسين بن اسحق ابن المهدي احمد
ابن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني
أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ وَكَانَ عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَمُطَالَعًا لِكُتُبِ
الْأَدَبِ تَرْجَمَهُ صَاحِبُ نَفَحَاتِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ :
كَانَ أَدِيبًا ظَرِيفًا لَهُ مِشَارَكَةٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَمُطَالَعَةٌ لِكُتُبِ الْأَدَبِ وَمِنْ شَعْرِهِ
مَا أَجَازَ بِهِ تَضْمِينَ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَقَ لِبَيْتِ ابْنِ الْخَلِيمِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْبَائِثَةِ
الْمَشْهُورَةِ وَتَضْمِينَ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَقَ هُوَ قَوْلُهُ :

شَكَى خَفُوقُ فُؤَادٍ مَنْ كَلَفَتْ بِهِ إِلَى الطَّبِيبِ وَقَلْبِي مِثْلُهُ يَجِبُ
فَقَامَ بِالْحَزْمِ يَا سَوْهَ فَقُلْتُ لَهُ بَيْنَ الْخَفُوقَيْنِ فَرْقٌ رَفَعَهُ يَجِبُ
أُ مَا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبٍ فَعَنْ خَفُوقِكَ قَلْبِي مَا هُوَ السَّبَبُ
وَأَبْيَاتُ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ هِيَ قَوْلُهُ :

لَمَّا حَمَلَتْ لَوْأَ جَيْشِ الْغَرَامِ غَدَا قَلْبِي بِهِ خَفَقَانٌ مِنْهُ يَفْتَسِبُ
فَقُلْتُ وَالْوَجْدَ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ وَالصَّبْرَ عِزًّا وَنَارَ الشُّوقِ تَلْتَهِبُ
أُ مَا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبٍ فَعَنْ خَفُوقِكَ قَلْبِي مَا هُوَ السَّبَبُ

وقد أجاز ذلك جماعة فأولم سيدي محمد بن هاشم الشامي فقال :
أعدى فؤادي خفاق النفسيم وقد سرى ثالت به الاغصان والقضبُ
فقلت هل مال عصني عنك حين خفي وما لقلبك كالعشاق يضطرب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ماهو السبب
وتلاه السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني فقال :

أقول للقرط في جيد يشابهه رطب من اللؤلؤ المكنون لا الذهب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ماهو السبب
فقال قد صح ملك الخافقين له معها خفقت فلا عيب ولا عتب
فقلت لا تملك الدنيا بأجمعها معها خفقتنا وشر الخلة الكذب
فقل والحكم لي بالوصل ليس له أهل ولكن أحاديث الهوى ضرب
وقال سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل ولم يكن
قد اطلع على أبيات سيدي عبد القادر :

ياخافو القرط قد أشبهت من دنفير قلباً له بالهوى مازال يضطرب
ونلت وصل أمير الخافقين ولم تهدأ به ان هذا في الهوى عجب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ماهو السبب
ثم تلاهم سيدي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن
المتوكل فقال :

هذب القناع بأرداف الحبيب غدا عند التماثل الالباب يستلب
يبتز برق الحمى لونا ويشبهه على المتون خفوق حين يضطرب
لو حزت حوزة ذاك القدر مثلك ما أمسيت يا هذب قلبي خافقا يجب
لكنه يبعاد عز مطلبه وأنت من غاية المطلوب مقرب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ماهو السبب
وقال سيدي علي بن يحيى بن علي بن أبي طالب المقدم ذكره في حرف العين

لما رأيت سهيلاً خافقاً خجلاً يحكي الفؤاد ولكن بعض ما يجب
ناديته منشداً تضمين من شرفت به العلا واليهما كان يفتسب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوقك قل لي ما هو السبب
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠٣ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي

القاضي العلامة الفاضل محسن بن عبد الله الفضلي الآ نسي الصنعائي كان عالماً
فاضلاً أخذ عنه السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سناب وغيره ومات بصنعاء
في يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ وقبره بقرب قبر الحاج ياقوت
المقرئ في جربة الروض المعروفة بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ السيد محمد بن إبراهيم بن اسحاق الصنعائي

السيد العالم التقي محمد بن إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعائي . أخذ عن والده السابق ذكره وعن
غيره من علماء عصره وكان سيداً فاضلاً أديباً تقياً من شعره قصيدة كتبها إلى
السيد المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق أولها :

هذا الرشا الفتان جيدُه قد راع مضناه شروده

فأجابه السيد المحسن بقصيدة منها :

يا أيها القمر الذي من ثغره انتظمت عقوده

أتعيد لي زمناً مضى بالوصل مشرقاً سعوده

رقت حواشيه وأثمر دو حه واخضر عوده

أم قد نقضت عهد من تا الله لا أنسى عهدوه

ومنها :

عزّ المعالي قد ظفرت من الكمال بما تريده
وبلغت أقصى غاية يدنو اليك بها بعيدة
واسلم مبارك طائر يسمو به أبداً سعيدة
الح . ولسيدى محسن بن عبد الكريم من قصيدة الى المترجم له :
لا غرو ان حاز الكمال محمد وحوى من الغايات حظاً أوفراً
قد حازها قدما أبوه وجده أكرم بهم من سادة سادوا الورى
لا زلت في دوح المكارم والمعارف والموارف غصن فضل مشمراً
ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠٥ السيد محمد بن أبي الغيث الاهدل

السيد الحافظ محمد بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم
الاهدل الحسيني التهامي ، ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته :
كان بالرتبة العليا من العلم والعمل ولذلك سمي بالشافعي الصغير ، وهو الذي
نظم المتهاج للامام النووي وبلغ في العلم مبلغاً عظيماً وكانت له يد في جميع العلوم
لكنه كان يتستر بالخلول ، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله :
الى الله أشكو والنبي محمد وكل عليم بالديانة مؤتمن
ومنها :

فقد ضاقت الدنيا عليّ برحبها وصرت ممير النجم لا أعرف الوسن
تنكرت الأحوال وانشقت العصا وعطلت الاحكام في السر والعلن
ولسنا نرى من ناصر أو مؤازر سوى أن نداري وهو أولى بهذا الزمن الح
ومات بالمنيرة في ذي القعدة سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٦ القاضي محمد بن أحمد العنسي خطيب العدين

القاضي الاديب الأريب التقي محمد بن أحمد بن إبراهيم العنسي خطيب
العدين من اليمن الاسفل ، ترجمه جعاف فقال :
كان أديباً مفوهاً شاعراً فصيحاً ناظماً ناثراً مجيداً ، له في الشعر الملحون
طول الباع قد حلّى به الطروس والرقاع ، وكان لطيف الشمائل مغرّى بالجمال
كتب الى القاضي محسن بن أحمد العنسي حاكم الامام بصنعاء في سنة ١١٩٣ يتسلى
به إذ كانت الفضائل قد سلبت من أهل هذا البيت ولم يلق أحداً سواه لذا وصفه
بماتراه فأفرغ من أفانين سحره ومحاسن شعره هذه الابيات المستجادة قال
رحمه ذو الجلال :

لقد طلعت شمس النهار على رُمح	وغابت ضحى من قاح الشعر في حنح
أسيلة خدر يفتت الورد خدّها	ويزري بماء الورد في العرف والرشح
وأسياف لحظ تقطع القلب والحشا	وليس لها في ظاهر الجسم من جرح
دعاني هواها فاستعجبت ولم أقل	لمن لامنّي فيها لقد جدت في النصيح
وسرت اليه والغرام يقودني	وداعي الصبا يبغي الصعود الى السطح
سقى الله أيام الصبا كل وابل	من الدمع يسقي ذلك السفح بالسفح
نعمت به يا صاح ما بين شادن	مليح وشادٍ يبعث الوجد بالصدح
وأمرني على ثغر الحبيب وخدّه	مطاع ومقبول على رغم من يلحي
ولله مسك الخلال قد طاب نشره	ودلّ على حسن الخواتم والنجح
لعمرك ان العيش ما صمحت به	ليالي الصبا في ذلك الزمن السمع
ظفرت بها فيمن أحب ولم أزل	مع الغيد أجني يافع الورد باللمح
الى أن تبدت للمشيب بعارضي	خطوط نوى مضمونها أنّ أن تصحي
لقد راعني شيب ألم بلقي	وغادر ليل الشعر في الرأس كالصبح

ألم وفي اللامه قبل وقته
فأعرضت عن ذكر الصباية والهوى
وكفرت ذنبي في مديح ابن أحمد
أبي حسن رب المكارم محسن
امام علوم لست تلقى نظيره
اطاعته وانقادت له زمن الصبا
هو البحر يهدي للأنام جواهرأ
كريم قفى فعل الكرام جدوده
وطاول شهب الافق مجداً فطالها
هو الوالد البر الشفيق بأهله
حسام الهدى والدين والمجد والعلا
بقيت ولا أبقى لك الدهر حاسداً
ومعين على ترك القبائح والقبح
وخليت ذاك البحر من خيفة السبح
حسام الهدى والدين في رائق المدح
وفي الاسم ما يغنى عن الوصف والشرح
ومن ذا يقيس الشمس بالغفر والنطح
علوم بني المختار في الزمن الطلح
ويروى الظأ عذبا فراتا بلا ملح
وفاق الاولى بالعلم والحلم والصفح
بعلياه والفضل المصون عن الفدح
بني مجدهم في طالع النصر والفتح
وبحر النداء الفياض في الزمن الشح
ودمت قرير العين في ذلك السطح

انتهى . وموت الممدوح القاضي محسن بن أحمد العنسي بصنعاء في ١١٩٩
و وفاة صاحب الترجمة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٧ القاضي محمد بن أحمد الضمدي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم النعمان الضمدي التهامي . مولده
في بلدة الشفيري من تهامة سنة ١٢٠٦ قريبا ونشأ بحجر والده وأخذ عنه وعن
خاله القاضي الحسين بن أحمد الضمدي في الفقه وهاجر الى مدينة صعدة فأخذ بها
عن السيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والحسن بن محمد النحوي والسيد محمد الطالبي
وأخذ عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد المغلس الكبسي الخبيصي في النحو
وغيره وفي شرح الغاية في الاصول الفقهية وفي أصول الدين وقد ترجمه تلميذه

القاضي حسن عاكش فقال :

العلامة الصالح التقي الفالح رب المعارف العلمية الحما - لقصب السبق في العلوم الدينية ، هاجر الى صعدة ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم ، وأخذت عنه في الفقه والفرائض والنحو ، وكان فيه صبر لتفهم الطلبة . وهو من العلماء العاملين والفضلاء الزاهدين وكانت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن ببلدة الشقيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٨ السيد محمد بن أحمد الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن والده السيد أحمد بن جعفر وعن السيد أحمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن أحمد وأخيه علوي بن أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي وأولاده وعن السيد عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيديرس الحبشي فقال :

السيد 'الامام البارع في علوم الايقان والايان الجهبذ الكبير البحر الغزير المتقن في العلوم أخذت عنه وأجازني في مقرواته ومسموعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبد الرحمن البار مطلعها :

هواي بسكان الهوا أبداً مغرا وشوقي اليهم لم يزل دائماً ذرا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٩ الفقيه محمد أحمد الجلي مؤلف الطبقات

الفقيه العلامة الضابط الذكي محمد بن أحمد الجلي نسبة الى قرية الجلب من

بنى النمرى في بلاد الحيمة الداخلية البمنى

كان عالماً ذكياً حافظاً الممياً له خبرة كاملة بالرجال وأحوالهم وألف كتاباً في علم الرجال مفيداً وقد ترجمه القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني فقال :

طلب للعلم فأدرك الفقه وشارك في الآلات وطالم كتب التاريخ والادب وكان حافظاً مستحضراً وابتلى بالشك في الطهارة والصلاة تجاوز الله عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٨ رحمه الله ورأيت بخط الفقيه الحافظ التقي احمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني على نسخة من كتاب طبقات الجلي صاحب الترجمة مانصه :

ألف هذا الكتاب وهو من أنفس الكتب كما ترى الآن جرد فيه لسانه بما كان الانسب والأليق بمنصب العلم امسأها عن ذلك وترك الخنا والسب ونحش القول فعابه مامزجه به من ذلك الخ

وقد رتب كتابه المذكور على حروف المعجم وبلغ فيه الى ترجمة زمعة ابن صالح الجندي من حرف الزاي المعجمة ولعله إنما بلغ الى هنالك وهو في مجلد ضم

٤١٠ القاضي محمد بن احمد البهكلي

القاضي محمد بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده سنة ١٢٠٩ ونشأ بحجر أبيه وأخذ عن أخيه عبد الرحمن بن احمد في الاصول والحديث والتفسير والمنطق وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي في النحو والصرف وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل واستحاز منه وقد ترجمه عاكش فقال : عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرانه سباق ولي القضاء في مدينة بيت الفقيه بعد وفاة أخيه علي بن احمد وله اشتغال بالادب ومحبة لاهله

مجلسه مجلس أنس لا يفارقه في الغالب النبلاء من أهل بلدته وفيه كرم وسعة صدر ومما كتبه الى سنة ١٢٥٢ هذه القصيدة :

أخذنا بأطراف الاحاديث برهة من الدهر لم نهدر فراقاً مروعا
الى أن نضت أيدي البعاد مراهقاً من الدهر لاشلت بلا قطعت معا
الآخرها وجواب عاكش عليها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة
١٢٦٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١١ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة الاديب محمد بن احمد بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم
ابن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده سنة
١١٦٣ تقريباً بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد احمد بن المنصور صاحب
دار الفليحي السابقة ترجمته وصاحب الترجمة ترجمه جعاف فقال :

كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الملك والازياج
وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النيروزية فجاء بديعاً
وكان يعاني الطب فأدرك فيه وممته يقول : ما نفعني الله بشيء ما نفعني بموقف
وقفت به على لطف الباري بن احمد الورد وهو بملي في صحيح البخاري فلقد
أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبي وعلمت أن الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أهلاً واني لا ادين بغير ما به يدين ولا أتحول عن مذهبه النبوي
المصطفوي . ومما حدثنا به من مضحكاته ان قال لنا يوماً بحضرة والده وقد
تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم علم اعرابياً
سورة القيامة فذهب أياماً وعاد الى الذي علمه وقال انه فاتني بعض ما علمتني

ولكنني زدت عليه . قال ماذا ؟ قال قلت : فأبرق البصر . وخسف القمر . وقطع المطر . ويابس الشجر . وتفتت الحجر . وغلبت ربيعة مضر . فشتمه الصحابي وحذره من ذلك . ومما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون ، أي اذهب أنت وهارون فقاتلا لان هارون كان ربي موسى فينظر في هذا . وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٢ الشريف محمد أحمد خديش التهامي

الشريف العلامة محمد بن أحمد بن خديش الحسني التهامي ترجمه عاكش في الديباج الخسرواني فقال : كان عالماً عارفاً بالمدح الهدوي وتولى القضاء مدة من الزمان بمجبات وادي قعشر ثم صرف عن ذلك ، وهؤلاء الأشراف الجواهرية من الأشراف أولاد السيد فعمه الأكبر . وموت صاحب الترجمة عن سن عالية في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٣ الوزير محمد أحمد خليل الحمداني

الوزير الكامل الشيخ محمد بن أحمد خليل الحمداني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٠ تقريباً . وترجمه الشوكاني فقال : كان والياً على البلاد الحمدانية واتصل بالمنصور قبل أن يلي الخلافة وجالسه وتردد اليه ، فلما ولي الخلافة قربه ثم جملة أحد وزرائه في سنة ١١٩٤ أو في التي بعدها ، وكانت اليه بعض البلاد الامامية والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة

حتى نكبه الامام في شعبان سنة ١٢١١ واستأصل غالب أملاكه فلزم بيته ولم يتردد الى
الأكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته
وهو حسن الشكل جداً وكان متأنقاً في جميع أحواله ضخمة الرئاسة كثير الحشم
والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادي ظهر ودار بدير العزب
ودار بصنعاء فأخذت دوره جميعاً في نكبته ولم يبق معه الا التي بصنعاء . وله نظم
فنه ما كتبه الي وهو :

حجة العصر أبلغ الناس بالاجماع منهم معارفاً وخطابه
خير من شرف الأله معاليه وزكى بين الورى أنسابه
رجل أدرك الكمال كما أدرك في الاجتهاد حقاً نصابه
فأجبت بهذه الابيات :

واحد العصر في الكمال والآداب من فاق سؤدداً ونجابه
الرئيس النفيس والفارس الاسباق والخضرم الشهي خطابه
ياقريع الاوان يا فائق الآه ران حليماً وحكمة ومهابة
دمت تحيي مآثر العز مادامت معاليك للعلی وهابه
قد جمعت الذي تفرق في النامس قدم سالما لفن الكتابة
وترجمه جحاف فقال :

ولي الوزارة ووساطة باب الخليفة دهرأ طويلا وكانت مقررات قبائل بكيل
وغيرهم مناطة به وكان يتسلم لهم الاموال من سائر الوزراء فاستخانه الوزير الحسن
ابن عثمان وحسن للامام التنكيل به فنكل به وبقي بالسجن أياماً ثم أطلقه الى أهله
فبقي بيته الى أن مات ، وكان ذا أدب غرض وله لسان قائله وهو مقل في شعره .
ومنه مما كتبه الى صاحبنا محمد بن الحسن المحاسب الهاشمي :

ما كنت أحسب أن ودك في الحيا كابن الطفيل ولا أبا حسان
وجهي أبو المقداد منك من الحيا والقلب منك حكى أبا سفيان

وهذا مما يسأل به الناجي . فقوله : كابن الطفيل يريد عامر بن الطفيل وأبو حسان هو ثابت ونصب أبا حسان لانه معطوف على محل ابن الطفيل في لغة من يجعل اسم ان وخبرها منصوبين كما في قوله : ان حراسنا أسداً ، وعطف على محل ابن الطفيل لانه ثاني مفعول أحسب . وقوله : وجهي أبو المقداد مبتدأ أو خبر ومثله القلب أبو سفيان . والمراد بأبي المقداد هو الاسود ، وأبو سفيان هو صخر فهو يقول :

ماكنت أحسب أن ودك عامر ولا ثابت فاذا هو عامر ثابت فوجهي يحسباني ذلك أسود والقلب منه صخر

وموت صاحب الترجمة في سابع رجب سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٤ القاضي محمد أحمد السودي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السودي الصنعاني مولده في ليلة الجمعة غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي محمد بن حسين الويناني والقاضي أحمد بن محمد الحارازي في الفقه ولازم القاضي محمد بن علي الشوكاني مدة طويلة وأخذ عنه في علوم الآلة من النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والمنطق والاصول وأسمع عليه في الكشف وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والمهدي النبوي لابن القيم وجامع الاصول وشفاء الأمير الحسين بن محمد وأحكام الامام الهادي وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح القدير والدرر والدراري وغيرها وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل

بما يرجعه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق وانقياد للصواب وفصاحة
ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن
تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع
وانجماع لاسيما عن بي الدنيا ، وله في الادب يد قوية وأشعار فائقة لكنه مشغول
عنها بتقييد الشوارد العلمية ثم صار قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب
وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المبهات ، ومن نظمه ما كتبه الي وهو :

كفالك ممحواً زينة الدهر واحده	وتاج العلا والمجد من عزّ وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره	كأل كأل الدين والنجم شاهده
فقي ساد بالعالم الشريف شريفه	وجلّي نغاز السبق والسعد قاصده
به جرت الايام اردان زهوها	وطالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحاب الجود من درمزنها	يما عمّ في الاقطار وهي محامده
وأتمر دوح العلم من بعد ماذوى	وراقّت معانيه وطابت موارده

الى آخرها . فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

نظام من الدرّ الثمين فرائده	يزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عنّ معضل	ونار اشتعال ان أثارت مشاهده
ومن حظه في كل علم موفر	وأشياخه برهانه وشواهده
أعزّ المعالي أنت للدهر زينة	وأنت على رغم الحواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ما حويته	فمثلك مغبوط كثير حواسده

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٦ . رحمه الله تعالى واياه

والمؤمنين آمين

٤١٥ السيد محمد بن أحمد شرف الدين الكوكباني

السيد الاوحد الرئيس الماجد الشهير الخطير محمد بن أحمد بن شرف الدين ابن صلاح الدين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في ١١٦٣ و كان سيداً ماجداً رئيساً عظيماً ترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية فقال :
المجلى على أقرانه في ميدان الفضائل والآتي من احسانه بما فات الاوائل له الادب الذي يزري بالروض والخلق البهيج والكرم الذي يزري بحاتم والثبات العظيم في مواقف الصدام والشجاعة والبسالة والاقدام وكان مرهوب الجناب وقد مدحته الشعراء وقصدته الكبراء وهابته الامراء وكان يعمل عظيم عند المولى شرف الدين بن أحمد (أمير كوكبان) الى سنة ١٢١٩ ونفى الى المولى شرف الدين أن بين المترجم له وبين بعض المفسدين من أهل بلاد مسور اتحاد ووشى الحساد له أن له سعيًا في ذلك الفساد فأمر المولى شرف الدين باعتقاله وحبسه أشهراً فصبر واحتسب الخ

وقال القاضي عبد الرحمن الآسي الصنعاني مناصحاً لأمر كوكبان سنة ١٢٢٣

في رعاية حق صاحب الترجمة :

نصيح يرى أن السكوت فحاشةً فحدث عن صدق الولاء المعروف

الى شرف الدين بن أحمد خير من تردى بمحبوك الثناء المفوف

بأنك لم تفتر كمثل محمد اذا جئت تختار الرجال وقصطفى

وانك ما استخلصته واصطنعته لنفسك مغبوط بمصطنع يفي

همام فما استتمت من ناقص به أتم وما استكفيت أمره كفي

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة في ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٦ وقال السيد

على بن على القارة الكوكباني راثياله ومتوجماً من تقدم حبسه قصيدة أولها :
هوى البدر من أوج الملا لمغيب فان أظلم النادي فغير عجيب
ومنها :

ستذكره قومي اذا حميت وَاغَى وهاب سحاب القوم غير مهيب
اذا قيل أعيا الداء فيها دوائها وأصبح موصوفاً لغير طبيب
عشية أن يدعو العدو الى اللقا نزال ومن في القوم غير عجيب
هنا يعرف الشانى بأن مصابه خطير وان الرأي غير مصيب

ورثاه القاضي عبد الرحمن الآسى بقصيدة أولها :
تقاعس سرعان الردى عن محمد مراراً وقد لاقاه لا يتقاعس
وقد قام يحدوه العدو اليه من أمام وخلف قائماً يتكاوس
الح رحيم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٦ السيد محمد بن أحمد الأهدل

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسبي
التهامي . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً
متقناً ، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد الباري وعمه الحسن بن عبد الباري
وعن أخيه عبد الباري بن أحمد وعن السيد عبد الله بن عبد الهادي الأهدل
والسيد محمد بن معوضة الأهدل والسيد عبد الله بن المساوي الأهدل وغيرهم
وحج في سنة ١٢٦٠ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله
سراج والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ ابراهيم الخليل
وأخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم
وصار اماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخاً لا يبلغه الا أرباب الحجى والفهم

وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لاسيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها :

حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري مماها سلم القاريء
وهداية العقول الى ذريعة الوصول وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ونشر
الاعلام على البيان والاعلام في الفقه وتدريب المحتاج على المتهاج ومنحة الوهاب
نظم تنقيح اللباب وكشف الهم ومنح الفتاح باركان عقد الذكاح وتبصرة المحتاج
و خلاصة الموسوم والنفحة العطرية وتنقيح الفوائد على أبيات الشواهد وفتح
الفتاح العليم بشرح بسم الله الرحمن الرحيم وتوقيف النظائر على حكمها ينبت في
الارض الموقوفة من الاشجار ودفع الوصمة عن ثبوت له العصمة وتهذيب المقالة
في أحكام الاقالة وارشاد من يهيم في تناسب اسمي محمد و ابراهيم وتحرير الاخوان
المسلمين من تصديق الكهان والعرافين والمنجمين وتسديد البيان للمشتغلين بحكمة
اليونان ورسالة فيما يتعلق بمداد العلماء ودم الشهداء ، وغير ذلك من الرسائل
والحواشي والشروح وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي المسيري

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي المعجلي المسيري الرجالي
أخذ عن أبيه السابقة ترجمته وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
وغيرهما وبرع في فنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة
اخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق ، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة
والده ومن أخذ عنه صنوه ابراهيم السابق ذكره ولما ظهرت الدعوة النجدية
بالبلاد التهامية كان صاحب الترجمة ممن مال اليها وحث الناس على اجابتها وكتب

الى حاكم الخلف السليماني بابي عريش القاضي عبد الرحمن البهكلي وسائر علماء
الخلف قصيدة في ذلك أولها :

هام الشحى وهاج شوق الممتلي وبدت صبايات الغرام الا اول
فرد عليه القاضي عبد الرحمن البهكلي وغيره بجوابات عديدة وأجابه الشريف
الحسن بن خالد الحازمي بقصيدة أولها :

الله أكبر كل هم ينهجلي عن قلب كل مكبر ومهمل
ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره ومات بقرية رجال من عسير
في سنة ١٢٣٧ تقياً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٨ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني

الهادي محمد بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور
الحسين بن المتوكل التاسم بن الحسين ابن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم
ابن محمد الحسيني الصنعاني

نشأ بصنعاء ولما كان استشهاده الامام الناصر عبد الله بن الحسن بوادي ظهر
في ربيع الاول سنة ١٢٥٦ أجمع من تأييدهم الحل والعقد في صنعاء بذلك اليوم
على اخراج صاحب الترجمة من حبس الامام الناصر ومبايعته بالخلافة فتلقب أولاً
بالمتوكل على الله ثم بالهادي وقال في ذلك القاضي الحسين بن يوسف الصديق
قصيدة أولها :

دع خطاب الطلول والاوئاد والمقالات في صفات سعاد
وامرد القول في صفات امام سالك بالانام سبل الرشاد
الخ . وفي شهر شعبان سنة ١٢٥٦ سار صاحب الترجمة الى مدينة ذمار ومنها
الى يريم وكان قد نجم باليمن الاسفل الفقيه سعيد بن صالح ياسين من متصوفة

بلد شار باليمن الاسفل وتحصن بالدنوة وما زال حاه ينمو حتى ضرب الضربة الخالصة من الفضة باسمه وتكى بامام الشرع المطهر المهدي المنتظر ونصب الولاية على بعض البلاد الامامية وجوز الاجناد من أهل المشرق وغيرهم لاذلة صاحب الترجمة ومحاصرته بيزيم . فجرت حروب وخطوب آلت الى استيلاء جنود صاحب الترجمة على حصن الدنوة وجميع ما فيه وضرب عنق المقيم سعيد بمدينة إب في أول سنة ١٢٥٧ ثم كان رجوع صاحب الترجمة من مدينة إب الى حصن الدامغ بمدينة ضوران وضرب هنالك عنق المقيم حسين بن سعيد أبو حليقة ثم عاد الى صنعاء في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ ونصب الولاية على البلاد التعزية وغيرها وقد امتدحه القاضي أحمد بن لطف الباري الزيري لصنعا في بعد هذه الواقعة بهذه القصيدة :

هنا هو الشرف الرفيع الاعظم	والفخر والحسب الصميم الأنجم
هذا هو المجد الذي من دونه	ضربت سرادقها عليها الأنجم
فلقد تكاملت السعادة عن يد	وتدبعت مآثرها العيون اليوم
وبدت شمس النصر من أفق العلا	فأنجلب معترك الفساد المظلم
فلهن أركان الخلافة انه	قد شادها الهادي الامام الأعظم
وأعادها بكرة وعاد جمالها	غضاً وقد كادت قشيب وتهرم
فيه غدا حرم الخلافة آمنة	وعلى سواه من الانام محرم
وليهن صنعا عوده فلقد غدت	تختال من فرح به وتبسم
ومنها :	

قهن يا مولى الأفام سعادة	تسمو على هام السماء وتعلم
فلقد بنيت بحد سيفك معقلا	للك لا يبلى ولا يتهدم

وهدمت ما عمر الشقي بسحره
 وأذقتهم كأس الختوف فكاهم
 وبعثت نحو النار كل معاند
 أصلحتها بالسيف بعد فساده
 ونشرت ثوب العدل في ساحاتها
 وختمتها بالدامغ الحصن الذي
 ودمغت أدمغة العدا بسعوده
 فليهنك الفخر الذي ما ناله
 ملك أضواء العدل في عرصاته
 هدي لعمرى معجزات محمد
 واليك يا شمس الملوك قصيدة
 ونقضت ما عقد البغاة وأبرموا
 خضعوا لامرك صاغرين وسلموا
 حتى لقد شكرت نذاك جهنم
 والسيف بُرء للفساد ومرهم
 فالآن ليس بسوحها متظلم
 عنه تقاعست الملوك وأحجموا
 فالنار في أحشائهم تقتضرم
 ملك ولا الاسكندر المتقسم
 أمراسه بعري النبوة تعصم
 ظهرت فضوه شمسها لا يكتنم
 شاب الوليد لها وأذعن مسلم

الخ . و بعد رجوع صاحب الترجمة الى صنعاء استقرت أحوال البلاد وكان الخير
 العظيم ورخص الاسعار حتى بلغ قيمة الثمانية الاقداح الذرة الطعام ريالاً واحداً
 وينسب الى صاحب الترجمة مسجد الهادي بقرب باب الروم المعروف ببئر
 العزب . ومات بصنعاء في ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٩ وقبره ببستان المسك في
 باب السبحة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٩ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعائي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد المطاع الصنعائي العلوي
 العباسي ينتهي نسبه الى السيد المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن ابراهيم
 ابن اسماعيل بن ابي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن
 ابن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . مولد صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

وفشأ بصنعاء فأخذ عن الامام الناصر عبد الله بن الحسن والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الاكوع وغيرهم وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً . ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :

هو كلية جسم الفضائل الحقيق بالتقديم والحري بالتركيم الجواد الكريم ذو السعي المشكور العظيم والمقصد المبرور السليم والجهاد المتقبل والسبق الى المنزل الأول نصير الأئمة وجلاء كل مدحمة بمثله تنزين الاوراق وبذكره تتضوع الآفاق وعليه المعول في الاصدار والايراد . كان في ابتداء رئاسته ومفشأ سيادته مع الامام الناصر عبد الله بن الحسن وتولى من جهته وساطة الخلال وهي احدى المراتب العلمية وبقي على ذلك مدة خلافته ثم لازم الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وجاهد معه ونصر وناصر وصبر ، ولما قام الامام المحسن بن أحمد كان عميد دولته وعضد صولته ورئيس جماعته ثابت القدم نافذ العلم الخ

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٨٩ حاكماً على بلاد سنحان و بلاد الروس وما اليها من جهات صنعاء ، ثم حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ بقصر صنعاء وأرسله مع غيره من العلماء الى بندر الحديدة كما ستأتي الإشارة الى ذلك في ترجمة السيد العلامة محمد بن اسماعيل عيش ولم يزل صاحب الترجمة بالجديدة حتى توفي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وجميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة صنعاء وبهجرة سناع وسادة المآخذ ببلاد عمران وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء وسادة المنجر في خبان وسادة الكيم في الحداء وبعض سادة الطويلة وبعض السادة في مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل يفتي نسبهم جميعاً الى أبي جعفر محمد بن عبيد الله وهو الشهيد في أيام الامام الهادي والمقبور بموضع يقال له البلا بالقرب من قرية الهجر ، وأما ولده السيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله فقبره في خيوان بعد

أن استشهد في نجران مع الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم وفي
هذا السيد الشهيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله يقول الامام الهادي :
قبر يخيوان حوى ماجدا منتخب الآباء عباسي
قبر علي بن أبي جعفر من هاشم كالجبل الراسي
من يطعن الطعنة خواره كأنها طعنة جساس اه

٤٢٠ القاضي محمد بن أحمد سهيل الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد سهيل الصنعاني
أخذ عن علماء عصره بصنعاء وكان عالماً فاضلاً متقناً ، وقد أخذ عنه عدة
من أكابر العلماء كالشيخ الماس بن عبد الله الحبشي والقاضي العلامة علي بن حسين
المعري الصنعاني وغيرهما وكن أديباً أريباً شاعراً ناثراً ، نسخ بخطه الحسن
عدة من كتب العلم النافعة ورأيت بخطه الفائق تقييد حوادث سنة ١٢٥١ فابعدتها
الى سنة ١٢٨٥ ومن شعره مقررظاً كتاب القاضي اسماعيل بن حسين جفنان
الذي سماه بلوغ الوطر في آداب السفر عند عزومه للحج فقال صاحب الترجمة
طاعته فوجدت عالماً نافعاً ونظرت فرأيت نوراً ساطعاً
لله درك يا ضياء الدين إذ نلت الرئاسة في صباك ويا فعا
ليت الحسين أباك طال له البقا حتى يراك على السلامة راجعا
ليرى مواهب ربه الحسى له ولرحلة الحرمين يضحى سامعا
بوركت من سعي له وبه آتى أن ليس للانسان إلا ما سعى
ولك الهناء بمحجك انبرور ثم بسميك المشكور حزتها مما
ولك الهناء إذ زرت قبر محمد وغداً يكون لك السلامة شافاً
وموت صاحب الترجمة تقريباً في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الذماري

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد الكبسي الحسني الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه الحسن بن أحمد الشيباني والقاضي علي بن أحمد الشجني في شرح الازهار والبيان وتولى وقف بلاد ذمار وجبله وآب في أيام المهدي العباس ثم تولى القضاء بندي السفال في أيام المنصور علي ثم عاد الى ذمار ولزم بيته الى أن مات في سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٢ الفقيه محمد بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العارف التقي محمد بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني ترجمه صنوه لطف الله في درر تحور الحور العين فقال :
كان قواما بالليل صواماً بالنهار واشتغل بكسب الحلال وكان يقول : قطمير من الحلال أنعم من قندح مال يؤخذ بالشبهة والاستحلال . وله شعر يسير وكتب والدي الي والى أخي من الروضة ونحن بصنعاء :

يا معشر الاولاد	لا زلتمو في النعمة الخالدة الثالدة
قوموا بما أوجبه الله في الذكر	ر المبين الكامل الفائدة
وعلموا السنة من تعلموا	أحواله القائمة القاعده
قولوا له ان نبي الهدى	يدعو الى مكرمة واحده
وهي اتباع الحق والحق ما	في السنة الهادية الراشده
وأيقظوا الأعين من نومها	في الليلة الخالكة البارده
ولتركوا ولتسجدوا عن جبا	ه في الدجى شاكرة حامده
فان أولى الناس بالله من	باتت له جهته مساجده
ولا تماروا تفشلوا واصبروا	على أذى الحاسد والحاسه

واسعوا لجمع المال من حله فآله قد مد لنا المائده

لا تجمعوا الأموال من شبهة فهي بها بعد غد بائده

ولا تكونوا عالة تخسروا وامضوا على اسم الله للعائده

وجانبوا السلطان وادعوا له ففي السلاطين لكم فائده

ولا تقولوا بخروج كما تقوله الرافضة الفاسده

وجانبوا الغيبة لازلموا في نعم شاملة زائده

فأجاب المترجم له على والده بهذه الابيات ولم يعرف له من الشعر غيرها .

جاء من الوالد والوالده نصيح بديع كامل الفائده

في الدين والدنيا ولكن قال سباب في دكاننا راقده

كئيل ما ترقد بعد العشا في ليلة مظلمة بارده

فهل ترى التاجر في مضجع يدرك من واصله عائده

، اننا لانكره الخير والآف حال من أحوالنا شاهده

وسنة المختار مبعوضة بين بني دهرى قتل واحده

وأختها الناموس أعلا لدى الأصحاب من سفتك الراشده

ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٢ في عرسا مبارك من

برعجم وهو ذاهب للحج . وقال السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد مؤرخا وفاته :

أحمد قد نلت في دار البقا أسنى الجوائز

عدلا أقول أراك منا في الحياة أجل حائز

وتفاؤلا أرخت في عرسا مبارك مت فائز

سنة ١٢٢٢

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد لقمان الحسني الصنعاني حافظ مسودة الاوراق بصنعاء اليمن مولده تقريباً سنة ١١٥٣ ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولازم السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب وغيرهما ، وقد ترجمه جحاف فقال :

لزم أقاويل المعتزلة ورغب عما سوى ذلك وكان كثيراً ما يخوض في القدر ومسألة التفضيل ولاقيته مرة بموقف شيخنا البدر الشوكاني فسأله عما تقول الاشعرية أن القدر سابق بمثناة تحتية لا سابق بموحدة أي دين قادم الى ذلك فقال له البدر ما قالوا ذلك تصريحاً ولكنهم ألزموه الزاما فأبى أن يسلم وقال بلى قد قالوه وصرحوا به فانتصر شيخنا البدر للمقالة التي جزم بها وقل ما تقول في زيد الذي سبق في علم الله تعالى أنه يقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا أزيد في نفسه اختيار أم لا قال بلى له اختيار ان شاء قتله وان شاء ترك فقال له قد سلمت أنه سبق العلم بأنه سيقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا فكيف يقدر على التترك فقال لأنه مختار فقال له شيخنا كيف يصنع بعلم الله تعالى أينقلب جهلاً باختيار زيد فقال علم الله تعالى تابع لاختياره فقال لا تقل هكذا في علم الله يتبع الاختيار أو لم يتبعه لا بد وان يقم فلا يقدر زيد أن يتخلف عن ما سبق في العلم فالله سبحانه عالم بما يختار فانقطع واحمرت عيناه وقام عن الموقف . وكان رحمه الله جيّد الخط كتب بيده مصاحف عديدة وكان الناس يتنافسون في خطه ومات في يوم الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٢٢٣ - رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٤ القاضي محمد بن أحمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي الصنعاني

مولده سنة ١١٩٤ بصنعاء ، وأخذ في الفقه عن والده وعن القاضي محمد بن حسين الويناني وفي علوم الآلة عن القاضي محمد بن أحمد السودي والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وفي علم الحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي وفي النحو والحديث والتفسير عن القاضي محمد بن علي الشوكاني . وقد ترجمه في البدر الطالع فقال ما خلاصته :

هو حسن الاخلاق كريم الاعراق كثير الخير جيد الادراك قوي العقل ولما توفي والده قام مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على بيوت من آل الامام فثبت في ذلك وقام به أتم قيام ولما وصلت الترك الى تهامة في سنة ١٢٣٤ واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من الباشا خليل أن يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه نفذ صاحب الترجمة مع الواصلين من جهة الباشا الى أبي عريش وعاد معه جماعة من الاتراك الى صنعاء ثم رجع مرة اخرى ثم فصل الخوض بين الامام المهدي وبين الباشا على ارجاع البلاد . والحاصل أن صاحب الترجمة يتل نظيره في مجموعته وقد ظهر كماله وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المدونة . وقال الشجني في التقصار :

ان صاحب الترجمة أدرك في الفقه وغيره وقام مقام أسبه في الفتوى والقضاء فباشر ذلك بعفاف وشهامة نفس وعلو همة . وكان كثير الخير مطارحاً أعجب التكليف سالكا مسالك الاستقامة وان المهدي عبد الله جعله وزيراً وجعل بنظره قطر تهامة بأسره وبلاد ريمة وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة ولياليه المحمودة ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح من مقاساة الهموم والوصب خلى البال خال من الأوجال ، ومات في سنة ١٢٤٥ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مشحم الصنعاني . مولده سنة ١١٨٦ بصنعاء وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي . القاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقهاء سعيد بن اسماعيل الرشيد في الفقه وقرأ في سائر العلوم على عمه عبد الله بن محمد مشحم والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد والفقهاء عبد الله بن اسماعيل النهمي وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الفرائض ومغنى اللبيب وشرح الرضى للكافية وفي سنن أبي داود وأترمدي وغير ذلك وقد ترجمه الشوكاني فقال:

يع في النعم . المعروف بالمنطق والمعاني والبيان والاصول والفقه والحديث وشارك في سائر الفنون وله ذهن قوي وفهم حيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة إدراك مفرط بحيث يرتقي بآدنى اشتغال الى ما لا يرتقي اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدل . وولاه الأمانة المصنوعة بصنعاء من جملة قضائها فكان يقضي بين الناس يمكن والله وأثنى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة في الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة . لعل تواليته للقضاء في سنة ١٢١٠ ثم حج في سنة ١٢١١ ثم ولاد الامام في سنة ١٢١٢ قضاء بلاد ريمة ثم نقله الى قضاء الحديدة ومما كتبه الي من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين :

صب بؤرقه النسيم اذا صرى من نحو صنعا حاملا طيب الرسائل
ونشير لوعقه الحمايم اذا علت في الدوح فرعا والرهور له غلائل
وغدت تردد في الغصون هديرها وتيسد سجعا تدعي شجوا البلايل
النخ فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

قلب تقلب في فتون من جنون العشق طبعاً في ربّي تلك المنازل
يذرى دموع عيونهم محمرة وترأّشفعا من هوى ظلي الخائل
الخ . وترجمه جحاف فقال ما خلاصته :

أخذ عن البدر الشوكاني في العربية وسمع عنه في سنن الترمذي وقال في حديث
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي أربعاً قبل الظهر يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين فقال لما سمع
البدر الشوكاني يقول المراد بهذا يفصل بالسلام المعروف بين الاولتين والركعتين
الآخرتين فقال المترجم له ان مشيننا على الظاهر فانا نقعد في الثانية فنقول هكذا :
السلام على الملائكة المقربين وعلى الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين ثم نهض ولا نسلم يمينا ولا شمالاً . وأخذ صاحب الترجمة عن شيخنا
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد وله معه مناظرة في مسألة حرمة الزكاة على الهاشميين
فقد كان شيخنا ابراهيم يرى حلها ويتمسك بأمور خفية فيقول في قوله صلى الله عليه
وآله وسلم انها لا تغني لحمد ولا لآل محمد انه لا يقتضي التحريم وانه كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لك الفراغ فنازعه صاحب الترجمة بأنه ورد في لفظ آخر انها لا تحل
لمحمد ولا لآل محمد فأجاب بأن نفي الحل لا يستلزم الحرمة فقال القاضي لا نعرف
للشارع كلاماً في نفي الحل الآ والمراد به الحرمة وكان هذا عرفاً له كقوله تعالى
« لا يحل لك النساء من بعد » وكقوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرهاً ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وفي قوله تعالى « فيحلوا
ما حرم الله أعظم دليل على انه لا يخالف الحل الآ الحرام » والمقابلة تشهد بذلك
في مثل قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وهكذا الاحاديث « لا يحل
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الآ بمنزلة لا يحل مال امرئ
مسلم الآ بطيبة من نفسه » وآل الامران القاضي قال لشيخنا لو وقفنا على هذه
الاصول التي أصلها السابقون ووزنا بها الاحكام الشرعية لضلنا وانما توزن

هذه الاصول بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لاعلى مايقولون
وأنشد القاضي :

والدعوي ان لم تقيموا عليها بينات أبساؤها أدعياءه
وكتب صاحب الترجمة الى لطف الله جحاف :

لعمرك ما مال السرور وأما ملال نفوس الفاترين أماله
أما لليالي أن ترد الذي مضى أما للهوى عوداً اليها أماله
وذو قامة كالغصن يعلوه مرسل من الليل أسندنا الى الظلم حاله
ضللنا بما أرخاه من ليل فرعه وقد اطلع الوجه الجميل هلاله
وقلت بلطف الله يرجع ماضى وينسى الفتى خطباً دهاه وهاله
ففى القوم في كل المعارف نابذ المخالف ان أمر حكاه وقاله
وشاعر هذا العصر غير مدافع اذا قل القى في الرقاع كماله
اذا كان جحاف ابن مرهة به يفاخر القى ما عليه وماله

فأجاب لطف الله جحاف بأبيات أولها :

زمان مضى كنا نحيل انتقاله ولا تتوخي ساعة مارواله
دهتما خطوب مدت عقد نظمنا الى فريد وكنا لانخاف انحلاله
وماجت كموج البحر تضر به الصما يمينا وقد رد الدبور شماله

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بصنعاء في سادس رجب سنة ١٢٢٣
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٦ القاضي محمد بن أحمد الشاطبي الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقى الورع الزاهد الناسك الولي محمد بن أحمد بن
محمد بن زيد بن أحمد الشاطبي الأسدي الصنعاني مولده سنة ١٢١٠ ونشأ في حجر
والده العلامة التقى أحمد بن محمد فحفظ عليه القرآن حفظاً متقناً عن ظهر قلب

وقرأ عليه في مختصرات علم الآلة فأدرك فيها ما لم يدركه أمثاله في مدة يسيرة وأخذ في علم الآلة والحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأخذ في الرضى والكشاف وصحيح البخاري وفي السيل الجرار وغيره عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وأخذ أيضاً عن القاضي احمد بن محمد ابن علي الشوكاني وغيره وقد ترجمه الشجني فقال : أدرك علوم الاجتهاد وحازها وار تقي درجات التحقيق وجازها وأدرك من أسرار المعارف حقيقتها ومجارها مقتضياً آثار السلف الصالح في جميع حركاته وسكونه ليس له شغلة في الدنيا بغير العبادة وقراءة العلوم لا يعرف شيئاً مما وراءها بل لا يحسن شيئاً من أعمال الدنيا على اختلافها ومن العبادة بره بأبيه العلامة الفاضل فانه كتب بصره فصار له بمثابة العصا يتوكأ عليه في جميع حركاته ويستعين به في غالب حاجاته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً الا وقت دروسه مشغولاً بنسخ الكتب وتحصيلها ويتحرك بحركة والده الى مساجد الجماعات لاداء الفرائض ثم يعود الى بيته وقال القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري انه كان لصاحب الترجمة مشاركة قوية في العلوم سيما علم الحديث وله مصنف في الفرائض ومصنف في الطب وانه تضجر من البقاء بصنعاء وتكدر باله فنزل الى الواعظات من بلاد تهامة ومكث بها نحو شهرين ومات هنالك ووصل الخبر الى صنعاء بوفاة في سلخ شعبان سنة ١٢٥٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٧ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة محمد بن احمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . حضر درس السيد محمد بن اسماعيل الامير ولازم المحدث حامد بن حسن شاكر مدة ثم لازم الخطيب لطف الباري بن احمد الورد فلما مات حزنه حزناً شديداً . وقد ترجمه جعاف فقال :

عرف لقباً بالمهضوض وكان رحمه الله تعالى مشغولاً بالحديث وأهله عاملاً بما جاء عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذا بلاهة لا يبالي بمن لاه على مذهبه ، شديد العصبية على أهل الطريقة المذهبية . أنكر عليه رجل عمله بما في كتب الحديث ومما أنكره عليه التامين فتحيين له وقت صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة قام الى جانب المنكر عليه فلما سمع الامام قال ولا الضالين التفت الى الرجل قليلاً وقال آمين فقال له بعض الناس التفت في الصلاة فقال نعم اغاظة لمن اتبع هواه وارغاما لمن أصر على بلواه . ورأته بعد وفاته إحدى بناته وكانت دون البلوغ فسألته عن حله فقال أدخلني الله تعالى الجنة أنا وحامد شاكر فأصبحت الصبية تحدث أهلها لا تدري ، ما معنى ما قاله لها فقصوا الخبر على أصحابه فازدادوا المحب وقال المعبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المرء مع من أحب . وموته يوم الجمعة ١٣ ، رمضان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٨ السيد محمد بن أحمد عامر الذماري

السيد العلامة محمد بن أحمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الخسني الذماري مولده سنة ١١٧٠ وقرأ في شرح الازهار على عبد القادر ابن حسين الشويط والسيد أحمد بن علي بن سليمان وقرأ في النحو على عمه الفاضل السيد حسين بن يوسف عامر وقرأ في الفرائض على محسن بن حسين الشويط وأخذ في النحو والوصايا والبيان والكافل والمنطق وفي الكشف وغير ذلك على السيد الحسين بن يحيى الديلمي وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال : صدر السادة وبدر القادة ، عالم ورع متقن محقق في شرح الازهار والنحو مدرس فيهما ، أخذت عنه في شرح الازهار والفرائض ولم أنتفع بقراءة مثلها الخ ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٩ الققيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني

الققيه المفسد محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني
مولده سنة ١١٥١ وكان ققيهاً أديباً أريباً صاحب المولى محمد بن هاشم الشامي
وغيره من أدباء زمنه وترجمه جحاف فقال :
حدّث عن نفسه بأن كان والده مشعراً خراًصاً وأنه أراد على ذلك قتل فكرهت
حتى أُلجاني أبي الى ان انفرد عنه وقعدت بدكان في السوق قال فلامني بعض
الناس وقال هذا محض العصيان فرجعت الى أبي ثم سرت للتشمير أول مرة
وعدت وأنا كاره ثم المرة الثانية فلم أشعر إلا بعجوز قد أقبلت بثياب أخلاق
تقول أسألك عن سؤالك لا ظلمتني في خرص هذه فان لي صبية يتضاغون
ليس لهم الا الله تعالى قال فعقدت مع الله عهداً آتي لا أتمر بعهدا طرفا من الارض
قال المؤلف وكان أديباً لطيفاً طاهر اللسان حسن الصوت ذا نغمة تشاغل به أهل
الفن والصناعة لحسن صوته ليس الا فاما الصناعة بالضرب بالعود فكان لا يحسنها
وكان يرى فضلاً لأهل الفن على غيرهم فيقول اشتغلوا بالمباح وتركوا ثلب
الاعراس ومالوا عن حسد أهل الدنيا وقال يوماً لقد مات كثير عزة وعكرمة
مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قريش في جنازة كثير ولم يوجد اعكرمة
من يحمله وقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس قال ولقد رأيت رجلاً
من أهل الهوى والصبابة طلب رجلاً مغنياً فجاءه الرسول وقال أجب فلاناً فقال
أنا رجل مغنٍ مفلس وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها وراجع نفسه وقال حالتان
متبايفتان ثم نهض في ليلته وهو حزين كئيب فارتاح لوصوله صاحب المنزل قال
فلقد رأيت المغني في حال السماع تنحدر دموعه وصاحب المنزل كذلك فعجبت
من المغني فسألته عند قيامه وقلت ما عهدي منك البكاء فاما صاحب المنزل فان
له أشجاناً موجبة ، فقال وأنا والله اليله ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها ، أما
معمتي أقول :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسر بمكة سامر
قال فما رأيت أعجب من هذه الحالة . وحدثني من اتق به أنه اجتمع بالترجم
له وكان في القاف من علماء صنعاء بمنزل محمد بن هاشم في بير العزب وكان قد
تنحى ومال خلف شجرة منفرداً يتغنى بصوته فسمعه رجل من أهل العلم ، قال
فأدرك طرباً شديداً حمله الى أن عاد الى جماعته وقال بحق الله الا ما تبعتم على
عمر من الخطا لثلا يتحول الرجل عن حالته فساروا فسمعه قال فوالله ما بقي
رجل من أولئك الا طالبه بالنزول عليه بعدها ، وحدثني أنه جالس أكثر أهل
الصناعة فامتهم من رجل الا انتقد عليه في توقيعه أو تكبير صوته . وكان
مغرماً بذكر الحرة وما شربها فيما أعلم أبداً وقال دخلت على بعض الندماء فوجدته
قد أحضر بين يديه باطية خمر وهو عمل يقول :

شرب الرحيق والرقيق يطفي حريق الابرقيق

وان برقيق بطريق واحد دعوه زنديق

قال فقلت له :

الدم في الحارقيق يسلح على المزاريق

وانت في الزرانيق كالكلب باب بطريق

فقال هذا كله لغز اسحاق بن يوسف ، فاصمحل اللغز وضرط ضرطة

كادت تذهب بروحي ومات صاحب الترجمة في ٥ المحرم سنة ١٢٢١ رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني

السيد العلامة النقي محمد بن اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن المهدي بن هادي

بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الصنعاني الحسني

مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فحفظ القرآن وتخرج في النحو بالسيد أحمد ابن ابراهيم بن محسن بن المؤيد والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي ابن المتوكل المعروف بالبنوس وأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وأخذ في علم السنة عن السيد عبد الله بن محمد الأمير والقاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المسجوم وجمع الله له بين حسن الخلق والخلق واللطافة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتعجب الى الناس ، وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها . وترجمه الشجني فقال :

أدرك فروع العلوم وأصولها وغايتها ومنتهى محصولها وصلى في ميدان المعارف وبرز وجل في علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه وله في نظم القوافي يد قل أن يشاركه فيها غيره من أترابه مع رقة والنسجام وحسن اختراع ولطف ابتداء وأما فهمه فانفذ من السهم وذكوؤه أذكى من إياس مع حافظة لا يكاد ينفلت عنها ما مرّ على خاطره ولو في حال مذاكرة ومحاضرة وأما لطف طباعه وبشاشة أخلاقه فكأنفسيم المبعق أو الروض المورق المؤنق وترجمه جحاف فقال :

نظم الشعر فأجاد ، وسلك مسلكاً سلم له فيه النقاد ، وكتب شعراء صنعاء وطارحهم معاني الأدبيات واشتغل بالبديعيات اشتغالا طويلا ، ثم مال بعد ذلك الى كتب الحديث وطالع شروح الاحاديث وراجع الاكابر فيها وأورد الاشكالات على محققها وكان ذا سنة قوية وهمة عليّة متحجّبا الى الكبير والصغير متوجعا للضعيف والمسكين والفقير مع نظر في الاحوال ورصانة في الاقوال ان معجم بموقف ما يدهو الى الغيبة والنميمة واللغو استرسل في محاسن القضايا وكان

شغوقاً بالمجالسة مكثرأ من الشعر ولما اعتذر والده عن النظر في امور الادقاف كما قدمنا قلده الامام نظارتها فقام بها واجتهد . ومن شعره بمدح سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي في وقعته بقبائل نهم في سوائل نهم :

هو الربع من حزوى تبدت معالمة	أثار الذي أخفى من الوجد كاتمة
ودار بأعلى الرقتين فحاجر	الا جادها هطال دمعي وساجه
أبيت أعزي النفس عنها وانما	تضم على نيران شوقى حيازمه
وارصد أفلاك الدراري كأنما	أراعي حفاظا حين تمشى سوائمه
وحا كيت لولا ربة الخال عارفاً	سهيلاً ولما يشتكى الليل قائمه
كأن النجوم الزهر مدت حباثلاً	فما انتهضت بالليل منها قوائمه
بدائي عذولى بالسلامة غيره	فلا كان من تنفيه عنها لوائمه
فما صادق الحب الذي دون وصلها	تروعه بالحلي يوماً أراقه
أتمنعي عن وصلها البيض والقنا	ويوم جلاد عابس الوجه قائمه
بلى منعتني عن هواها مدائحي	لمن طاب ذكراه وعمت مكارمه

الى آخرها . وله الى لطف الله جحاف :

اياك اياك يا بن أحمد	أن تتبع القول غير مسند
وخذ بما صح من دليل	عن خاتم الأنبياء محمد
وقم لانكار ما تراه	مخالفاً للهدى المشيد
دع قول من قال لا نكير	فيما به الاختلاف يوجد
فان هذا المقال فيه	لمصدر الشرع والهدى رد
بالقلب بعد اللسان أنكر	ان لم تكن تستطيع باليد
ولا تدع مسلماً لغاو	ان أم نهج الرشاد ألد

فأجلب جحاف بقوله :

اني أرى المنتقى محمد راوي الاحاديث عن مسدد

موفقاً لا يخيس مثقال ذرة عن مقال أحمد
هداه بادر الحاضريه وعلمه بالرشاد يشهد
وقوله مثل تفر صخر في القلب لابعى ويبرد

الخ . ومات صاحب الترجمة بعلة البحران في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن
ثلاثين سنة . ووجد بخطه تحت رأسه هذه الأبيات :

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق في السيئات له ورد واصدار
هانت عليه مواضيه التي عظمت علماً بأنك للعاصين غفار
فامن عليّ وساحني وخذ بيدي يا من له العفو والجنات والنار
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ الفقيه محمد اسماعيل النهمي

الفقيه المعارف محمد بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهمي الصنعاني صاحب
علم الزيج والرمل والفلك والسطرنج . ترجمه جحاف فقال
أخذ في الزيج عن شيخ والده محمد العتبي فأدر ك وصحب يحيى الخلفاني دهرآ
طويلاً فارس في هذه المعارف حتى رأيت الامام المنصور وقد سأل وزيره علي
ابن صالح العماري رحمه الله تعالى أن يأمر المترجم له بأن يضع زيرجة في مدة دولته
فوضعها في أول دولته فقرر مدته أربعاً وثلاثين سنة فكان الأمر كذلك ، وكان
رحمه الله تعالى يخبر عن شيخه العتبي بأنه قرأ عليه تقويماً ورد من اليمن فيه أحكام
فلما أكلها قال هذا كله كذب الصحيح . بعد شهرين يموت على راجح وزير المنصور
حسين فكان كذلك ، ومن عجائب المترجم له أنه في السنة التي مات بها كان
يتحدث بموت عظيم يهول أمره فكان موته بها . وكان يروي لاييه شعراً منه في
تشبيه القهوة وقد طفي عليها المصطكي
ومدامة في قهوة القشر التي أوزرت بخمرة بابل ورحيقه

فكانها والمصطفى من فوقها كالنار في القرباس بعد حريقه
وقد سبق الى هذا العلامة محمد بن اسحاق بما هو أجل وأكل فقال .
ناولني الريم الأغن قهوة ردت لي النشاط بعد ماذهب
كانها والمصطفى من فوقها فص عقيق فيه نقش من ذهب
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٨ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٢ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني

للفقيه المنشد المضحك محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعائي ترجمه جفاف فقل
كان محبوباً عند الخاصة والعامة لكثرة ظرفه وحركاته المعجبة ، انصل بالامام
المنصور وأولاده ، واستدعاه الخاص والعام من الوزراء والأمراء بالحكام وكان
رجه الله تعالى لا يحايي أحداً مع كثرة المجون ومحبة الدعة وملازمة الخلعة باللسان
طبيعة لا تطبعها حلو المادرة سريع البادرة ذا سنة ظاهرة وكان في طاعة والديه
آية ظاهرة ان جاءه شيء من المال لم ينفق منه الا عديهما زكاة سال وكان
اذا صحب أحداً حامى عنه بالمواقف وذب عن عرضه وكان مبتلياً بالشك في الوضوء
وكان لا يدع أحداً على شيء من أمر الطاعة وكان يراها خالصة لله تعالى ، وإذا
قال له أحد صل قل لا أصلي لك ، وكان يعيل اليه النصي الصغير السن والكهل
والشيخ ، وكان لا يعمل في شيء حتى يسأل أهل الحديث عنه . لا يعمل بفتوى
المقلدة وكان يخفف من أشعار المولدين والقدمات شرطاً صالفاً فيشده بالمحافل بأحسن
نعمة . ومات في شعبان سنة ١٢٢٣ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٣ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي
الحسني وبقية النسب تقدمت في ترجمة السيد الحسن بن يحيى الكبسي

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً محققاً متقناً ترجمه صنوه السيد الحافظ المورخ محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :

أخي شقيقي ، وأنسي ومحبوبي في مقرى وطريقي . العلامة الانور . والفهامة
الاكبر . خريت المعارف . والبحر المتدفق بجواهر اللطائف . انسان عين الكمال .
وكلية الفضائل وحيد الخصال . شحراك أعداء الشريعة . ومركز دائرة المحامد
الوصيعة . ذى العزيمة الحيدرية . والشكائم الحسنية . والهمة التى تناطح النجوم .
وتساجل الغيوم . صاحب الانظار الناقية . والآراء الصائبة . ومكارم الاخلاق .
وطيب الاعراق . أخذ في العلوم بنصيب وافر . وسهم قاهر . وذهن سليم . وطبع
مستقيم . حتى بلغ المرام . وحظى بالتصديق التام . وتولى القضاء في الجهة الخولانية
أسوة بالآباء الاعلام . فاشتدت فيه شوكرته : وعظمت سطوته . وقويت شكيمته
ونفذت أوامره . ووسطت أحكامه . حتى طلبه الامام المتوكل على الله الحسن بن
أحمد عليه السلام . للقضاء العام . الى مدينة صنعاء فرحل الى هجرة الكبس مستقر أهله
ومحل رحله . فلم يلبث بعد خروجه من صنعاء الا مقدار ثلاثة أشهر حتى دعه
الأجل المحتوم ، الى جوار الحي القيوم . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٩ جمادى
الآخرة سنة ١٢٨٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٤ السيد محمد بن اسماعيل عشيش الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهيد محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن
زيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الامام
المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني الصنعاني الملقب عشيش وقد
تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره
نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن اسماعيل العائفي وغيره من علماء

صنعاء ، وكان علامة كبيراً محققاً شهيراً مدققاً مفيداً زاهداً عابداً رشيداً ، تصدر
للافتاء والتدريس بجامع صنعاء وأخذ محلاً وربماً فانشال عليه الكثير من الطلبة
وكانت له ملكة قوية في التعليم والتفهم مع صبر ورفق عظيم وحسن أخلاق ومقابلة
للمبتدي بوجه وسيم ، وأكثر تدريسه في كتب النحو والفقه وأصول الدين ومن
أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وغيره من أكابر علماء القرن
الرابع عشر وجمع صاحب الترجمة كتباً كثيرة نفيسة من كتب العترة النبوية
وغيرهم وصحب الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير ثم الامام المتوكل على
الله المحسن بن أحمد . وقد ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :
بركة الاوان وحسنة الزمان ومطلب الاحسان أكثر طلبه الوقت منثالون
عليه ومعاونون في تلقين الفوائد على مألديه وله مع ذلك مشاركة في الادب ربما
نظم الاشعار الفائقة انتهى

ولصاحب الترجمة قصيدة بديعة نظم فيها أسماء الله الحسنى ، ومن شعره
قصيدة رثى بها القاضي احمد بن صالح العلفي أولها :

قضى الله ان الموت حقاً هجومه على كل حي من بريته بجرى

وكان قد ذيل القصيدة الشهيرة بالبسملة وذكر في ذيله الامام المهدي احمد
ابن الحسن بن القاسم والامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل بن
القاسم والامام القاسم بن محمد بن القاسم الشهاري والامام الحسين بن علي المؤيدي
السابقة ترجمته والامام الهادي احمد بن علي السراجي فقال :

وقام من بعدم بالعدل في البشر	وقد تلامه امام الحق أهدنا
أنواره فرآها كل ذي بصر	بحر العلوم وشمس الفضل من ظهرت
بصدق عزم ورأي ثاقب النظر	حامى النعمور من الاسلام حافظها
وعاد بالنصر مقرونا وبالظفر	قاد الجيوش الى أقصى مشارقها
بيت الاله وزاروا سيد البشر	رجح في عصبة غر غطارقة

وشاهدوا الآية العظمى التي بهرت لما دنا فتح قبة خاتم الندر
الى آخرها . وكف بصره في آخر عمره فعكف على تلاوة القرآن عن طهر
قلب مع التدريس بجامع صنعاء حتى كان من المشير الظالم مصطفى باشا عاصم في
ذي القعدة سنة ١٢٩٤ حَبَسَهُ وحبس السيد الحافظ احمد بن محمد بن محمد الالاسي
الصنعاني والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والامام المهدي محمد بن قاسم
الحوثي والسيد العلامة الحسين بن علي غمضان الكبسي والسيد العلامة محمد بن
احمد المطاع والسيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري الصنعاني والسيد العلامة
زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي العلامة الحسين بن اسماعيل حجاز
والفقيه العلامة محمد بن يحيى زاهر والفقيه العلامة احمد بن ناصر الملصقي والفقيه
العلامة احمد بن عبد الرحمن الحودي وغيرهم بحبس صنعاء ثم أرسلهم هذه المشير
الطاغية مع عسكر الى بندر الحديدة وما زال صاحب الترجمة بحبس الحديدة
الى أن كان موته هنالك شهيداً مظلوماً سعيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ وممن مات
هنالك من هؤلاء السادة الاعلام السيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري
الصنعاني والسيد العلامة محمد بن احمد المطاع السابقة ترجمته رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٣٥ السيد محمد بن الحسن الالهجري

السيد الكريم التقي محمد بن الحسن الالهجري الهاشمي الصنعاني
كان ذا دين ظاهر وتواضع باهر وخلق حسن ووجاهة في الناس داخل
الصدور والاكابر وعرف الدولة المهدوية العباسية والمنصورية وأربابها وكان
عارفاً بأحوالها معرفة تامة وكانت اليه كتابة بلاد حفاثر وتزوج سيف الاسلام احمد
ابن المنصور علي بن المهدي العباس ابنته وأبقاه على حالته وولايته وقد استنورد
جحاف ذكره في ترجمته للامير سعد يحيى العلبي الحبشي المتوفي سنة ١١٨٩

بكتابه درر نحدور الحور المين فقال :

ذكر محمد بن الحسن الايجري الهاشمي ان الامير (اى سعد يحيى) القى عليه حديثاً ومحسن بن محمد طابع يسمع ومعهما سعيد بن على القرواني وقد سأله عن كثرة مدخوله فانها قد تحدثت اربكان بكثرة ما جمعه من المال فقال أتخلفون بالله لا تحدثتم عني مادمت على الحياة فقالوا نعم فخلف بالله الذي لا اله الا هو انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وعمر وهما يحمل نفيس قال فدنوت منه فقبلت قدمه الشريف وقلت سل الله لي قيراط البركة فالتفت عليه الصلاة والسلام الى عمر وقال اعطه قيراطين قل فداواني عمر قيراطين فقبضت وهما بيدي قال محمد بن حسن الايجري ، كانا معه محفوظين بحقة من قصة لا يحطها عن جيبه سراً ولا حفرأً وقال ليم أرى من أين تأتي هذه الدراهم فأما مدخلها فمروء غير منكور . قال المؤلف سر الله له عرضت هذا الخبر على محمد بن صالح بن أبي الرجل فقال قد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد العلقمي الاموي واستحلفته خلف بالله انه لصادق في خبره وان تلك الحقة التي بها القيراطان كانت مما أعلق عليه في ريمة وانه انما كان جلّ قلقه عليها وانه أخذها مع الحافظة فقلت لمحمد بن صالح اني شك من صحة هذا فقال لي قد رأيت مثله في كتاب خلق الانسان حكاية رواها عن جعفر الصادق انه لما قارب الحلم أراد والده تزويجه وانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول تريد تزوج جعفرأ قال نعم يا رسول الله قال خذ هذه الصرة واشتر له حميدة البربرية وان محمداً فزع والصرة بيده قال فخرج فتطالب جارية اممها حميدة فورد تاجر عظيم الى المدينة فطلبوا منه جارية فعرض جواريه أجمع وجعفر ينظر فسا رأى شيئاً يعجبه حتى قال التاجر لم يبق الا جارية متمرضة فقال أخرجها فأخرجها فلما رآها جعفر زهقت نفسه فأخرج والده الصرة فشقق التاجر وقال هذه صرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها في المنام قيمة لهذه الجارية فباعها ابنه

قال القاضي محمد بن صالح فهذا يصدق هذا . ثم قال حجاب بموضع آخر من ترجمة سعد بجي وحدث محمد بن الحسن الأحمري قال لما صدر الامام المهدي الامير سعد بجي وفاقاه الامر ذهبت عليه أموال واسعة فقد منها طاسة أعرفها وكان بها ثمانية آلاف دينار كان يلقيها كل ليلة على معشرة بين يديه ويلقى عليها أحجاراً نفيسة من الياقوت والزمرد والؤلؤ والمرجان والماس وغيرها ومما فقدته شيء من العنبر لا يقله الرجل وحدثنا انه كان في مبدأ أمره مع سيده في بلاد ريمة والجبي وانه استعمله على الجبي ولما رفع سيده ساري ركابه الى حضرة المهدي للعباس ثم ذهب مع سيده الى بندر الخا واستقر هناك يتفرس في الاعمال ويتخلل أحوال العمال الى آخر ما ذكره حجاب . وموت صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعائي

السيد العلامة الاديب الاريب الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن بن المهدي بن الهادي بن احمد (المحتسب) ابن علي بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن علي ابن احمد ابن السيد العلامة بجي بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر ابن احمد ابن الامام الهادي الى الحق بجي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمحتسب سوانه سنة ١١٧٠ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل الملقب البنوس وعن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد علي بن ابراهيم عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق والفقه والاصول وكان سيداً أدبياً أريباً لطيفاً رحمه الشوكاني فقال استفاد في

العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالأدلة ولم يقلد أحداً وهو
يمكن عظيم من حسن الخلق والتودد واطراح الدعوى التي يتعلق بها كثير من
أهل العلم وله اتصال بولانا الامام المتوكل وبأولاده وهو صالح ساكن متواضع
صادق الالهجة قوى الدين الخ

وترجمه الشحني فقال :

استفاد في العلوم وأفاد مع فهم ثاقب يعمل بالحق اذا وضع ويتقيد بالدليل
اذا صح مع همة عليّة ونفس أبيّة وكان له اتصال بالامام المتوكل وكذلك بولاه
المهدي في حال مقامه بصنعاء وأما في حال أسفاره فلم يفارقه خلفته على القلوب
وحسن منادته التي تقوم مقام المحبوب . وترجمه صاحب النفحات فقال :

ذو الاخلاق التي هي أنضر من الرياض الزاهرة والمكارم التي تزدري بالبحور
الزاهرة شمائله الطيف من النسيم ومفاكمته أشهى للنفس من المدامة للنديم ولم
يزل يمجّد في العلوم وتحقيق منطوقها والمفهوم حتى فاق الأقران مع نجابة وسيادة
وتواضع وتهذيب أخلاق فانه لا يرى لنفسه حقاً ولا يتغير له ودّ ولا يعبس
يساعد الصديق ويستحسن ما قال ويحب كل أحد لما جبل عليه من محاسن الخلال الخ
وبالجملة فصاحب الترجمة من أفاضل العلماء وأكابر الادباء لازم محمد بن
المنصور على أن مات واتصل بالمتوكل احمد ولارم المهدي عبد الله قبل
خلافته ثم لازمه بعد خلافته حتى أضعفه الهرم فكث أعواماً على أحسن الاحوال
ومن شعره قصيدة أولها :

هو البين لا تقوى عليه فجلاً	وكم من فقي دالبين أضحى مشرداً
اتقوى وقد زموا الجمال وأهرعوا	سراعاً يجوبون الفلاة وفدفا
ودونهم يا صاح كم من تنوفة	يضل بها السارى ويغوى من اهتدا
سباسب وعرات المسالك دونها	ضراغم تفتال الككاة قصيدا

تكلت الهوى ان كان يمنعك السوى وقد خلت خشفنا اتلع الجيد اغيدا
له مقله بالسحر ترنو وتفتضي من الجنن عضباً بالفتور مهندا
حلفت بدين الحب اصدق حافة لأوردنقي أصعب الأمر مرددا
وأقتحم الخطب الجليل وأنتي وقد مزت باللقية أحرزت موعدا
الى آخرها ومات صاحب الترجمة بقرية القابل من أعمال صنعاء في يوم
الاثنين سادس صفر سنة ١٢٥٧ عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى وانا
والمؤمنين آمين

٣٧ : السيد محمد بن حسن خطبة الصنعاني

السيد العلامة محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي بن داود
ابن محمد (الملقب بخطبة) ابن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن
الحسن بن أحمد بن المحسن بن محمد بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن الكاظم بن
يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر
أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصعدي ثم الصنعاني
ترحمه جفاف فقال :

لشأ بصعدة وأخذ الله رف عن أهائها فبرع في الفقه واشتغل بالنحو فحصل
ما شارف به على اقامة اللسان ، وحدث أنه كتب الفوائد الضيائية للملا عبد الرحمن
الجامي في صغره وهو في نحو التسع السنين وعانى في بادئ أمره أعمالا كالنجارة
والخياطة والعمارة ، وحدث أنه عمر سور صعدة بيده وارتحل عن صعدة قديما
فدخل صنعاء ودرس بالمسجد الجامع في البحر الزخار واتصل بحاكم الحضرة
القاضي يحيى بن صالح السحولي فأدناه وقربه من المهدي العباس ووصف له عنه
كالات ودهاء فقلده القضاء بصنعاء وأرسله الى بندر عدن بفرس وكسوة لاصلاح

بي العبدلي لما سكتوا عن الخطبة للامام وأرادوا المباينة وظهر منهم التعدي الى أطراف الضريبات وعصوا فأبوا عن سوق ما يجب عليهم رأس العام وردوا أمر متولى الخافسار اليهم خطبة وكان قد أرجف بالكتب قبل مسيره وسأل عامل الخا أن يظهر قوة ويتحدث بقصدهم ويقيم شنار الحرب ولما انفصل عن الخا تلقته العبادلة بجماعة من أصحابهم وأرسلوا اليه بآلة اللهو والعود والطبل والدف والمزمار لا كرامه واجلاله وكان يرى تحريم السماع فسكت عن زجرهم واشتغل بالمهم ولما نزل عليهم أفضى اليهم بمراد الامام وحذرهم السطوة وأقام عليهم الحجة يذبهم من سنة غفلتهم وقل انما أسكنهم بهذه الجزيرة بتقرير الامام لولايتكم عليها والا فأنتم من بني عبد الله من أرحب وجنود الامام دائرة عليكم برآ وبحراً وأي قوة لعامل لوسلط عليه الامام بعض عماله لأسرع بنكاله وزواله فجنحوا الى الطاعة والى الرجوع في جملة الجماعة وأقاموا الخطبة وأذعنوا بسوق الهدية اللازمة لهم رأس العام وضمنوا على من استرعوا من التخطف بطريق الضريبات ووضع بينهم وبين الامام سحلا في الطاعة فاستمدوا خطا من الامام لتقرير الولاية ثم راح عنهم ولما بلغ حدود ابن عقلاان وجد المسافر على وجل من رعيته فبعث جماعة من أصحابه بغتة عند قيام الظهير فسار منهم نحو الثلاثين فقلوا بالحديد وساروا به الى الدملوة الى حضرة الامير سليم فعزم على تجهيزه مغلولا الى باب الامام فتشفع له صاحب الترجمة وقال لم يصدر عنه ما يؤلم وانما حصل منه التبهيل في رعيته فأخذ عليه الامير سليم عهد الله وطلب من مشايخ الضريبات الضمان عليه فضمنوا فاعاده الى بلاده محملا ، وطلع صاحب الترجمة الى حضرة المهدي فرآها له ولما اضطربت أحوال السادة بمدينة سعدن وقامت بالفتنة وانبتق الشر بعنه الامام المهدي لضبطها وترميم أحوالها وللسعي في اقامة أعمال الامام بها فسار اليها في شهر رجب سنة ١١٧٨ فجمع الناس وانضم الى مقامه

كبارها وعقالها فأبدي لهم أن الامام سيرسل لولايتها على زبيبة وطلب من برازح من آل أبي طلب وأرسل الى آل عمار وسحار يدعوهم الى الوصول الى حضرته فوصل اليه كثير ون فافضى اليهم المراد وأظهر لهم عزم الامام على الجهاد أو أذعنوا لخروج عامل عليهم من صنعاء ودخلوا تحت الحكم فاضطربت الاقوال فرأى ضياع الاموال في تلك الطلبة كائن فرفع الى الامام المهدي أن مشاق هذا التكليف ظاهر وانها لا تتم الولاية الا بضياع أموال لا تجدي شيئاً فالزمه الرجوع وأن يقيم على بن محمد بن أبي طالب على رازح وولده الحسين بن علي على صعدة وأجرى لهما من أفضاله جراية في كل شهر وعاد وقد أصلح شيئاً منها . ولما قامت الحرب بين الجرابج والقهرية بتهامة واستطالت وتخوفت الطرق وانتهب المسافر بعثه المنصور على لاصلاح شأنهم وأمر أن ينضم اليهم حاكم بيت الفقيه واللاحية والامير ناصر المجزبي متولى بيت الفقيه والامير فرحان الماس متولى اللحية ولما وصل لم شعبهم وسكن شرم وعاد

وكان يرحل برحيل الامام وقيم باقامته الى أن تدعو الحاجة ومحب الامام في خروجه الى دمار وفي خروجه الى خولان وجرت له في تلك السفرة مكيدة من الوزير علي بن حسن الاكوع أوجبت القبض عليه ثم سار بمسير الامام ولما قبض الامام المهدي على حاكم حضرته ووزيره القاضي يحيى بن صالح السحولى أودع المترجم له السجن معه وصادره وفرض عليه خمسة آلاف ثم أطلقه

ولما مات المهدي بعثه ولده المنصور علي الى بلاد أبي عريش ليأخذه له البيعة من أشرافها على الحقيقة ويصلح بعض شأنها ، وكان قد ظهر منهم الشر وتحدثوا بالوثوب على بندر اللحية فوعدهم صاحب الترجمة ومنأهم ومازال بهم حتى جنحوا الى الطاعة ومتابعة الجماعة وسلموا البيعة وغسلوا عن قلوبهم درن الخديعة وأرسله المنصور الى بني جرموز لاصلاح أمر السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق

فتحصل من خروجه ضرب الهدنة واصلاح أمر السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق وعاد به الى صنعاء
وبعثه المنصور ليلم شعث آل شمس الدين بحصن كوكبان سنة ١١٩٢ بعد
ربطهم للسيد عبد القادر بن محمد فقرر أحوالهم
واستعمله الامام علي نظارة الاوقاف بصنعاء ، وله في الدهاء وخداع الاعداء
أخبار وآثار ، ولما ولي الوقف تنابح الجند فنتقص مقرر أهل الوظائف فشكاه الخصاص
والقمام ، وقد كان جمل من الاوقاف مرجوعا لبيت المال فأضر بذلك ، وتولى
للإمام عمائره بيثر العزب وشرى له الاموال من الصياح والبيوت «دار الصافية»
فأنهم الناس . وقال الفقيه محمد بن حسين دلالة نافعا عليه بقصيدة طويلة أولها :
لم يحمّد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن مشعرا حبا ولا عنبا من بعد ما غرسوا في أرضه خطبه
يريد بالشيخ عبد الله بن محبي الدين العراسي الناظر السابق للاوقاف وكان
صاحب الترجمة مراعي المناصب ، مقتصد في مذهبه ، محاذرا لدولته ، يشك في
طهارته ، موثرا انهمته ، محذرا لسلطوته ، يعمل في الامر الفكر ، ويزدهي اذا أمر ،
وظنه أن لا حرج ، عليه في داء العرج ، ملازم الصمت المدا ، الا اذا الغير
ابتدا ، طابت له الولاية ، بالحفظ والكلاية ، حتى أتى الحمام ، عليه والسلام
ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء رابع وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٠٥ رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٨ القاضي محمد بن حسن السماوي

القاضي العلامة محمد بن الحسن السماوي مولده بعد سنة ١١٧٠ في بلاد حمزة

من بلاد عتمة وانتقل الى مدينة دمار لطلب العلم فقرأ فيها علم الفقه واستفاد فيه ،
ثم هاجر الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر في الصرف والنحو
وعلى القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

قرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه
والحديث واستفاد في غالب هذه الفنون ، ثم انتقل الى بلاد خبان لتدريس طلبة
العلم بها ثم صار أحد القضاة بخبان انتهى

٤٣٩ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله

السيد العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني وتقدمت
بقية نسبه في ترجمة والده . ومولد صاحب الترجمة بعد سنة ١١٧٠ وأخذ عن أبيه
وعن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن
محمد بن اسحاق وآخرين من علماء عصره بصنعاء ولما مات والده في سنة ١٢٠٣
اشتغل بالسفر في كل عام الى بلاد وصاب والبقاء هنالك بعض السنة لتحصيل
غلات أموالهم . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وممت
حسن وعقل رصين وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على
غير ذلك

وأخوه السيد العلامة عبد الله بن الحسن كان أحد أعيان الطلبة أخذ عني في
النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول ، وكان في غاية السكون ونهاية العقل
مع قم مستقيم وإقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فمات في
سنة ١٢١٢

ووالد المترجم له من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون ولله الامام المهدي

العباس بن الحسين بلاد ذي جبلة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فباشروا ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الاخيرة يمثل هذه الولاية الخ رحمهم الله واياها والمؤمنين آمين

٤٠ : القاضي محمد بن حسن الشجني الذماري صاحب التقصار

القاضي العلامة الاديب المؤرخ محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن ناصر ابن عبد الله بن علي بن احمد بن اسماعيل الشجني الذماري ، مولده سنة ١٢٠٠ هـ بمدنها بمسير و نشأ بمدينة دمار فأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض وسمع على القاضي محمد بن علي الشولاني في صحيح البحاري وفي بعض كتب الآلة وفي السيل الجرار وأجازه أجارة عامه في رجب سنة ١٢٣٩ وقد ذكر صاحب الترحمة مشايخه في كتابه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار وقال فيه انه ترجمه بعض أدباء عصره بقوله :

هو القاضي العلامة الاديب الفرد الكامل الفهامة الاريب المتصرف ببلاغته وفصاحته في بدائع الحاسن ومحاسن البدائع كيف يشاء . والمحلى جيد بلده العاقل عن فضيلة الآداب ، المعارف بعقو . فرائد نظمه والانشاء . مالك أعمه القواي وناهج طريقها . والمشار اليه من بين الأدباء بترصيعها وتنميةها . الناظم لحلي عقودها . والراقم لوشي برودها . وهو من بيت تنازعه شرفا العلم والفضل . قرأ على مشايخ بلده في علومهم المدروسة . ومعارفهم المأنوسة . من الفقه والفرائض . فصار فارسها السابق الراض . ثم ثنى جواده . الى ما امتاز به من بين أترابه وأفراده . فأرخى عنان طرفه . وأجال في رياض العلم طرفه فأصبح بيضة البلد . وحل ما أشكل على أهلها مما ورد . من دقائق أسرار لغة العرب . ومن توضيح

عوامل مبنيها والمغرب . وصار امام أهل بلده في علوم الآلات . على اختلافها
 يشار اليه بالبنان . من بين أولئك الجهابذة الاعلام . يدرس في دقائقها . ويحتني
 من ثمار حقائقها . وأما مبتكرات أفكاره . في مقطعاته وأشعاره . فهو الفرد الكامل
 والعماد الفاضل . بل الذي ألفت اليه البلاغة زمامها . وأقعدته على ذروة سنامها .
 لما رأته فض ختامها . ومنعها عن رامها . فلا ريب فهو أبو عذرتها . المتصرف
 بها تصرف السيد برقه : والمالك بما يملكه ويستحقه . الخ

وهذا كتابه التقصار جعله ثلاثة أقسام : الاول منها في ذكر ولادة شيخه القاضي
 محمد بن علي الشوكاني ونشأته وكيفية طلبه وخلالاه وخصاله وذكر مؤلفاته وبعض
 رسائله ونظمه . والثاني في تراجم مشايخه . والثالث في تراجم تلامذته مع ذكر
 مستطردات وبدائع كلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب . ومن
 شعره يمدح المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد :

يلومني فيه عدائي وما علموا	ولو رأوه لكان المغرمون هم
في راحة كان شخصي من هوى وسرى	حتى دعائي قلبي القلب والقديم
أفديه من شادن يلوي سوائفه	في مجلس الشرب ادلالا ويلتم
وان مددت اليه الكف مبتغياً	لضمه مال نحوي وهو محقشم
تجري دموعي وثغر الحب مبتسم	فبيننا الدر منشور ومنظم
ان كان حب حبيبي قد برى جسدي	فقد رضيت وان أودى بي السقم
من لم يحل أثر التبريح رونقه	فانه في غرام القلب متهم
ولا يبرهن مشتاق على شغف	إلا اذا خرجته أدمع ودم
فالذلة الحب تفكير ووسوسة	وزفرة وفؤاد الصب مضطرم
وقد تردى جهام الليل جردته	ولونها الروق لاداج ولا رتم
حتى يرى فيلق الاصباح قد طلعت	راياته وجيوش الليل تنهزم
مثل انهزام عداة الاربيحي أم	ير المؤمنين اذا أجلى سوادهم

الى آخرها . ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الدمع مكنون سره
منها :

أعبر عن مغناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكرى لغيره
نزلت به في يوم عيد مسلماً فأسلمت قلبي في سلافة ثغره
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره
فلما أتانا الليل هوم واحد فصار لنا الثاني مميراً لشطره
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلاً من الشرق فجراً في فيالق كره
فقلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره
وما خُصاً زلفاي إلا كليلتي ومن يصبُ عشقاً ليله مثل شهره
ولكنني عفت الغرام تسلياً بنشر علا شمس الزمان وبدره
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

الخ . وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٦ و قبل وفاته بثمانية عشر
يوماً مات ولده العلامة علي بن محمد بن الحسن وولده العلامة محمد بن محمد بن الحسن
الشحني توفي أيضاً بعد عوده من الحج وقد سبق لهم ذكر في ترجمة القاضي أحمد
ابن لطف الباري الزبيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤١ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم الفاضل التقي محمد بن حسين بن الحسن بن اسحاق بن المهدي
أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان سيداً نبيلاً
علماً فاضلاً هماماً سريعاً جليلاً وتوفي بصنعاء في يوم الاربعاء ١٤ جمادى الآخرة
سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٢ الفقيه محمد بن حسين دلامه

الفقيه العلامة الاديب الفهامة محمد بن حسين دلامه الدماري ثم الصنعاني ولد سنة ١١٥٠ تقريباً ونشأ بمدينة ذمار فقرأ فيها في علم الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

اشتغل بالادب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها . وكان يمدح أكابرها الخليفة فمن دونه وشعره كثير سائر وتأتي له فيه معاني لطيفة . وكان حسن الحاضرة رقيق الحاشية كثير الميل الى الصور الحسنان مع عفة ونزاهة بحيث انه قد ناهز الستين وهو كالشباب في الثغرام وكان الثمانين في الهرم وضعف البنية وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صاباً على مكابدة الحاجة وكنت أتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض . مزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره سباً ما ذكرته اليه . ومن شعره ما كتبه الى خليفة العصر عند أن ولاني القضاء . هي هذه الابيات وذكر آخرها تاريخ ذلك :

فل للامام أدام الله دولته	مادار نجم على الآفاق أو أفلا
لقد رميت فما أخطأت منتقدا	عين الاصابة في الاعلام والنبلا
لقد رأيت ولاية الحكم قد قصرت	عين الكمال الذي برضى به الكملا
اخترت عر المعالي للعلا علما	هذا لعمرى هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكة	طوقا من الدر استحلى به فخلا
لله مولاد ما أولاد من حلال	وحلة العلم والتقوى أجل حلا
أقسمت ما في الورى شخص يماثله	من ذا يماثل بدر التم اذ كلالا
ان خاض بحر علوم خاض منفردا	في لج بحر رست في لجه النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها	ما الاصمعي وما المرداس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشاورة	كيا يكون غداً في حزب من عدلا

فمن يوليه فاستوليه متكللا به على الله واعزل كل من عزلا
فقد أراك إله العرش خير قتي فاصمع لما قال وانجز كل ما فعلا
فذاك أكد ما ترجو النجاة به ممن يقلده لا تخشني الزلا
وعامة الناس لا يرضون من كلت فيه الصفات فلا تعباً بمن جهلا
فاصح بعين ترى التاريخ (مشملا محمد بن علي أكل الكلا)
ابتدا التاريخ من قوله مشملا وفيه زيادة سبعين ، لذلك قال اصح بعين أي
اسقط سبعين إذ العين تقابل سبعين من عدد أبجد تبقى ١٢٠٩ وهو عام نصب
الشوكاني للقضاء . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٤٣ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي العلوي الحسيني
الحضرمي أخذ عن السידین العالمین طاهر و عبد الله ابی الحسین وعن السید
احمد بن عمر بن محييط والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله بن علي بن
شهاب الدين وأخذ بالخرمين عن مفتي مكة الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ
عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة
وأخذ عن السيد عمر بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ منصور بن يوسف
المدني وعن غيرهم من علماء اليمن والهند والخرمين ومصر والشام وانقطع الى
السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وقد ترجمه تلميذه السيد عیدروس الحبشي فقال:
شيخنا السيد الجليل الداعي الي الله بلسانه وأركانه المتنقل لأجل ذلك في
أطراف الارض لقيته في صفري مرات وقرأت عليه فأنحة كتاب تيسير الوصول
للديبع وأجازني اجازة عامة في جميع العلوم حديثاً وفقهاً ونحواً وغيرها وتوفي
سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٤ السيد محمد بن المنصور الحسين الصنعاني

السيد العارف الماجد الكريم الذكي محمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني مولده ثاني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٧ وكان سيداً ماجداً اديباً كريماً أسود طويلاً ضخماً ترجمه جحاف فقال :

كان ذا نفاسة وارتياح متأنقاً في المعيشة معظماً جليلاً كبيراً في النولة وكان له ولع بالمخالطة للحكام والمتطبيين فتطبب وعمل النفائس من المركبات والمعاجين المفرحة وبأشر عملها وسكن بداره المعروفة بدار الاوساط على حارة الحدادين بصنعاء برهة من دهره حتى مات بها أولاده الثلاثة علي وعبد الله وقاسم في شهر واحد سنة ١١٩٩ فتشام بها وخرج عنها الى الروضة البهية في سنة ١٢٠٠ ولما حط رحله بالروضة استطابها وكان يدخل على المنصور علي فلا يتعدى مجلسه وربما قعد بدار الامام الايام ثم يعود الى الروضة وكان كريماً محسناً متصدقاً وله جراية من الامام في كل شهر سبعمائة ريال وكفاية فاضلة لايحتاج معها وما زال مقبلاً بالروضة متصدراً للوارد والصادر حتى مات وخرج الامام من صنعاء فشهد دفنه بالروضة انتهى وكتب المترجم له الى السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن المتوكل يدعوه الى مقامه فقال :

بادر فان مقام الانس قد كملت فيه المحاسن محفوفاً بها الزهرُ
سوى محاسن اخلاق خصصت بها دون الرجال فلا تبقى ولا تندرُ
فأجابه السيد عبد الله بن الحسن بقوله :

ممعاً لدعوة مولى سوحه حرمُ لم يحك عيناه الا الشمس والقمرُ
يمشي على الرأس من يدعوه مبهجاً لانه نحو خير الناس يبتدرُ
الى سماء مقام طاق نيرها فيها الرياض وفيها البحر والمطرُ

و وفاة صاحب الترجمة بالروضة في ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٥ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني الحسيني مولده تقريباً
سنة ١١٥٠ و نشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير
والقاضي احمد بن محمد قاطن وغيرهما من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :
أحد علماء العصر المفيدين درس في فنون وكان ماثلاً الى العمل بالأدلة
مطرحاً للتقليد حسن الاخلاق متواضعاً متعقفاً متمم المحاضرة وله مباحث علمية
جيدة ونظمه كنظم للعلماء كتب الي قصيدة مطلعها :
يشير الشوق تذكاري المغاني ويذكر ناره البرق اليماني
فأجبت بقصيدة مطلعها :

عقود ما نظمت من الجمان أم الصهباء أرقت من الدنان
أم الروض الأريض أم ابقسام لتغر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه أي لما ابتليت
بالقضاء كتب الشعراء الي تهاني وهو كتب الي تعزية في أبيات حسنة وذكر
فيها عجائب فوق لذلك عندي موقماً عظيماً ولعل موته في سنة ١٢١١ رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٦ القاضي محمد بن حسين الويناني

القاضي العلامة التقي محمد بن حسين الويناني الانسي ثم الصنعاني
كان عالماً فروعياً ورعاً تقياً . ترجمه جعاف فقال :

الفروعي الآتسي المدرس بجامع صنعاء تخرج به عالم من الناس وأخذوا عنه فروع الزيدية وكان حافظاً لا قوال أهل المذهب حفظ القرآن عن ظهر قلب وكان قصيراً كبير العامة ومات بصنعاء في يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٧ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي

السيد العلامة محمد بن حسين بن موسى الحازمي الحسي التهامي الضمدي مولده في ضمد سنة ١٢٠٥ وأخذ عن القاضي احمد بن عبد الله الضمدي واشتغل بعلم الحديث ولازم الشريف الحسن بن خالد الحازمي سهراً وحضراً وسلك سبيله في العمل بما صح من الدلائل وقد ترجمه تلميذ عاكش الضمدي فقال: نشأ على الطهارة والعفاف وسلوك منهج آرائه الذين هم نعم الأسلاف وكان خطيب الجامع بضمد وهو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين وكان لا يترك الأملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري فله به كمال العناية وقد أملى عليه كثيراً من بلوغ المرام وأملاني كثيراً من شرحه سبل السلام وكانت وفاته ليلة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٨ الشريف محمد بن حيدر التهامي

الشريف الصمصامه حسنة تهامة محمد بن حيدر بن محمد بن احمد الحسي التهامي ترجمه عاكش فقال :

الشريف الكريم حسنة الاقليم سيد الطالبين في الخلق والخلق والبدر الذي يستضيء به أهل كل أفق زعيم القادة الاشراف وأجل من امتطى صهوات العتاق في عصره من ولد عبد مناف توفي في المحرم سنة ١٢١٨ في قرية البيض التي

اختطها جده الشريف محمد بن احمد بأعلى جازان وحمل على أعناق الرجال الى أبي عريش ودفن في مقبرة الاشراف بالديرة رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٤٩ الشيخ محمد بن الزين المزجاني

لقب شيخ العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاني الزبيدي الحنفي أخذ عن حده عبد الخالق بن علي ولازم والده الزين بن عبد الخالق ونخرج به فغداه بمعارفه ولقنه من فرائد علومه وإطائفه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

حامل لواء العربية في زمانه والمجلى في تحقيق العلوم الآلية على أقراء جادت يده في علم النحو حتى كان المرحوم لعلماء عصره فيه والمطلع على نواديه وخوافيه اذا تكلم في مسألة يهر السامع بتحقيقه و اذا أورد عليه أحد اشكالا جلاه بتدقيقه أوقته مستغرقة بالتدريس والطلبة يتماسون على ما يساقطه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الخشن من الثياب ويعزل نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحاً الى الثواب فهو أعلم أهل الزهادة والسالك المنهج الواضح من العبادة وله مشرب في التصوف هي والتفات الى ذلك المقصد السني قرأت عليه ولازمته مدة واستفدت من معارفه وأحازني فيما تجوز له روايته وبما تصح منه ثبت جده الشيخ عبد الخالق المسمى لاجازة المستطابة وهو معروف مشهور وقد حج في سنة ١٢٥٠ ورافقنا في السفر من مكة الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائده ويضعنا من شر معارفه بعوائده وبعد قفوله من ذلك السفر لازمه المرض مدة وأقام في وطنه مدينة زبيد على ذلك وله مؤلفات مفيدة منها شرح بسيط على ملحة الاعراب ورسائل في مسائل علمية وموته بزبيد في سنة ١٢٥٢ وقبره جوار قبر جده بالمقبرة التي بجانب باب سهام بزبيد رحمه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٠ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي الذكي محمد بن صالح الجرادي النهدي الصنعاني مولده سنة ١١٧٠ قريبا ونشأ بحجر والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء فتلا القرآن على والده وعلى القاضي المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني وأتقنها ثم تلا عليه جماعة من الطلبة بصنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائي وغيره وقرأ علي في البحر الزخار مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن الخ

ونسخة صاحب الترجمة المشار اليها من كتاب البحر الزخار بها مشها حاشية المقبل الموسومة بالمنار وغيرها وقد صارت هذه النسخة الوحيدة في هذا القرن الرابع عشر من جملة كتب مولانا امام العصر المتوكل على الله بحبي أيده الله وكان العرض عليه في الافضال بها لطبع هذا الكتاب الجليل عليها ان شاء الله تعالى وموت صاحب الترجمة سنة ١٢٥١ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٥١ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني

الفقيه العلامة البليغ محمد بن صالح العصامي الصنعاني . مولده سنة ١١٨٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الحديث والاصول وأخذ عن غيره من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشجني فقال :

له ذهن سائل وفهم قابل يفهم الدقائق ويعرف كنه الحقائق ، وأما حافظته فقل أن يرزق مثلها من أقرانه وأهل عصره وقد يحفظ الصفحة والصفحتين

عن ظهر قلب فلا يغادر حرفاً ويحفظ القصص المطولة ذات الشعب فيملئها كأنه ينظر إليها ويحفظ الابحاث العلمية المشككة وما عليها من الردود والاعتراضات برمتها ويحفظ التواريخ وأيام الخلفاء والسلطين على ترتيبهم ومدة أيامهم ووقائعهم وما اتفق في عصورهم لا يعل جليسه مجالسته ولا أنيسه مؤانسته ، وكان يحدو في كتبه وترسله حدو الصدر الأول ، ويحدو في أشعاره حدو أبي تمام وقد اختير لمجالسة المهدي عبد الله بن المتوكل يعل عليه غرر الاشعار ويشرح له عجائب القصص والآثار الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وقاهرة في الدقائق ماهرة فهو معدود في العلماء والادباء وقد تدرّب حتى قوي ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينهر منه عند المذاكرة كثير من العلماء انتهى

ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

يا سقى معهداً لنا بزورٍ صيّب من يد الاجل الرشيد
حام المسلمين جامع أشتا ت العلى والتقى شقيق الجود

وقصيدة منها :

فلا عدمت منك المعالي جاهها فروض رباهها في بقائك موق
ولا فقدت منك الايالي تمامها فغيث نداك الجمّ فيهن مق
ولا فقد الحراب منك أنيسه فلا لاه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فاعوادها من وطء رجلك تورق
ولا فقدت صنماء منك عبيدها الذي جاهه سور عليها وخندق

وقصيدة أولها :

دمت بدرأ في عزّة وكال فائق الوصف ناقد الاقوال

وسقى قصر ك الربيع نداء من جود كفيك الوابل المطال
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ، رحمه
الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٢ القاضى محمد بن صالح أبى الرجال الصنعاني

القاضي العلامة الفهامة الأديب الأريب محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن
صالح بن محمد بن على بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسن المعروف
بأبي الرجال الصنعاني مولده سنة ١١٤٦ وأخذ عن أخيه أحمد بن صالح وعن غيره
من علماء صنعاء

وقد ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

الاديب البليغ الجليل ، الموهب النبيل الفخيم ، خاغة الادباء ، عين الاعيان
زينة الاعلام ، بهجة المجالس ، نجر الدولة ، حافظ الاخبار ، راوية الاشعار ،
نشا بصنعاء ، وشارك في علوم الادب ، ثم نظر في الالة وفن الاحياء ، وتفن
وتصلع فيها ، وحفظ السير و تاريخ الائمة والملوك ، العلماء والادباء والاعيان ،
وطالع الدواوين الشعرية ، ومهر في البديع ، وفاق في صناعة الانشاء ، وتفرد في
باب التاريخ ، وجمع خصالا حميدة : من لطف الشائل ، وحسن المحاضرة ، وكرم
الاخلاق ، وكمال المروءة ، وطهارة الثوب ، وصناعة الاملاء ، وجودة الفهم ،
وصدق الحديث ، وجزالة الشعر ، وكثرة المحفوظات

وترجمه الشوكاني فقال :

مهر في الأدب ، فنظم الشعر الفائق ، وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار
والظرائف والطائف والماجريات ، لا يسمع شخصاً يحكى حكاية من أى نوع

كانت الا وجاء بأمثالها ، وبجاسته نزهة القلوب ، وروح الأرواح ، وفاكهة
لاذهان . . بالجملة فهو يتوقد ذكاء وفطنة ، وحسن عشرة ، ومكارم أخلاق ،
وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة ، و كثيراً ما يدعو الامام المنصور خليفة
العصر ويرغب الى بحاسته ومحدثه ، وقد سمعت من مواعده كثيراً . ومن
محاسنه أنه اذا رأى منكراً منشط غيظاً واضطرب وانتبه مزاجه ، فاني في
بعض الايام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلاً يشتكي ويستغيث بالخادم
يطرده ، يكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة شكايته ، فغضب صاحب
الخدمة غضباً زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مراكبه .
من : اتق نظمه قوله :

كأنك حين تغشى كل نكر ونخشى في ننة الكرم الجناحا

زهير حين مرّ يجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي أن زهير ابن أبي سلمى كان يمدح هرم بن
سنان وكان قد حلف هرم أن لا يمدحه زهير أو يسلم عليه الا أعطاه ولما كان منه
ذلك احقنتم زهير منه وخمل من كثرة عطائه فكأن اذا اقيه لا يسلم عليه واذا
مرّ بهم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحاً عند زهير
وخير كم تركت . ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حفر غيل بجبل قم
المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل
الحفر فقال :

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم قنر

وتراءت عينه غامضة فقفوا في طلب العين الأثر

تحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبيت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب أمراً مستحيلاً

أو شاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر . وخرج الامام المنصور الى الروضة
فلحقه صاحب الترجمة ولم يسلم عليه الا بعد صلاة الجمعة وكتب اليه :

مولاي رقتك ان تأخر فهو تالي من تقدم
ان فاز من جلي بصحبتم فقد صلى وسلم

و ترجمه جحاف فقال :

كاتب الوقف الشاعر المجيد ، الاديب الاريب الفريد ، الاحباري التاريخي
يحفظ الماكرات المطولة ، ويورد القضايا العدبة المسلسلة ، يملئ على الاسماع
أحسن ما يملئ ، ويكتب بكفه أجود ما يكتب ويستحلي ، وكان للخليفة المنصور
علي شغف به ، وأولاه كتابة الوقف ، بعد موت أخيه أحمد بن صالح ، وجعله
وزيراً لأخيه القاسم تجري عن نظارته أمور بلاد الحيمة ، ثم عزله عنها وأقره
على الكتابة

وله مع الامام المنصور لما توسع في البناء وشراء البيوت ، نصيحة أثرت
بعد أن طلبه المنصور بموقفه ولامه ، والاعمال بالنيات . ترجمه القاضي أحمد قاطن
في الدمية بقوله : هو روضة الآداب ، وأحد الاخلاء والاحباب ، له الفكرة الوقادة
والنفس الأبية المنقادة ، والبصيرة العالية النقادة ، أوحد أهل زمانه ، وقيمة
عقد أوائه ، ليس له في فهم الحقائق نظير ، والغوص على المعاني الدقيقة لو يطير
هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لسخيل

لو مثل اللطف لما كان الا محمد بن صالح أو الذكاء لما كان الا من ذكاء لفظه
فأنح . ومن بدائعه وروائعه قوله :

توقع سلوى أن أبيت سوى القلي	فلا أنا يعقوب ولا أنت يوسف
أحسبني فيما نعتك صادقاً	وقلت المحيا البدر ليلة ينصف
وها أنت ذا عني موار محجب	ولم أنكر النوم الذي كنت أعرف

وصدقتني اذ قلت لحظك صارم فاعمله تعلم أن قولي زخرف
فلا الخلد ورد لا ولا القد ذابل ولا الثغر برق لا ولا الريق قرقف
وأجاب عليه الفقيه أحمد بن حسن بركات من باب الاحتساب مع كونه لم
يوجه اليه هذا الخطاب فقال :

إذا كنت يا بدر المعارف تنصف فدعواك حمل الحب كالحسن زخرف
تقول لمن تهواء أغرقني البكا متى لحظة بالدمع عينك تدزف
وتزعم أن الجسم فيه تحافة وأنت بما فيه من الشحم أعرف
وقلت بأن النوم عنك بجانب وهل ساعة بالسهد طرفك يطرف
وكم قلت نار الحب بين جوانحي تشب وقلبي من لظى الهجر يرجف
وها أنت ذا في شهر تموز حابس لنفسك في حرّ الظهيرة موقف
وقلت لفقدان الأحبة لم أذق طعاماً أو جسمي من جوى البين مدنف
ونحن إذا حان الطعام تزاحمت عليه لنا أيد عن الزند تكشف
فأكثرنا أكلًا هو العاشق الذي يشار اليه بالبنان ويعرف
أخا الفضل أن أخطأت في النظم فاغتفر اساءة عبد بالاساءة يوصف
وان تكن الاخرى فقد فاز بالمنى أخو ظمأ من بحر فضلك يغرف
وكان صاحب الترجمة رحمه الله قصيراً أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ،
سريع الحركة ، سريع الجواب ، حسن الاستماع ، كثير المعجب ، ممن جاء
بالمستغرب ، كثير السؤال عن الاحوال ، صين اللسان ، ثبت الجنان ، ذا دين
وورع ، قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم ، وقصدي مرة الى منزلى ببيير العزب ،
فكان مما أفادناه في المنكر انه لا يمنع من مواصلة فاعله لعظم شأن هجر المسلم ،
واستدل بقول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » فقال
بعض الناس فعمله عمل لا يرضاه الله تعالى . فقال بفضلك لعمله لا ينافي مواصلته .

قال الله تعالى حاكياً « إني لعملكم من القالين » أي من المبغضين فعلى هذا يبغض الإنسان من فعل المحرمات عمله لأصاحبها

ومما سمعته يقول بذلك الموقف وقد ذكرنا عجائب الدنيا وما يذكر من جبل قاف قال : يقولون انه سئل أبو زيد أبلغت جبل قاف ؟ فقال جبل قاف قريب الشأن في جبل كاف وجبل عين وجبل صاد ، فقالوا وما هذه ؟ قال جبال محيطة بالارضين السفلى وحول كل أرض منها جبل بمنزلة جبل قاف على أن جبل قاف أصغرهما وأرضه أصغر الارضين ، قال وقد حكى هذا ابن عربي في فتوحاته

حدثنا قال : كان حماد الراوية قد قرأ القرآن من المصحف فصحف في اللفظ مع صحة المعنى وقد نقلناها عنه منها (والعاديات ضبحا) قرأها بالصاد المهملة ومنها (ونبأوا أخباركم) قرأها بالهمزة التحتانية ، ومنها (إلا عن موعدة وعدة) قرأها بالباء الموحدة ، ومنها (بل للذين كفروا في عزة وشقاق) قرأ في غرة بالغين المعجمة والراء المهملة ، ومنها (ومن الشجر ومما يعرشون) قرأ يفرسون بالغين المعجمة والسين المهملة ، ومنها (قال عداي أصيب به من أشاء) قرأها بالسين المهملة ، ومنها (هم أحسن أثاثا ورثا) قرأها بالزاي المعجمة ، ومنها (ليكون لهم عدوا وحزنا) قرأها بالراء المهملة والباء الموحدة ، ومنها (وما يجحد بآياتنا إلا كل نخثال كفور) قرأها بالجيم والباء الموحدة ، ومنها (يوم يحصى عليها) قرأها بالغين المعجمة انتهى

واتفق أنه وقع بحث بين صاحب الترجمة وأخيه أحمد بن صالح والشيخ العلامة عبد الله بن محي الدين العراسي الصنعاني في التورية التي تكون في لفظ يحتمل معنيين أحدهما معنى اسم والآخر معنى فعل نحو قول الفقيه أحمد الوادي لما طلع إلى جبل ذي مرمر إلى حضرة الامام أحمد بن الحسن :

أحمد من أوصائنا هذا المحل وأطلع الوادي إلى رأس الجبل فقال صاحب الترجمة والشيخ عبد الله العراسي ان في قوله : أحمد تورية

لأنه يحتمل الاسم وهو اسم الامام ويحتمل الفعل من الحمد ، وقال القاضي احمد ان التورية لا تكمن إلا في اسم يحتمل معنيين أو فعل كذلك أو حرف كذلك لا في لفظ يحتمل أن يكون اسماً وفعلًا ، وذهب المولى عبد القادر بن أحمد الكوكباني لما تحاكما اليه الى ما قاله القاضي أحمد فكتب صاحب الترجمة الى الشيخ عبد الله هذه الابيات وفي كل بيت تورية :

أنحر المعالي لأبرحت مسددا	توافق في نهج السداد مراميه
سأن التواري في البديع فقل لمن	يمجادل عنها هل عرفت المعاني
توارت عليهم في البيوت التي انبنت	عليها فهم لا يدركون التوارنا
حقيقتها ما قولنا فيه واحد	فلا ينمكم من جاء بالقول ثانيا

فأجاب الشيخ عبد الله العراسي بقوله :

نظامك يا بدر الهدى مد رأيت	تيقنت أن النصر حظي وفاليا
قصورا بأيدي الفكر شدت وقدهوت	عرائس أبكار فبوركت بانها
بديع معان منك أبدي بيانها	وجوها توارت بالحجاب تواري
تبرحها عين الخفاء فلو درى المقد	م عرفاناً بها صار تاليا
والشمس ذات من تأمل ناظرا	اليها انثى عن رؤية العين عاشيا

وكتب القاضي يحيى بن صالح السحولي الى صاحب الترجمة عند خروجه

الى الروضة أبياتاً أولها :

ابهنكم الخروج الى الرياض	وقطفكم لمطيور البياض
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :	
أمولانا العمد كسيت برداً	من الاجلال لا ينضوه ناضي
دمت دوام شمس الأفق فينا	وحكمك في مسير الشمس ماضي
لأنك مثلها في نفع كل	من المبعوث في كل الاراضي
أشرت بقولك المطيور لها	الى عدم الينوع من البياض

صدقتم في فراستكم فانا قفونا الطير في عنب الرياض
وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وتوفي بصنعاء في يوم الاثنين رابع عشر
رمضان سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٣ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعائي

الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمي محمد بن صالح بن هادي
السماوي الصنعائي المعروف بابن حريوة

نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله
ابن محمد الأمير واستحاز منه وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في
فنون العلم . وقد ترجمه القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعائي
ترجمة منها ما نصه :

طلب العلم بفروغ بال . ونال منه في أيسر وقت مالا يئناه غيره في أحوال .
وأتقن علم الادوات . واستولى منه على مكتوفات . هن عن غيره مكتومات .
ثم بدا له طلب علوم الاوائل فأدرتها . وأخذت بمجامع لبه فما تركها . وهذا الرجل
جذوة نار تتوقد . وسهم المعية الى نحو المشكلات مسدد . صادق الفهم فيما ميممه
محيد التحرير فيما صنعه . لا يحتجب عن الدقائق ستره . ولا تعتاص عليه الحقائق
بلمرة . الى حسن خط شارك في المشق غصن قده . لوداه ابن البواب لعلم أنه لم
ينسد باب انفتح بعده . مع حسن محاضرة . وحلاوة ايراد للنوادر ومحاوره .
وعدوبة الفاظ . وجزالة معاني تستعيد الايقاظ . هذا ولما ينقل عذاره . ولا طر
شـاربه وان اخضر ازاره . وكان قد أعطي من جمال الخلق أوفر قسمة . كما نال
من جلال الخصال مالا يبلى الجديدان رحمه . محياه بدر أخذ كل جزء منه فلم
ينقص من حظه . فما نصال النبال ان سدد رواشق لحظه . وما غالي اللآلي ان
ساقط من شفيبه جواهر لفظه . وما الحسام المرهف . ان قوبل منه بصقيل المرعف .

وما قدر مهبز الاغصان . ان قيست الى ذوابل قده المران . هذا الى نعم موفورة
يتقلب في أفيائها . ورفاهية لا تتقلص شموس اللسن عن أفنانها لا يزال يرقل
في حلل الحرير . ولا يحتاج الى محاوره مأمور ولا أمير . لم يتحول عن كنف
والله . فلم يصن عنه نظريفة وتالده . وصانه عما لا يكاد يسلم منه ذو مشحة فلم
يطمع ظريف في محادثته لمحة . وكان الخليفة معترفاً بمقداره . لا يفترسيه ولا يضمن
عنه بمقداره الخ وترجمه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

ذو القسم الراسخ في العلوم العقلية . والذكاء الباهر وجودة الالمية ترجمه
شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ترجمة لطيفة فقال ما لفظه :
نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية أيام الامام المنصور
علي بن المودي العباس في صنعاء اليمن الفقيه العارف محمد بن صالح السماوي الملقب
أبوه حريوة قرأ أولاً في علوم القرآن فأتقنها وحفظ القرآن غيباً ، ثم أخذ في تعلم
النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وقرأ على المشايخ في الكتب
المتداولة يومئذ في تلك الفنون ، لكنه لم يلتفت اليها بكلية بل أخذ طرفاً منها
بقلب ذكي وفطنة جيدة ، ثم مال الى تعلم المنطق وما يتوصل به الله من العلوم
العقلية الحكمة فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح نجر يد نصير
الدين الطوسي فبلغ الى آخر بحث الوجود والعدم وبى ذلك الشرح على أصل قد
قرره وهو أن حكم العقل لا يكون الا واحداً فهما كان من الاختلاف في المسألة
الواحدة فانما منشأ اللفظ ومشى في ذلك الشرح على هذا الاصل فأرجع الخلاف
الى وفاق وأمان عن فهم ثاقب وذكاء باهر ويد طويلة في ذلك العلم ، وانفرد في
بعض رسائله بقول لم يسبق اليه هو أن مسائل المنطق بديهية وما يذكر في العلم من
الأدلة فانما هي تنبيهات وبذلك ينحل الدور الوارد على مسائل المنطق

ولعمري أن هذا القول لصواب عندي والله أعلم . ثم انه مال عن مذهب
المشائين الى قول أصحاب حكمة الاشراق وسعته يصرح بالوحدة الذاتية وكان

معجبا بتأئية ابن الفارض . وبالجملة فهو فرد في الزمان إلا أنه كان شديد الانقباض عن الناس لا يألهم ولا يألونه ولا يمش إليهم انتهى ما قاله شيخنا . قلت : وقد انتهى حاله الى أن أغري عليه سلطان عصره عبد الله بن أحمد الملقب المهدي وضرب بالجرید وأودع الى دار الادب ثم نفاه الى جريرة كران وبعد ذلك ارجع الى بندر الحديدة وانفقت به في بندر الحديدة في دار الاعتقال وسألته عن حملة مسائل مشكلة علي في علوم الآلة وغيرها فأجاب علي بجوابات مدبغة محلاة للاشكال بحسن عبارة وتحقيق وبراعة في التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام فاجابني بما تصح له ردايته في جميع العلوم ولم أزل أتردد اليه بكرة وعشية أيام اقامتي في الحديدة ، وبعد رجوعي الى الوطن عدة جاء الخبر بأنها ضربت عمقه ببندر الحديدة بمر المهدي عن فتوى من بعض علماء وقته والناس من أهل صنعاء في حاله في طري نفيض ، فبعضهم يقتسم فيه ويثني على تحقيقه في العلوم وانه كمال الايمان صحيح العقيدة وما حمل من حمل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد بسبب ما منحه الله تعالى من العلوم التي مد بها جميع أقرانه وفاق بها أهل زمانه . وبعضهم يعكس الامر وينسب اليه رأي الفلاسفة والنجامل على أفاضل الصحابة وعلى حملة الشرع الحمدي من أهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا أحمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم النعمان الضمدي وهو من أخص الناس به فأثنى عليه غاية الثناء وأطرى فيه نهاية الاطراء وانه من حملة الحجة ومن أئمة العلم والعمل وما جرى عليه انما هو لا غرض في هوس المعاصرين له وبراؤه عما نسب اليه

والأولى بنا حسن الظن به وكان ازهاق روحه بالسيف وصلب مدة وأنزل وقبر في بندر الحديدة وقبره مشهور مزور . وسمعت بعض فضلاء البندر المذكور يحكي أن رجلا أراد أن ينزع ثيابه فسمع هاتفاً يقول دع ثياب المظلوم عليه انتهى كلام عاكش التهامي الشافعي

وقال السيد الخافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في أنفاه ترجمته له :

هو الامام المحقق المدقق انتقادات له شوارد العلوم بزمام حق فائق الاقران وأقر له بالفضل وعلو الدرجة في علم المعقول كل انسان . وله مؤلفات منها : منتهى الالماس في أحاديث الاحكام جمع فيه من الاحاديث ما لم يجمع في غيره مما اتفق عليه الشيخان وغيرهما من سائر أئمة الاسلام وهو عدة مجتهد وزيادة . وله الغظمم الزخار كتاب ما حوت مثله في تحقيقه الاسفار لما اشتمل عليه من كثرة مسائله وتخرجها على مقتضى القواعد وجمع الاحاديث النبوية والافطار الفائقة . وشرع في شرح على الشافية ، وفي اختصار طبقات الزيدية . وله رسائل ومساائل حمة . وقد تخرج عليه عدة من الاعلام منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي وغيره ولازمه في آخر أيامه القاضي اسماعيل بن حسين جفان الخ وقال السيد الحافظ المورح محمد بن اسماعيل الكبسي في أثناء ترحمته للامام أحمد بن علي السراجي في شرح تنمية البسامة :

ان بعض الافرنج خرج الى بندر الحجاز قبص على شريعة من أهل تعز يريد العاشية بها فرآهم فقيه من أهل صنعاء عازم الى مكة المكرمة للحج وتلك المرأة تستغيث بالمسلمين فاغار الفقيه وأقدم على الافرنجي فضر به الافرنجي فاتفقوا بطمئة كادت تزهر روح ذلك الشيطان المريد ثم وصل أهل الحجاز بذلك الفقيه الى والي البندر فعظم عليه الامر وأراد الوقعة بذلك الفقيه الداهي سن المنكر فأنف لذلك طائفة العسكر وتجمعوا على العامل وانتهى الامر الى ارسال الفقيه محمدا الى صنعاء وترجع للوزراء بصنعاء أن يحرروا سؤالا الى العلماء بالواقعة وما ترتب عليها ويستمدوا جواب العلماء ثم يعرضونه على المهدي ليتم لهم الافراج عن الفقيه وأوصلوا ذلك السؤال الى صاحب الترجمة وهو حينئذ الفرة الشاذخة في التحقيق والزبدة الباذخة في النظر الدقيق ، وكانت قد طرقت مسامعه تلك الفواحش فأجاب في ذلك السؤال ونعى على المهدي أحواله وصرح بتهاونه بالدين واسترساله . فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيعات الرحاب وكان أهل

الثفاق قد ثقل عليهم مقام هذا العالم وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم
قد ألقمهم الحجارة ورد مدعهم المنهارة وذللمهم في اعتراضهم على علوم آل محمد
ولهم مذهب العترة بالأدلة القوية ، فعظموا على المهدي ذلك الجواب وانهمزوا
الفرصة في الأخذ بالنار ، كشفوا النقاب فوقع ذلك الظالم بهذا العالم وأرسل رسله
لاخراجه من منزله وهاتمه كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافع على ظهره
والدوران في أزقة المدينة والاسواق على رؤوس الخلائق وأخلط الرقاق ثم
ضربه بالجرائد وأرسله الى نندر الحديدية في شاطئ البحر وكان ضرب عتقه
وصابه هالك فعضمت هذه القضية على الموائف والمخالف وأجرت المدامع وصكت
الاسامع واقد ظفر هذا العالم بربيع الدرجات وتتمع بالزاهى والدركات وشقى المجتري
بجرته وبعد هذه المارقة خرج عن صنمائه الامام أحمد بن علي الساجي الخ
وقال المولى أحمد بن عبد الله الجنيداري رحمه الله في الجمع الوجيز يوفيات
العلماء ذوي التبرير : وفي سنة ١٢٤٠ انقطع تأليف الشيخ العلامة محمد بن صالح
السماعي لما جمعه من الرد على السيل الجرار الذي أكثر مؤلفه فيه الاعتراضات
على الارهار وعرض فيه بأن مؤلفه جاهل وكان قد أغلظ في الرد فلما وصل الى
باب صلاة الخوف ، وشى به الوشاة الى المهدي عبد الله ووصفوه بالاحتراق
وليس فيه منه شيء وانما الموجود بخطه الترضية من المشايخ ، ولكنه كان شديد
الغيرة على انتقاص آل محمد وهي سجية كل مؤمن ومن طالع الغطيطم علم أن
لصاحبه يدا قوية وأنظاراً جميلة استنهض بها خيل الادلة ورجلها وتكلم عليها
وذكر الجرح والتعديل فاحسن الجدل وكان يستطرد رداً على السيد الحسن
الجلال وهو مجلدان تشد اليهما الرحال . ولما كان سادس عشر ذى الحجة سنة
١٢٤٠ طلبه المهدي عبد الله ووبخه وحبسه وفي عاشر المحرم سنة ١٢٤١ أرسله
الى الحديدية وأمر بضرب عنقه فانفذ المأمور ففتح محمد الأمر وروي أن رجلا

أراد نزع قميصه حال صلبه فسمع صوتاً لا يرى شخصه يقول دعوا قميص المظلوم
وكان يسمع منه وهو مصلوب تلاوة أول سورة طه والتهليل الخ وقد رثاه غير
واحد من البلغاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٤ الشيخ محمد عابدين المكي

الشيخ العلامة الحافظ الرحلة محمد عابدين ابن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن
مراد الابوي الانصاري السندي المكي . ترجمه تسميته عاكش الصمدي فقال :
الامام النظار السابق الذي لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدني وسكن
صنعاء مدة طويلة واستعاد دنيا واسعة من المنصور علي بن المهدي العباسي ولارم
القاضي محمد بن علي الشوكاني وحج مدة اقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد في
الهامم والجمال الحميد وكان كثير الثناء على علماء صنعاء . وكان يقول طفت البلاد
وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء في التحقيق للعلوم والاحاديث والتحري
للعمل بما صح به النص

و ترجمه جحاف فقال .

صحبنا دهرًا طويلاً ورافقنا في القراءة علي شيخنا البدر الشوكاني وحدثت
معه سنة ١٢١٦ فلاقينا الشيوخ واستعجزنا امام الحرمين الصالح محمد بن العلابي
المغربي وأجارني وإياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين بحجته ويدنيه من محله
لشفه بالكتب الحديثية . اشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخاري وتحريره لاتباع
الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخاري فانه ألف
في مكرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول ومما منحه الباري بمكررات
البخاري وتناقله الناس في حياته واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد
ونسخ فتح الباري بشرح البخاري في مجلد واحد ولما أكل الامهات جمع الاعيان

من أنباء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند اكمله لفتح الباري
ورغب فيه الامام المنصور وجعل به موقفه وهو مع هذا ان وردت عليه أيام الحج
لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ، ولا يزال ينتقل في التهايم والجبال وهو
شديد الانفة قريب النفرة مما يسوء ، موقفه محط رحال الاعلام كثير الفوائد
مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الامر فيرى النفع العليل
ظاهراً ثم يقهر عنه آخراً

لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال دمه من اشراكها
وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمين
كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب ، وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وانما
عرب من بعده بأعواء ، انه ألزم في المفردات و المركبات لازماً ولم يقلد السلف
في تبحر بنهم حتى خبر ما حاربوه فان كان صدقاً جزم به وقال بحرب وان لم يصدق
عنده قال جربوه أو قالوا مجرب أو نحو هذه العبارة ، وأرانا في آخر كتابه ما
ضنت به الحكماء ولم يظهروه وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح له ببيانه حتى وقفنا
على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم المعجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤

وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى
سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي يتضمن رؤيا الامام النخ ما ساقه جحاف
في درر نحور الخور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة
١٢٣٣ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندي النخ : وقال عاكش :
ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة النبوية ومات بها في سنة ١٢٥٧
وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي

قلت : وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين محمد بن حيوة السندي

المكي أمير المتطوعه في جهاد الفرائسة المتوفى بمكة في شول سنة ١٢١٣ رجه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٥ السيد محمد بن المهدي العباس الصنعاني

السيد الذكي محمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني ترجمه جحاف فقال : أحد المشاورين في أمر الخلافة بعد أبيه فقال لا يصلح لها غير أخي علي و كان له و لم بالطيب شديد أنفق في معاناة العطر الشاهي أموالاً جمّة فادرك الصناعة و كان يتطيب مما جادت فيه صناعته فاذا مر بطريق ، سار عليها دام عرّف ذلك الطيب بها متضوّعا و كان يهدي منه لأبيه الخليفة ، لسيف الاسلام وعاش عيشة راضية و لم ينعلق شيء من أعمال الدولة ، كان محملاً للحمول والدعة أقطعه الامام المنصور قطعة ببلاد آس فدامت له حتى مات و أقيمت لاهل لاده ، و موته في ليلة الخميس ١٥ رضان سنة ١٢١٨ ، رجه الله تعالى و ايانا و المؤمنين آمين

٤٥٦ السيد محمد بن عبد الباري الأهدل ووالده وجده

السيد العالم محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر ابن محمد بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عمر بن الشيخ على الأهدل الحسيني التهامي . مولده ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦ و أخذ عن السيد علي بن عبد الله مقبول الأهدل صاحب الدريهمي بعد انتقاله اليهم الى المراوعة و كان صاحب الترجمة على عادة أبيه في اطعام الطعام و الاصلاح بين الأنام و انتفع به الناس و فاته في جمادى الآخرة

ووالده السيد العلامة عبد الباري بن محمد كان المرجع بالمرأوة ووفاته

بعد سنة ١٢١٨

وجد صاحب الترجمة هو السيد الكبير الشهير محمد بن عبد الباري صاحب الشهرة العظيمة بالعلم والفضل . ووفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٥ رحمه الله جميعاً وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٧ السيد محمد بن عبد الرب بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة الفهامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن الامام المتوكل علي الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال شرح الرضى على كافية ابن الحاحب والطول مع حاشيته لشرىف ، الشلي ومغي اللبيب وشروحه ، في البحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي وتوجه لاجل بهران والموجود من شرحه للامام عز الدين وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جلية ورأى في علم التفسير والفقه والحديث وصار من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لا يعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظر وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزلة في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة بالتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله انتهى . وقال السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي :

كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً له اليد الطولى في جميع العلوم معقولها

ومنقولها وهو من مشايخ الامام الناصر عبد الله بن الحسن ، ولما كانت دعوة الامام الناصر نصبه في القضاء العام والتصدر على الحكام فخدمت سيرته على كبر سنه وضعف بدنه ثم انفصل عن القضاء بعد وفاة الامام الناصر في سنة ١٢٥٦ وعاد الى حالته الحميدة حتى توفي سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٨ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي

السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي الحسبي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢١٠ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء ربيد وترجمه عاكش الضمدي فقال :

السيد البارع في العلوم الآخذ الغاية من منظوقها والمفهوم بشأ في حضرة ولده ورباه أحسن تربية وغذاه بالعلوم أحسن تغذية ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية وما زال يملئ على والده في كثير من الفنون وأخذ عن سير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام وظهرت من معارفه العلمية ما شهدت له بالسبق على أهل عصره وكان في غاية من الزهد والتقشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقرب به الى الله تعالى وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ وقيل في سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٩ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماري

القاضي العلامة محمد بن عبد القادر بن حسين الشويطر الذماري مولده في جهادى الاولى سنة ١١٨٨ وأخذ عن عمه محسن بن حسين الشويطر في شرح الازهار والفرائض وعن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في شفاء الامير الحسين

وفي المعاني والبيان وعن القاضي احمد بن يحيى الشجعي في الوصايا وأخذ فيها أيضاً عن القاضي حسين بن عبد الله الاكوع وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسن الأفتي في المساحة وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الفاكهي وحاشية السيد والجزرية والمذاهل وشرح الثلاثين المسألة والاساس وفي المنطق وقد ترجمه شيخه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

العلامة النقي العالم ابن العالم الذكي بدر الجمال صاحب الاخلاق العاطرة والوقار والجلال هو من العلماء المحققين ومن شيوخ العصر المتقين شديد الذكاء والعظنة كثير الحياء والصمت حسن الشمائل عذب اللسان أديب كامل شحيح الوداع كامل المعرفة حقيق بقول الشاعر :

لاغرروا ان حزت الكمال فقه حواه أبوك طرا
وأرام خصك بالنفيس سماحة منه وبراً

و تصدر للتدريس في حلقة عمه محسن بن الحسين من شهر محرم سنة ١٢٢١ لما كف بصر عمه و المترجم له حقيق بذلك وجدير بفوق ماهمالك وكادت له معرفة تامة بالتاريخ وهو من مخلصي المودة والمحبة للآل ووفاته في سنة ١٢٣٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٠ القاضي محمد بن عبد الله الارياني

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الارياني أخذ الفقه بمدينة ذمار عن القاضي احمد بن مهدي الشيبني والفقيه عبد الله بن حسين دلالة والقاضي شمس الدين ابن محمد المجاهد وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

عالم رصين وحاكم له في طرق الشريعة منهج مسبقين محقق في الفروع والفرائض وكان من الحكماء المشهورين تولى القضاء للمهدي العباس في بلاد حفاش وملحان والنجادر وحبيش وتولى لابنه المنصور على القضاء في يريم وفي بلاد

اب وحيلة انتهى . ومات بدير في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والله منين آمين

٤٦١ الشيخ محمد بن عبد الله بأسودان الحضرمي

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد بأسودان الحضرمي أخذ عن والده
السابقة ترجمته . عن السيد محمد بن عیدروس الحبشي وأحازه السيد طاهر بن
ابن الحسين بن طاهر في سنة ١٢٣٨ وأحازه أيضاً السيد عبد الرحمن بن سليمان
الاهل في صفر سنة ١٢٤٤ وأحازه السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر
ابن علي البطاح الاهل الزبيدي والشيخ محمد بن صالح الشافعي المدرس بالحرم
المكي والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار . غيرهم وقد ترجمه السيد عیدروس
الحبشي وقال :

الدائب في طلب العلوم والمعالي . من أبت معه الا حلول الرتب العوالي
صرف أوقاته في التقاط الجواهر والآلي . حتى صار شمس قطره وبدر سمعه
قرأت عليه وجالسته وأجازني اجارة عنه في جمدي الآخرة سنة ١٢٦٠ ومات
في شوال سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٢ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي التهامي . مولده سنة
١١٦٨ وأحد في الفقه وغيره عن أخيه المحقق أحمد بن عبد الله وقد ترجمه
عاكش فقال :

كان من أهل العلم والتقوى ومن أهل الزيادة في هذه الدنيا أخذ عن أخيه
سيدي الوالد رحمه الله ولازمه مدة حياته واتصف بمحاسن صفاته وفاق بالفضل
أهل زمانه وتميز بمعارفه على أقرانه وله أحوال دلت على رسوخ قدمه في الفضائل

مع ماحواه من حسن الاخلاق ولطف الشمائل وحج الى بيت الله الحرام ولم يزل
منابراً على فعل الخيرات وملازماً لطاعة ربه في جميع الاوقات حتى مات سنة
١٢٢٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٣ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان الحضرمي ترجمه السيد عيدير وس
الحبشي فقال السيد الامام العلامة الخليقي بالوراثه والزعامه ذو الخلق الرضى
والسمت السني ترجمه السيد علوى بن سقاف بن محمد الجفرى الى أن قال اجتمعت
به مراراً وقرأت عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذا كرتة في جميع أصناف
العلوم منظوقها والمفهوم وانتفعت به وموته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

٤٦٤ السيد محمد بن عبد الله الكبسى الصنعاني

السيد العلامة التقى محمد بن عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله بن المهدي
ابن القاسم بن المهدي بن القائم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن حسين بن
الناصر بن على بن المعتق بن الهيجان الكبسى الصنعاني الحسيني
أخذ عن والده وعن غيره من أكابر علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني
فقال : طلب العلم فتال منه حظاً مباركاً ونصيلاً وافراً وأكب على كتب السنة
المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن
الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والافتداء بالسلف الصالح وهو ممن اذا
رأيت ذكرت الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر
على فضله وله اخوان على نمطه في هديه وممته وهما علي ولطف الباري وكان والدم

رحمه الله تعالى من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحمله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر انتهى . وجدة صاحب الترجمة السيد لطف الباري بن عبد الله الكبسي كان من الفضلاء الاجواد والكرماء الامجاد مع حذق وحسن خلق وصلاح وله أخبار لطيفة ونوادر ظريفة اه وموت صاحب الترجمة عند دخوله للحج سنة ١٢٣٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٥ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمي الحسيني التهامي مولده بتهامة سنة ١١٨٠ تقريباً وارتحل الى صنعاء فقرأ في علم الفروع على القاضي أحمد بن محمد الحارازي وغيره وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والفقه وبرع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم وقد ترجمه الشجني وترجمه الشوكاني فقال :

أحد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس ، ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيراً ما يكتب الي من تلك الجهات مع مزيد تحسره على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٢ بعد أن تولى القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٦ السيد محمد بن علي الذماري

السيد العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي
ابن عبد الله بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني الذماري . مولده سنة
١١٨٤ بمدينة ذمار وبها نشأ فأخذ عن علماء عصره فيها وعكف على كتب
التاريخ والأدبيات والأشعار حتى كان من أفراد الادباء بمدينة ذمار مع ذكاه والمعية
وحفظ وفطنة جيدة ولطف سعية ورقة حاشية وقد دارت المكاتبة بينه وبين السيد
محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن بن يحيى الآسي الصنعاني وغيرها .
فمن شعره قصيدة مدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أولها :

لا وثقر تحت خدر جلنار وثنايا أولو ذات افترار
ويواقيت الشفاء اللبس والشنب المطفي لظى حرّ الاوار
ورضاير رشفه يغني عن البابل الصرف في الكاس المدار
لعميد رام منه قبلة بخديد فيه ماء الحسن جار
وقوام غصن بان فوقه بدرنم تحت ليل الشعر ساري
زانه رمانتا تهدين مُد نجماني صحن صدر من نضار
وعيون أبرزت الحاظها سحرهاروت بغنج الاحرار
وحلي رددت أقراطها فوق غصن القدر نأت الهزار
ما رأيت المدح يحلو في سوى حيدر ربّ العلي نجم الفخار

وله أشعار كثيرة ، وموته بمدينة ذمار سنة ١٢٢٣ ، رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

٤٦٧ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني

السيد الافضل الماجد التقي محمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي

صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسنى الصنعاني

كان سيداً ماجداً كريماً نبيلاً فاضلاً ولما توفي سنة ١٢٤١ رثاه السيد محسن
ابن عبد الكريم بن اسحاق بقصيدة منها :

مضى الهام الذي كانت مواهبه كصيّب من خلال المزن هتان
عز الانام سليل الاكرمين ومن سادوا السكرام بافضال واحسان
أعدى ندى كفه عيني فما بخلت بدر عيني ولا جاءت بهرجان
لو كان يفدى فديناه وحق له بما على الارض من انس ومن جان
فرحة الله تغشاه وتنز له بجنة الخلد في روح وريحان
وأودع الله ما أولاه من خلق بنجلاه ليكونا فيه سريان
حتى يقول جميع الناس أيهما كان المبرز في سبق بميدان
فان أراد مجيب أن ينص على ذي السبق عن له رأى الى الثاني
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٨ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني

القاضي الحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن
صالح بن شافع العمراني الصنعاني مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن القاضي
محمد بن علي الشوكاني في النحو والمعاني والبيان والتفسير والاصول وفي الامهات
الست وفي نيل الاوطار وفتح القدير وأكثر مصنفات الشوكاني وأخذ عن السيد
الحسن بن يحيى الكبسي والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي عبد الله
ابن محمد مشحم والقاضي يحيى بن محسن الحبوري وقرأ في الفقه على الفقيه سعيد بن
اسماعيل الرشيدى والقاضي محمد بن حسين الويناني وغيرهم

وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :

حافظ الآثار . ومسند الاخبار . العلامة المجتهد الفهامة المتفرد . قرأ على علماء عصره . وبرع في كل المعارف . لاسباب علوم الحديث ورجاله فانه فتح عليه في ذلك . وصار المشار اليه في معرفة الرجال . وأسمائهم وكنامهم واختلاف طبقاتهم ومراتبهم وعمن أخذوا ومن أخذ عنهم . وكذلك في خفيات علل الحديث ودقائقه فقل أن يشاركه غيره في ذلك . وبلغ في علوم الآلات مبلغ الكلاء . وعرف منها ما يعرفه فحول العلماء . من ذوي التحقيق والتدقيق . مع فهم كامل . وذهن سائل . وحافظة أعانته على كمال ادراكه . فيما اشتغل بطلبه وتحصيله . حتى حصلت له علوم الاجتهاد وصار في جميع معارفه معدوداً من الافراد . مع صلاحه في دينه . متانة في ايمانه وبقينه . واشتغاله بالدرس والتدريس في سائر الفنون . وتولى بعض أعمال الشريعة بمفاف وقنوع وعدم طمع وهلوع وكان مطرحاً تكاليف أمثاله في ملبوسه وأخلاقه وخلقه . لا يلتفت الى القال والقال . ولا يعول على غير الدليل . بل ينظر الى ما قيل لا الى من قال . منذ بلغ مبلغ الرجال ذوي الانصاف والكمال الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم الاجتهادية وصار في عداد من يعمل بالدليل . وبلغ في المعارف الى مكان جليل . وهو قوي الذهن . سريع الفهم . جيد الادراك . ثاقب النظر . يقل وجود نظيره . مع تواضع واعراض عن الدنيا . وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه من تحسين الهيئة ولبس ما يشابه المتظاهرين بالعلم . وهو يزداد من المعارف العملية في كل وقت . وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله . وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعته . وكثرة فنونه واتقانه . الخ

وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :

خاتمة أهل التحقيق . والفائق لأقرانه في أصناف التدقيق . له اليد الطولى في جميع الفنون . من نحو وصرف ومنطق وأصول وبيان . مع المام بعلم المعقول .

وأما علم الحديث فهو امام محرابه . والذي لا يلحقه فيه قرين من أهل زمنه وأترابه . فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من أحوالهم خافية . غاية الأمر أنه ناظر القدماء في هذا الفن . وبلغ رتبة في الحفظ يقصر عنها أهل الزمن . اتفقت به في رحلتي الى صنعاء سنة ١٢٤٣ وقرأت عليه شرح الفساية في أصول الفقه من فاتحته الى خاتمته . وأخذت عليه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم وغير ذلك . وكان هو الحاكم في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وما تدور مراجعة الا ويسند بيان اشكالاتها وايضاح ابهامها الى صاحب الترجمة . وفي آخر المدة وقعت بينهما وحشة كما جرت به العادة بين الاقران وجرت على المترجم له محنة وأودع دار الأدب في صنعاء بسبب تمالؤ الحساد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ذلك أفرج عنه وأزعج عن وطنه وانتهى خروجه الى زبيد في سنة ١٢٥٠ ، ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها ثلاث سنين مكباً على نشر العلم ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الى حضرة وبنى له بيتاً في مدينة أبي عريش وأجرى عليه الكفاية التامة ولبث فيها نحو سنتين ، ثم ترجع له الانتقال الى مدينة زبيد فأسدى اليه الشريف الحسين الانعام وقابله بالاجلال والاکرام وبعد استقراره زبيد اشتغل بالفروع الفقهية الخ

ومن مؤلفات صاحب الترجمة حاشية على سنن ابن ماجه معاًها (عجالة ذوي الحاجة) وهي حاشية مفيدة جاء فيها بأسلوب مخترع يورد السند بمقتنه ويتكلم على رجال السند بما قيل فيهم ويجمع الطرق الشاهدة لذلك المنى والاعتبار ويتكلم على معنى الحديث وقد كان جعلها أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح السنن ومن مؤلفاته (التعريف بما في التهذيب من قوي وضعيف) . في مجلدين . وهو مؤلف جامع حافل يجمع رجال الكتب التي لم يتكلم على أكثر رجالها مثل حلية أبي نعيم وغيرها وله مؤلف في التاريخ ترجم فيه علماء عصره . ومن شعره قوله :

اذا مت فادعوا لي بففران زلتي وسحوا على قبري سجال الترحم
فاني لكم ما زلت ادعو مبالغاً بوقت ضياء أو بأسود مظلم

وله في حصر من ينسب اليهم التدليس في الحديث :

ان الذين الى التدليس قد نسبوا كما حكاه الامام الحافظ الذهبي
أبو الزبير ١ وحجاج ٢ مع الحسن البصري قتادة ٤ سفيان ٥ العلي النسب
ويونس ٦ وحيد ٧ والوليد ٨ مع يحيى ٩ تقي ١٠ اسماعيل ١١ مطلي ١٢
وزد مغيرة ١٣ والهمي ١٤ وابن أبي نجيح ١٥ ابن جريج شامخ الرتب
كدا هشيم ١٧ امام العلم ابن أبي عروبة ١٨ الخبر قافي هدي خيرني
أبو اليمان ١٩ سليمان ٢٠ الفريد بما أوتي من فصل جمع العلم والادب^(١)
وراد على ذلك تلميذه القاضي محمد بن مهدي الضمدي فقال :

كذاك مكحولهم فاحذر تحل به وزد أبي مجلز ان زدته تصبر
ولما كان دخول الباطنية من قبائل يام مع الشريف الحسن بن محمد بن علي
ابن حيدر الى مدينة ربيد لاستخلاص عمه الشريف الحسن بن علي بن حيدر
دخل بعض أهل يام على المترجم له الى بيته وضره في عنقه بخنجر فلبث
يومين ومات شهيداً سعيداً في داره بزبيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٤
عن سبعين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ورثاه تلميذه عاكش
الضمدي بقصيدة أولها :

(١) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن مدرس ٢ حجاج بن أرطاة ٤ قتادة بن
دعابة ٥ سفيان الثوري ٦ يونس بن زيد البصري ٧ حميد الطويل ٨ الوليد بن
مسلم ٩ يحيى بن أبي سمير ١٠ تقي بن الوليد ١١ اسماعيل بن الوليد ١٢ مطلي
محمد بن يحيى ١٣ مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي ١٤ الهمي محمد بن ابراهيم
١٥ عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ هشيم بن بشير السلمي ١٨ سعيد بن أبي عروبة
١٩ أبو اليمان الحكم بن نافع ٢٠ سليمان الاعمش

تعتك الثرى يا ناعي العلم والحلم وحافظ شرع الله في العرب والمجم ومنها :

لقد عقلت كل النسا عن نظيره وأنى له مثل وقد سخن بالمقم
فمن لفنون العلم من بعد فقده فمن لعمر الله قد صرن في يتم
هو الحافظ النقّاد من غير ريبة فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم
وقد زخرت منا عليه معارف بها قد علمنا المد في ذلك اليم
وما السنة الغراء تعذل ان بكت فان لها من عمره أوفر القسم الخ

٤٦٩ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي

الشريف الماجد الكمي محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خير ات الحسيني البيني التهامي مولده سنة ١٢٠٦ وهو أكبر أولاد أبيه وقد ترجمه عا كش الضمدي فقال :

كان من الشجعان المشاهير وفي الكرم عديم النظير وهو أحد أركان والده له في الوقائع أفعال تدل على أنه من ذلك الطرار الأول . ومن مآثره بناء قلعة الخضراء واحياء شريح بجنيها على وادي جيزان . ومات عقيب رحوعه من الحج في سنة ١٢٤٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٠ الشيخ محمد بن علي سعد البيني

الشيخ الرئيس الشهير محمد بن علي بن سعد الجماعي البيني متولي بلاد العدين وما اليها من اليمن الاسفل . ترجمه جعاف فقال : كان كريماً مطلقاً سفاكاً للدماء نهاباً للاموال لا يعرف لأحد سواه مقداراً تولى اليمن الاسفل وكان قد دخل في حيز الزهاب فضبطه وأمن طرقه وتسلط على الاشرار فيه وامتنع به نزول طائفة بكيلى الى ساحات اليمن وجمع أموالاً لا يحصىها الا الله تعالى ثم مات فرأى بعض

الناس بهض ولده يسألون بالطرقات وهذه إحدى العبر التي تسكب لها العبرات
 وكان في ابتداء ترقى الأحوال به أنه وصل في سنة ١١٩٨ الى متولى العدين
 السيد محمد بن أحمد بن المنصور يطلب منه تحصيل دين له في بني عواض من قبائل
 العدين وكانوا قد نكبوا عن الطاعة فاستفصله عنهم وماذا ينفع . ثم أدناه وسأله
 المسير اليهم والشدة عليهم فاشترط عليه أن لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز
 عن مسيئتهم وتوجه عليهم بعزيمة وشدة فاذاقهم ما وطأ علومهم وسلّمهم للطاعة
 وما زال ذكره في نحو حتى تملك البلاد وضبط من أهلها من تسلل للفساد .
 وفي سنة ١٢٠٣ عقد له المنصور بولاية العدين وفي سنة ١٢١٠ تحرك فقصده من
 بالشرق وأحلى من فيه وفيما حواله من قبائل برط ، ثم حزم البلاد وأخاف
 الاعداء وتبعم الاشرار وتمت له الكلمة خلا أنه أضعف التمويلين وهجم على مدافن
 الحبوب فأخرجها وانتفع بها وبسط يده على كثير من الاموال وما حابي ولا حاذر
 وبأثر أهل المناصب بالمطالب وسلط أصحابه على الخاص والعام وأرسل جواسيسه
 الى لا طراف وفي سنة ١٢١٣ أشخصه المنصور علي الى صنعاء ، فوصل وكان
 يوما مشهوداً اجتمع فيه خلائق ينظرون الى المترجم له لما كانت تبلغهم أعماله
 بالفسدين ثم عاد الى عمله باليمن الاسفل وضبط بلاد الحجرية والبلاد الشرعية
 والتمزية وفي سنة ١٢١٦ انفتحت الحرب فيما بينه وبين صنوه أحمد بن علي سعد
 ودامت عشرة أيام . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢١٨ وعقد المنصور على بولاية
 اليمن الاسفل لاختيه أحمد بن علي وقد ذكر جحاف في تواريخه أيام حروبهم

٤٧١ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني

للقاضي العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني
 فشا بحصن كوكبان ، وأخذ عن أعيان ذلك المكان وكان شاعراً بليفاً أديباً

وله مطارحات مع أدباء عصره وتولى للقضاء بكو كبان ومن شعره قصيدة امتدح
بها السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد أولها :

لا قلني فأنها الاشواقُ	تركت أدمع العيون تراقُ
لا تدع من خيال جسمي عظما	أو دما يذهب الظما والفراقُ
أججت في غضون قلبي ناراً	ضربني من صرامها الاحراق
أسهرت أعيني فطول زماني	ما لاجفانها عليها انطباقُ
تركنتي أبوح بالسرى حتى	ما اختفى ما يحفه الخلاق
كيف كتمني ومن وشائي فحولي	ولدمعي على الحدود استباقُ
لا وربني لا يقدر الكنم أمثا	لي وظني بأنه لا يطاق
هي أشواقنا الى ربة الخا	ل الذي لى من مسكه انتشاق
عبلة الساعدين ناحلة الخصر الذي لا يرى عليه نطاق	
هي غصن لا يزدرية شتاء	هي بدر لا يعترية محاق
هي ظبي من أين للظبي خدّ	هي شمس من أين للشمس ماق
ذات طرف يراش منه سهام	فلأرواحنا بها ازهاق
ساحر يترك اللبيب بلا لب	إذا سلت السيوف الرقاق
ذات ثغر لماه من خرة الكا	س له ان تبسمت اثتلاق
راق حسناً ورق لفظا ففيه	لضني كل مهجر تريق
غادة في الملاح عزّ لها	مثل كما عزّ في هواها النفاق
قديم الهوى لها بفؤادي	واليها حديثه ينساق
ان نأى شخصها على فمشوا	ها بقلبي وهكذا العشاق
آه كم ركب القياس قضايا	سالبات ما أوجب الاتفاق
ياسقى الله بالبواكر عهداً	لشموس اللقاء به أشراق

حين وَرَدِي فيه خدود وَوَرَدِي من ثغور و نرجسي أحداق
 ليت شعري بعودة تسعد الأقدار حيناً و يمنح الخلاق
 لم أزل ما حييت فيه معنى مستهماً ومثله يشواق
 يا عذولي مهلاً فلا ينفع العذل وللسمع دونه اصفاق
 فكؤوس العشاق من حب ليلي غير مملوءة وكأسي دهاق
 ولقلبي في الصبح منه اضطباح وله في الاصيل منه اغتباق
 لست أسلو الا بمدحي هماما كل مدح فيما سواه اختلاق
 صارم الدين والهدى نجل عبد القادر الاورع النقي المصداق
 هو بدر يهدي به في دياجي مشكلات منيرها اغساق
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة بكوكبان في سنة ١٢٥١ . رحمه الله تعالى
 و ايانا والمؤمنين آمين

٤٧٢ القاضي محمد بن علي الارياضي

القاضي العلامة محمد بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة إريان
 من بلاد يريم في سادس صفر سنة ١١٩٨ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن
 الحسن العفاري واستجاز من القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه بعض
 أقاربه فقال :

كان عالماً واقفاً عند ما أمر الله به في كتابه المبين حافظاً سنة سيد المرسلين
 خالياً عن كل وصمة تشين شجر لدرس العلوم فحفظ المنطوق منها والمفهوم وتولى
 عمالة بلاد يريم وحكومتها للمتوكل احمد بن المنصور وتولى بلاد قعطبة ومحلات
 اخرى فسار السيرة المرضية وتنقلت أحواله الى أن صار وزيراً للمهدي عبد الله
 مد أن خبره وعرف انه واحد عصره نخدم الخلافة بعفة ونظافة ولم يجبر على

يديه الا الخير للخاص والعام وكان قد صفاه الله تعالى من المطامع التي تدنس
الصدور ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١٢٤٥ وقبره بخزيمة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٣ القاضي محمد بن علي البهكلي

القاضي التقي محمد بن علي بن محمد بن اسماعيل البهكلي النهامي ترجمه صاحب
نشر الثناء الحسن فقال :
كان فاضلاً بجانباً للدولة قليل المخالطة للناس كثير الملازمة لبيته كثير
التردد الى المسجد ومزارع أرضه وكانت له معرفة بعلم الانساب والادب وتوفي
سنة ١٢٩٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٤ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي الحافظ الناقد الشهير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني وقد رفع نسبه في ترجمته لأبيه بكتابه (البدر
الطامع) الى أبي البشر آدم عليه السلام وترجم نفسه في كتابه المذكور فقال ولد في
نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ١١٧٣ بهجرة شوكان من بلاد خولان
ونشأ بصنعاء قرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن
عبد الله الهبل وجوده على جماعة وقرأ على والده وعلى السيد عبد الرحمن بن
قاسم المدائني والفقيه احمد بن عامر الحدادي والقاضي احمد بن محمد الخرازي والسيد
اسماعيل بن حسن بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم والفقيه عبد الله بن
اسماعيل النهي والقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والقاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني

والفقيه هادي بن حسين القارني والقاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد يحيى بن محمد الحوئي وكان أخذه عن هؤلاء المشايخ بمدينة صنعاء وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء الاكبر بها الخ وترجمه تلميذه القاضي الاديب محمد بن حسن الشجني الذماري في كتابه الذي صنفه بعنايته وسماه (التقصير في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار) ومشايخه وتلامذته ذوي الافتخار وهو في مجلد ضخمة وترجمه أيضاً تلميذه الحسن ابن احمد عاكش الضمدي التهامي في (حدايق الزهر) والسيد الحافظ ابراهيم بن عبد الله الحوئي في (نفحات العنبر) وغيرهم تراجم مطولة وترجمه تلميذه الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني في (درر بحور الخور العين) ترجمة منها ما نصه: شيخنا المحقق في العقول والمنقول الجهد المجتهد نصب لفصل الاحكام في العشر الأولى من رجب سنة ١٢٠٩ ولما بلغ الحافظ الحجة جاز الله ابراهيم بن محمد الامير نصب المترجم له للقضاء وهو بمكة قال :

(وانا لاندري أشرُّ أريد بن في الارض أم أراد بهم ربهم رشدا) وقال مطهر بن الحسن الهاشمي الصعدي في ذلك قصيدة أولها :

نظم الامام شريعة الديوان بالحاكم العلامة الشوكاني
وأقطعه الامام صدقات رصابة وجبل اللوز وصدقات الرونة وسموان وشوكان
وشوبان وشيئاً واسماً غير هذه ومن صدقة بيت راجح وأضاف اليه صدقة بيت
قبان وصدقة بيت الحيمي ووصية التوهمي وتنعم . وله مصنفات تدلك على قوة
الساعد وسعة الاطلاع ورزق السعادة في تصانيفه مع القضاء وتناقلها من يلوذ به
وذكروها في دروسهم وله رغبة ومحبة في العلم وما رأيت أنشط منه في التدريس
وعنه خلق لا يحصون منهم مؤلف هذا الدفتر ومحمد بن احمد السوداني ومحمد بن
احمد مشعم واحمد بن علي بن محسن بن المتوكل ومحمد بن محمد بن هاشم وحسن بن
اصماعيل السفيدار وعبد الرحمن بن احمد البهكلي واحمد بن عبد الله الضمدي

وعلى بن احمد هاجر وعبد الله بن محسن البصير ويحيى بن محسن الجبوري وغيرهم وفيه نفاسة ومحبة للاجتماع بالصدور من الناس محباً للمعيشة الانيقة ولبس الفاخر من الثياب مع انسجام طبع ورقة وله الشعر الجيد المسبوك النخ وقد عدّ في كتابه البدر الطالع مشايخه ومقرواته وتلامذته ومن امتدحه وكتبه ومصنفاته وأجلها (نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار) و(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) ونخفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ودر الصحابة في فضائل القراءة والصحابة، والدرر البهية وشرحها الدراري المضية، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، وارشاد الفحول في علم الاصول، وأنحاف الاكابر باسناد الدفاتر

وقال عاكش الضمدي التهامي ولصاحب الترجمة كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار تكلم فيه على عيون من المسائل، وصحح من المشروح ماهو مقيد بالدلائل، وزيف مالم يكن عليه دليل، وخشن العبارة في الرد والتعليل فيما بنى على قياس أو مناسبة أو تخريج أو اجتهاد. وطريق الانصاف ان الخطب يسير لأن الخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لأن مطارح الانظار والاجتهاد يدخلها وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب العصمة صلى الله عليه وآله وسلم وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود من غير تعرض لما يقع به بسط الأسنة ومحييت ذلك (نزهة الابصار من السيل الجرار) وقد أرسل إليه أهل جهته بسبب السيل الجرار سهام اللوم وآلف في الرد عليه العلامة المحقق محمد بن صالح السباوي المسمى حريوة مؤلفاً سماه الغظمم الزخار وسيأتيك في ترجمته ما انتهى اليه حاله النخ كلام عاكش

وقال الشجني في التقصار ان من جملة ما دار بين صاحب الترجمة الشوكاني وبين أهل نجد من المكاتبات هذه التقصيدة كتبها اليهم أيام ثورتهم وانتشار أجنادهم في البلاد بعد أن وصل اليه منهم ما أوجبها فقال :

فتخبرها بما فعل الجنودُ
 فيسمعها اذا صرخت سعودُ
 اذا الحرب العوان لها وقودُ
 سؤالاً عند معضلة تؤد
 الى الانصاف فضلهم يقود
 وكل مسود منهم يسود
 على صوب الصواب لنا قعود
 اليه جل مقصدنا يعود
 فمصدرنا اليه والورود
 مقاتلنا وليس لذا جحود
 نرد وفي الكتاب لذا شهود
 عليه الأمر قطرة الردود
 مفاد ان تزاخت الوفود
 ولا قيل ولا قال ولود
 وورد لا تكدره الورود
 ومن لبس الهدى لهم برود
 سوي حبداً هناك عود
 ولا لفظ هناك ولا جحود
 صحيح لا تعاوره الردود
 بأراء الى بدع تقود
 بذاك العصر كان لها ركود
 تضيق بها المنافس والنجود
 لهم بدع من الاسلام سؤد

الى الدرعية الغراء تسري
 وتصرخ في ربى نجد جهاراً
 وابنا مقرب وهم ليوث
 وتسأل كل ذي فهم وعلم
 ففي أبناء شيخ الفضل فضل
 كذاك بقية الاقوام طراً
 ألما تعلموا انا وأنتم
 ونهج الحق لانبغي سواه
 وانا نجمل القرآن جسراً
 نرد الى الكتاب اذا اختلفنا
 كذاك الى مقام الطهر طه
 وكل مخالف ما كان قدماً
 وما في قال زيد قال عمرو
 مضى خير القرون ومن تلاه
 ومشرب ديفنا عذب فرات
 لهم من حلة الانصاف حل
 وعود الحق مخضر بهي
 يمرون الصفات كما اتقنا
 وقولهم وفعلهم بنص
 ولم يتلاعب الاقوام يوماً
 وريح الرأي والتقليد فيهم
 ولو هبت لهب لها أناس
 (وما قالوا بتكفير لقوم)

كما كان الخوارج في ابتداء
 وما قالوا بأن الرفض كفر
 (فكيف يقال قد كفرت أناس
 فان قالوا أتى أمر صحيح
 ولكن ذاك ذنب ليس كفراً
 وإلا كان من يعصي بذنب
 وقد قال الخوارج مثل هذا
 وقد خرقوا بهذا الاجماع حقاً
 (فان قلتم) قد اعتقدوا قبوراً
 ومن يأتي الى عبد حقير
 وهذا الكفر ليس به خفاه
 ولست بمنكر هذا لقبر
 وقالوا ان رب القبر يقضي
 فقد كذبوا ورب العرش حقاً
 ومن يقصد الى قبر لأمر
 ويبقى الامر فيما قال جهلاً
 ولو قلنا له هل ذاك رب
 وقال ائرب رب العرش فرد
 وليس له من الأشياء شيء
 ولكن كان ذا عمل وعلم
 فرمت توسلاً يوماً بعبد
 (أفيدونا وإلا فاستفيدوا
 ولي في ذا كتاب قت فيه

يشيب لها من الاسلام فؤد
 وبدعته تشق لها الجلود
 يرى لقبورهم حجر وعود
 بتسوية القبور فلا جحود
 ولا فسقاً فهل في ذا ردود
 كفوراً ان ذا قول شرود
 وما مثل الخوارج من يقود
 وكل العالمين به شهود
 فليس لذا بأرضينا وجود
 ويزعم أنه الرب الودود
 ولا رد لذاك ولا جحود
 اذا لعبت بجانبه القروود
 لنا حاجاً فتأتيه الوفود
 تعالى أن تكون له ندود
 لغير توسل فهو الكنود
 مقالاً ما له فيه قصود
 تناديه لظل بهذا يمود
 وهذا عبده عبد ودود
 فقير لا ينيل ولا يجود
 وما عندي له أبداً وجود
 الى رب يحق له السجود
 وعودوا نحونا فيمن يعود
 مقاما ليس ينكره الحسود

اذا وردته أعلام البرايا على ظمأ يطيب لها الورود
 وقد سارت به الركبان شرقا وغربا لم ترد فيه ردود
 وان الحق مقبول لدينا وفيما ما له عنا صدود
 كتاب الله قدوتنا وما في حديث المصطفى وهما العمود
 وهدى الصحب أفضل كل هدى وأشرفه وان جحد الجحود
 فهل لكم الى هذا رجوع فان عدتم فنحن كذا نعود
 نقيم بديننا فننال أجراً كما قد ناله منا الجحود
 مع المختار صلى ذو الجلال عليه ما تفهقت الرعود
 وجادت عند مبعثه سيوف وفي التجديد ان سلت نجوم
 فيا أهل الجزيرة من معدة وقحطان الى المهود عودوا
 (وقد آن الوافق فلا تكوفوا على الاسلام فاقرة تؤد)
 وذودوا من آتى منكم بنكر نخير المسلمين فتي يذود
 وذا نصح صحيح من صحيح فساعدني عليه يا سعود
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

فكرت في علمي وفي أعمالي ونظرت في قولي وفي أفعالي
 فوجدت ما أخشاه منها فوق ما أرجو فطاحت عند ذا آمالي
 ورجعت نحو الرحمة العظمى الى ما أرتجي من فضل ذى الافضال
 ففدا الرجا والخوف يمتلجان في صدري وهذا منتهى أحوالى

ومات حاكما بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ عن ست وسبعين سنة وسبعة

أشهر وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٥ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني

الفقيه العلامة اللغوي محمد بن علي وحيش الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد صحيح البخاري وغيره وقرأ على غيره من علماء صنعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً بليغاً اشتهر بتحقيق علم اللغة ونسخ بخطه الفائق الحسن كتاب نظام الغريب في اللغة واعتنى بتحقيقه ونسخ غيره من الكتب النافعة ، وصحب الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وكان من أعيان حضرته وخلص سيرته وله فيه غرر المدائح ، ولما كتب القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي الى الامام أحمد بن هاشم قصيدة أولها :
أرى ظلمات الارض قد عمت الارضا ولم ير منقاداً الى العمل الأرضي
أجابه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سيأتيك رب العرش بالنصر إنه معين أولي التقوى على كل ما يرضى
فتق وتوكل واعتصم كل حالة به وعليه كي ترضى العدا رضا
سيكفيكم وهو السميع وعنده لا مله تفريج كرب اذا مضى
وله قصيدة الى الامام أحمد بن هاشم يهنيه بفتح صنعاء أولها :

من فوق تدبيرنا لله تدبير وللبغاة بحول الله تدبير
وقصيدة أولها :

بسم الزمان بثغره استبشارا وتضوعت أرجاؤه أعطارا
وله رثياً للامام أحمد بن هاشم بقصيدة أولها :

ألا فلهذا الخطب فلينفد الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الامر
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات في سنة ١٢٧٥ رجه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٦ السيد محمد بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي العلوي الحسيني الحضرمي قال السيد علوي بن سقاف الجفري في تعداد مشايخه ، ومنهم السيد المحقق الجهبذ المدقق ذو القدم الراسخ الطود الشامخ العلامة محمد ابن شيخ شيوخنا عمر ابن سقاف بن محمد الصافي ، كان هذا الامام ممن جمع الله له بين العلم والعمل وكان نادرة في علم المعقول والمنقول اتصلت به وقرأت عليه وذاكرته وصمعت من لفظه كثيراً من التفسير وصحيح البخاري ، وتوفي في سنة ١٢٤٩ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٧ السيد محمد بن عيدروس الحبشي

السيد العلامة محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد علوي بن أحمد بن حسن الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ وأخذ عن السيد عمر بن أحمد الحداد وعن السيد علوي بن عبد الله الحبشي والسيد أحمد بن جعفر بن أحمد الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين محيط ، واجاز له في جميع ما تصح له روايته وأخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد أحمد بن علوي جل الليل واجازه اجازة عامة ، وأخذ بالحرمين عن السيد علي بن عبد البر والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عید الكريم العطار . أخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي واستجاز منه في سنة ١٢٣٧ وكان صاحب الترجمة قد ارتحل الى المدينة النبوية قبل بلوغه وقد ترجمه ابن أخيه السيد عيدروس الحبشي وقال انه توفي في يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة ١٢٤٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٨ القاضي محمد بن لطف الورد الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي محمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر الورد الثلاثي الاصل الصنعاني المولد والوفاة

أخذ بصنعاء عن السيد أحمد بن زيد الكبسي وأخذ عن القاضي يحيى بن علي الشوكاني في الاصول وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الامهات الست من كتب الحديث وفي تفسيره فتح القدير وغيره وقد ترجمه الشجني فقال ولما وقع من احمد بن لطف الباري الورد الانتقاض قام بمقام الخطابة أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو يقتفيه في أحواله الجليلة وشماله الجليلة ويفضله من وصل الى صنعاء على جميع الخطباء وانه لكذلك فصاحة وبلاغة وتمكنا الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه أحمد فقال : صار ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق على كثير من الخطباء مع حسن اداء وفصاحة لسان وثبات حنان وحسن أخلاق وعمل بالسنة المطهرة وبالجملة فهو من محاسن العصر انتهى وموته في سنة ١٢٧٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٩ السيد محمد بن محسن اسحاق الصنعاني

السيد النجيب محمد بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١٢٣٠ وقد ترجمه شيخه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي فقال :

كان يحضر معنا دروس والده وكان يأمره والده بالقراءة علي في بعض متون النحو وكان بعد انفصالنا من دروس والده يأتي إلينا الى المنزلة التي نحن بها في مسجد الفليحي بصنعاء ويسمع علينا دروسه ووصل إلينا في بعض الايام فوجد المنزلة مغلقة فكتب الي هذه السطور :

فوح حام الايك جنح الظلام هيج شوقا حليف الغرام

وشاقه للوصول حتى غدا
وزاده وجداً على وجده
ان أومض البرق بذاك الحى
وان تبدى البدر في نمة
وان رأى الورد وغصن النقا
الى آخرها . فأجاب عاكش بقصيدة أولها :

عج بالمصلى وأقر مني السلام
واسند حديث الشوق عن غدا
لم أنس يوماً مر في زينة
ومنها :

فشابه الروض على حسنه
المفرد المفضال عز الهدى
قد أمّ للعليا بلا مرية
وشعره يشبه أخلاقه
الى قد أهدى نظاما له
وفكرني قطعها نظمه
أستغفر الله سبحانه الهام
المصقع السامى لأعلى مقام
فناها قبل سني الاحتلام
في اللطف والركة والانسجام
أسحرتني فاعجب لسحر النظام
وغير بدع فهو نجل الحسام

وكانت وفاة المترجم له سنة ١٢٤٣ عن ثلاث عشرة سنة وحزن عليه والده حزنا عظيما لما كان قد شاهد فيه من مخايل النجاة قبل بلوغه . رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٠ الفقيه محمد بن محسن العلفى الصنعاني

الفقيه الاديب الاريب محمد بن محسن العلفى الاموي اليمني الصنعاني وأصله من جمل موالده سنة ١١٤٤ تقريباً وسكن مدينة صنعاء وحضر درس السيد محمد

ابن اسماعيل الامير وتخرج بالسيد أبكر بن علي البطاح الزبيدي وبالسيد محمد ابن هاشم الشامي والفقيه سعيد بن علي القرواني وصحب السيد علي بن ابراهيم الامير وأكابر المشايخ وعمل بالدليل وقد ترجمه جحاف فقال :

الشاعر المجيد النأر الناظم كان فريده عصره وشعره مطبوع وكان اذا نظم أصعب السامعين ما يلقيه عليهم ، وكان يذكر من علوم السالكين شيئاً فيعجب الناس ويقول لهم أتدرون من أين أخذت هذا من أبكر بن علي البطاح وطبقته ومحمد بن هاشم ، وكان له ميل الى أهل الاحوال . نزل أيام اقامته بزبيد كاتباً لآل المشرع ومال اليه الشيخ عبد الرحمن المشرع وكان يحمله ، وكان يأخذ من الاعمال ما لا يتعلق به شيء من الظلم وأولاه النظر على الكتابة بزبيد الوزير حسن ابن عثمان ثم رفعه عنها فانقطع بصنعاء دهرآ طويلاً ، ثم جعل له كتابة بندر المحا فسار لها فطالت به المدة ومات هنالك عن نحو الثمانين وكان ممحاً جواداً لطيفاً ذا عفة واشفاق لا يدع الواصل من الصلة والاعانة وقد عده جماعة من الناس في متأخري الاموية كعمر بن عبد العزيز في متقدميهم

وشتان ما بين اليزيديين في الندي يزيد سليم والأغر بن حاتم ولما وقف صاحب الترجمة على ديوان الصبابة ورأى فيه هذا المقطع :

بالذي ألهم تعذير	بي ثناياك العذابا
والذي صبر حظي	منك هجراً واجتنابا
والذي ألبس خديك	من الورد نقابا
ما الذي قالت عي	نالك لقلبي فأجابا

فقال رحمه الله تعالى

كنت في خلوة الشباب فقالت	لي عيناك كمن معني فكنت
ولو اسطعت حال ارسال طرفي	قبل توجيه أمرها لقررت
غير اني نمت في خمرة التفتة	ير فاستشعرت بأني شربت

لا وساق من الدلال أدار الخ ر صرفاً في غفلة فدهشت
ما شربت المدام يوماً ولكن كنت لما دنا بفيه هممت
قال بعض الناس بهذا البيت كل المعنى . فقال الاستاذ عبد القادر بن احمد :
لا ولا قد هممت قط ولم يدن ولكن و هممت فيه و هممت
وقال سعيد بن علي القرواني مديلاً :

لا ولا قد دنوت منه ولكني تمنيت ومض برق فشمت
وأجازه آخر فقال :

لا ولكن سود اللحاظ أسرّت بعمان من الهوى ففهمت
وأجازه السيد محمد بن هاشم بن يحيى مديلاً فقال :

وبروق الاطماع تبدي من الوهم خيالا من المتى لا بيت
وقال السيد علي بن ابراهيم الامير وقد دخلت الشمس من كوة على حبيب
تام الملاحه والفتوة :

لا تعجبوا للشمس وقت طلوعها نحو الحبيب فعندها ما عندنا
فقال صاحب الترجمة :

وتود لو صعد السماء وأن ترى برجاً له ويرى كطلعتها لنا
وله قصيدة قد تناقلها الناس كقصيدة محمد بن هاشم وسعيد بن علي القرواني
جديّة العرب هزلية الملاحون مطلعها :

أصحابنا لا او حش الله منكم فؤاد شج ما بان مذ غاب عنكم
سكنتم سواد القلب منه فعز أن تشاهده عين وحيث سكنتمو
وله :

ولما أمرت القلب بالصبر قال لي رويدك ان الصبر سائغه مر
وقلت لطر في خفف الدمع قال لي اليك فلا نهى لديك ولا أمر
وما حيلتي ان لم تطعني جوارحي وماذا عسى يجدي الملام لي العذر

وَأَنِّي لِرَاضٍ بِالْفِرَامِ وَأَتَمَّا فَرَارِي مِنَ الْهَجْرَانِ لَا تُخْلِقُ الْهَجْرَ
فَإِنْ كَانَ يَرْضِي مِنْ أَحَبِّ تَبَاعَدِي رَضِيَتْ بِهِ قَسْرًا وَإِنْ شَقِيَّ الْقَسْرَ
عَسَى الْحُبُّ يَرْثِي لِي فَيَنْظُمُ شَمْلَنَا وَأَنِّي يَرْجِي الْعَدْلَ مِنْ خَصَمِهِ الدَّهْرَ
وَمُوتَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ بَيْنَدَرِ الْخَا سَنَةِ ١٢٢٤ عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ سَنَةً رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤٨١ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني

للسيد العلامة التقي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي
ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسي الصنعاني الملقب
أحد أجداده بالبنوس . مولده بعد سنة ١١٥٠ ، ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد
اسماعيل بن هادي المفي والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي أحمد بن محمد
قاطن وغيرهم من أكابر علماء صنعاء ولارم السيد عبد القادر بن أحمد . وقد ترجمه
الشوكاني فقال :

شارك مشاركة قوية في فنون عدة و نظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف
في علمه بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة
وشهامة و بلاغة ودرس في علوم الآلة والحديث
وترجمه صاحب النفحات فقال :

المحقق العلامة زينة الزمان اشتغل بطلب العلوم حتى أدركها وحقق في علوم
الآلات والاصول الفقهية وشارك في الفقه واشتغل بالسنة النبوية وعمل بما صح
له ونخرج عليه جماعة وطالع الأدب وحفظ الاشعار والتواريخ وولى الأوقاف
اليمينية ولم تطل مدة اقامته فيها لامور يطول شرحها وكان صالحا ورعا صدوقا
ظاهر اللسان سليم الطوية حسن الاخلاق متواضعا جليل المقدار فطنا لبيبا

عارفاً بالحقائق له مروءة كاملة وقمائل مرضية وأدب غرض وذكاء عظيم الخ
وكتب السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
الى صاحب الترجمة هذا السؤال :

ما يقول الامام في الآداب حافظ العلم من ذوى الالباب
في الذي قد تعود الناس في المنظوم من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقبيه بذكر شفيع الخلق يتلوه ذكر ذات النقاب
هل يسيئون في التأدب صنماً أم يثابون من جزيل الثواب
فأفنتي في الذي سالت سريعاً وأرح فكري وعجل جوانبي
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

يا إمام العلوم والآداب والمبرئ عن كل شين وعاب
جاءني نظمك الذي هو أحلى حين يملئ من رشف عذب الرضاب
سائلاً عن الذي يصنع الشا عر من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقيب ذكره الخلد والتد وخصر الرذاح ذات النقاب
هل بما هو أقامه ساء صنماً أم به نال من جزيل الثواب
فاذا كان ذاك منه سؤالاً وملاًذا لفرط عظم المصاب
من جوى زائد ونار اشتياق قد غدت في حشاء ذات التهاب
فأراه أصاب دمت مدى الايام تملو لنا وجوه الصواب
واذا كان غير ذاك فباب اللوم مذاً في صنعه غير ناي
أنا أولى بأن أكون أنا السا كل ياذا العلا وهذا جوانبي

وأجاب عن السؤال القاضي الشهير على بن صالح العمري الصنعاني بقوله :
أيها السابق المبرز في الفضل المجلى في حلبة الآداب
جاءني منك كاللآلي نظام فاعلا بالعقول فعل الشراب
سائلاً عن ابتدى النظم في الملحون باسم المهيمن الوهاب

ثم ذكر الشفيح طه ويتلوه التغني بالخود ذات الخضاب
أمثاب من قاله أم مسيء أنت مني أولى بفصل الخطاب
نحن أدرى وقد سألنا بنجد أين منا منازل الاحباب
غير أني أقول أستغفر الله اذا كنت خابطا في الجواب
ان هذا الصنيع لا بأس فيه بل يرجى به جزيل الثواب
ولنا فيه اسوة بذوي العلم فيهم يقتدى أولو الألباب
أي فرق ما بين هذا وما بين الذي في رسائل الكتاب
فاذا كان ذا خطأ فعندي أن ذاك الخطاء عين الصواب

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني بقوله :

الذي لاح وهو فصل الخطاب بعد حمد المهيمن الوهاب
ان ذكر الاله في أول الملاحون ثم الرسول غير مُعاب
، العمومات قد أئتنا بما فيه جلاء الشكوك والارتباب
وعموم الخطاب حالا ووقتاً وزماناً من لازمات الخطاب
فعلى مدعي الخصوص لما عَمَّ بيان التخصيص بالأداب
والذي قد أجاب في مركز المنع لما حاد عن طريق الصواب
قد أعدّ النقول من كل وجه وأبان العراض في كل باب
ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وأهيف عسأل القوام اذا رنا
تجانس معنى الحسن فيه فان ترد
يراع لماضي لحظه الاسد الورد
فن ثغره ورْدٌ ومن خدِه ورْدٌ
وقوله :

ملعس الثغر معسول له شفة
قد قال ماشمته يا صاح من ضرب
من شدة البرد يعلوها كما الحبيب
قلت كلاً ولكن ذاك من ضرب
من شعرة قصيدة عتده ساء ساء الله صا الله عليه وآله ساء له

رياض بأنوار الازاهير تشرق وأجفان مزين دمعها يتفرق
 اذا ما اكتست ثوب الاصيل مروجها يروق سناء من رواها وروثق
 وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباي أولها :
 على الخلد محلول الوكاه هطول بسفح الاوا سفح له وهمول
 وله مرثاة في شيخه السيد العلامة اسماعيل بن هادي المفتي المتوفى سنة
 ١١٩٨ أولها :

يا له فادح ألم وخطب منه كادت شمّ الجبال تمور
 ومصاب أجرى الدموع فأضحت سافحات كأنهن بحور
 اذ فقدنا حبراً وبحراً خضماً حجبته عن العيون صخور
 ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى قضى الله سبحانه بعزمه هو
 وأهله وولده واخوته الى بيت الله الحرام للحج في شهر شوال سنة ١٢١٥ فتوفاه
 الله في البحر في ذى الحجة من السنة المذكورة بالقرب من جدة ودفن في مطرح
 الليث رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني

السيد الحافظ التقي محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني
 الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى
 نشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها من أهل بيته وغيرهم حتى برع في كثير من
 الفنون وكان علامة متفناً وحافظاً مدرساً في جميع الفنون واماماً كبيراً في علم
 السنة النبوية ، ومن أخذ عنه من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء الفقيه
 المحقق أحمد بن محمد بن يحيى السياغي والفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن
 الركيجي والفقيه الحافظ أحمد بن رزق السياني وغيرهم ومات بالروضة من أعمال
 صنعاء في آخر المحرم أو صفر سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٣ القاضي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد أحمد ابن زيد الكبسي في الاصول والبيان وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان عالماً تقياً ، ومن أخذ عنه القاضي الحسن بن الحسن بن محمد الاكوع الصنعاني وغيره . وقد ترجمه القاضي الحسن عاكش فقال : حاوي المعارف العلمية البازل نفسه في البحث عن دقائقها الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بأقوى سبب مع ذهن وقاد وخاطر الى ابراز المعاني منقاد . أخذ عن عدة من علماء صنعاء وبلغ الذروة العليا في علم النحو وشارك في سائر الفنون وهو ممن لازم حضرة شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من صائبات فهمه مع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشاغل المستحسنة وكان يحب الاعتزال وعدم المخالطة لعوام الناس ويحب النفاسة والاجتماع باخوان الصفاء انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى واياتنا والمؤمنين آمين

٤٨٤ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني

السيد العلامة الكبير محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي ابن معتق بن الهيجان الكبسي الحسني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي الحسين بن محمد العنسي وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه السيد أحمد بن زيد الكبسي وغيره وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال : لم يزل من صفه يدأب

في طلب العلوم ويحتسي كؤوس منطوقها والمفهوم وله مشايخ من أهل عصره
كثيرون وأخذ عنه قريبه السيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي ولازم حضرة
شيخنا البدر الشوكاني وحصل مؤلفاته وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ
نفسه للتدريس وقرأت عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت
دروسه في الكشف وحواشيه وانتفعت به كثيرا لأنه كان لا يفارق مسجد
القليحي بصنعاء وكانت المذاكرة فيما بيننا وبينه دائرة في جميع الاوقات وله
ذهن سيال وطبع منقاد لفهم الدقائق وإبرازها انتهى

قلت ومن أجل من انتفع به نجده السيد الحافظ الشهير أحمد بن محمد بن محمد
الكبسي الصنعاني المتوفى سنة ١٣١٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث
عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٥ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد السعواني الصنعاني . كان عالماً فاضلاً محققاً
لعربية والاصول والبيان مدرساً في هذه العلوم ويعرف بالسعواني نسبة الى سعوان
من أعمال صنعاء وتوفي بصنعاء سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٦ القاضي محمد الشويطر الأبي

القاضي العلامة محمد بن محمد بن يحيى الشويطر الأبي مولده سنة
١١٨٢ وأخذ بمدينة ذمار في الفقه والفرائض عن القاضي عبد القادر بن حسين
الشويطر وصنوه محسن بن حسين الشويطر وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال
هو من بيت مشهور بمحبة الآل وكان من كلاء الرجال عارفاً بالفقه والفرائض
وقرائته بمدينة ذمار ثم ارتحل الى وطنه مدينة اب فدرس بها في شرح الازهار

والفرائض و ممن أخذ عنه الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر وغيره وحكم
بأب مجانا الى أن توفي هنالك سنة ١٢١١ رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٧ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي

السيد العلامة محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى بن احمد بن علي بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن الشامي الصنعائي وبقية نسبه تقدمت . مولده سنة ١١٧٨
وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول والحديث وفي نيل الاوطار والحرر وشرحها الدراري وفي غيرها من
مؤلفات الشوكاني وغيره وأخذ عن غير الشوكاني من علماء صنعاء وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

هو من نجباء السادة مشغل بخاصة نفسه رصين العقل عزيز النفس ملازم
لطلعات وهو من قدماء تلامذة شيخ الاسلام الشوكاني ولازم القراءة عليه
مدة طويلة . و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

نشأ بصنعاء وأخذ في أنواع العلم على جماعة من أعيانها وهو من خيار السادة
و نبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الاخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع
عقل رصين وعزة نفس ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض للامور
وأعفاف وهو من بيت معمر بالآداب والعلوم انتهى وتوفي في سنة ١٢٥١
رجه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٨ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي

السيد العلامة محمد بن المساوي بن عبد القادر الاهدل الحسيني التهامي . مولده

سنة ١٢٠١ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل والسيد عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد عبد الهادي ابن ابراهيم الاهدل والشيخ محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي والشيخ أحمد حماد الخزرجي والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم

وقد ترجمه تلميذه عا كش فقال :

شيخنا العلامة الذي لا ينزع . الأديب الذي لا يدافع . له اليد الطولى في فنون المعارف . وهو امام البدائع واللطائف . برع في العلوم الآلية على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان . وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران . وتصدر للاقراء والافادة فقصدته الطلبة من كل مكان . وصار المشار اليه بالبنان . مع دماثة أخلاق . وسلامة طبع للرفاق . وخفة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان قوي على مشافهة الامراء بما يلائم لا يبالى في ذلك من جاهل ولا عالم ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر على ما يقدر عليه من المناصحة بالتخشين للامير والمأمور وانبسطت عليه سبب ذلك الألسن وآخرا أمره قضيت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق وعكف على نشر العلم والادب وهو مع ذلك لم يترك النصيح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد ، وكتبت اليه هذه القصيدة :

تذكر أياما مضين بحاجر فأظهر درأ من كنوز. المهاجر
وأضحى بسفح الابرقين مولعاً بهم بربات الجفون الفوائر
منها :

إذا ظهرت في حندس الليل خلتها محيّا أمام العلم زاكي العناصر
هو البحر من أي النواحي أنيته هو البدر لا يخفى على كل ناظر
فريد زمان ليس تلقى نظيره رضيع المعالي طيب الفرع طاهر

الى آخرها . فأجاب بقوله :

لقد خطرت من لا تزال بخاطري
ممنمة من أهلها بأولى قنا
سرت في دجى شعر فما شعرت بها
وقد كان مسوداً لييل انقطاعنا
أقول لها ياسلم والدمع مرسل
هجرت بلا ذنب وخنت عهدنا
ألم أرشف الصباه من فيك صرقة
واشتم أنفاساً روت عن نسيجه
رعا الله أياما برامة واللى
سقاها وحياتها الحيا كل ساعة
إذا مرّ ذكرها حلالي كأنها
فدار بها يطفو عليها حبابها
فكم عقرت تلك المقار غضنفرأ
الى أن أغار الصبح في جيش فارس
وقد طال ذكر اليل حتى كأنه
يسامرني بدر الدجى متكافأ
وهاتفه أغنى بكاه عن الغنا
ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على
وما وصلت بالليل صبعأ وصار من
شكى شاكر بالبين والجمع ليلة
الى م التشكى مدة من شويدين

تخطوط تحركها نسيات خاطر
مثقفة من دونها وبواتر
وشاة فأمسى غدرها بالغدائر
فعدت ليالي الوصل بيض الدياتر
جرى عندما أوعن دم في محاجري
بذات الغضا أيام حزوى وحاجر
وبرق الثنايا لم يكن لي بزاجر
تخالط ربابها بعنبر فاخر
تقضين خضراً في رياض نواظر
ودرت عليها مخلفات المواطر
سلاف حساها كف أحوى الجآذر
على فتية مثل النجوم الزواهر
فبات صريعاً من عقار ودابر
على جند زنجي من الليل نافر
بطول المدى قد كان أوصاه جارى
ومن كلفى لا أرقض بمسامري
فودت بنوح محزون كل طائر
بشامتها تبدي جوى غير ظاهر
أقام على سهدر بسامر وساهر
أنت بهما فاعجب لشاك وشاكر
سباك بطرف فائن لاحظ فاطر

واخرى من اللاتي رعين حشاشة بقلبك ما بين الحشى والضماثر
وانسب من هذا نسيبك في فقى نسيب أديب فاظم الدر نائثر
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما وانسان عين الدهر عين النواظر
الى آخرها ولصاحب الترجمة شرح على الاربعين الحديث التي جمعها السيد
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل صماه تلقيح الافهام في وصايا خير الانام
وهو شرح بلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني صماه كف
الحنة وله غير ذلك . ومات في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦ وقبره بقرية الكدادين من
من أعمال زبيد ولم يخلفه مثله في جهته رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٩ السيد محمد بن المطهر الديلمي الذماري

السيد العلامة محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الحسني الذماري ثم الصنعاني أخذ عن والده العلامة المطهر المتوفى سنة ١١٨٦ ،
وصاحب الترجمة ترجمه جحاف فقال :

حاكم الامام المهدي وولده المنصور بصنعاء حدث عن والده أنه سمع بعض
العوام يقول كاد المذهب أن يذهب وأنتم في سكوت فقال نعم حتى لا يمكننا في
الصلاة الرفع والضم الا في البيوت فزع العامى وقام وهو يلعن . وموت صاحب
الترجمة بصنعاء في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ ، رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٤٩٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ المحدث محمد بن مهدي بن أحمد الضمدي الحماطي

التهامي ثم الصنعاني . مولده بقرية الشقيري من تهامة سنة ١١٩٣ تقريباً وحفظ
المختصرات في الفقه وسائر الفنون ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد
المعز الضمدي وطبقته من علماء تهامة ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد ابراهيم
ابن عبد القادر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير والقاضي محمد بن علي
الشوكاني والفقير أحمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي والسيد
علي بن عبد الله الجلال

وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل شرح
العمدة لابن دقيق العيد وأكثر شرح القلائد واستجاز منه اجازة عامة في سنة
١٢٥٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمري الصنعاني سنن أبي داود وشطراً
من الكشف وصحيح مسلم والجزء الثاني من الاغراب للسيد الحسن الجلال والمهدي
للنبوي و سنن النسائي وغيرها وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
الزبيدي أوائل الامهات الست والسنن والمسانيد وأخذ عن السيد الطاهر ابن
أحمد الانباري واستجاز منه ومن السيد محمد بن المساوي الأهدل وغيرهم وكان
عالماً متفتناً ، مليح المحاضرة ، تام الفضيلة ، مفيداً للطلبة ، كثير الاعانة لهم ،
كثير النوافل والطاعات ، وكان يكتب البصائر والوفائق . وقد ترجمه تلميذه
عاش الضمدي فقال :

شيخنا إمام التحقيق . والوفائق في معرفة العلوم بالتحقيق . ارتحل الى صنعاء
وجرد نفسه للقراءة وأخذ عن علماءها واعتنى غاية العناية في ليله ونهاره حتى برع
في العلوم من نحو وصرف ومنطق وبيان . وعروض وقته وحديث وتفسير وصار
حجة في أهل الزمان . وإماماً يقتدي به القاضي والدان . وشهد له بالتحقيق أشياءه
ولحظوه بعين الاجلال . واعترفوا له بالسبق على أقرانه في جميع الاحوال . وآثر
العمل بالدليل في أقواله وأفعاله . وانتصب للتدريس في جميع الفنون . مع سعة

صدر ومبالغة في تفهيم الآخذين عنه . وجعل الله البركة في تدريسه قل أن يأخذ عنه أحد الا استفاد . ونال من العلم المراد . وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائعة . وأنظار فائقة . وله رسالة في حكم البسملة اختار فيها مذهب الجمهور . ان لها حكم السورة في الجهر والاسرار في الصلاة وسبب تأليفه لها أنه في سنة ١٢٣١ توجه للحج وعزم بعد رجوعه على أن يسكن بمسقط رأسه ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بتهماته دارت المذاكرة في ذلك وكان مذهب الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد الاسرار ، وألزم الناس الاسرار فعارضه المترجم له بكلام أهل العلم القائلين بأن لها حكم السورة وما على ذلك من أدلة وأنكر في غضون مباحثته الزام الناس ورأي أنه لا تثريب على من اختار أي المذهبين وان كل مجتهد مصيب في المسائل الظنية فحرت الحدة من الشريف حسن بن خالد في ذلك الموقف وانتهى الامر أن حرّم على المترجم له الإقامة بتهماته وأمره أن يرتحل عنها وبالغ في الحث على ذلك وتوعده ان لم يمتثل ذلك بالعقوبة فارتحل على كره من تهماته الى صنعاء فتلقاه المهدي عبد الله بالاجلال والاكرام واتخذ جليسه وقرأ عليه بعض المختصرات وعين له ما يقوم به من الكفايات وبعد استقراره بصنعاء حبر سؤالاً في هذه المسألة فأجاب عنه القاضي محمد الشوكاني والسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وغيرهما من المشايخ برسائل قررُوا فيها أن الزام الناس بما يرجحه المجتهد في مسألة فرعية خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي وتلك الرسائل قد جمعت علوما جمة نافعة ثم أخبرني صاحب الترجمة أنه عفا عن الحسن بن خالد بعد موته فيما جرى منه الى جانبه رعاية لما سبق بينهما من الصحبة وامتثالاً لما أرشد الله اليه من أن العفو أقرب للتقوى الخ كلام عاكش . قلت : وصاحب الترجمة قد أظهر غاية التوجع مما قاساه ورأيت قصيدة له أوها :

وخاب من كنت أرجوه من البشر
أرا ملي في دجى الاسعار والبكر
وليس ينفك حراسي من الحفر
ويا عبيدي ويا جندي ويا زمري
بني سويدان هل فيكم بمنصر

الى متى الصبر لمي طال مصطبري
وضج من ضيق حالي صبيتي وبكت
ولازمتني قيودي كل آونة
فيامماشر اخواني ويا خولي
ويا لقومي ويا أهل الرماح ويا
الى أن قال في آخرها :

هذا الطويل أما للطول من قصر
ويا مغيث ويا غوث لمفتقر
من ذاك يكشف عنا شدة الضرر
تلميذه عاكش قصيدة أولها :

هل من مغيث للمهوفين طال بهم
فيارحيم ويا رحمن يا حاكم
انا دعوناك للضرراء تكشفها
الى آخرها . وكتب صاحب الترجمة الى

ولي فؤاد الى لقياء ولهان
فليس لي عنه مما عشت سلوان
واعطف علي في الحب أزمان
تنام أنت وطرفي فيك وسمان
والدمع في الخلد يجرى وهو ألوان
ولا دهنه مدى الازمان أحزان

اني الى ريقه المسول ظمان
يامن نملك في قلبي محبته
جد لي بوصل فاني فيك ذوكلف
كم ذا أقامى من الهجران واسفي
أطوي ضلوعي وأحشائي على كد
لا آخذ الله من أهوى بجفوته

الى آخرها . فأجابه عاكش بقصيدة أولها :

فلي اليهم وحق الود أشجان

ان كان أحبابنا عن ربهم بانوا

ومنها :

نظم يقصر أن يحكيه حسان
بفضله بين أهل العصر عدنان
هذا الزمان لبیت العلم أركان

نعم لقد جدد الانس القديم لنا
أهداه لي عز دين الله من نخرت
المفرد العلم المفضال من هو في

ليهنه اذ حوى مجداً ومرتبة في العلم مانالها في الناس انسان
وما أقول وان القول ذو سعة في ماجد من خلال الفضل ملاّن
الى آخرها . ولصاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :
مق یرتوي منك الفؤاد المتيم فيکبت ان زرت العذول المذم
أبيت سميرالشهب في حالک الدجى أننى حديث العشق والناس نوم
وما العشق الا في هواك يطيب لي وكيف ودرّ الدمع في الخد ينظم
الى آخرها . وموت المترجم له بصنعاء سنة ١٢٦٩ عن ثمان وسبعين سنة
رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٩١ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي

لشريف العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي الحسيني التهامي الضمدي .
نشأ ببلدته ضمد ، وأخذ عن علمائها وغيرهم . وقد ترجمه صاحب نشر للتناء
الحسن فقال :

كان محققاً متفناً في جميع العلوم جائلاً في ميدان المنطوق والمفهوم مجلياً
صلى خلفه أئمة العلم لأسباب علم الحديث فقد كانت له فيه اليد الطولى . ولما وفد الى
مدينة زبيد في سنة ١٢٧٣ قرأ عليه جماعة في أول صحيح البخاري فتكلم على
متن الحديث معنى واعراباً وعلى رجال السند مولفاً ومنشأً ونسباً وبلداً وجرحاً
وتمديلاً ومالكل راو في الصحيح وغيره وتكلم على متن الحديث والسند في آخر
الصحيح كذلك . وبالجملة فقد كان عديم النظير في وقته ومات في سنة ١٢٨٣ رحمه
الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٩٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني

فاتح المقفلات ، موضح المشكلات ، السيد العلامة ، امام البلاغة ، محمد بن

هاشم بن يحيى بن محمد ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الحسيني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . مولده تقريبا سنة ١١٤٠ وأخذ عن والده السيد الامام هاشم بن يحيى واشتغل بعلم الحديث من حدائته وأجازوه والده وأخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والسيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن وعن غيرهم وصحب الوزير الصالح أحمد بن علي النهدي فقربه من الامام المهدي العباس فأدناه وأراده على العمل فأباه وكان المهدي يدارسه القرآن في شهر رمضان وقد ترجمه جحاف فقال :

اليه انتهت رياضة الادب في المنظوم والمنثور ، وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنشور ، رصف الاقوال ونمقها ، وجرد المعاني وحققها ، وصور للتوهمات ، وألبسها من حلل الابداع كامل السمات ، وحرر المحبر ، وحبّر المحرر ، وذكر ما لم يبتكر ، وابتكر ما لم يذكر ، وكتب المستحاد ، وقصد الاجواد ، واشتغل بعبادة ربه ، عن مهمات كسبه ، رطب اللسان بذكر الله تعالى وشكره ، محافظاً على الصالحات في سره وجهره ، حسن الاخلاق ، نفيسا منبسطا كريما ، ذا سنة ظاهرة ، يعمل بالدليل ، طاهر اللسان ، هاجراً للمشتغلين بسب السلف ، شغفاً بفشر الفضائل ، ذومروءة وسلامة خاطر ، وسعة صدر ، مائلا الى المجون ، وله في مجونه فنون ، أيامه مواسم ، وساعاته مقتررة المباسم ، منزله منزل الاعلام ، وحوطته محط رحال أولى الافهام ، يجلس للحديث سوية بين أصحابه ، ويقوم الى مصلاه يرجو من ربه حسن ماآبه ، وكان الوزير أحمد بن علي النهدي كثيراً ما ينزل عليه ، ويتشرف بالوصول اليه ، ولما رآه الامام المهدي أهلا للخير ، بحث اليه بالاموال ، وألزمه وضعها في أهل الحاجة الخ . وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

امام البلاغة ، وحامل لواء الفصاحة ، المقدم على جميع أهل عصره في صناعة

الانشاء ، وحسن السبك ، وجودة النظم مع ذهن وقاد ، وذكاء مفرط ، وفكرة صائبة ، وحس صادق ، وألمعية وفهم ، وحفظ وفطنة ، وكان عالماً نبيلاً ، متألهاً راغباً عن الدنيا ، زاهداً فيها ، مع قدرته على الرياسة ، واتصاله بأرباب الدولة ومع هذا فانه شديد العفاف ، قانع من الدنيا بالكفاف ، ليس له شغلة الا مجالسة الظرفاء وأهل الادب ، وكان مأوى للفقراء والادباء وأهل المجون الخلو اللطيف . وكانت تتفق في مجلسه لطائف تروق الناظر ، وتشرح الخاطر ، وأراده المهدي العباس على الولاية فلم يساعد وجمع ديوان المولى اسحق بن يوسف وله في حل الالغاز والمعميات اقتدار عظيم فانه كان يحل اللغز المظلم المعجز في أول نظرة ، وله في الرماية اليد الطولى ، وله من الشعر الملحون المسمى بالحيني ماهو أرق من النسيم ، وقد ذكره القاضي أحمد قاطن في تحفته فقال :

السيد الجليل ، الافضل ، الذي ليس له من أبناء جنسه مثيل ، ذو الفكرة النقادة ، والفطنة المشتعلة الوقادة ، مقبل على شأنه ، معرض عما عليه أهل زمانه ، كم عرضت عليه الاعمال فأبأها ، وكم أرادت الرياسة فأعرض عنها وما أتاها ، له في العلم مشاركة كبيرة لا يعرفها الا أخلاؤه ، وطريقة سنية لا يسلكها الا اللقانت الاواه ، يفر من التعلقات ، ويرى ان الدخول فيها من أعظم الهنات ، يحب أولياء الله وأهل طاعته ، ويميل الى الفقراء في جميع أوقاته ، وشملت البركة بدعوة والده ومحبة اياه ، وكان مشغولاً به وفوض الامر في صلاحه الى الله تعالى . وقد أخذ صاحب الترجمة في الطريقة على السيد الافضل الصوفي على بن عمر القناوي المصري في وفادته الى صنعاء وداوم الاذكار التي ألقاها عليه عن شيخه القطب محمد بن سالم الحفني الخ . وترجمه الشوكاني فقال :

الاديب البارع الفائق ، كان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر منها ولا بما فاتته ، وعرضت عليه الاعمال فأبأها تزهداً وتديناً ، ونظمه كله في المذروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ، ومن رام الوقوف على ماحكيته

فليُنظر في قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الازداد ، وضرب فيها الامثال ،
وجاء بما لا يقدر عليه غيره ، فلو لم يكن له الا هذه القصيدة ، بل لو لم يكن له
الا بعض أبياتها لكان ذلك موجبا لعلو طبقته الخ
والقصيدة التي نوه الشوكاني بشأنها هي هذه كتبها المترجم له الى القاضي
الحافظ أحمد بن محمد قاطن وهو بقصر صنعاء فقال :

ترقب بعد ذا الرّيح انفتاحا	فمن قطع الظلام رأى الصباحا
وكم متجرع في السير مُرا	مشوباً آجناً بلغ اقراحا
ورب كربة ساءت فسرت	مساءنها فأعقت اشراحا
وخير من هنا نخشى انقضاء	عناء ترتجى منه انفتاحا
فتركيب الدهور على اختلاف	وما دامت غدواً أو رواحا
وحال المرء كالمرآة يحكي	تقلبها اغتما وارتياحا
وكلّ يحسب الاشياء بما	يعانيه كثيباً أو مُراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى	والشجي يقول ناحا
وان برق أنار يقول هذا	اقرار ان يقل ذاك اقتداحا
وقطر المزن شبه دموعا	حليف شجي ومنتجع ممحا
وقال الشهب حائرة أناس	وقال الآخرون مضت جاحا
ونجم الفرقدين يقال وصل	كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من	لها ومسهّد فرج ألاحا
وقيل النصف لما مال قد	تثنى أن يقال حكى التياحا
وقضى الصبح والآصال نوحاً	فنى وفقى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه	تري جدّ العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويربح جداً	وكم عكس المقرب والمراحا

وكم يأسوا بوزن راجع كي
وكم دار الزمان فراح يسقى
وكم أعطى فتى من بعد سلب
وكم سهم يرش ورب طير
وكم قد أخرج المنطق يوما
وكم رقى الى العليا ندباً
وكم من حكمة خفيت علينا
وكم أمر نشاهده فساداً
وكم ضاق الفقى بالخطب ذرعاً
وذخرتك الداء لدى الرزايا
فكم سلت له يوماً لسان
ومن روح فلا تياس فعماً
ويسعد ورق سعدك في عصون
وقد أجاب عنها القاضي أحمد قاطن بقصيدة منها :

ومن تبع النبي قولاً وفعلًا
ومن يملك زمام النفس ينجو
ومن صافى كذوباً نال منه
ومن جعل الظنون له طريقاً
ومن سلم الهوى في الناس أضحى
فريد العصر أوفرهم رباحاً الخ

ومن محاسن نظم صاحب الترجمة في وصف موكب المهدي العباس وتشبيهه
للغبار والنقع المثار في الموكب ، وكانت الفرسان لابسة للدروع ، والرماح
بأيديهم ، فقال :

ملاعب المجد نهر سال منحدرًا من السوايق تحت البيض واليلب

في ظلة النقع يحكي في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب
ملاعب الماء في جوف الدجنة تجري الشمع فيه بالواح من الخشب
ماء هو النار في الهيجاء يترك أر واح الاعادي فراشاً عند ملتهب
ولما رأى اجاع الناس على عند المتصاي في زمن المشيب نظم هذا الشعر
للرد عليهم بدليل عجيب :

قبل ان المشيب يقصر بالمرء دواعيه عن دواعي الشباب
والتذاذ بمشتهى النفس والطرف وبالا اجتماع بالأحباب
وأرى ذا المشيب أكل ادرا كا وعقلا لموجبات التصاي
ومواري الاتراب في وحشة التفريق أدعى لوصل باقي الصحاب
غير أن الرضى بما تحدث الاقدار أولى من نيلها بعتاب
وله هذا السؤال في شأن برد الكلمات وحرارة المفارش مع أن جميعها منسوجة
من الصوف :

في الكلمات والمفارش اشكا ل عظيم فهل له من جواب
تلك فيها برد وفي تلك دفء وهي صوف جميعها من اهاب
ما الذي أوجب البرودة والصوف دفء لنا بنص الكتاب
وقد أجاب عن هذا السؤال كثير من أهل الدكاء والكمال ولكن أشفى
الجوابات جواب القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الصنعاني رحمه الله وهو :
كلها يا حبيب دفء ولكن فرقوا بالتخميل والجلباب
نم ما زاد حماء زاد دفئاً وتراه في الهاب وجه الصواب
فالكلم الصقيل يبعد دفئاً واسأل الكرك فهو فصل الخطاب
وأجلب السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن
اسحاق بقوله :

الكلمات أخرجتها يد النسا
وكذا كانت المفارش لكن
واختلاف الاشكال في الشيء قد يوجب خلف الطباع الاسباب
انظر اللحم فاقطع منه لم يكن في الخواص مثل الكباب

وللمترجم له هذا السؤال في الجرم المعروف :

سؤال هل الجرم المدق أم الذي
فان قيل جرم فهو لو كان وحده
ولو كان أيضاً ناصراً لا بناصر
أجيب بأن الشخص ثار بخاره
ورد عليه باختلاف حرارة
وتسمية الجرم الكبير مدقاً
وقيل بأن الاجتماع هو الذي
وذا حسن لولا الذي مر سابقاً
وفصل في ذا بعضهم أن لقابه
فلك هي الانفاس من عاشقيه قد
وان يكن الدافي صغيراً ولم يكن
وان كان شيخاً في الثمانين عايلاً
وهذا جواب عندنا فيه قوة
وقلت بأن الدفء للجرم كامن
فان دخل الانسان في الجرم كان مثل
فان قيل انى قد أتيت بمشكل
فغير عجيب ان أتى فيه شاعر

غدا تحته دفاه منه بجره
بلا لابس ليلا حكمت بقره
توحوح من برد الوقوف وضره
فرد عليه الجرم ذاك بأمره
بكرك وبسط لا وجود لشعره
يخالف ما قد قال ماجد عصره
به الدفء من داف هناك ودثره
من النقص للقول القديم لحبره
صغيراً مليحاً كاملاً نور بدره
أته بشكوى من حرارة هجره
مليحاً يكن من ذا ومن ذا قدره
فذاك لصوف لف منشور بشره
وضعف وللنقاد أعمال فكره
كنار زناد في حجارة سنره
قدح زناد الصخر في حكم أمره
جواباً كاشكال السؤال ونكره
بسحر بيان في غرائب شعره

على ان سقط الزند لست تراه قا دحاً لحديد في حديد بقره
و بعد ثبوت الاصل هل كان قادحا بيطن زناد الجرم من ذا بظهره
ولما اطلع على يتي السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل
في لفظة (لا) للتكريم وهما :

توسلت (لا) الى جود الكريم بان تحظى بنعماء كي تكسى حلى نعم
فقال (لا) بأس في رد الجواب فما زالت جواب كريم من أخي كرم
فصرفت صاحب الترجمة في هذا المعنى بذهنه الوقاد ، وفكره المشتعل للنقاد ،
وأفرغ السؤال في قالب الابداع ، حتى شغل الخواطر والاصماع ، سائلا أهل
الذكاء ، بجواب يزيل الصدا . فقال :

وذو كرم لا يعرف المنع دائماً وغير ذم ما قالها في ذرى الملا
لذا حسدت لا في مكارمه نعم فجاءته كما تجتديه تفضلا
وما قنعت اذ قال لا بأس في المدى وقد عهدته مفضلا متطولا
ومن لطفها في حيلة قولها له أسمعني في مطلب منك قال لا
فقامت نعم تثني عليه ردها وقد زهيت لا بالجواب تحملا
فقل لي الامنع هنالك أوجداً وجود فعناه على الدهن أشكلا
فان قالها جوداً فعادته نعم وكيف يكون الحب معناه في القلى
وان قالها منعاً فذلك مشكل وعادته في الجود لن تتبدلا
وهذا سؤال للكرام فانهم بمقصده في قوله أعرف الملا
وقد أجاب عنه جماعة من علماء عصره وتصدر للجواب أولا السيد عيسى

ابن محمد بن الحسين الكوكباني فقال :

ألا ان لا في ذا السؤال ثمة من عداد معاريف ترخص للملا
وجا أن فيها عن كذاب محرم لمدوحة يا من حوى الفضل والملا

وما ان غزا يوما محلا ولم يكن يورى عنه صح نفلا مفصلا
ولا امرأة قد قال زوجك من يرى بياض بعينه فقلت تهرولا
لتفتح عينيه فقال حليلها أليس بياض العين من جملة الخلا
وما قصده الا الحذار بأن يرى وقد أثرت في موقف الجود عنه لا
وأجاب السيد أحمد بن يوسف الحسيني الصنعائي المعروف بالحديث فقال :
وان الذي قاله لا لا الحيلة أتسمني في مطلب منك قال لا
جواب لعاف مجتد لا يقولها كذا كل مباح حل في ذروة العلى
فما أحد قد قالها منعا بها سواء ولا أعطى بمنع فاجز لا
وأجاب السيد العلامة علي بن الحسن الخوئي الحسيني الصنعائي فقال :
أتانا سؤال من أخ قد حوى العلى وصار له فوق السما كين منزلا
فخلت يا ذا الجود بالفضل منزلا رقيماً وحيداً بالدرارى مكللا
فما قالها ذا الجود جوداً لأنه رأى قول لا فيما يريد وأفضلا
وقد صدتها عما أرادته ظاهراً وما قال لا إلا يطابق قصدها
وما قال لا إلا يطابق قصدها وما قال لا إلا يطابق قصدها
نم ونعم بلها فلم تدر ما الذى (ولا بأس تنبي عن جوانبي ومن أبي
فان كنت في قولي أصبت حقيقة فاجوب وقل لا غير هذا تفضلا
ودم سالماً ما لاح بالفكر ملغز وبرق كذا شيب على الرأس قدعلا
وأجاب السيد العلامة علي بن صلاح الدين الكوكباني فقال :
وهاك جواباً ثالثاً وهو أن ذا يناظر قولاً في الاصول مؤصلا
وذلك في استعمال مشترك لهم بكل معانيه لدى البعض فاعقلا
وأجاب السيد محسن بن أحمد بن الناصر الكوكباني فقال :

ولكن وجهاً آخرًا وهو أن من
فقد جاد أيضاً غاية الجود والجدا
وأجاب الفقيه الاديب سعيد بن علي القرواني الصنعاني فقال :

سؤالك ياذا الجود مازال مقفلا
وكل جواب قد أتاك فانه
وهاك جوابا غير ما قيل كان من
اذا قيل لا رداً لها في سؤالها
ثم فرغ عنها كان في الجود واحدا
فصارت نعم لا عنده في جوابه
ودونك تفسير الجواب فقد مشى
وأجاب الفقيه اسماعيل بن صالح الخولاني فقال :

وهاك لذا الاشكال حلا سوى الذي
وذا ان تخيل السؤال لاحرف
وقولك هل قد جاد أو لم يجد هي
وان صحت الاخرى فان نتيجة الدليل ترى تمع لاحسن لا خلا
وأجاب القاضي حسن بن عطف الله الكوكباني فقال :

وصح نحو قول غير هذا وذا وذا
يراد بها نفس الحروف ولم يكن
وهذا عطاء منك لاشك فيه يا
وأجاب الفقيه العلامة أحمد بن حسن بركات الصنعاني فقال :

نعم سألت لا فاستجاب أخوالندي
فان زهيت لا بالجواب فانما
وأجاب غيره فقال :

فقال بلا فانها من لفظه حرف
كساها معاني غيرها جوده الوصف

إذا كلفت لا ذا الندى عكس طبعه هناك استحققت منه ليس ولن ولا
قد حل صرف المنع منها إذا اجتدت وذلك جود عند من قد تأملا
ومن حيث منع المنع لا جمع عنده لضدين مهما قيل كالحب وللقل
وأجاب الفقيه الأديب لطف الله بن أحمد جفاف الصنماني فقال :

وخذ غير ما قد قيل يأمن إلى العلى مما فأرانا مشكلا في سؤال لا
قد خفي التوجيه فيه وأنه هو الحق لا ما قاله السلف الأولى
قد خاط لي عمرو قباء وإن تقس عليه تجده في القياس مفضلا
قدح وذم مثله البخل والجدا بألفظة لا بالاحتمال تحملا

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني وهو آخر من أجاب فقال :

لمرك هذا مشكل حار دونه عقول بعقل فيه لن ينعتلا
فما جوده باللفظ إلا لدفع ما تروم به لا عنده ان تحيلا
وذاك كمن يلحق الكريم على العطا ويأمره بالبخل يوماً فقال لا
فمن قال لا جود أجاد ومن يقل هو البخل فالتبخل وهم نحصلا
فما سأله غير منع عطية يكون به بين البرايا مبحلا
ولم يك من مطلوبها أن يقولها لمنع من البخل الذي ذمه الملا
فيا فائقاً في فهمه أنت بعد ذا ترى المشكل المذكور صار محلا

ثم أجاب صاحب الترجمة عن سؤاله فقال :

لقد قال لا ذو الجود جوداً ولم يقل بها لا التي للنفي خذ ذاك مجلا
وإن ترد التفصيل فهي عطية ولا لفظ في عرف النحاة له بلا
فإن قيل كانت منه لفظ قل نعم هو الرمي بالموهوب ممن تفضلا
وإن زهيت لا فهو وهم كأنتو هم ته نعم فافهم جوابي مفضلا

واقترح بعض الناس على صاحب الترجمة نظم قصيدة خالية عن الحروف

المعجمة فقال يمدح المهدي العباس :

أمل دوام وصلهم المللا
ولا ورد الصدود لهم ودادا
ودام سرور دهرهم رَواه
هم روح العصور وروح عه
الوَح لا أصرَح لاولوه سَأ
ولم أك كالأولى مموا سعاداً
ولم أسأل على سلع طلولا
ولم أسل الدموع على حماها
وأحلى الود ما أوراه صدر
وما أحلى المصرح مادحا للاما

وأولى سؤل آملهم ووالا
ولا عهد الود ود لهم مطاللا
وصارم سعد دهرهم الحوالا
د السرور أصوروا راحا حللا
ل اللوام لم أسمع سؤالا
ولو صاروا لما راموا أهالا
عداها عهد أهلها ومالا
ولم أرع السماك أو الهللا
ولا عهد السؤال له سوى لا
م مما علا وعلى حللا

الى آخرها . وله قصيدة فائقة أجاب بها على الاستاذ عبد القادر بن أحمد أولها
هو البين لاهجر يدم ولا وصل
ومنها :

تداني التلاقي والشباب وشاكل المشيد
أما وزمان كان للراح روحه
وبيض ليال كان يجذب فجرها الا صا
ولطف هوَى ان أترع النور غربه
ورقة شرب لست أدري ترشف
وناضر روض للفصون تعانق
تحاكي قدود الغيد ملد غصونه
ويضحك فيه الاقحوان فيخجل الشقية
وان طارحت حلي الفواني سواجم
زمان تقضى لا الهوى بعده الهوى

ب النوى والشكل يطلبه الشكل
مزاجاً لذلك اسم الطلى ولذا الفعل
ثل ان جاذبن منه الذي يتلو
مدام أصيل راح يمزجه الطل
الكووس أم الكاسات منهم لها نمل
به ليس للنام في وصله فصل
فيمجزها حسن التلفت واللل
ق ككشرب دار بينهم هزل
من الطير في أرجائها طرب الكل
ولو رقصت زهواً سحائبه الجفل

ولا الروض روض والزهور تضاحك
 لقد ذهبت تلك الحوالي برونق التوا
 فسل لشكوى البين نفساً تسالم اليا
 وحل قياداً للقوافي فطال ما
 الام احتباس الفكر كل طمرة
 نماها قويم غير أعوج لا ولا العوي
 تخوض بحار الشعر لم يعي حبها الط
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا
 وما الضب إلا الصب حيره القلي
 له الله من مسحور سحرين . وما
 وما كنت أدري ان غير الذي به
 ولكن رقاني سحر نظم فعاد لي
 نظام كنفى النفي أثبت ما انتفى
 فتار سليم الفكر يشكر ناظماً
 امام علوم لا تدين لغيره

القصور ولا الوبل للهتون هو الوبل
 لي وهل مثل الحوالي ترى العطل
 لي اذا تبدى السلو ولم يسلو
 أضر بها في حكم أهل الهوى العقل
 يلوم على استعبادها العقل والنقل
 ج نمت فرعا وطاب لها أصل
 ويل ويجريها على الرمل الرمل
 وهل حيرت ضب الفلا لآعين النجل
 فقيل الفلا جهلاً واعجابه جهل
 بتخييل قلب العين فاشتبه النبل
 غرامى يسمي النبل أو أنه النصل
 حجبى تاه دهرآ حيث أهل الهوى ضلوا
 وسحر على سحر به ثبت العقل
 آتى بيديع مثله ماله مثل
 ليحكم في أنظارها العقد والحل

الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يميل
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله أولاد أ كبرهم هاشم بن محمد
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحوكا حسن الاخلاق كثير المجون عالماً عارفاً
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لآبيه بعده عيش ولا صفى له مشرب ولكنه صبر
 واحتسب وبعده محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته ووالد المترجم له هو
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله

وم أهل بيت طهر الله قدرهم لذا اجتهدوا في نصر سنة أحمد

وموت صاحب الترجمة ببيير العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الاحد ١٤
شهر المحرم سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد، الحافظ الفهامة المنتقد، محمد بن يحيى بن احمد بن علي
ابن محمد الكبسي الحسني البيني الخولاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه الحسن
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبس
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بمحجر والده فرباه
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر
الى مدينة ذمار فأخذ عن علمائها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبس ولازم
والده في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل
المغربني الكشف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاء القاضي
عياض وفي تيسير الوصول للديبم وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كال
البحث والتفتيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب
الرجال ولازم شيخه المغربي نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن
صالح السحولي في صحيح مسلم واستجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي
وغيرهم من أعلام اليمن بمصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويهد

اليه الناس افضل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارف وورعاً وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصاً رجال الحديث فإنه ماهر في ذلك مع حفظه الكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى النخ

وترجمه جحاف فقال : كان قائماً بوظيفة الاجتهاد ، علماً في النقاد ، عالماً حافظاً أخبارياً ، له معرفة تامة برجال الحديث ، متبحراً في الفقه وعلم اللغة ، وكان شيخه الحسن بن اسماعيل المغربي يتمعجبه منه ومن حافظته ومعرفة ، ويذعن لما أورده ، ويلقي على المحصلين أقاويله وأقر له بكل المعرفة ، وتمام الفهم حتى تقلد له وقعد بين يديه ودعا الناس الى حضور محل افادته فكان يجرد لذلك ويستصغر نفسه حين يرى شيخه قاعداً بين يديه للقراءة عليه (وقعدت معه) ، مجلس جرى فيه ذكر هاروت وماروت وما ورد فيهما من الآثار فقلت الرواية فيهما لعلها لا تصح فقال هي صحيحة فقلت على الصفة التي يرويها الناس من ان الزهرة خدعتهما وانهما زنيا بها بعد أن شربا الخمر وقتلا النفس وانها صعدت الى السماء باسم الله الاعظم الذي علماها اياه فقال نعم . ولما ذهب عنا من ذلك المجلس كتب الي : اعلم أن في مستدرك الحاكم عن ابن عباس في قول الله عز وجل « وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت » الآية . قال ان الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ، واتخذوا هذه الاصنام وعبدوا غير الله . قال فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسن خلقهم ورزقهم فأحسن رزقهم . فمعصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم . فقال لهم الرب عز وجل انهم في عتب فجعلوا لا يعذرونهم فقال اختاروا منكم اثنين اهبطهما الى الارض فأمرهما وأنها هما فاختاروا هاروت وماروت قال وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا

النفس وكثر اللفظ فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله تعالى بعد ذلك « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » الآية قل فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الارض ويدعون لهم قال الحاكم : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكره في تفسير سورة الشورى وتولى صاحب الترجمة الحكومة بالجهات الخولانية فشرعها شريعة سيد الانام ولم يأل جهداً في ارشاد غواة تلك الجهات مجاهداً لظغامها مظفراً عليهم مسلطاً في نقض أحكام طواغيتهم ، وله شعر حسن منه ما كتبه الى السيد الحسين بن يوسف زبارة بعد أن أجازته .

ألا أن هدي المصطفى خير ما يهدي اليه وان العلم أنفس ما يهدي .
قد سبقت بكلامها في ترجمة السيد الحسين بن يوسف زبارة ولصاحب الترجمة مقرظاً للروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي مجموع الفقه الكبير للقاضي الحسين بن أحمد السياغي :

يا أيها الشرح الذي في ضمنه	شرح الصدور ونزهة الافكار
فلما اشتملت عليه من هدي النبي	وما تضمنه من الاسرار
يفديك من سود العيون ضياؤها	ويقيك من سوء العيون الباري
علقة حويت افادة ونقادة	لتصاول العلماء في المضار
واجادة التحقيق وهو يبين في	ذات الرجال تفاوت الأقدار
وتحرني الانصاف وهو ملاك هـ	هذا الشأن في الامان للانظار
ما أحسن النظر البليغ لمنصف	في مقتضى الايراد والاصدار
وتكشف الشبهات بالحجج الصحا	ح تكشف الظلماء بالانوار
هدا وخير الهدي هدي محمد	فن النجاة تنبع الآثار

وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى لا يتوجه في معضلة من الشبهات إلا حلها ورزق الهيبة في صدور الخاصة والعامة الى أن توفي بهجرة الكبس من خولان

في يوم الخميس عشرين ربيع الاول سنة ١٢١٩ عن أربع وستين سنة كما أشار الى ذلك ولده اسماعيل بن محمد في أبيات منها :

ألا ان عز الدين نجل عماده تقضت ليلاليه بشهر ربيع
ونادى منادي الموت بعد انقضاءها فصار لأمر الله خير مميم
وبعد انقضا ستين عاما وأربع من العمر قد وافى جوار منبع
وقيلت فيه عدة مرات من أعيان عصره وتولى بعده الحكومة بخولان سنو
الحسن بن يحيى السابقة ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٤ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الصنعاني

السيد العلامة الحكيم محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٧٠ وأخذ عن السيد
اسماعيل ناصر الدين الهاشمي في علوم الآلة والحديث وأخذ عن غيره في علم الفقه
وغيره . وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة المولى زيد بن محمد بن الحسن فقال :
ومن ذرية صاحب الترجمة في عصرنا هذا السيد العلامة محمد بن يحيى بن
أحمد بن زيد بن محمد وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من
العلم وقد راقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب ورافقنا في قراءة الفقه
وبعض الآلات في أيام الصغر ويحيى وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة ، وله عرفان
بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه لاسيما بعد موت السيد يحيى بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه وانتفعوا به وهو من أكابر آل الامام
رئاسة ورفعة وشهرة . وترجمه جحاف فقال : أخذ في الآلات والحديث وطالع
الكتب الطبية فاشتغل بها وراجع شيخه السيد اسماعيل بن ناصر الدين فيها وكان
له لمسة بها ثم لازال يتطلم لمن نزل بازال من أهل الاحوال فوقف بأغراب متطبين .

فأخذ عنهم وكانت له يد في معالجة الدق وبه مات في ليلة الاحد سابع عشر ربيع
الآخر سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٥ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسني الصنعاني . مولده
بصنعاء سنة ١٢١٠ وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي والقاضي علي بن عبد
الله الحيمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الرضي وبعض كتب
الامهات في الحديث وفي مؤلفه السيل الجرار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال:
أدرك في علوم الآلات مع فهم صادق وتمقل تام وعناية كاملة وصار من
أعيان الطلبة النبلاء مع كمال نجابة واشتغال بالعلم حتى أدرك فيه أحسن الادراك
وعرف علم الآلات معرفة تامة واشتغل به ، وهو الآن قاض في ثلاء . وترجمه
عاكش الضمدي فقال :

العالم المحقق الفاضل المدقق . أخذ عن عدة من علماء صنعاء في عدة فنون
وتضلّع من العلم وجادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال وحسن
عبارة في توضيح ما يرد عليه من الاشكال ، وله اتصال كامل بشيخنا البدر
الشوكاني ، وبغنايته تولى القضاء في بندر الحديدة من طريق امام زمانه المهدي
عبد الله وحمدت سيرته ولكنه لم يطب له المقام فعاد الى صنعاء ولم يزل على الحال
المرضي من القيام بوظيفة التدريس انتهى

وبيت الاخفش ينتهي نسبهم الى السيد محمد الملقب الاخفش بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن احمد بن
الامام يحيى بن الحسن الى آخر النسب المذكور في نسب بيت الشامي وموت صاحب
الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٦ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماري

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . ولد سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن مشايخ مدينة ذمار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : قرأ على مشايخ ذمار في الفقه واستفاد واعتنى بذلك وصار من جملة مشايخ ذمار وولى القضاء في بلاد وصاب الاسفل مدة ثم عاد الى صنعاء في سنة ١٢٤١ وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني في النحو والتفسير وبعض كتب الحديث وفي بعض مؤلفاته ، ثم أذن له أن يتولى القضاء في مدينة ذمار بين من يرد اليه فماد الى وطنه انتهى ، ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٧ الفقيه محمد بن يحيى السعيدى الخولاني

الفقيه العلامة التقي محمد بن يحيى السعيدى الصنعائي المعروف بالخولاني مولده سنة ١١٦٥ تقريباً وأخذ عن والده في علم الفروع ، وأخذ عن أخيه المحقق القاسم ابن يحيى الخولاني وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم . وقد ترجمه جعاف فقال :

كان من الصالحين وممن له عناية بالسنة والمثابرة عليها في جميع الحركات والسكنات لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا يبتديء الكلام الا مع أهل العلم مثابراً على الحلال الطلق ، شغل أكثر أوقاته بالتجارة لأرامل من أهل البيت المطهرين ، وفرض له جملاً على ما هن فقام بأودهن ، وكان لا يعمل بلطف الباري بن احمد الورد خطيب صنعاء أحداً وكان في باديه أمره قد اشتغل عن والده بعلم الفروع وقعدت معه يوماً فقال ألا أفيدك ؟ قلت بلى . قال روي عن أبي بكر الصديق أنه قال ماتوا في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » وقوله

تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » فقالوا: ثم استقاموا ولم يلتفتوا وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بخطيئة . فقال أبو بكر : حملتموها على غير المحمل ثم استقاموا ولم يلتفتوا الى إله غيره ، ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بشرك . ونسب هذا الى الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي رحمه الله تعالى ومات صاحب الترجمة ليلة السبت ثامن شهر رمضان سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين

٤٩٨ القاضي محمد بن يحيى الضمدي

القاضي العلامة التقي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن حسن بن حسين الضمدي مولده بضمد من تهامة سنة ١٢٠٦ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وعن الشريف الحسن بن خالد الحازمي في الفقه والنحو وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن أفاضل أهلها في الفقه والفرائض واستفاد في ذلك ثم هاجر الى مدينة زبيد ولازم أسيادها الاعلام كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والشيخ محمد بن الزين المزحاجي ووالده والشيخ عبد الله الخليل وأكب على العلوم فبرع في النحو وشارك في كثير من الفنون . وقد ترجمه عاكش فقال :

اشنفل من صباه بالطلب وارتحل الى زبيد واتخذها دار وطن وتزوج بها ولما وصل الباشا خليل والأتراك في سنة ١٢٣٥ لم يطب للمترجم له البقاء بزبيد بل رجع الى أوطانه واخوانه وتفرغ لنشر العلم والتدريس فيه ثم ضاق به الحال فتحول الى محل يقال له الصليل من بلاد رجال المم وأقام هناك ولاحظه أمير تلك الجهة علي بن مجتل بالاجلال وقام بما يحتاج اليه فعكف على المطالعة ونظم في تلك المدة متن الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرظه

الشيخ ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد يوسف بن محمد البطاح ، وقد كان طلب
مني شرح نظمه هذا فشرحت حصّة وافرة منه ومميت ذلك الجواهر المسجدية
ولم يهيء الله التمام وكان الامير علي بن مجتل يستصحبه في أسفاره للجهاد وعند
استيلائه على زبيد ولاد منصب القضاء بها ودام على ذلك مدة ثم عزل ورجع الى
الصليل ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر ونصبه حاكما بمدينة
أبي عريش وكانت سيرته في القضاء محودة مع العفاف والصيانة وله ميل الى
الادب وبينى وبينه مكاتبة كثيرة والفة كاملة لما بيننا من القرابة فما كتبتة اليه :

شأنه في الحب قد وضحا فهو يشكو البين ما برحا
وله عين مسهودة دائماً فالدمع قد نرّحا

الى آخرها فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

كل خلّ دمه سفحا وعلى الخدين قد نضّحا

منها :

لا تلمني في الوداد له لا تلمي في الود لا ربّحا
لو رآه كل ذى سقم وهو حيران لما انسدحا
أتمناه على عجل في دجى ليل اذا جنحنا

الى آخرها . ولما أطلع على القصيدتين، السيد العلامة محمد بن المساوي

الأهدل قال :

يا حماما بالحمى صدحا وشكى الفأقد انتزحا
وبكى بعد الغروب الى أن تبدى الصبح واتضحنا

الى آخرها ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٩ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعائي

المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين
ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسني الصنعائي

نشأ بمدينة صنعاء ورحل في سنة ١٢٥٨ الى محمد على باشا صاحب مصر
يطلب منه الاعانة على ولاية اليمن ثم رجع سنة ١٢٦٠ الى الشريف الحسين بن
علي بن حيدر التهامي فصادف وصوله اليه الى أبي عريش وصول جماعة من
مشايخ بلاد ريمة يطلبون من الشريف أن يتولى بلادهم فأرسل معهم صاحب
الترجمة في جنود من قبائل سحار وغيرهم فاستولى على بلاد ريمة ووفدت اليه
الوفود يحثونه على النهوض الى صنعاء وبلادها فانتقل الى مدينة ضوران من
آنس ولما بلغ على بن المهدي عبد الله ذلك خرج من صنعاء في جنود الى قرية
خدار من بلاد الروس وعند ذلك أعلن صاحب الترجمة بدعوته في سابع جمادى
الآخرة سنة ١٢٦٠ وتلقب المتوكل على الله ونهض يريد صنعاء فكانت بينه وبين
اجناد على بن المهدي ملحمة في خدار فعقبها مبايعة على بن المهدي لصاحب
الترجمة وطلوعها معاً الى صنعاء . وقال القاضي الأديب أحمد بن لطف الباري
الزبيري يمدح صاحب الترجمة :

تلا لأ نور الحق والله أكبر	فقد أضحت الآفاق تزهو وتزهو
وأصبحت الدنيا تميد بأهلها	سروراً وتهتز ارتياحاً وتخطر
وحق لها تسمو ويشمخ أنفها	وتعلو على زهر النجوم وتفخر
فقد جادها غيث من العدل مطبق	وعاودها عيش من الدهر أخضر
وأشرق بدر المكرمات التي به	تزعزحت الظلما وزال التحير

وقام أمير المؤمنين فأصبحت
امام له سرٌّ من الله ظاهرٌ
به أنقذ الله البلاد وأهلها
وقامت به في كل أرض بشارة
ودلت به الآيات قبل قيامه
الى أن قال في آخرها :

وأنت الامام ابن الامام رويتها
وسيفك يا تجل الأئمة (غالب)
ومجدك مرهوب وأمرك نافذ
وآل الامام القاسم الغرّ أنجم
امام الورى نجل النبي (صميه)
مسلسة اسنادها ليس ينكر
ونجمك في أفق السعادة نير
وتفرك بسم ووجهك أزهر
وأنت بهم شمس تضيء فتبهر
خليفته هذا الفخار المكرر

وفي سنة ١٢٦٢ نهض صاحب الترجمة من صنعاء في جموع الى بلاد ريمة
وعاد في رمضان من هذا العام ولما استولى على حصن اريان ببلاد يريم قال السيد
البليغ محسن بن عبد الكريم بن اسحاق يحثه على القدوم الى بلاد وصاب :

أمن بعد اريان يمز وصاب
لقد كان في اريان للناس عبرة
محل بأكناف السحاب معلق
أحاط به جيش أجش مؤيد
فأمطرهم من بأسه ثوب عارض
صواعقه صوت المدافع ان رمت
وان أمير المؤمنين وفعله
ويحميه عن سوء العقاب عقاب
تخاف دواهي شرها وتهاب
من الشم لا يرقى اليه غراب
بعزم أمير المؤمنين مهاب
همي برصاص ما عليه حجاب
فكل بناء عندهن خراب
لكا لدهر لا يلتقي عليه عتاب

فما هو إلا رحمة لوليه وما هو الا للعدو عذاب
 فلا برحت أرماحه وسيوفه لها من دماء القاسطين خضاب
 ولا برحت يمناه تقذف بالندى كما جاد بالدر النفيس عباب
 ولما أمر صاحب الترجمة بقتل الشيخ أحمد بن صالح ثوابه من أكابر مشايخ
 ذو غيلان أهل جبل برط بمدينة دمار ، وكان قد تمادى في عصيانه وتجاربه ، قلل
 القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري هذه الفريدة :

رفع الجق شامخات قنابة وتحلت قشوره عن لبابه
 ومحا الله آية الجور لما زال عن قممه كثيف سحابة
 وهوي البغي بعد طول تماديه صريعاً وانزاح لمع سرابه
 وانجلي عثير الضلالة لما شہر الملك سيفه من قرابه
 وقضى الله أمره في ذوي الزينغ وأمضى عقابه في (ثوابه)
 بالها فتكة بها اشعث الدين وطالت بها عمود نصابه
 فتكة هاشمية لم تدع قط لمستعتب مساع عقابه
 ذكرتنا بالمصطفى حين روى لأبي بالرمح كأس مصابه
 وبفعل الوصي في زمر البغي كعمرو ومرحب وصحابه
 فتكات تشابهت وفروع قد زكى أصل دوحها المتشابه
 وفزار من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه
 شفت المؤمنين من ألم الغيظ وأصلت خدن الشقا بالتهابه
 وتولى الشيطان في كل ناد صارخا معلناً بشق ثيابه
 قلعت عينه فأصبح أعمى يتلظى حزناً لسوء اكتمابه
 قائلاً أين نصر طاغوتي اليوم وقد غاب عنه رأس كلابه

كان عندي بمنزل الولد البرّ مريماً ان رمت ردّ جوابه
 كان لي عدّة وقرة عين قد كفاني في الشرّ جلّ شعابه
 من لقتل النفوس والنهب والمهلك وقطع السبيل بعد ذهابه
 من لنكث اليهود والختل والخدع وللعيب بعد موت غرابه
 من لنصب الجذون^(١) والبيض والسود ومن للممضا ودحن صوابه
 نكسّ الجذن رأسه بعد مثوا ه وهواه في شنيع مآبه
 وبكته بنادق النطاح لما نطحته المنون نحو عذابه
 وأنارت جوانب الدين لما كان من نعيه سواد إهابه
 ثلّة في جوانب البغي أوهت جانبيه وآذنت بخرابه
 فالنجاة العجاة يا آل غي—لان فقد غصّ كأسكم بشرابه
 وتناهينم وعند التناهي ينكص المنتهى على أعقابيه
 والحدار الحذار من وثبة الليث فلوذوا اليه قبل اقترابه
 والفرار الفرار من صوب هالك قد أظلمتكم فقال سحابه
 فلقد صاح حولكم صائح الشؤم وناداكم بفصل خطابه
 هاتف قد جرى به قلم الحق وأمضاه في حفيظ كتابه
 يا امام الورى ويا خير ملائك لم يزغ حدّ سيفه عن قرابه
 رعت بالسيف قلب كل كفور وشفيت الاسلام من أوصابه
 كل من يدعي مسامة عليا ك فراش هوى بنار شهابه

وفي سنة ١٢٦٥ وصل الى صنعاء السيد اسحاق بن عقيل الحضرمي من
 علماء الشافعية بمكة بمحررات تتضمن ان سلطان الروم من آل عثمان رجح نفوذ
 توفيق باشا والشريف محمد بن عون أمير مكة الى ابن لا طاعة صاحب الترجمة

(١) نصب الحدود والبيض والسود والمضا ودحن الصواب وسادق الطلح من قوايين مشايخ الطاغوت

و تهرير أمور اليمن ورفع ما تكاثف من الفتن فعزم صاحب الترجمة لاستقبالهم الى تهامة ثم عاد الى صنعاء في غرة المحرم من هذا العام وفي يوم سادس رمضان وصل الى صنعاء بيزم باشا في ستة من الاثراك ثم تعقبه في اليوم الثاني وصول توميق باشا في نحو ألف وخمسمائة من عساكر الاثراك وبيوم ثاني وصولهم انتشروا بالمدينة وطلبوا من بعض أهلها المسكر وظهرت من بعضهم نثرات السوء فساء المؤمنين ذلك وخافوا الفتنة في الدين والمهالك وبيوم ثامن رمضان اجتمع بعض التوابع من عسكر اليمن وبعض أهل صنعاء الى مسجد أزدمر باشا بالقرب من باب شعوب وأجمعوا على الفتك بالاثراك ونارت الامامة معهم في تلك الحال فوقعوا بكل من وجدوه من الاثراك في صنعاء وبير العزب وبلغت القتلى من الاثراك الى نحو مائة قتيل وأخذت خيلهم وأمتعتهم ثم سارت العامة في ذلك اليوم لاختراب بيت ناظر أوقاف صنعاء القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعائي وبيت عبد الله الهندي دلال الكتب وعزم بعض العامة للفتك بصاحب الترجمة لزعيمهم انه القائد للاثراك الى صنعاء ثم كان أمره وحبس أولاً في بيت السيد اسماعيل الامير ثم بقصر صنعاء ووصلت القبائل لمحاصرة الاثراك في قصر صنعاء حتى تم خروجهم بصلح في يوم عيد الافطار . وفي رابع وعشرين المحرم سنة ١٢٦٦ أمر علي بن المهدي عبد الله بضرب عنق صاحب الترجمة بحبس قصر صنعاء فطلب الماء وتوضأ وصلى ركعتين واستسلم فضربت عنقه ودفن بخريجة مقبرة صنعاء ومن مآثره عمارة بعض المطاهير التي بقية المتوكل القاسم بن الحسين بباب السبعة وادخال ماء الغيل الاسود اليها وعمارة المنازل التي فوقها للمهاجرين الاغراب من طلبة العلم وغير ذلك رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٠ القاضي محمد بن يحيى الشيبى الذمارى

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشيبى الذمارى
أخذ في شرح الازهار بمدينة دمار عن المحقق الحسن بن احمد الشيبى وعنه
أخذ جماعة من الطلبة بمدينة دمار وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
هو المحقق الفهامة أحد الشيوخ المحققين في الفروع وحكم بمدينة دمار مجاناً
في أيام المنصور الحسين بن القاسم وأيام المهدي العباس وشطراً من خلافة ابنه
المنصور على واستمر يدرس وأخذ جماعة من العلماء عنه مدة طائلة الى قبيل وفاته
وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاً عن الناس ومات في رمضان سنة ١٢١١ رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٠١ السيد محمد بن يوسف الامير الصنعاني

السيد الفاضل العارف التقي محمد بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
الامير الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده نشأ بصنعاء ونخرج
بوالده وأخذ عنه وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
وكتب من بندر اللحية الى السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد
ابن اسحاق الى صنعاء مانصه :

أخذت جزءاً من الجامع الكبير و كنت في غم من بعض ما ألم بي فوجدت في
الجزء قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لقد كان دعاء أخى يونس عجياً أوله تهليل
وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب مادعاه مهموم ولا مغموم ولا مكروب
ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له » ثم ذكرت انه وقع بينكم
وبين سيدي الوالد في بعض الايام خوض في بحر الذنوب وآل الأمر الى انه
لا شيء أنفع من الاستكثار من دعاء يونس عليه السلام وخطر في بالي نظم هذا المعنى

إلهي مالي غير بابك ملجأً وقد قلت حقا قال ربكم ادعوني
ببحر ذنوبي قد غرقت فنجني فأنت الذي بالفضل نجيت ذا النون
وأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

ذكرتم ما وقفتم عليه في الجامع الكبير من الحديث الجالبي لكل هم والجالب
لكل خير فذلك الحديث قد رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وروى
بعبارات مختلفة أبسطها ما ذكرتم ومعانيها متضافرة على ان ذلك الدعاء دواء
الكرب وإذا تأملت تلك الكلمات الجليلة وجدتها مفتاحاً لكل خير ومنجاة من
كل ضير فحقيق على من ابتلى بكرب أو وقع في غم أن يفزع اليها ويعض بنواحيه
عليها ولينظر في مقدار الكرب الذي أصاب يونس عليه السلام من الظلمات التي
وقع فيها أولها ظلمة الليل كما جاء في التفسير ثانيها ظلمة البحر ثالثها ظلمة بطن
الحوت فهذه ظلمات ثلاث كل واحدة منها توجب الوحشة وتحدث الروعة
وتضاعف الكرب وترادف الهم والغم لمن تصورها فكيف بمن وقع فيها فهذه
بلا شك حالة تقتضي أشد الغم وأشدّ يبتلى الله بها المخلصين من عباده وأهل
الصدق والصبر من أحبائه وهم الانبياء عليهم السلام والأمثال فالأمثال فآلئى الله
تعالى في روع نبيه عليه السلام عند هذه الحالة الموحشة كلمات تفشق بها جلايب
الظلام وتنفرج بها مضائق الامور اذا اشتد الالتحام فانه ما توجه الى الله متوجه
ولا تقرب اليه متقرب ولا استشفع اليه مستشفع بمثل الاعتراف بالمعجز والفقر
والاقرار بالضعف والظلم والتبري من الحول والقوة والتعري من الاستغناء
والاستقامة وقد اشتملت تلك الكلمات على الغاية القصوى من ذلك المعنى ألا
ترى الى قول آدم أبي البشر عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقد جاء ان هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتأب عليه فكان هذا أول اناية من أول منيب في أول معصية وعملها
الاستغفار وهو بعض ما اشتملت عليه كلمات ذي النون عليه السلام لأنها أولا

اشتملت على كلمة التوحيد الجالية لظلام الاشراك الحاوية لجميع محامد الله تعالى التي يعجز عنها الادراك ثانياً كلمة التسييح الجالية لظلام تقصير الانسان من كل ما أهل له من معرفة الله وتقواه ثالثاً الاقرار بالظلم الجالى لظلام العُجب والكبر للذي هو أصل الظلمات فكما كانت هذه الكلمات جالية لهذه الظلمات الثلاث المعقولة فلا جرم كانت جالية للظلمات الثلاث المحسوسة التي هي ظلمة الليل والبحر والبطن وأي مقدار لهذه الظلمات عند تلك الظلمات أم كيف تبقى وحشة الكرب مع أنس هذه الكلمات فخذ من هذا ان من لم يرض بقضاء الله وذهب مغاضباً من قدر الله فلا محالة تكتنفه ظلمات ظلم الجهول بالله وبما انطوت عليه أحكامه من الحكم التي تكل عنها احداق المتفكرين وتضل في مهامه كنهها عقول المتدبرين وظلمة الغضب على عدم الظفر بالمطلوب الذي توهم أن الخير في ادراكه وظلمة حب النفس ولو لم يكن محباً لها لما أغنم لعدم نيل سؤلها فاذا تداركته رحمة من ربه فكان من المسبحين بهذه الكلمات فانه يخرج من الظلمة الاولى بلا إله الا أنت ومن الثانية بقوله اني كنت من الظالمين فعند ذلك هو حقيق بان يطلق من سجن الضيق ويفتد الى سعة الرحمة التي هو بها خليق ويستظل بظلال النعم ويجري على لسانه الحكمة من لدن حكيم عليم (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) والابيات التي شرعتم بها في هذا المعنى قد تأتى للحقير هذه الزيادة على حجة التبرك بذلك المسلك فجاءت هكذا :

إلهي مالي غير بابك ملجأ	وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني
ببحر ذنوب قد غرقت فنجني	فأنت الذي بالفضل نجيت ذاللون
مضى آبقاً مما قضيت مغاضباً	فسار الى فلك هنالك مشحون
وكننت لديه حين ساهم مدحضاً	فألقيته حوت الفلاة الى حين
وقلت له اخترناك سجننا لعبدا	ولما يكن لولا الاباق بمسجون
فأدركه فضل فسبح ضارعا	كأعظم مكروب هناك ومحزون

فأدر كته لما دعاك ليومه من السجن منبوذاً الى ظل يقطين
وأقررت عيناً بإيمان قومه وأبدلته العزّ العظيم من الهون
وها أنا ذا المسجون في لج غمرة من الذنب فأنشر رحمة منك توليني؟

٥٠٢ السيد محمد بن يوسف الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني . مولده في رمضان سنة ١١٧٥ في صنعاء ونشأ بها فأخذ عن والده وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعاني في شرح العضد وحواشيه وعن السيد علي بن عبد الله الجلال في الجامي والشرح الصغير والمناهل وفي شرح اليزدي على التهذيب وفي شرح الغاية وعن السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق في شرح العضد وعن لطف الباري بن احمد الورد في صحيح مسلم ومنتقى الاخبار وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

مولانا الجليل العلامة النبيل أديب الوقت وحسنة الدهر ذو الاخلاق العطرة والشاغل اللطيفة والطباع الرقيقة والملسكة في المعارف والباع الطويل في حفظ التواريخ والنوادر والاشعار مَهَرٌ في الحساب والجبر والمقابلة وله ذكاء متوقد وهم جيد وألمية وذهن سيال يخوض في كل مسألة ويذاكر في جميع الفنون ويشغل بالمباحث الدقيقة وحل الاشكالات المنغلقة ويراد القضايا الغريبة والاعمال المعجبية وهو ممن طالت مجالسته لمولانا محمد بن هاشم الشامي وتهذب به واتصل بالاعيان الاكابر . وترجمة الشوكاني فقال :

برع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاعمال متقلل من الدنيا مقتصد في ملبوسه مائل الى طريقة الصوفية الخ . ومن شعره الجزل قوله :

بلينا بأكدار الليالي وصفوها
 ولم نبل بالحالين الألكي ترى
 فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا
 هي النفس ان لم تُضر عنها جهاها
 على أنها الأيام قد غاض صفوها
 ألم نر أنا في زمان قد أوحشت
 وأضحت ديار الجود قفراً بلاقماً
 فيالبت شعري هل يعود أنيسها
 ويظالمنا خلفنا سراباً ببيعة
 وشحننا بروقا للسباح فكلما
 وهبت رياح النجح وهناً فعندما
 فنفسك باعدها عن الضيم انها
 ومن شعره قصيدة أولها :

لما شدا في غصنه الأملود
 كادت نذيب القلب بالترديد
 فتجاذبا بالشجو قلب عميد
 ففرامكم دعوى بغير شهود
 خضب البنان وحلية في الجيد
 الى آخرها وما زال صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات سنة ١٢٤٣

وكان قد افتصد في يوم جمعة فلم يرق الدم الخارج من الفصد حتى مات رحمه الله
 آمالي وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الاديب محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني كان عالماً تقياً ورعاً
أديباً ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء كثير التلاوة والاذكار ذا سمة وهدى وسكينة ووقار
وكتب الى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة أولها :

أيا خائضاً بحر الهوى أنت لاتدري بأن الهوى معناه قد دق في فكري
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

لعمرك ان الحب أخفى من السر	وأظهر عند المتهمام من الهجر
لدولته أمرٌ ونهي على النهي	وسلطانها في البر ماض وفي البحر
مضى تأمر العين الصحيحة بالبا	تجود ببحر لابيكي ولا نزر
وان أقسمت لانظم الغمض مقلة	وفت لأسير الحب بالقسم البر
تجهم لابن الجهم وجه غرامها	فاودى به بين الرصافة والجسر
وما راقبت في مسلم قط ذمة	نفر صريع البيض منهن والسمر
فله أحكام الغرام فانها	أرق من الشكوى وأقسى من الهجر
ولله ما أحلى الهوى وأمره	واجملني بالحلو منه وبالمر
ولله نظم لفظه الدر مؤنقاً	ومعناه أسرى في العقول من السحر
كان معانيه ورقة لفظه	خليطان من ماء الغمامة والخمر
تفاهل بالفتح القريب وبشرت	بفيل المني اعداد العطاء الغر
وتفشاك يا عز الكمال نحيمة	هي المسك بل أذكي من المسك والعطر

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى

ويا ناو المؤمنين آمين

٥٠٤ السيد محمد بن يوسف الكوكباني

السيد العلامة الأديب محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني السكوباني . مولده سنة ١١٦٤ ونشأ بكوكان وأخذ عن همه السيد عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق حتى أتقنها وأعانه ذكاؤه وفطنته . وقد ترجمه ابن عمه في الحقائق فقال :

هو ذكي الجنان ، حديد الذهن لو كان للحديد لشجع به الجبان ، يضيء ذهنه في المشكلات ، ضياء النجم الثاقب في الليالي المظلمات ، حسن السمات ، ليس في أخلاقه عوج ولا أمت ، شديد الحياء ، جميل الحياء ، لطيف المناقشة ، ظريف المحادثة ، وله صناعة في التشكيك على المحاور ، وإيقاع البليد في غور بعيد عن المعنى المجاور . وله شعر يسير منه :

ولم يشج قلب الصب غير حمامة تنوح بأعلى الدوح والفجر طالم
كأن بها ما بي من الشوق والهوى ولكنها لم تدر ما البين صانم
تنوح على الاغصان وهي خلية فان كان ذا حقاً فأين المدامع
وله قصيدة مستهلها :

رحيق معان في كؤوس بيان أناني بعد العصر في رمضان
وهو الآن من محاسن كوكبان انتهى . وموته بالقرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٥ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة

السيد العلامة المرتضى بن محمد بن عبد الله المرتضى الحسيني الحاكم في بلاد السودة . والسادة بيت المرتضى الذين بهجرة سودة شطب وفي السر من بني حشيش وفي مدينة صنعاء ينتهي نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة ٩٣١ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادي بن ابراهيم بن

المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى

وصاحب الترجمة ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :
هو غصن دوحة السيادة ، وروح جسم الزعامة والنقادة ، العلامة اللوذعي ،
الفهامة الالامي ، الشاب الظريف ، المتحلي بالكرم الباذخ المنيف ، فيصل الاحكام
ثاقب النظر التام ، الكاشف عن مخدرات الفوائد كل لئام ، حكم للامام المتوكل
علي الله المحسن بن أحمد في سودة شطب بعد والده وخلفه في حسن مقاصده وكانت
مذاكرته ترد الى المقام ويستدل بها على حدة ذهنه وجودة فهمه . ثم عزم للحج
وتوفي ببندر جدة في شهر المحرم سنة ١٢٨٤ وله صنوان عماد الدين يحيى بن محمد
وفخر الدين عبد الله بن محمد هما فرقا مماء العليا ، وزينتا الحياة الدنيا ، صحيحا
الولاء لامام الزمان متمسكان بطاعته مقبلان على اعانته . رحمهم الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٠٦ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى

السيد العلامة الازهد الفهامة المجاهد الاوحد نصير الأئمة وحاوي المعارف
الجمية وضياء كل مدلحة بدر الدين والغرة الشادخه في الآل الاكرمين محمد بن
عبد الله المرتضى حاكم سودة شطب وعذيقها المرجب وبدرها الذي هو سافر غير
محجب هو رحمة الله عليه ممن شايع الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وحضر
في تلك المشاهد والملاحم ولما ظهرت الدعوة التوكلية الحسنية كان من السابقين
اليها والمعاونين في السر والادلان عليها والساعين في تأسيس قواعدها وتقويم
مصادرها ومواردها والحث على اجابة داعيها وتلبية مناديتها وبقي على هذه السيرة

صادق المتبدة والسريرة حتى وافاه الحمام مشكور السمي عالي المقام ووفاته قبل
ولده السابقة ترجمته رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٥٠٧ السيد المطهر بن اسماعيل الحسني الصنعاني

السيد الحافظ الناقد الكبير المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الامام
القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٣٢ بصنعاء وبها نشأ فأخذ في الفروع
وحصل من العلم شطراً صالحاً ثم خلع عن عنقه ربة التقليد ورغب في العمل بالسنة
للنبوية وأسمم صحيح البخاري على السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن
الفقيه حامد بن حسن شاكر وأخذ عنه في الاصول الفقهية وغيرها من العلوم
الآلية وتخرج بالسيد الامام المحدث عبد الله بن لطف الباري الكبسي . وحضر
قراءته لصحيح مسلم مع مرافقة المهدي العباس له قبل خلافته ورافتهم في هذه
القراءة القاضي الصدر يحيى بن صالح السحولي وغيره . وقد ترجمه جفاف فقال :
رغب في الخول واستفرغ وسعه في مطالعه الاسفار وعمل بمقتضى الدليل
فرماه الجهالة بالنصب

وكان رحمه الله منسلخاً عن الناس تبدو له الخصومة فيقوم لها وكانت له
أموال واسعة تقيه ذل السؤال وبحريه على مخاصمة الابطال مع شهامة وشجاعة
ونفس أبية وخاصم يوماً في الديوان جماعة من آل الامام ولما قدم بين يدي
الحكام بكتته أكثرهم فسكت مُنصتاً حتى سكتوا وما زال يعدد مثاليهم واحداً
بعد واحد ويظهر سقطاتهم ويكشف عوراتهم حتى بلغ الى الحاكم قاسم بن يحيى
الامير الشهاري الهاشمي وكان فيه دعابة وخلاعة ومحبة لمواقف الانس فخشي
أن يفضحه بشيء فقام وقال والله ان تكلمت في شيء لأضربنك بالجنبية أو
تختلف ضربتين فقمع على الموت معاً وبلغ أمره الى المهدي العباس فأودعه السجن
فكتب اليه يستعطفه ويسأله اطلاقه من سجنه

لم يبق للانسان بعد وفاته إلا مساعي الير في مرضاته
 فاصبر على غصص الزمان فربما حال بلغت يتيك من آفاته
 قال سجن أمهر قمتي حتى أرى ما أطلقت العين من رشتاته
 أبلغ أمير المؤمنين إمامنا لا زال خدن النصر في أوقاته
 اني حليف المدح من أمانه لا أستطيع الدهر وصف صفاته
 فاصفح فان العفو أحسن قرينة والعفو في التنزيل من آياته

فأطلقه و كان له ولم يذكر مناقب القراءة والصحابة وكان في طبعه قلق وحنينة
 يكتب الشيء فيدخل في غرضه ما ليس منه لرابطة تحصل له فيسترسل وأشعاره
 كثيرة الا أنه لم يهذب الا الأقل ، وفي شعره سلاسة وانسجام ، وكان رحمه الله
 لا يصبر عن الكتب والتأليف وله في التاريخ (اليسير المعجل والعقد المكلل في
 نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل) وله المناقب العملية في مناقب أمير
 المؤمنين وعترته الزكية (سلك فيه مسلك المنصفين وضم اليه ماله من القراءات
 والاجازات من الأئمة الاثبات وكان قد جمع من كتب الحديث والتفسير كل نفيس
 وطريقته في الحديث طريقة آباءه وكان جده يحيى بن الحسين يدعى بالسفي
 وجد والده هو الحسين بن القاسم صاحب الغاية وكان صاحب الترجمة شديد العزيمة
 وله القضية المشهورة في خروج قبائل بكيل ووصلهم الى ذهبان وقتلهم عبد الله
 ابن حسين الكاسبي رحمه الله تعالى (في رجب سنة ١١٩٣) ووصله في ذلك كلام
 من اطف الباري بن أحمد الورد الخطيب بجامع صنعاء منكرًا للمنكر فإزال مراقبا
 فرصة حتى كان خروج الطائفة الباغية من ذهبان فلبس سلاحه وخرج فلقي جماعة
 من الجند فخرضهم على الخروج معه غيرة الله تعالى فوافقهم نفر يسير وساروا معه
 الى غربي بئر العزب فنزل بهم على الماء بالماجل المعروف بطريق بلدة عصر فلما
 أشرف عليهم البغاة أسعر صاحب الترجمة ومن معه حرباً فعطفت عليهم الحنود البكيلية
 باجمعها حتى وقعوا عليهم وصلبوا المترجم له سلاحه وثيابه وتركوه عرياناً فماد من حينه

وخرج محسن بن محمد طابع الهاشمي متفقاً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً
فاخرة فالتقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل الى
منزله بعث لكل ما ألقى عليه وكتب اليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن مهام الردى وصرف الليالي
ووقاك الاله من كل سوء يا صدوق المقال والافعال
قت الله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا تمل يا غصن عنى لحظة والحظ المضى بوصل ولقا
لا تستر باللقا عن وامق واكشف الاستار لي والاورقا
لا تسارقني مهام اللحظ كم أتلفت قبلي حميداً شيقا
يا نجيل القد قد أنحلتني جسمك الامى لجسمي محقا

وله متأسفاً على فقد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يقر نفسي الزكية شيها عن عيبها فبأي ترس أتقي
فلقد أثار الصبح في فسق الدجى رأسي فأحداث الليالي التقى
ولقد بكيت وما بكيت على سوى فقد الشباب لشيبي المتألق

واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الذهول والهوس وموته بصنعاء في شهر
رمضان وقيل في شعبان سنة ١٢٠٧ عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وليامنا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصمعدى الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد
ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن الامام يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم
ابن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
الصعدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صعدة في عاشر رجب
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها ونظم الشعر وهو بالمكتب لسبب اقتضى
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والغنى ويؤخره ، فكتب
في لوحه الخشب الى معلمه :

قدمت أولاد الغنا وتركنتي فيهم أخيرا

والله لا أفلحت حين رأيتني فيهم حقيرا

فلما رآها المعلم خاف لسانه فقدمه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رُشدَه
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل الى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد
ترجمه جفاف فقال :

الشاعر المفلق المعروف بأبي الطحاطح سار عن صعدة سنة ١١٨٩ الى صنعاء
فطاب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال الى طريقة السالكين ، وقروض وتخلي
حتى فملت به الرياضات وفملت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه
المنتظر . المشار اليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب
في الرسائل والخطب لقبه الهادي الداعي الى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له اذا جاء
فك ولد فماذا ستسميه ؟ فقال : باسمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من تعلو به الهم ومن به يعرف الأكرام والكرم

أنا سلاة يحيى بن المحسن من سارت بأخباره الأعراب والمجم

فصرت أقفوا القوافي ائرم عجلا فيلتقي عندها الحافور والقدم

(أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي وأسمعت كلاماتي من به صم)
 أنا المطهر مماني النبي أبي وفي السماية سموني ونلك سمو
 ولما استطالت رياضته حدث أنه يأتيه جبريل عليه السلام وملك اسمه
 روافيل تارة وروحانية اخرون ، وأنه ينشق لهم حائط منزله فيدخلون فيراهم
 هيئاً وأكثر ما يأتونه وهو بين النوم واليقظة وربما جاؤه في أقبح صورة فيقسم
 عليهم أن لا يعودوا اليه بها فيأتونه كأجل ما يكون ويسمون به بالمهدي المنتظر وقد
 أورد عليه بأن المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله فيقول نعم وهو أنا كما أشار
 الى ذلك علم الجفر . وفي ذلك قولي :

أسلطان عز الله قام بنا العزُّ على رغم أنف الحاسدين ومن يهزُّ
 أنا الهادي الداعي المطهر من دعا الى الله لما جاء في جفره الرمز
 تطيع لي الاقطار شرقاً ومغرباً ونجداً وشاماً والتهائم والحجز
 وأملك من في الارض انساً وجنة بأمر الهى من له الملك والعز
 وادعو الى الدين الخنيف ونصره ونصر امام ان يشاب به المعجز
 وانصره بالسمر والبيض والقنا فيكثر في أعدائه الضرب والوخز
 أنا الهادي المهدي والملك الذي به الدين والملك المؤتل يعتر
 أنا ناصر الاسلام بالله عاجلاً سريعاً بأذن الله قد صدق الرجز
 وفي هذا كما ترى علمه بأن الناس مستهزئون به، وسألته عن قوله وأدع
 الى الدين الخنيف ونصره ونصر امام والبيت الذي بعده الى من يعود الضمير .
 فقال لي هذا لسان العرب هكذا وقد سمعتهم يذكرون شيئاً مثل هذا يقولون له
 التجريد فهو مثل قول أبي الطيب :

لاخيل عندك تهديها ولا مال البيت . وقال فهو يعود الضمير اليّ وعليّ
 ولما قدم عام الدعوة المنصورية فعل قصيدة امتدح بها امام العصر مهتلاً له
 بالخلافة ، وأقام بصنماء تسعة أشهر ثم عاد بلاده فلم يطب له البقاء لأمر ، منها

عدم الارتزاق الذي تهيباً له بصنعاء ، ومنها أنه وجد والده يدعو الناس اليه ويقول انه هو المهدي المنتظر فتنازعا تلك الدعوة فلم يسمعه الا الارتحال الى صنعاء لعدم المعارض له بها . وقد كان أبوه يخرج على حمار صغير قصير فيلتمس عسكراً يمر به ليتدع من خلفه على حماره فيظن الرائي له أنه قائد ذلك العسكر ولما نزل صاحب الترجمة بصنعاء لذ له بها السكون فنزل بالبونية في بر العزب فظم بها المستجاد من الاشعار . واقتض من خرائد معاني الافكار الابتكار واشتهر في الادباء أي اشتهار . وطار ما بين أهل الظم صيته . سليقة صادقة . وفكرة سابقة . لا يدانيه في الارتجال . أحد من الرجال . ولا يتلعثم عند الاقتراح عليه بحال . مع أنه لم يعرف العربية . ولا شارف على شيء من معارفها الظاهرة والخفية . لذا تعثر المقاد . على مجال في شعره للانتقاد . مع قلة ذلك في شعره . ومع هذا فلا يكثر من لحنه . بل ينصت عند ذلك ويبدل . بأجود وأجود . وحدث أنه لا يحسن النظم وإنما يأتيه روحاني يسمى أبو الطحاطح وبه كان يكنى وكان بخيلاً جامعاً للمال . مبتذلاً في ملبوسه وعيشته . يأخذ من العثم المذبوحة الرأس . ويقول انه كثير الفوائد . ولا يقدر أحد من الجزارين أن يخونك فيه . وبه العيون والآذان . والغلاصم واللسان . والآلات وما حول القرن . وفيه الدماغ وهو ألد مافيه . وبه المظام اللطيفة . المطابقة على اللحم الخفيف اللطيف . وكان لا يسلخ رأس الكبش . وإنما يلقيه في النار حتى يذهب الشعر . ثم يلقيه في القدر وينضجه وكان قليل المبالاة بحفظ ناموس الأدب فيقف مع الصبيان والعوام بقارة الطريق . ويقوم على خلق المشعبدن واللاعبين بالقرد وغيرهم . وكان اذا رأى صبية جميلة مال اليها وسألها عن أهلها ثم يعشقها ويشبب بها وهذا دأبه . وكان يعم بالعمامة فتبقى الدهر الطويل على حالها لاتنقض حتى تسود وتنقطع مما يلي رأسه . ويعملوها الوسخ وربما رمت الطيور عليها ذرقها . ويابس القميص فيمر به العام متسخاً لا يحدث نفسه بنفسه . ثم يتمخط في أكلمه فيزدريه رائيه . ولم يعمل

الى الزواج أو التسري . وكان يجمع من كتب الكيمياء والسيما ويطالعها ويجزم بما فيها وانها بأيسر مباشرة تكون منفعة . وقد عد في فحول الشعراء ومجيدهم . وله ولع شديد بمن نظم ونثر . وله في فن الهوى والغرام أخبار حسان وفي طبعه رقة ولطافة لولا ما أدركه من فرط الحدة . وقد قصد الاشراف آل شمس الدين الى حصن كوكبان وحدث عنهم بما جريات يطول نقلها ومدح السيد ابراهيم بن محمد وضم منهم جماعات بعد مديحهم وهو كثير التلون في القضايا بمدح ويذم في حين واحد . يقصر عند هجوه ابن حجاج . ويحجم عن معارضته الماهر في اللجاج . لم أر في الايام من أدركته حرفة الادب المحقق سواء . فانه صفر اليدين . يسمى بجده فيرجع بخفي حزين . فراشه التراب . ومنزله مرتاد الهوام والذباب . اذا وافى المجالس كان أنسها . يسترسل في الكلام . ويطيل من املاء محاسن النظام . يضحك الجليس . ويروح الانيس . له لسان طلق حلو الاملاء . يخرج من القصة الى أختها أو الى نقيضها الى مالا نهاية له . ما وقف على شيء الا حفظه فأملأه . لا يكاد يخطيء في نسقه . وكان المنصور يبعث اليه بالهدايا والجوائز ويجود عليه بالنفائس . ورد علي زائراً مستنشداً لبعض أشعاري فاملئته شيئاً منها . فقال لي أنت خطيب الشعراء ثم قال قد قلت فيك قصيدة وأملاني قصيدة تامة أحفظ منها صدرها وهو:

أمكنني يا باشة الشعراء بفصاحة فاقت على البلفاء

يامن حوى ذات الكمال بذاته وعلا على الكرماء والخطباء

ثم رمى نفسه بالمع والقهافة وقال من الآن لا أعد نفسي شيئاً وتضائل

و تصاغر مع أبي أملئته شعراً دون شعره وكان يحب المعارضة للسابقين في مخترعاتهم و يتتبع الغرائب من براعتهم أنشده بعض الناس بيتي الاصمعي :

إذا بارك الله في ملبس فلا بارك الله في البرقع

فنه تريك عيون المها ويكشف عن منظر أشنع

فاشتغل بهذا المعنى ولزم الطرقات أو يرى مبرقة فوقعت عينه بعد شهر

على صبية من آل الاكوع مبرقة فأنشد مرتجلاً :

أسرت فؤادي مقلة من برقعٍ ومضت وما غمضت عيون تولي
ودعته في بحر الغرام فقال من قالوا فتاة من بنات الاكوع
قل وفي قولنا ومضت التورية أما من الوميض أو المنهي وله في الغزل باع
طويل ومن محاسن شعره وأطنين سحره :

بالأعين النجل التي لحظاتها كسرت قلوباً في الهوى كسراتها
أليت ما بيض الأطباء بنجلٍ أبداً ولم يك للظبا فتكاتها
ما خلت أعظم فتنة لذوى النهي من مقلة قصي القلوب رماها
تصطاد أبواب القلوب بياترٍ من فاطر قهم بي مرضاتها
وله مضمن البيت الثالث :

هتف القلب يا غزالة جودي فلقد أتلف الغرام وجودي
ذبت وجداً من الغرام فلا صبر على حر نار ذات الوقود
كم قتيلٍ كما قتلت شهيد لبياض الطلى وورد الحدود
وله مشيراً إلى نزاهته ونجايته من قصيدة غراء :

ولقد أقول لها وقد خافت مرا ودتي أنا السني لست برافضي
لا أشتهي المخصوص منك وإنما أملى أقبل لؤلؤاً في وامض
وله من قصيدة لم ينسج على منوالها :

أقسم الحب وأكد قسمة بحسام اللحظ لما قسمة
أنه أوري غراماً جائراً في الحشا قد شب نار الخطمة
وأعاد القلب خلواً في الهوى ودموع الغين من قلبي دمه
من غزال فاق نوراً وسنا كل من في الكون من ذا جسمه
ما يحيا البدر والشمس سوى أوهما طيف خيال أوهمه

ومن مديحه في السيد العباس بن ابراهيم بن محمد الكوكباني قوله :

هذا الهام الماجد العباس هذا سنام الدين هذا الراس
 هذا ابن ابراهيم أكرم من لنا هذا به أعلا الكرام يقاس
 فتأخرت جائزته عن هذه القصيدة فعاد مناقضا لها بالهجو فما أحسن وقال :
 عباس عينك بالتساهي غاضة وسيوف هجوى ماضيات وامضة
 أنظن اني عجز عن هجوكم وجيوش شعري رافعات خافضة
 بارود طبعي في بنادق حدي ورصاص هجوي قاتلات قارضة
 ما عرضكم الا انفسان لوقعها فانا اذا وقعت أعدت الخافضة
 فأجز وأنجز واعط نفسي سؤلها ما دام أسد الهجو عنكم رابضة
 فشيء عرضك عند ذئب فصاحني لا يستطيع لها الجميع مداحضة
 الا بجود زاحر منلاطم ومكارم في طولها متعارضه
 ولمكارم السيد العباس بن ابراهيم لم يله ولم يحرمه بل أعطاه فأنعم وزاده
 فيما به تكرم فاستحي وأنشد قصيدة بمتدحه يقول فيها :
 عباس أنت الجود والاختصاص والآخرون وجودهم إجداب
 وطعن عليه في الشعر جماعة من آل شمس الدين فقال مرتجلا :
 قواي الشعر ترتد ارتدافا فلن تخشى علي ولن تخافا
 فاني أفصح الفصحا جميعا وأغزدهم لمن شاء اغترافا
 وإني ساءني تمجيد شخص أرى اعظامه جيفا تجافا
 قال ثم زجرني أبو الطحاطح وغير القافية ليربهم قوة الساعد فقال :
 يحور الشعر من كل القوافي ترادف ظاهر منها وخافي
 فيانفس المطهر لا تخافي فاني في الفصاحة بحر قاف
 فقال السيد العلامة علي بن محمد بن احمد صاحب الدار المرحلة دعوه فقد
 أراكم سرعة بادرتي وأخاف عليكم منه ما تحاذرون من شوم اشاعته فسكت
 عنهم ولما أراد المسير من حضرتهم بعد أن أعطوه بعض مرامه ثم بالدخول عليهم

للغداء يوم مسيره فنعمه الحاجب فكتب اليهم هذين البيتين وأرسلهما مع رفيقه وهما

أحرمتموني اذ حججت اليكم قبل الطواف وقبل ما أتمتع
ما كان قرص أخي وقرصي زائداً في ملككم أو هو يضر ويمنع
وله يمتدح الوزير الملامة الحسن بن علي حش من قصيدة مطلعها :
الى غرة الاجاد في غرة الزمن الى شرف الاسلام والماجد الحسن
وسأل الوزير الحسن يوماً أن يكسوه وشكا شدة في البرد فتأخر عنه جواب
الوزير فكتب اليه :

يا أحسن الناس اصما ومن اذا قال أعطى
أنت الذي استرضى ردي اذا جئت قطا
وما نسيت ولكن أبطا جوابك أبطا
وان نسيت لشغل فاعتقد بكفك خيطا

وقال بعد هذا ولا يخفاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعتد الخيط
في اصبعه لئلا ينسى وصدق فهو مما رواه أبو يعلى عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خاف أن ينسى الحاجة ربط في اصبعه خيطا
ليذكرها وكان ينزل الى موقف سيف الاسلام احمد ابن الامام شهر رمضان
كله وكان يدنيه من منزله للتعجب على ظرفه وله في المنصور علي قصائد عديدة
وفي النقص والتهجين على من أحب الدعة أشعار كثيرة من مستجادها قوله :

لا تحسبن المجد أكل عصيدة ومما ط فالو في وقت تريدة
أو نوبة تشدو بترجيع الغنا أو لعبة بصوافن وجريدة
ما المجد الا الصبر في يوم الوغى ونوال مال والسنين شديدة
وبهمة تسمو على هام الملا بالعزم والاقدام وهي مفيدة
تفاضل الاجاد في حركاتها واذا توفت في الجهاد شهيدة

بالعزم والاقدام تكسب رفعة حقاً وآراء الكرام وشيدة
وقد قدمنا أنه سلك طريقة السالكين فمن شعره المشير الى ذلك قوله:

فؤادي في غرامك في نواحي	وغيري في البكاء وفي النواحي
إذا سكر الانام بخمر حُبِّ	لغير الله عنه بت صاحي
وان هاموا بلوعة كل مجدي	بجدهم وعدلت الى المزاح
فما وجدي ولوعاتي وشوقي	وحبي في الصبابة للملاح
سوى للذكر ذكر حبيب قلبي	إلهي فهو ريجاني وراحي
حبيب لا يقاس به حبيب	يعين على الهداية والصلاح
هو الحي الذي أحيأ وحيأ	هو القيوم قام به ارتياحي
به ادعوه يغفر لي ذنوبي	فأظفر بالتي قبل الصباح

وله في الشعر الملحون يدٌ طولى وقد تركنا للاختصار كثيراً من أخباره
وأشعاره ومات بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٠٩ السيد المكين بن عبد الله الاهدل وولده الأمين

السيد العلامة الشهير المكين بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
ابن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي بن أبي بكر الشيخ علي الاهدل الحسيني التهامي صاحب بليبله من تهامة
قال صاحب نشر التناء الحسن ترجمه السيد أبو القاسم في الدررة الخطيرة
وترجمه بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل في مجلد لطيف
صماه انحاف أهل الايمان ، المصدقين بأهل الله في كل زمان ، وترجمه الفقيه احمد
ابن يحيى النجم في جزء وترجمه بعض تلامذته ترجمة صحاها الماء المعين في مناقب
السيد المكين ورتبها على سبعة مقاصد منها انه السيد الفرد العارف الجامع ، الولي

للقطب الاكمل بلا منازع، ظل الله الممدود على العباد، وكفه الواسع للحاضر
منهم والباد، كان طوداً راسخاً شامخاً في الكمال، وبحراً زاخراً بجواهر المقال
والنوال، سهل الاخلاق، نفيس الاذواق، لبن الجانب، متخلقا بالاخلاق
النبوية، هشاشاً بشاشاً، متواضعاً، يعفو عن الجاني، ويواصل المقاطع،
اعرض عن زخرف الدنيا وغرورها، ولم يعول على حزنها وسرورها، واستوى
عنده الذهب والمدر، والجوهر والحجر، وكان جليل القدر، رحيب الصدر،
كريم السجايا، عظيم المزايا، يحب الخول، ويكره الشهرة، متقيداً بالشرعية،
حريصاً على موافقتها، وعدم مخالفتها في الاقوال والافعال. وانتقل الى رحمة
الله في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٨

وخلفه ولده السيد الجليل الامين بن المكين بن عبد الله وكان على قدمه
المبارك من النفع للمسلمين والسعي في الاصلاح وكان قد رزق القبول التام عند
الخاص والعام وانتقل الى قرية شجينة من أعمال بيت الفقيه ومات سنة ١٢٣٥
وقبره داخل قبة الشيخ احمد بن موسى عجيل بمدينة بيت الفقيه رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٥١٠ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهام منصور بن ناصر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خير
الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة عمه الشريف حمود بن محمد وفي
ترجمة الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة ترجمه عاكش في الديرماج
انحسر واني فقال :

كان العين الناظرة في الاشراف آل خيرات والبطل اذا تلاقت الكماة له بمجد
بأسل وعقل كامل وسياسة في الاوامر والنواهي وهو مع طيب عنصره داهية من
الدواهي هذا مع أخذه بطرف من العرفان وولى على مدينة صبيا ومخلافها سنوات

فأذاقهم حلاوة العدل وأزال عنهم الظلمات ولاسكه غير صفو أيامه كدر
للمساكر الجدية فاحتار المقام باذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية وبعد
أن صفت صبيا من أهل نجد لم يرجعها عمه اليه وهذا من الاسباب الموجبة
لارتحاله مغاضباً مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر في سنة ١٢٣٠ الى
جهة الشام ثم الى مكة وفي سنة ١٢٣٣ توجهت الانراك ومعهم الامير سنان أغا
وصاحب الترجمة الى جبل السراة لتقصد الشريف حمود فعثى جنوده والتقى
الجمعان في شعاب السراة وصدق بينهم الطمن والضرب حتى ول الجند التركي
الادبار وقتل الامير الاغا سنان وصاحب الترجمة في ذلك اليوم بين تلك الشعاب
والآكام . وقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي رائيا
صاحب الترجمة :

لقد أبى الضيم ماضي العزم ذو جلال
وحل من شرف العلياء في صفد
ومنها :

أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها
كانت تراك حرياً أن تقود لها
الى أن قال :

لو كان يلك يوم الروع ذو حذب
لهان فيك الذي فوق الوري وسخا
لكن جرت قدرة الباري وحكمته
فلهنك انخلد في دار النعيم مع
وفي جوار علي والبتول ومن
عليك منه فداء كنت خير فدى
من ضن بالفس أو بالطرف والتد
أن لا يفادي صريع الحادث العتد
خير العباد أبيك السيد السند
حلت بهم في معاد رحمة الأحد

٥١١ السيد مهدي بن احمد الكبسي

السيد العلامة التقى مهدي بن احمد بن قاسم الكبسي الحسيني كان عالماً عاملاً

ورعاً تقياً فاضلاً عارفاً لفنون من العلم طلاق الوجه لم ير أحد عليه أمر الكآبة حتى توفي تاسع صفر سنة ١٢٣٢ ولعل حفيده هو السيد العلامة التقى هاشم بن عبد الله ابن مهدي الكبسي المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٧٤ رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

صرف النوره

٥١٢ ناصر غليس الجمال الصنعاني

الشيخ الصالح التقى القانت الولي ناصر غليس الجمال الصنعاني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بصنعاء وكان سائساً لجل يمتاش به وصحب السيد العلامة علي بن ابراهيم الامير وترجمه لطف الله جحاف فقال :

ماقرأ القرآن ، ولكنه كان ثابت القدم في الايمان ، لا ينظر في السماء الا حصل معه شبه الدهول ، ولا ينظر في نجم أو سحاب أو جبل أو شجر أو حجر الا سبح الله تعالى ، ولا يسمع صوتا الا ذكر الله سبحانه ، ولا يسمع بأحد الا قال لا إله الا الله العالم به وبما أمر من أمره ، وكان اذا جاءته فأكمة عجب لها ولصانعها تعالى وقال : سبحانه ما أجل صنعته ، جل جلاله وعظم شأنه ، وكان اذا سمع التالي لشيء من كتاب الله تعالى أصغى اليه ، فيفهم عنه فهماً باهراً ، ثم يبكي بكاء خفياً ، ثم يسجد كائناً بالمسجد أو بالبيت أو بالطريق ، قال السيد علي بن ابراهيم الامير : لم أر من يصدق عليه قول الحق تعالى « اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً » سوى هذا ، فقال له بعض الناس انه لا يتحرى مواضع السجود فقال دع عنك هذا ، وانظر الى قول الله تعالى « اذا تتلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجداً وبكياً » ولقد سمع قول الله تعالى « ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون » فقال لرضاء عنهم فلما سمع « هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون » قال : الحمد لله الذي أنعم عليهم جميعاً فلما سمع قوله « سلامٌ قولاً من رب رحيم » بكى وسجد وقال : ما هذا الرب سبحانه وتعالى الذي يمتن عليهم ثم يسلم عليهم بعد هذا قال بعض الناس والله ما علمت ان هذا سلامٌ عليهم الا من هذا الاعرابي وانقطع الى علي بن ابراهيم الامير دهرًا طويلاً وكان ربما ورد عليه فآلني بمقامه من أعيان الناس فيستمع الى كلامهم ثم يقول لا تذهب ساعتكم سدى دعوا هذا الحديث وأسمعونا شيئاً من كلام الله تعالى أو من كلام رسوله قلت رأيت في طريق صنعاء غير مرة يحضر أذان العصر أو الظهر فيعدل الى ماء فيتوضأ منه ويصلي وان جملته واقف لا يتحرك عن مكانه وان ضرب فاذا فاجأه ونهم عليه سار وقد عجب الناس له ولجمله وكان رحمه الله تعالى مبتدلاً في الناس وما علمنا انه تكلم في رجل بسوء وكان طلق الوجه حسن الحديث عارفاً للرجال خابراً للأحوال ، ولما بلغ والذي رحمه الله تعالى موته قال : ما أحقنا أن نقول في مثله بمقال الاول :

وأأسفا من فراق قومهم المصابيح والحصون
والمدن والمزن والروابي والخير والأمن والسكون
لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون
وكل جمر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

ثم قال يا لطف الله أما رأيت مواضع الدموع بخده ظاهرة من شدة بكائه لخوفه من الله تعالى وخشيته وقال ذلك من الذين لا يدهون مع الله إلهاً آخر . ومات يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٣ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعائي

السيد العلامة الاديب ناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القائم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده بعد سنة ١١٥٠ تقريبا وهو أصغر أولاد أبيه وكان عالما أدبيا لطيفا أريبا ترجمه الشوكاني فقال : له ميل الى الخمول مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة و مروءة وله تعلق بالادب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغاليتهم جامع بين العلم والعمل والقليل لا يلو عن أحدهما . وترجمه جحاف فقال :

كان أدبيا لطيفا ظريفا حسن الاخلاق حسن البادرة مغري برقيق الشعر مائلا الى مجالس الانس لم أظفر منه باللقاء الا في منزله وقد دعاني مع الوزير الحسن بن علي حنش فوقفْتُ على الجليس الانيس وكتب اليّ بعد هذا كتابا مطلعُه في المقابلة بديع :

ما رأينا في عصرنا وبنيهِ لك شِبا ولم نجد لك مثلا
قد حوت الكمال طفلا وأحرز تجميل الخصال والعلم كَهلا
وهي قصيدة طويلة وله مع القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن احمد السياغي ومحسن بن عبد الكريم بن احمد وغيرهم مذاكرات في بقي الجلال طالت المناقضة وقد ذكر البيتين اسحاق بن يوسف في ترجمته للحسن بن احمد الجلال والكلام في الاقتفاء والاقتباس والتورية في قوله « ان الملوك اذا » فانه نازع في التورية ، ولما حضرتنا صلاة العصر ونحن بمنزله قال لنا : الصلاة الصلاة فقد جاء أن عائشة رضي الله عنها قالت « ماصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة لوقتها الا آخر حتى قبضه الله عز وجل » قلت الحديث في المستدرك . ومن شعر صاحب الترجمة الى الشوكاني قصيدة أولها :

تحية ودّ ما الغوالي وعرفها بأعطر منها وهي فواحة العطر

تأرج أرجاء هي الطيب انما
وتسمو الى سامى مقام محمد
فأجابه الشوكاني بقصيدة أولها :

على البر نجل البحر مني تحية
والسيد الشهير محمد بن هاشم الشامى
مع نثر بليغ :
تضوع من نشر تأرج من بشر
جيباً على صاحب الترجمة بهذه القصيدة

أقبلت في غلالة من بهاها
غادة من نظام شعر بديع
تهادى في حسن وشي غريب
وبليغ يبدي بدائم فكر
ومنها :
لطفت فانهمتها اياها
تستميل القلوب عند اجتلاها
وعن الصب بالحللا تتلاها
كم عريب تحوم حول حماها

كل من حار في سراها هو السا
انما الشأن ترك دعوى مراق
فاذا فاه فالدعا وأمان
واتهامى بذلك لو صح لي
طارق الوهم ربما غلب العقل
ومدى القطع في مداه اذا أعمد
أهبطت غير همة الماجد الند
أحجمت دون حدها البيض أولاً
مالها مشبه سوى ذهنه الوقا
فهما في الصواب نضوا سباق
وكتب السيد محسن بن عبد الكريم
لترجمة قصيدة أولها :
ثر والسائرون هم حياتها
أهلها غير مدعي مراقها
أنا من دون من علا يمنها
أى مقام أعمو به لعلاها
وأبدى في الواضحات اشتباها
ن في مجه يكل شباها
ب التي تسبق البروق مضاهها
ذت باغدادها اذا ما انتضاهها
د اذ لم نجد لها أشباها
ما أرادا من غاية بلفاها
بن أحمد بن محمد بن اسحاق الى صاحب

أُهْنِكَ أُمُّ أَهْنِي الْقُلُوبَا بِشَفَاءِ أَزَالِ عَنْكَ الْكُرُوبَا .
الح . وموت المترجم له في يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٠ . رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

هرف الهراء

٥١٤ الفقيه هادي حسين القارني الصنعاني

الفقيه العلامة التقي المقرئ الشهير هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء وبها نشأ ، وكان في أول شبابه من جملة أعيان أجناد المهدي العباس ثم أقبل على حفظ القرآن عن ظهر قلب حتى أكمله وتلاه بالسبع على بعض المشايخ بصنعاء ، ولما قدم إلى صنعاء الشيخ المقرئ علي بن عثمان بن حجر الرومي تلاه بالسبع عليه من أوله إلى آخره ، ثم جاوز ذلك إلى القراءات العشر وجميع ما يحتاج إليه المشايخ في علوم القراءات السبع ، وأدرك في ذلك ما لم يدركه غيره من المشايخ المعتبرين باليمن وصار شيخاً لجميع مشايخها . وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحارازي وفي المعاني والبيان والتفسير والحديث والاصول عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وفي النحو والصرف عن جماعة من علماء صنعاء ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في البخاري ونيل الأوطار وأحكام الامام الهادي وفتح القدير في التفسير . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :
برع في علم القراءات وصار منفرداً بهذا العلم وله خبرة كاملة بشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وبرع في الفقه واستفاد في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والاصول والحديث وصار مشاركاً لملهاء العصر في فنونهم مع تفرد عنهم بمعرفة علم القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وفي الملحة وشرحها وبعد ذلك أخذ عني وهو الآن يدرس في هذه

فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء والاشتغال بخاصة النفس والوقوف على مقتضى الشرع والانجماع عن بني الدنيا والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق وبمجموع ما حواه من خصال الكمال صار محبباً الى الناس مقبولا عندهم معروفاً بالديانة والصيانة والامانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخوصومات وتخصيص التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويتنعم بما تطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها فصلاً حسناً . وترجمه الشجني في التقصار فقال :

العلامة الفاضل الورع الزاهد الكامل النبيل التقي العبادة الذكي برع في كثير من الفنون على اختلافها وصار من أكابر علماء صنعاء وأما في القراءات وعلومها فهو شيخ جميع مشايخ عصرنا بالاتفاق واليه المرجع لانه استاذ الجميع في ذلك وكأهم أخذوا من طريقه وتوفي سنة ١٢٣٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الياء المثناة التوتية

٥١٥ الشيخ ياقوت الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة المقرئ الفهامة الفاضل التقي ياقوت أحمد الحبشي ثم الصنعاني كان مملوكاً للأمير أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٠٨ ثم صار من أصحاب سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل أن يلي الخلافة فأبقاه بقصر صنعاء مدة من الزمان وكان ملتفتاً الى العلم وحضور مجالسه وحلق التدريس فيه فاستفاد وأخذ عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضى على كافية ابن الحاجب ومغني اللبيب لابن هشام مع شروحه وشرح شواهد السيوطي والشرح المطول

جميعه مع حاشية الشريف والشلي ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص مع حضور حاشية عبد الكريم وشرح المفتاح وفي البحر الزخار للامام المهدي والمنار عليه للمقبلي وتخريجه لابن بهران مع املاء الموجود من شرحه للامام عز الدين وغير ذلك ورافقه في هذه القراءة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي وغيره وأخذ في علم القراءات على الفقيه المقرئ هادي بن حسين القارني حتى صار شيخ مشايخ القراء والامام المرجوع اليه بصنعاء في علم القراءات السبع والثلاث الشواذ وعكف على التدريس في علم النحو وغيره ، واتفق الناس على الثناء عليه والاعتراف بتحقيقه وورعه وزهده وتدقيقه ، ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي بصنعاء سنة ١٢٤٧ ، وظهرت ورقة عتقه من الامير أحمد الماس فكان الولي لورثته . وقبره بجزيرة الروض المعروفة بصنعاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٦ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

السيد العلامة الأديب يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٥٧ بكوكبان وبه نشأ في حجر والده السابقة ترجمته . وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وعن السيد عبد القادر بن احمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني وغيرهم ، وأدرك في النحو والصرف والبيان . وقد ترجمه مؤلف نفحات المنبر فقال :

عرف النحو والصرف والبيان واشتغل بالأدب وحفظ الاشعار والمقاطع ففهر في ذلك ونظم الشعر الحسن فأجاد فيه وفي الانشاء ، وله فضائل من حسن الخلق ولطافة الطبع وقدم على المهدي العباس بن المنصور نيابة عن أبيه وأعمامه

في الزيارة والسلام ولاخراج عمته زوجة المنصور من صنعاء الى كوكبان لما
اشتاقت الى أهلها فأكرمته المهدي وأضافه سراراً وخلع عليه خلعاً نفيسة وصرفه
مكرماً وجهازه والده لحرب بعض القبائل فتبت وأبلى بلاء أمثاله وصبر ولم يجزع
وهذا اليوم هو المعروف عندهم بيوم الطوف بالغاء وكان والده هو أمير كوكبان
ثم تآمر بعد وفاته (في رجب سنة ١٢٠١) ولده العباس بن ابراهيم وكان شديد
لاسطوة مهاب الجانب وجمع من الحبوب والدرهم ما لم يجمعه أحد قبله وكان الحال
بينه وبين اخوته غير صاف من الاكدار فلم يشعر وهو في دست الامارة حتى
دخل عليه اخواه وها صاحب الترجمة وعبد الرب بن ابراهيم ومعهما عباس بن
محمد بن يحيى بن مهدي بن الناصر وقعد صاحب الترجمة في دست الامارة (في
ربيع الثاني سنة ١٢٠٢) وأمر عباس بن محمد بالنزول الى شبام لقبض أخيه عبدالله
ابن ابراهيم وهو شقيق العباس فالتقيا في العقبة واقتتلا ووقع في كل منهما جنايات
فأما جنايات عبد الله فمات منها ولما كان في اليوم الثاني أجمع أعيان كوكبان على
تولية عيسى بن محمد بن الحسين لعله وفضله وكبر سنه فحبس صاحب الترجمة
مع أخيه عباس في دار واحدة وهو الى الآن باق على حال جميل قد أقبل على
المطالعة الاسفار والاشتغال بالآداب وعبادة رب الارباب وقد جمع ديوان
الفقيه أحمد بن حسن الزهيري وجمع ديواناً سماه الدر المنضد ذكر فيه من كاتب
والله أو مدحه وترجم لهم فيه تراجم لطيفة بناها على التسجيع وله في النثر اليد
الطولى وله شغلة باللطائف في الكلام واستعمال التواريخ . وترجمه جعاف فقال :
كان مقدماً شجاعاً ممتحناً كريماً وقد قدمنا له ذكراً في الحوادث ، قضية
أسره في سنة ١١٩٦ وما جرى له من المحنة سنة ١٢٠٢ وسجنه مع أخيه العباس
نحو اثنين وعشرين سنة وقد مدحه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة منها :
ومدحي ليحيى ابن الميامين عن هوى دخيل الهوى ما دونه في الهوى دخل

لمن تفرح الدنيا بيوم قدومه وتصطف تلقا وجه الخليل والرجل
وتعرج بيض العاديات بحمله وتهتز في أعطافهن القنا الآبيل
وقد قيل ان صاحب الترجمة ندم على صنعه المتقدم ذكره بأخيه العباس ،
وكتب قصيدة كنى فيها عن أخيه العباس بالليل لأنه اسود اللون وكنى عن
غيره بالمعاني الآخرة منها :

أرى الجنج قد ألقى مقاليد أمره	الى الصبح لما سئل في الشرق مخدما
وأشقر معروف تبدى لطرفه	يشابه من ثم الجبال المقطأ
تروّع منه القلب فانفض خافقاً	وأضحى بلا قلب فدان مسك
فمن وجل يسعي سهيل كساج	على قدميه في المسير تقدما
ولم تشمر الشورى بما دار بعدها	على القطب حتى صار نفلا ومغنا
وكل شهاب يعجل الخطف مسرعا	يسابق من خوف الصباح المقدما
أدرها لقلبيننا عن الليل انه	تولى وقد ولى جيلا وأنما
بذا جرت الاقدار عن حكمة الذي	يكون معدوما وان شاء أعدما
ولو دام ما راع التفرق معشراً	وقد ضمهم سلك اجتماع ونظما
ولا شعرت نفس بوصل محجب	لذي شغف من وجدده قد تسقما
ولم تأمن الحسنى ولا الطيف غيره	وذلك لما كان للسر أكتما
لقد حال دون الحي حتى كأنه	رقيب على الواشي فلا يصل الدُما
فيا حبذا ذاك السواد فانه	بياض بعيني من يبيت متيما
ولولم يكن ليل فضل على الضحي	لما جاء في الذكر الجليل مقدما
رموه بتكفير وايس بكافر	فما غيره لو حقق الناس مسلما
فلا مدح الا فيه ان شاء منشيء	والا ففي من للمعاني تسما

الخ وأرسل هذه القصيدة الى شيخه السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني

فأجابه بقصيدة أولها :

يد البين قد سلت على الصب مخدما غداة تعدى الركب من جانب الحى
وأدرك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطلبت له الشفاعة من المتوكل
أحمد بن المنصور لشدة المرض فاسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد الى
إخراجه مشترطا عوده ان عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهدل التهامي

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الاهدل الحسيني التهامي .
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه
معرضاً عما سواه شهد له بالشجاعة الشريف الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب
الترجمة منازل بكثرة الوفود معمورة ، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكورة ،
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة ، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٨ السيد يحيى بن احمد الديلمي الذماري

السيد العلامة التقى يحيى بن احمد بن احمد بن حسين بن يحيى بن علي بن
لنناصر الديلمي الحسيني الذماري . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بدمار عن السيد الحسين
ابن يحيى الديلمي في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن
السيد الحسين بن محمد الديلمي في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي احمد بن

يحيى الشجني في شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشبيبي في الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي الكافل في أصول الفقه وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

هو من حسنات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجني في التقصار فقال بلغ في الفروع وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين ومن محققى أهل بلده في الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس في العلوم الآلية بمدينة دمار وأخذ عن شيخ الاسلام الشوكاني في صحيح البخاري عند وصوله الى مدينة دمار مع المهدي عبد الله في سنة ١٢٣٨ ربه الله وايناهنا والمؤمنين آمين

٥١٩ السيد يحيى بن احمد الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية يحيى بن احمد بن علي بن محمد بن حمد بن القاسم ابن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن الملق الكبسي الحسيني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة ولده الحسن بن يحيى وفي ترجمة السيد احمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة في شهر شعبان سنة ١١٢٥ وأخذ بصنعاء والروضة عن السيد احمد بن عبد الرحمن الكبسي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد احمد العياني والسيد عبد الله العياني والسيد محمد ابن عبد الرحمن الكبسي والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه ابراهيم خالد العلفي وغيرهم وأخذ عنه القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي قاسم بن علي الباني والقاضي محمد بن يحيى الشجني والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد القادر بن احمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة احمد بن علي الكبسي في سنة ١١٥٨ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

القضاء في خولان وكان قد ظهر الطاغوت هنالك واستفحل ابطال المواريث وأحكام
الشفعة ودحض الضعيف عن حقه بأنواع الحيل فجده صاحب الترجمة في احياء
معالم الشريعة المحمدية ومال الى العلم أهل هجرة الكبس وعمر مسجده المعروف
بهجرة الكبس بمسجد القاضي ولم يزل منابذاً للظالمين . وقد ترجمه مؤلف مطلع
الاقار فقال : كان من عيون أهل البيت المطهرين صدرآ في زمانه مقدما في جميع
الخلاص الشريفة على أقرايه سيداً جليلاً عالماً يقظاً انتقل من مدينة ذمار بأهله
وأولاده الى هجرة الكبس وتولى القضاء في خولان للامام المهدي للعباس
واستوطن الكبس الى أن توفي بها وكان حاكماً حازماً شديد الشكيمة مهاب الجنباب
أحكامه نافذة في بلاد خولان انتهى . وقال جحاف ان صاحب الترجمة كان
عارفاً بفروع الزيدية ومصنفات العترة الزكية تلمذه له الاعيان الاعلام وأخذ عنه
شيخ الاسلام عبد القادر بن احمد بهجرة الكبس وأخذ عنه ولده محمد والحسن
وتخرجاه به وهما علما هذه الامة الخ

ومات صاحب الترجمة حاكماً بخولان في شوال سنة ١٢٠٦ وأرخ وفاته تلمذه
الاستاذ عبد القادر بن احمد الكوكباني بقوله :

ان الله حكمة في البرايا ونعياً طول المدى ليس يجحد
لو درى المرء بالنعيم الذي نال بمكر وهه تمناه سرمد
بقضاء عدل قضى واحد العصر أجل الانام في كل مشهد
عالم قد دعاه رب البرايا فهو في أرفع الجنان مخلد
حاكم قال بالشريعة حقى كلمت وهي كل حين تجدد
فنعزي أهليه أجمع لسكننا نهنيه بالنعيم المزيّد
ان يكن موته على الدين رزماً فمن الدين صبرنا يتأكد
بشروا أهله فتاريخه (زر في جنان الخلود يحيى بن أحمد)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٠ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني . أخذ بصنعاء عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في الرضى وفي الخبيصي وحاشية السيد على كافية ابن الحاجب وفي الجامى والشرح الصغير وفي شرح الاساس للشرقي وفي نهج البلاغة وشرحه لابن أبي الحديد وفي المنية والامل شرح الملل والنحل وشرح الغاية في أصول الفقه وفي شرح الازهار والبحر الزخار ونخريج ابن بهران ونخريج الظفاري وشرح الامام عز الدين والمنار للقبلي وفي ضوء النهار للجلال والجامع الكافي ومجموع الامام زيد بن علي وشرح التجريد وأمالى أحمد بن عيسى وأصول الاحكام والشفاء للامير الحسين والاحكام والمنتخب للامام الهادي وشرح القلائد ودائع الاوهام ومقدمات البحر الزخار ولزام شيخه المذكور نحو سبعة عشر سنة وأخذ عن السيد أحمد بن زيد الكبسي والسيد محمد ابن محمد بن عبد الله الكبسي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً وقد أخذ عنه عدة من العلماء الاعلام واستجاز منه في سنة ١٢٨١ السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبوطالب الروضي وكان صاحب الترجمة قد انتقل عن صنعاء الى هجرة حجة بوادي مسور خولان العالية وسكن بمنزلة في جامعها حتى أدركته الوفاة هناك في سنة ١٢٩٣ تقريباً وقبره بالقرب من الجبانة التي عمرها لصلاة العيد خارج قرية جحانة رحمه الله تعالى وإنا والمؤمنين آمين

٥٢١ القاضي يحيى بن أحمد الشيبى الذمارى

القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشيبى الذمارى . مولده سنة ١١٢١

وقرأ في الفقه على والده وعلى عمه محمد بن مهدي والفقيه زيد بن عبد الله الكوع
وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

كان عالماً بالفروع أدبياً نبيلاً نبيها عذب اللسان مبرزاً في الادبيات على
الاقران جمع بين العلم والادب ومكارم الاخلاق والحسب وتولى القضاء للنصير
الحسين بن القاسم في اب وجبله مدة يسيرة في أيام والده وله شعر دون شعر
والده ولما كتب السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر رسالة الى الفقيه عبد
الله بن حسين دلالة وعلماء ذمار وأصححها بقصيدة أولها :

نصيحة تهدي الى ذمار تخص كل عالم نظار
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة منها :

وذكرتم قولاً توهم بعضهم من فهم ما يعزى الى الدواري
من كان هذا دينه فكأنما يبني الاساس على شفير هار
فصوص نحرىم الرباء كثيرة بالنهي والاعذار والانذار
الى آخرها ومات في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٢٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

القاضي العلامة يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي . ترجمه تلميذه الحسن
ابن احمد عاكش فقال :

أخذ عن علماء صعدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد الى
تهامة وصار بمحل رفيع لديه وفرغ نفسه للتدريس مدة بجامع أبي عريش واستفاد
منه الطلبة كثيراً وقرأت عليه في النحو وهو من بيت رفيع المنازل ومن العلماء
الافاضل وأهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضرة للرفاق وحال
وقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعدة يهدي أهلها الى معرفة الحلال

والحرام ويدلهم على ما يقربهم من الملك الملام وقد انتفع به عالم كثير من الناس وأظهر الله به منار الشرع الشريف في تلك الجهات انتهى . ولعل وقاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيباني الذماري

الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيباني الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في شرح الازهار وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والسيد الحسين بن يحيى الديلمي . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

الزاهد الورع الكامل بهجة العلماء العاملين ، كان أعجوبة زمانه في الذكاء والحفظ والديانة مع حسن معاملة وكرم أخلاق ، وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثنى عليه ويصفه بالعرفان ويعجب من صفاء ذهنه واتقانه حيث كان يورد عليه مسائل دقيقة في شرح الازهار ، وقد عزم الى المخال لتعليم ابن القاضي علي العواجي وبعد أن لبث مدة هنالك عاد الى مدينة ذمار . ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٤ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

القاضي العلامة يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . نشأ بدمار وأخذ عن والده في شرح الازهار والبيان وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشيباني في شرح الازهار والفرائض وأخذ فيها عن القاضي حسين بن علي الشجني وفي الوصايا عن القاضي حسين بن عبد الله الكوع وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في حاشية السيد والخبيصي وشرح الكافل والأساس والمنتهى وعن القاضي عبد الرحمن بن

حسن الريمي في المنطق وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الجزرية والشاطبية وشرح القواعد وحاشية السيد وفي المعاني والبيان وفي الصرف وفي بديعية الصفي الحلّي . وقد ترجمه شيخه المذكور في مطلع الاقمار فقال :

العلامة التقى الفاضل الذكي كان كامل الورع وله معرفة جيدة بالفقه والفرائض والضرب والوصايا ، وكان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن الدنيا وحكم مجاناً مدة يسيرة في آخر أيامه . وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٢٠ في قضاء العام بمدينة دمار وبلادها . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٥ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعائي

نادرة الزمان ، قاضي القضاة الاعيان ، الوزير الشهير ، الكبير الملقب ، يحيى بن صالح بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي الصنعائي مولده ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٤ بمدينة صنعاء وارحّل مع والده وهو في ثلاثة أعوام الى مدينة صوران لما تولى القضاء فيها ثم عاد مع والده الى صنعاء وعمره نحو أربع سنين فكان يخبر عن أحوال الجهة الآتية ومعالم الائمة بها وأحوال أهلها والحصن الدامغ فيها بما تتحير له العقول ثم انتقل مع والده من صنعاء الى الحيمة وحفظ القرآن عن ظهر قلب في تسعة أشهر فازداد العجب به وظهرت عليه صفات النجابة ولاحت على جبينه مخايل الظفر بالعلا والاصابة ، ثم قرأ مختصرات المتون في أقرب مدة وعاد الى صنعاء فأخذ عن والده وعن السيد المحدث عبد الله ابن لطف الباري الكبسي ورافقه في تلك القراءة الامام المهدي العباس قبل خلافته . وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاحي الزبيدي واستجاز منه في جميع مسوعاته ، وأخذ عن السيد محمد بن أحمد الكبسي والقاضي أحمد بن حسين السياغي والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم ، وحقق الفقه والفروع وبرع في ذلك الى الغاية وشارك في علوم الآلات والاصول مشاركة

قوية ، وأخذ في علوم الحديث وطالع كتب التفسير و كتب الأدب والتاريخ واستجاز من علماء زبيد وصنعاء وكان كثيراً ما يقرأ في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود ويقرأ في شهر رمضان شفاء القاضي عياض وغيره من كتب الشئائل فيحضر القراءة عليه بالليل الجمل الغفير ودرس في كتب الفقه والحديث والاصول والنحو والصرف وغيرها . ومن أخذ عنه من أكابر العلماء السيد الحسن بن عبد الله الظفري والسيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسى والسيد الحسين بن هادي النعمي والفقيه علي بن هادي عرهب والقاضي الحسين بن أحمد السياغي شارح المجموع والقاضي علي بن حسين الحيمى والفقيه عبد الله بن اسماعيل النهدي ورزق بن أحمد البابلي واخوته من آل السحولى وأولاده وغيرهم . وأولاه المنصور الحسين القضاء في سنة ١١٥١ وهو في سبعم عشرة سنة فاعتذر فأعطاه المنصور خطاً في الولاية واستشهد فيه بالآية الشريفة « يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً » وبقول الشاعر :

« وما الحداثة عن علم بمانة »

١ البيت . فاعتذر فلامه المنصور ثم أخذ عليه اعانة والده فرضي ثم قلده عمدة القضاء الاكبر في سنة ١١٥٣ ولما باشر أمور القضاء حمده الخاص والعام . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان في الذكاء آية باهرة ، وفي الحفظ معجزة ظاهرة ، متفرساً في الاحوال خابراً للامور ، متوسماً في القضايا

يدري بما بك قبل تخبره به من ذهنه ويحيب قبل تسائله

وأحوال هذا القاضي وعجائبه ونوادره كثيرة تحتمل المجلد ، وقد حدث بأخباره الركبان ، وتناقل أحواله أبناء الزمان ، ومدحه الاكابر ، وتشرفت بذكره المحابر ، وخلدت حوادثه في المقاطر ، نوادره مستظرفة ، وأحواله محفوظة

عند أهل المعرفة

ملاً الزمان رياسة وسيادةً وحكومة ووزارةً وعلاء

وكان المنصور الحسين يفسر فضائله في المواقف وينوه بذكره واقامه للخطابة برصابة لما تخلف حاكمه الكبير أحمد بن عبد الرحمن الشامي وجعل له مشاركة في وصيته وتولى تمريره وجهازه وفصل ديونه وأقام دعوة الامام المهدي العباس أتم قيام وفوضه تفويضاً عاماً وله أمور يطول شرحها في حوادث آل اسحق بن صاب وحوادث آل شمس الدين بحصن كوكبان بعد متابعة التجهيز على احمد بن محمد بن الحسين وله اليد الطولى في حادثة أبي علامة القائم ببلاد الشرف وكان قد أرجف بشأنه عظماء الدولة حتى انفرد المترجم له عن الناس بالشدة وقال للمهدي العباس لا تعباً بهذا الساحر فوالله لو استعنا في قتاله باليهود ثم تنكرت له الايام عن عاداتها واستردت ما أعارته من محاسنها وكان رحمه الله تعالى بمحل من الحلم والاغضاء ومحبة الستر على أهل المناصب في الجرائم وجرت بينه وبين القاضي عبد الجبار بن جابر وحشة فاعتذر عبد الجبار عن فصل القضاء لتلك الوحشة . وأما النقيب الماس فكان يجاهره بما يؤلم فيحتمل له غير انه لشدة ما يجد كان يقبطاً اليومين والثلاثة عن الوصول الى حضرة المهدي العباس ويتعلل بأعراض وأمراض كل ذلك محبة لعدم ظهور المحنة بينه وبين النقيب وحصلت بعد ذلك وحشة بين المترجم له وبين احمد بن علي النهدي الوزير الاعظم فأفضى ذلك الى القبض على المترجم له في شهر رمضان سنة ١١٧٢ ولم يشعر وهو بديوان الامام الا بدخول النقيب الماس عليه بقول له الزم الامام طلع عنا القصر لقضاء غرض خفيف فوقع في نفسه المصادرة فاسترجع عند ذلك وخر جاما شيين عن دار الفتح ولما حاذيا باب السجن أخذ سلاحه فقبض عليه السجنان وبعث الامام الى أهوانه ، منهم محمد بن الحسن حطبة وأحمد السياغي وحسين سلامة وأحمد بن يحيى حميد وأخيه علي بن صالح فأودعهم السجن وقبضت بهائم من الخيل والبغال وأخذ جميع ما يملكه من متاع

هذه الدار وأخذ أملاكه التي بمحبة فوقها على قبته قبة الصلاة ، وأنزل أخاه محمد ابن المنصور الحسين بداره ببيت العزب ثم أعادها له وأقام بدار الاعتقال ثلاثة أعوام وأطلق سنة ١١٧٥ فلزم بيته واشتغل بمذاكرة العلم والقراءة والافتاء وما زال كذلك وفي خاطر المهدي اعادته لفصل الاحكام و كان يظهر منه التأسف على تنحيته عن فصل القضاء على أنه كان معظما لجانبه قابلا لشفاعته منفذا لما جزم به مجيزا لفتواه ، ولما توفي المهدي سنة ١١٨٩ أدناه المنصور على بن العباس وأناط به أمر الحكومة العظمى وفوضه في الأمور تفويضا عاما فحمل دولته به وحسن سيرته برفع منصبه و كان مقداره عند الخلفاء مقدار أبي يوسف عند الرشيد وولده و كان عظماء الدولة ووزراء الخليفة اذا نابتهم النائية رجعوا في مشورتهم اليه وعولوا في فصل القضايا عليه ، واشتهر أنه بعث اليه المهدي العباس بعض أعوانه يذكر له ذهاب قواعد أموال حررها في سالف الايام و كان اذ ذاك في دار الاعتقال فأعاضها له وحرر حدودها وذكر شهودها وقدر نقودها وأرسلها ، ثم وجدها الامام بعد أيام فقابلها بها فكانت كما هي من دون زيادة ولا نقص ، ومن هذا شيء لا يتسع له المقام . وله أشعار تأتي في مجلد ، وله مؤلفات منها شرح ربحانة السيد محمد بن عبد الله ممهاء (نثر الجمان في صحائف ربحان الجمان) ومؤلف في أدلة العمل بالخط ، ومؤلف (في انتزاع اطفال أهل الذمة عند موت الأبوين) ومؤلف في (الطلاق المتتابع من دون رجعة) ومؤلف في (مسألة بيع امهات الاولاد) وله (التقييد والجواز عن مزالق الاعتراض على الطراز) رد به على السيد الحسن ابن أحمد الجلال وفيه للناظر مقال ، وأما الرسائل والاجوبة فشيء لا يتسع له المجلد الضخم الخ . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

أقضى قضاء الزمان ، وأجل النبلاء الأعيان ، وأعظم الرؤساء ، وواسطة عقد الوزراء جمع أشتات الفضائل ، وحوى جميع الكمالات ، من العلم والرياسة وحسن الخلق والكرم ، والمروءة وشرف النفس ، والنجاة والسيادة ،

والشجاعة وثبات الجأش ، وجودة الرأي ، والدهاء والحنق ، وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في فصل الخصومات والواردات الدولية والسياسات والنظر في المصالح العامة والخاصة ، وأجرى القوانين الكافية على أفضل أوضاعها ، مع ذلاقة لسان ، وبلاغة معنى ، وفصاحة لفظ ، وجزالة قول ، وباع طويل في الكتابة والانشاء ، وقل أن يعتمد التسجيع ، أو ملاحظة البديع ، بل يلتفت الى المعنى ، واتمام المقاصد ، واستيفاء الخوض في أحكامه بموضوعاته في غاية الاحكام والرصانة ، وله الأسلوب البديع في مصادر الامور ومواردها وقضاياها عند الرؤساء والحكام بجلولتها دستوراً يحذون على مثالها ، وينسجون على منوالها ، ومظهره مظهر الامراء عند بروزه للناس ، وأحواله أحوال الوزراء في الحل والابرار وسياسة الجمهور . وقوانينه قوانين الرؤساء في الرفاهية والتوسعات وسعة المقبوضات والانفاق والمكافأة ، وأفعاله أفعال أعيان العلماء ، من مكارم الاخلاق ، والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان من الناس ، والعناية بعالي الامور ، وبالجملة فهو أنبل المتأخرين ، ومن العقدة الاجماع على جلالة مقداره ورياسته وحفظه من الآيات الباهرة ، والخوارق المعجزة ، فان كل أحد ممن سمعنا ورأينا يخبر عنه بعجائب وغرائب وكان الحال بينه وبين الوزير صفي الدين النهدي غير مؤتلف فلم يزل يدبر عليه حتى نكبه المهدي النخ . (وترجمه الشوكاني فقال) :

برع في الفروع وشارك في غيرها ، وبهر الناس بحسن تصرفه ، وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار ، واستحضاره لما تقدم عهده منها ، ولما مات المنصور الحسين وقام ولده المهدي العباس بالغ في تعظيمه ، وضم اليه الوزارة الى القضاء ، وصارت غالب أمور الخلافة تدور عليه ، وكان لعظمته في الصدور ، وجلالته عند الجمهور بمحل يتعصر عنه الوصف ، بل كان يقال في حياته انه اذا مات اجتل

نظام المملكة فضلاً عن نظام القضاء الخ

ومن شعره هذه الأبيات كتبها في سنة ١١٨٢ الى السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير مهنئاً له بمحدث ولده اسماعيل بن محمد :

أيها البدر لا عدمنك بدرأ طالماً في التمام من اكرامك
نهتدي في الدجى بنورك حقاً ونفيد العلوم من أعلامك
صانك الله عن محاق ونقص وسقام وزاد في أنعامك
وتهنى الموهوب بورك فيه وافداً بالنى ونيل مرامك
وشكرتم لربكم خير معطر واهباً رازقا ابر غلامك
قادما بالسرور تأريخه (قل مؤذن بالمزيد في أعوامك)

سنة ١١٨٢

فأجاب السيد محمد الامير بقوله :

حبذا حبذا بديع نظامك فهو راح يدار من أقلامك
سرتني ما به بعثت وقبليت ككتاباً من قبل فض ختامك
ثم مرحت الطرف في روض نظم هو والله آية من كلامك
داعياً الى مهنئاً بصبي ان هذا الدعاء من أنعامك
مثل ما أنعم الاله علينا بصبي ومنة من نظامك
فجزاك الاله عني خيراً يا عماداً وزاد في أعوامك

ومن شعر صاحب الترجمة المنسجم ما أجاب به على الشيخ عبد الله بن محيي

الدين العراسمي وقد بعث اليه بأبيات . فأجاب بقوله :

أهى الشذور المسجدية أم ذي عقود لؤلؤية
أم زهر روض بامم أم أنجم الزهر المضيه

أم لؤلؤ القطر الندى على الرياض السندسية
 وسحيق مسك أم شذى نفحات طيب عنبريه
 أم نسمة عبرت على روضات حاتمها النديه
 والشهد يحلو من جنى ثمرات كرمها الجنيه
 أم كأس راح قد تشمع نجمها الزاهي عشيهِ
 أم ثغر فاتنة شـهي المجتنى عذب الثفيه
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون النرجسية
 أم غادة تختال تيساً في محاسنها السنيه
 زارت فيا لله ما أحلى زيارتها الهنيه
 هيفاء قد جُملت بها غرر الصفات اليوسفيه
 فقوامها المشوق يزري بالرماح السهمريه
 وأثيئها الليل البهيم ووجهها الشمس المضيهِ
 وانخد روض قد حتمه ظبا العيون المشرفيه
 والثغر بالدّر المنضد في السلوك المسجديه
 يا ما أحيلا ريقه منه معسلة شبيه
 والجيد منها تزدهى فيه العقود اللؤلؤيه
 فكأنتها من نظم من قد خصّ بالرتب العليه
 نخر الأفاضل عن يدر الله محمود السجيه

الخن . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٧٥ وأطلق في ذلك

العام أولها :

حمداً لمن حمده ينجى من التلف وإواعد الصابرين الفوز بالغرف

الخن . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ونصب
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب
من اليمن الاسفل كان فقيهاً فطناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة
الترهة المروقة جنوبي صنعاء :

لله يوم قد جمعنا به في حدة ليس له من نظير
شاهدت أشجاراً بها قد حكت مواكباً أضحت تحت المسير
فهاؤها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير
وهاؤها باق على رمحها هذا وما التحريف إلا يسير
نخلٌ عنك اللوم يا عاذلي لانني راض لنفسي بصير

ولما اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل
مدينة المخادر المروقة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير
الابي لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الابيات الآخرة ثم خمس جميع
القسمه الابيات فقال :

فوق الغصون بلابلٌ قد غرّدتُ
وعلمتُ على عنق الغزال^(١) فأطربت
من في الحمى أشجانها اذ أنشدت
ان اليبالي في المخادر قد فدت عقداً على جيد الزمان لآل

(١) عنق الغزال اسم لاسل جبل سمارة المعروف قرب مدينة المخادر

ما خلت في شرق ولا في مغرب
 مثل التي قامت بصافي مشربي
 أعني المخادر ان هذا مذهبي
 وبذا قضيت لها وكل مهذب ان بات فيها صار مثلي قاضي
 فاحكم لها حكم النبيه المستدل
 ان كنت مجتهداً وممن يستقل
 أو قل اذا حببت أنك لا تحل
 ولقد وليتك بالقضاء ولست بالقاضي ولكني بحكمك والي
 يكفيك من أسنى مزايا وصفها
 لين الهوى ورقيق معنى لطفها
 ان الاطبا قال ماهرهم بها
 لطف الهوى فيها ولطف مياها ترك العليل عن التداوى غايه
 يامن بألباب البلاغة قد غدى
 دع ذكرى حزوى والعقيق وذى وذى
 وعليك بالشرع الشريف المنقذ
 هذا قضا علامه اليمن الذى أحكامه مثل السيوف مواضيه
 لا شك عند العارفين لا جدل
 في صحة الحكم الصحيح عن العلل
 وحديث فكري قد تسلسل واتصل
 وأقول أخرجه البخاري اذغدا^(١)ال بلخي^(٢) معيناً والمبرد راويا
 والكوز يروي عنه معناه الشذي

(١) البخارى جبل في المخادر فيه القات البخارى المشهور باليمن (٢) والبلخي ماء مشهور بالمخادر

و كؤوسها تهوي مماع الترمذي
وتقول من طرب الحسن المأخذ
يا حبذا سند البخاري الذي أنهى الى عمرو الطريق العليا
فلسره تفضيل شرع محكم
أنفع بما في طبه من مرم
يشفى بها من لسع كرب مؤلم
فلكم جلت أسرارہ عن مسلم من كربة وأرته جوا صافيا
وبحافظ العصر التامى يتصل
اذبات في سوح المخادر يرتجل
ان الليالى كاللآلى تستهل

وكذا بها قولي وحكم القاضي أل مشهور في صفح المخادر ماضيا
ثم ذيل هذه التسعة الأبيات الفقيه أحمد بن قاسم العياني بثلاثة أبيات
أخرى وخمسها الفقيه أحمد بن حسين البصير الابي والفقيه علي بن أيوب الجبلي
رحمهم الله . ومات صاحب الترجمة وغصن شبابه رطيب وثوب حدائته قشيب
في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٧ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير الحسنى

السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد
الاله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور
ابن محمد العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رحمهم الله تعالى

أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة واستجاز منه وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وعنه أخذ الامام محمد بن عبد الله الوزير واستجاز منه في رجب سنة ١٢٤٩ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ووفاته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٨ القاضي يحيى بن علي المجاهد الابي

القاضي العلامة يحيى بن علي بن ابراهيم المجاهد الابي . أخذ في شرح الازهار عن القاضي سعيد السماوي والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال : هو من ساد ، وشاد معالم الدين وأفاد ، واشتهر بفعل الخيرات والاعمال الصالحات ، فهو من خلاصة المحبين ، وأهل الفضل والورع في الدين والعلماء المحققين وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفروض الخمسة وبعد التهليل على الميت وقام وثاب في ذلك فتبنت في اب وجبله ومدينة ذمار واستمرت بحميد سعيه فجزاه الله عن محمد وآله خيراً . ومات في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٩ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني

القاضي العلامة الذكي يحيى بن علي الردي نسبة الى قرية بيت ردم من قرى حضورنم للصنعاني . مولده في سنة ١٢٠٣ تقريباً ورحل عن وطنه الى مدينة صنعاء فأخذ بها في الفروع وعلوم الآلة عن القاضي أحمد بن محمد السوداني والقاضي يحيى بن علي الشوكاني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل

والقاضي الحسين بن محمد العنسي وأخذ عن القاضي محمد بن على الشوكاني في الكشف وحواشيه والمطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية وفي فتح القدير وإرشاد الفحول وفي الصحيحين وغيرها . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : استفاد مع عناية وحسن فهم ودقة ذهن وصار من أعيان أهل العلم ثم تولى قضاء جهته من عند شيخ الاسلام الشوكاني وصار حاكماً بها وقد صار له تلامذة يأخذون عنه من جملة القاضي العلامة على بن محمد بن على الشوكاني انتهى . وبعد دعوة الهادي محمد بن المتوكل في سنة ١٢٥٦ استدعى صاحب الترجمة ونصبه وزيراً له فشدّ أزره وحثه على قصد الفقيه سعيد الناجم باليمن الأسفل وكتب رؤساء القبائل واستمالهم حتى تم المراد من اتحاد فتنة الفقيه سعيد كما سبقت الإشارة إلى ذلك بترجمة الهادي محمد بن المتوكل : ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٠ القاضي بجى بن على الشوكاني الصنعاني

القاضي العلامة بجى بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الصنعاني مولده بصنعاء في ٢٨ رجب سنة ١١٩٠ وأخذ عن أخيه محمد بن على الرضى في النحو والمطول وفي الامهات وتفسير الزمخشري وأحكام الامام الهادي وآمالى احمد بن عيسى ونجريد المؤيد بالله وشفاء الامير الحسين والسييل الجرار ونيل الاوطار وفتح القدير ونحفة الذاكرين وغير ذلك من مصنفات أخيه وغيرها وأجازة اجازة عامة ، وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع وعن القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في النحو وعن القاضي حسين ابن محمد العنسي في المنطق والنحو والاصول وعن الفقيه بجى بن محسن الحبوري في النحو ، ومن مشايخه أيضاً السيد محمد بن عبد الرب بن زيد بن المتوكل والسيد

الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي عبد الله بن محمد مشحم والقاضي الحسين بن أحمد السياغي والفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى وغيرهم . وقد ترجمه أخوه بالبدر الطالع فقال :

له عناية كاملة ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التى لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن ممت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف وهو جيد النظم الى الغاية الخ

ونصب المترجم له للقضاء بصنعاء مدة ثم كان حبسه مع ابن أخيه القاضي أحمد بن محمد بن على فى أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم أفرج عنهما ومن شعر صاحب الترجمة محبباً على القاضي الحسن بن أحمد عا كش الضمدي :

كيف الخلوص من اللصابة بعد ما	أعلق الهوى بفؤاده وتحكما
فاليكما عني قلبي قد غدا	كلفاً بحبّ العامرية مغرماً
فهي التي ملكت عنان متيم	طلب الامان لنفسه وتسلماً
وتحكمت في قلب من أسر الهوى	ظلماً وحق لمثلها أن تظلماً
فتكت بقلب متيم وتظلمت	عجباً لها من ظالم متظلماً
فدع الملامة يا عدول فاني	لأراك مني باللامة ألوماً
لو أن سعدى ساعدتك بنظرة	ترككت مثلى يا عدول متبهاً
ما ضرّ من ملكت فؤادي عنوة	لو أطلقتته تفضلاً وتكرماً
ورعت له عهد المقام بسوحيه	والنفس عادت لها الحنين الى الحمى
أيام نخطر في حديقة مهجتي	غصن تميل على كشيبي قد نمتي
وكانها الشمس المنيرة أشرقت	من تحت ليل مُدلم أذهما
تحمي ورود الوجنتين بصارم	تفري به من رام أن يتقدما

باتت تطارحني حديث رحيتهما صرفاً وتمزجه بمعسول اللمي
لم أنسها لا أنس اذ وافت على عجلٍ وقالت ما حديث قد نما
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً جنح الظلام فبت أرعى الانجما
قالت فن ذا ظلمها قلت الذي تستصغر العلياء اذا ما انتمى
العالم الفرد الاديب أجل من حاك القوافي كيف شاء وأحكما
شرف الفضائل نجل أحمد من صمّا ورثا الى نيل المعالي سلماً

وموت صاحب الترجمة في رمضان سنة ١٢٦٧ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٣١ القاضي يحيى بن محسن حنش الصنعاني

القاضي الماجد الوزير الاجل يحيى بن محسن حنش الصنعاني ؛ ترجمه
جفاف فقال :

تعين في سنة ١١٩١ كاتباً في بلاد يريم ثم نائباً عن حافظها فضبطها وقرر
أحوالها فارتفع محله عند المنصور وعقد له بولايتها وساق ذكر ماله من أعمال
وحروب فيها الى سنة ١٢٠٠ ثم ماله من الجهاد في بلاد رداع واليمن الاسفل
وفي قرية عراس من بلاد يريم وغيرها الى أن قال :

ولما تمهدت كل البلاد اليريمية وتطهر كل ما حولها من فساد الفئة الباغية
البرطية قامت عداوة الوزراء آل أمية للمترجم له فلم يشعر الا برفعه فسار حميداً
منصوراً فوصل الى صنعاء وجوزي بالمصادرة وفي ذي الحجة سنة ١٢١٩ عقد
الامام المنصور له بولاية بلاد حراز فسار من صنعاء في ثلاث عشر مائة مقاتل
من حاشد وبكيل ثم كانت بنظره بعد ذلك بلاد آنس ثم فر في سنة ١٢٢٣ الى
حضرة البدر محمد بن المنصور على الى مدينة ذمار فأدناه من محله ورفع له قدراً

السخ ما ذكره جعاف وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٣٢
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٢ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني

السيد الماجد الكريم الرئيس الشهير العظيم يحيى بن محسن بن علي بن محسن
ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني البيني متولى
بلاد حجة

ترجمه جعاف وساق في تاريخه ماله من الوقائع المهيبة بالبغاة في بلاد حجة
وبلاذ عمران وغيرها حتى قال : وفي سنة ١١٩٧ حاول المترجم له اصلاح الشيخ
واجح بن أحمد الحيدري من مشايخ جبل عيال يزيد فلما اجتمع به قال له الحيدري
كنت اظلك أسدا من الاسود فاذا أنت حمار . فأمر صاحب الترجمة بغله وأصحابه
بالحديد وسار بهم الى مدينة الزيدية من تهامة ثم الى جهات الحيمة ثم الى صنعاء
ولما وصل الحيدري اليها أمر المنصور بضرب عنقه وأجاز المترجم له اجازة سفية
فكتب الى المنصور هذه الأبيات :

يا امام الهدى ويا ابن الذي جا	ء الينا بمعكم القرآن
والذي عدل الصفوف ببدر	وأتى بالبيان والبرهان
قد شفيت النفوس منا بعزم	صادق بالنكال للأقران
وأزلت الذي تطاول للبغي	فأمدى بالسعي في الطفيان
هكذا لا برحت في المجد تسمو	في علو تملو على كيان
لك في الخلق رتبة لاتضاهى	في التقى والعلو وعند الطمان
لك زهد الرسول في كل حال	ونزال الوصي للشجعان
قهنى الذي أنالك مولا	ك من النصر والمثى والأمان
وابق في الملك كلما عبد الله	ولا زلت في كلا الرحمن

واليك السلام ينمى وأرخ سنة لنسب في سعادة وأمان

١١٩٧

وفي سنة ١٢٠٣ كان تجهيز صاحب الترجمة لاجراء من تغلب على بعض حصون بلاد حبيش من المفسدين وعاد الى المنصور منصوراً فأهمله بعد ذلك عن الاعمال دهرأ طويلاً لا لبس ، وفي سنة ١٢٢١ جمع له المنصور ألف مقاتل من قبائل برط وغيرهم وأمره بالنفوذ الى تهامة لتدارك بلاد زبيد ولما بلغ الى زبيد تلقاه بولاد حسن أميرها الى خارج المدينة ودخل في هيبة ، وطلب من الأمير بولاد الكفاية فتلكأ عن تسليمها فأغلظ له في القول فأضمر له بولاد الشر ، ثم أرسل اليه والى أولاده بخوافق من الصيني بها لبن بارد فشرب منه هو وولده علي ابن يحيى وكانت مسمومة فماتا في شهر رمضان سنة ١٢٢١ ، رحمهما الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٥٣٣ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي

الشريف الماجد يحيى بن محمد بن أحمد الحسني التهامي . ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : هو جد آل يحيى وذريته في قرية محبوبة بوادي ضمد . وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال :

الشريف الفخيم والملك المتوج العظيم رأس العصاة الحمدية وتاج المملكة الاحمدية وعماد الدولة الذي له في كل معركة جولة . كان شريفاً سرياً وماسكاً ضخماً عبقرياً ملك أعمال الخلفاء السليمانى مرات متعددة بولاية الامام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه وشكر العامة انعامه ولبس الاشراف في أيامه أثواب الدعة وخرجوا بنائل جوده وعطاياه من الضيق الى السعة وكان يحب الجود وينفق الموجود ويحب العفو عن المجرم ويتجاوز عن خطيئات المسلم وهر المعامل الحصينة واختط البقاع المتينة ومدحه جماعة من شعراء زمانه بالأشعار

الرائقة ؛ وكان أبر الناس باخوانه اذا أساءوا أحسن ، وان أحسنوا جاد عليهم بوابل جوده وامتن . ومات بعد رجوعه من الحج في محرم سنة ١٢٢٤ في بلدة قرية اللبيض من أعمال جازان . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٤ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني

السيد العلامة يحيى بن محمد الاخفش الحسيني الصنعاني وتقدم الكلام على نسب بيت الاخفش وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢٠٥ تقريباً وأخذ عن القاضي محمد ابن علي الشوكاني في الرضي والكشاف ونيل الاوطار وفتح القدير والسييل الجرار وغيرها ، وأخذ عن جماعة من أكابر علماء صنعاء في علوم الآلة وغيرها . وقد ترجمه الشجني فقال :

هو من السادة المشهورين في صنعاء وكوكان ، قرأ على جماعة من علماء صنعاء فاستفاد وهو دقيق الذهن حسن الفهم جيد الذكاء حسن التصور للحقائق له شغلة بالادلة يعمل بما صح له ، وولي القضاء بكوكان فبقي فيه أياماً وعاد الى صنعاء ثم عاد الى كوكان فبقي فيه أياماً قلائل في سنة ١٢٤٢ ولم يطلب له البقاء هنالك فعاد الى صنعاء ، وأذن له شيخ الاسلام في فصل خصومات من ورد اليه فصار من حكام صنعاء وأكب على الأخذ عن شيخ الاسلام وله فيه قصائد سنية ورسائل بليغة بهية انتهى ، وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٢ أو ١٢٦٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٥ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة

السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

أخذ العلم بصنماء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره ، وكان أحد قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء مع القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب للرئاسة ولا مفتحاً للأمور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه ودان غالب اشتغاله بالطب والمعول عليه في صنماء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوي مريضاً فلا يشفى ، ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات يتواصفها الناس فمنها ما أخبرني به بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضده حتى صارتا في العظم والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك أثر فذهب الخبر لي الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك ، فقال هذا المرض سببه أنه وضع قلنسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلنسوة على رأسه وعرق فتنزل ذلك في مسام الشعر واحتقن بالعضدين فهو لاشك ميت ، فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك المريض ، وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ، ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزر قطنا فعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون الا من البرودة وهمت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيت عليه أن يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشر به فشفي من ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة النخ ، وترجمه

جحاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاماً لم يفصل بين اثنين ، ولما مات عبد الله بن يحيى بن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريمة زيف بفت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه اياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أموراً تردد فيها وجزمت بها ، وأخبرني من أثق به أن المهدي العباس أرسل اليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يحزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكدا فلما وصل كتابها بعث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليتها لم يكن قاضياً وباليتها كانت القاضيه

وكانت له معرفة بالطب وعلم الاسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل ، وكان الحكيم اسماعيل المعجمي يعجب من معرفته وهدايته لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم الممارسة للكتب الطب الأخوذة عن أفواه المشايخ

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباس الناس الى بيعته تناقل صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى ييسر الله لهذا الأمر أهلاً فوقمت تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحفته عن القضاء لعبد الله بن احمد ابن اسحق ولما أفضت الخلافة الى المنصور على بن المهدي العباس وأراد المسير يوم البيعة ليري من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب وقالت له اذا دعيت الى البيعة فكن أول مسارع الى صاحبها ودع الحماقة والبله فقد رأيت ما كان عقيب أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد نقل الناس من أمور العلاج ما يقضي سامعه بالمعجب ونقلوا عنه في الجفر أموراً أفصحت

عن الصدق وكانت أوصافه لاهل الملل والامراض بالعقاير الموجودة المبتلفة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وأنحباسه يد طويلة وبتلك العلة مات وكان رحمه الله ممتعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض سوى مرض الموت انتهى . وقد جمع مجربات في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم وذكر خواص كل ما تكلم عليه في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة وسبق في ترجمة الفقيه سعيد الرشيد ذي ذكر قصيته مع الجن وأحمد الرشيد ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٦ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الله الضمدي التهامي . مولده تقريباً سنة ١٢١٨ وهاجر الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ محمد بن الزين المزيجاني والشيخ محسن بن ناصر في المختصرات النحوية وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد محمد بن المساوي والسيد الطاهر بن أحمد الانباري واستجاز منهم وهاجر في سنة ١٢٣٨ الى مدينة بيت الفقيه فأخذ عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي في النحو والصرف والمنطق والبيان والحديث والتفسير والفقه . وترجمه عاكش فقال :

هو من أبناء العلماء الاخيار ومن عكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار وكان سريع البادرة حفاظاً لما يطرق ذهنه مع ورع شحيح وعفاف وجانب من التقوى عظيم ولم يزل على حالة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على ذلك الحال فنال أجر الصابرين لما هو عليه من الرضاء والتسليم وانتقل آخر مدته الى مدينة أبي عريش ومات بها في ربيع الاول سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٧ السيد يحيى بن محمد الحوثى الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك القانت التقى يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني . مولده تقريبا سنة ١١٦٠ و نشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً ناسكاً خاشعاً كثير الاذكار والطاعات اماماً ماهراً في علم الفرائض والحساب والضرب والمساحة مدرسا في كتب الحديث وغيرها ومن تلامذته القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع ترجمة منها ما نصه :

نشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتقرّد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالا عليه في ذلك وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية وما زال مواظبا على الخير لكنه قليل ذات اليد مع كثرة عائلته وهو شيعي في علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة الخ وقال غير الشوكاني ان صاحب الترجمة كان من الاقطاب وأكابر الابدال وله كرامات جمة ومات سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإياها والمؤمنين آمين

٥٣٨ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني

القاضي العلامة الأديب الأريب يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الاموي العلفي الصنعاني ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان الأموي . قال الشوكاني في أثناء ترجمته للقاضي عبد الواسع ابن عبد الرحمن العلفي بالبدر للطالع : وله ذرية صالحة مباركة فيهم رؤساء وكلاء وفضلاء فمنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف يحيى بن محمد بن علي وهو الآن في عنفوان الشباب ، وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة . انتهى
ولصاحب الترجمة مؤلف في الادب سماه صفوة الجلساء من السوقة والرؤساء

شرع في تأليفه سنة ١٢٠٨ وأكمله سنة ١٢١٧ وهو مشتمل على نوادر وظرائف ولطائف . وكتب من العرّ بيلاد الحيمة الى السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن محمد بن اسحاق قصيدة أولها .

سقى العرّ نوى دأثم الهمر والقطر ولا زالت اللطاف في سوحه تسري الى آخرها فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

قفا نبك من تذكر أيامنا الغر وذكر حبيب غاب عني في العرّ
ولذ له فيه المقام وأفصحت قريحته بالنظم فيه وبالنثر
كما وصف ابن الجهم بغداد اذ رأى عيون المها بين الرصافة والجسر
فوا أسفاً للشعر اذ صار مادحا خرائب أوعار مساكن للنسر
وقد كان يأبى أن تفيض بحوره بسقط اللوى أو بالعذيب وبالنهر
وبالغرب من صنعا سقى الله سفحها وبالروضة الغناء والشمب والقصر
ولكن جرت أحكام دهر ككلها برفع لذي خفض وخفض ذوي القدر
فغير عجيب ذم صنعا وأهلها ومدح ربوع القريتين أو العر

ومنها :

أخي وحبيبي والخليل الذي صفت خلائقه حتى حكى خالص التبر
بعثت لي الروض النضير بمهرق فصدقت ما قد قيل فيك من السحر
فان كان هذا ذنب صنعا وأهلها فذلك ذنب للبلاغة والشعر
وعش وابق واسلم في نعيم وصحة مقابلة بالحمد منك وبالشكر

ولما اطلع صاحب الترجمة على قول القاضي محمد بن علي الشوكاني :

ان شئت من قبل أترابي فلا محجب فمثل ذا لبني الايام قد وقعا
الى آخر الابيات المذكورة في ترجمة الشيخ ابراهيم الحفطي أجاب المترجم

له عن ذلك بقوله :

قال العواذل ما بال الشباب له ملازما ومشيب الرأس ما طلما

قللت ان مشيبي ساءه علي فقر اذ لم أجب داعيه حين دعا
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط ما ممما
وموت صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإياها
والمؤمنين آمين

٥٣٩ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي

السيد العلامة يحيى بن محمد الأمير القطبي الهاشمي الحسني التهامي . أخذ عن
القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والقاضي عبد الرحمن بن حسن
البهكلي وغيرهما وترجمه عاكش فقال :

كان من أدياء العصر . ومن فاق الاقران في اجادة النظم والنثر . مع ذهن
حاضر . وخاطر الى ابراز الاطائف مبادر . وله بالفروع وعلم الحديث المام . وأما
معرفة أيام الناس وشعر المتقدمين والمتأخرين من الأدياء فله الاطلاع التام . وله
قصيدة من الرجز طويلة رد بها على بعض معاصريه في اعتراضه على الشيخ أحمد
ابن عبد القادر الحفظي صاحب رحال المع في قصيدته التي سماها فرائد الآل في
مدح الآل ومن شعر المترجم له قصيدة رثي بها شيخه القاضي أحمد الضمدي أولها
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى تحت التراب وقد وهت منه القوى
وقد تقدم بعضها في ترجمة القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وبعد ما أثبتناه
هنالك هو :

وهو الصفي حبيب كل موحد	لله لا يصفي الى داعي الهوى
ما كان الا عاملا بعلومه	ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا والذي بعث النبي محمداً	وأقامه للرشد يهدي من غوى
وأبان أحمد تابع لطريقه	ما زاغ قط ولا عن الرشd التوى
بل طلق الدنيا وصيرم حبلى	ولداعي الاخرى توقع وارعوى
ما شأنه الا التفرغ دائماً	لعبادة المولى الذي فلق النوى

أحيى الليالى بالقيام وبالضحى أحيا المدارس بالقراءة واستوى
 ما همه الا الافادة دائما للمستفيد قرا المنزل أو روى
 بمقائق ودقائق قد حازها صدر على صدق الحديث قد احتوى
 حتى دعاه الى الكرامة ربه فأجابه يسعى الى ظل اللوى
 فرحاً يلاقى ربه بصحيفة بيضاء حاملها عن الفحش انزوى
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى . ايانا والمؤمنين آمين

٥٤٠ القاضى يحيى بن محمد المغربي الذمارى

القاضى العلامة التميمي يحيى بن محمد المغربي الذماري . أخذ بمدينة ذمار عن
 القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوي في الفقه وعن السيد اسحاق بن يوسف بن
 المتوكل في العربية . وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال
 هو من الحكماء المعتبرين والعلماء المحققين وكان السيد العلامة فخر آل القاسم
 اسحاق بن يوسف بن المتوكل يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه وغيرة فقهه .
 وتولى القضاء في ذمار محامياً أياماً طائلة من عند المهدي العباس ثم حكم بها مصرفاً
 في أيام المنصور علي بن العباس في وزارة الفقيه حسن بن محمد الغفاري ثم صدر
 فساد الى الحكم مجاناً الى أن توفي ، وكان كثير التحري في أحكامه وفتاويه حاذقاً
 ماهراً ووفاته في ثامن عشر صفر سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤١ القاضى يحيى بن محمد السحولى الصنعاني

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولى الصنعاني نشأ بصنعاء
 وأخذ عن أخيه أحمد بن محمد وعن السيد أحمد بن زيد الكبسى في النحو والبيان
 والاصول وأسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني أكثر مؤلفاته ونسخها بخطه
 وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :

المبرز في العلم على أترابه ، والحائز للمعارف في أوان شبابه ، له نشاط الى
المباحث العلمية ، ورغبة في المذاكرة بمجودة ألمعية ، وهو من الملازمين لحضرة
شيخنا الشوكاني ثم جرى له في وطنه ما يجري على الأفاضل فارتحل الى تهامة
البن وهي اذ ذاك تحت أيدي الاتراك وباشتهم ابراهيم باشا له المام بالعلم فتلقاه
بأحسن تلقى وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وأنيسه وافقت به حراراً في بندر
الحديدة وتولى القضاء بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل وكتب الى هذه القصيدة :

بين وادي العقيق من سفح رامة	بدر تم يحكي القضيبي قوامه
أخجل البدر وجهه وهو في الافق	فصار الخسوف فيه علامة
ألس الثغر من رحيق ثنايا	ه مدامي يا طيب تلك المدامه
باهر الوجه قد سبي العقل مني	بمحياه مذ أماط لثامه
يا أهيل الشآم رقماً بصبر	قد برى الشوق جسده وعظامه
مدنف يرقب النجوم بطرف	ساهر قد نقي جفاكم منامه
آه من مسعدي على جور ظبي	يستصيد القلوب منا بشامه
أصل ما بي من الصباية طرفي	أوقع القلب في العنا حين شامه
كم عذول يقول تب عن هواد	يا معني واركب طريق السلامه
قلت دعني من الملام فان	القلب يزداد صبوة بالملامه
ليس يطاني لهيب قلبي الا	مدح حبر العلوم حاوي الكرامه
واحد الفصل والعلی شرف	الدين ومن عظم الاله مقامه
بحر علم تدفقت من يديه	سحب فضل همت كقطار الغمامه
قد علوتم على السماك محلا	وامتطيتم ذرى الكمال وهامه
هاك من عبدك المقصر يحيي	نظاماً يحكي سلاف المدامه
فاعلموها وعاملوها بلطف	واجزوا من دعائكم انعامه
قد أتنكم بفت الكرام نجر	الذيل تيهاً لنحوكم من تهامه
وصلائي على النبي وآل	ما تغنت على الاراك حمامه

وكذا الصحب ما استهل سحاب بين وادي العقيق من سفح رامة
فأجاب عا كش بقوله :
ان تغنت على الفصون حمامه أذ كرتى عصراً بدار الاقامة
منزل ما ذكرته قط إلا أطلعت حسرة جفوني غمامه
ومنها :
ما سلونا بعد البعاد ولكن قد لهونا بنظم حاوي الفخامة
عالم العصر ذو المحامد يحيى من أتاناً ابداعه ونظامه
الأديب البليغ من صاري سي لفظه العذب رقة وانسجامه
والعماد الوفي من ليس ينسى بعد بعدى أيام وصلي وعامه
الخ . ووفاة المترجم له في القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٤٢ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الصمصامة البارع الالمى عماد الدين يحيى بن محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن بدر الاسلام محمد مؤلف منتهى المرام
شرح آيات الاحكام ابن سلطان العلوم الحسين مؤلف الغاية في الاصول وشرحها
الموسوم هداية العقول ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسني الصنعاني
نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد الشهير محمد بن اسماعيل عيش و غيره من علماء
صنعاء وكان من أكابر السادة الاعيان من آل الامام . وقد ترجمه السيد المؤرخ
محمد بن اسماعيل الكيسى في شرح تنمة البسامة فقال :

السيد العلامة الفائق في الكمال ، المجلى في حلبة المجد عند انتقاد الرجال ،
للسابق الى كل مكرمة شريفة ، المجلى لكل معضلة عنيفة ، المنشئ البليغ المجيد ،
المزري ببلاغة عبد الحميد ، والعاقب بصناعته لما ختمه الرئيس ابن العميد ،

عماد الملة ، وترجمان الادلة ، يحيى بن محمد المعروف بابن حميد الدين وهو من
 ذرية المولى العلامة الحجة امام المعقول والمنقول الحسين بن القائم ، وهذا الشريف
 العلامة المنيف ، ذو المحدث العالى اللطيف ، ممن حلّ جيد الزمان العاقل بحلية
 الادب والمعارف ، ومشى في ظلال روضه الوارف وتمسك بالحق القويم ، والتزم
 العروة الوثقى ، وأحيا مآثر أسلافه بما تحلى به من الصفات السنية والمعارف العلمية
 فلزم بأهداب أئمة الحق ، وتمسك يهداة الخلق ، وكان مع الامام الناصر لدين الله
 عبد الله بن الحسن ثم بقي على حسن السيرة ، وصالح السريرة ، حتى سطعت
 الدولة المتوكاية ، والامامة المرضية ، فكان من أحسن أعوانها ، وأقوى أركانها
 روح الله روحه وأكرم ضريحه وقد بارك الله لهذا عماد الدين ، وجعل له لسان
 صدق في الآخرين فان سليله ونجمله العلامة الشاب الظريف ، والرئيس الهام
 المنيف ، عين أعيان الوقت ، ورأس صدور الدست ، المحقق في المعقول والمنقول
 والمدقق في الفروع والاصول ، محمد بن يحيى بن محمد ، بلغه الله المرام ، في حيطة
 الاسلام ، هو من عيون الاعوان ، ووجوه الاعلام ، المجدين في نصرة الامام
 يشارك في الاعمال ، ويكفي في المهمات الثقال ، نافذ البصيرة صالح السريرة ،
 ومع هذا فقد أحرز من المعارف العلمية ، واللطائف الادبية ما تقر به العين ،
 ويحلى به الكرب والرين ، وكدح في الطاب ، وتمسك بأقوى سبب ، فله اليد
 الطولى ، والطريقة المثلى والمنزل الاعلى في تحمل واجب أعباء الامامة الغراء ،
 والخلافة النبوية الزهراء ، ثبتته الله على صلاح النية ، في لزوم الحق المستبين ،
 ومنهج العترة المطهرين . انتهى

ولما نظم بعض المنحرفين عن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن
 قصيدة يمدح بها من تملاًوا على قتله من أهل وادى ضر وقبائل همدان والباطنية
 من يام ردّ عليه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

مقالة زور نمت بنظام
 ولألم افسان وأخبث نامي
 وبهت جبان حين وسع خطوه
 وآنس للاعداء نار ضرام

نحرك منه ساكن النصب فانقضى
رمى بالذي فيه من الداء غيره
ولم يزل يلوك لساناً بالدنية رامي
وقهر منسلاً حذار ملام
ومنها :

تسميتو سقية وهو باطل
وليس بخافٍ ما حقيقة سنة
فما ملكت يمناه شيئاً ولا بنا
ولا شبت بطن النبي محمد
ولا نام حتى الصبح بل جلّ ليله
وقد كان فيما تعلمون فراشه
وسادته جلد من الليف حشوها
فما ذا عسى من سنة لكم فهل
فأنتم اذاً بدعية فتنبكوا
وحسبكم بالباطنية فاعتزوا
كن يدعي فحس الضحى بظلام
النبي وما ذا هدي خير ختام
قصوراً لأطواد الجبال تسمى
بنخبز شعير مشرباً بإدام
مناجاة من أولاه خير مقام
حصيراً كالحالي قعدة ومنام
ومنكر ذا قدم الله خصام
رضيتهم مع أبائكم بأسام
عن الزور أو فاستمسكوا بلجام
اليهم فقد قادوكو بزمام

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة
١٢٨١ وقبره بقبرة حزبة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٣ السيد يحيى بن المطهر الصنعائي وابنه الحسين

السيد العلامة الفهامة المجتهد يحيى بن المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين
بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٩٠
ونشأ بحجر أبيه السابقة ترجمته وأخذ عن الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى في
اللقه وأخذ في علوم الآلة وغيرها عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي عبد الله بن محمد مشعم وغيرهم وأخذ
عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المضد وحواشيه والرضى والمطول وفي الكشف

وحواشيه وفي صحيح البخارى وفتح البارى وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود
والترمذى وسنن النسائي وابن ماجه وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح
التقدير والدرر والدراري وآنحاف الاكابر وغيرها واشتغل بالدرس والتدريس حتى
تبحر في العلوم ونظر واجتهد وحقق ودقق وانتقد وكان لا يخرج من بيته غالباً
الآ لصلاة الجمعة وبيته مأوى لأهل العلم وله وجاهة عظيمة وحج مرتين وأقام
مدة بمحضر كوكبان ثم عاد الى صنعاء وله مؤلفات منها شرح على سنن النسائي ،
وعقد اللاك ، شرح منظومة ايساغوجي للسيد على بن عبد الله الجلال ، والزبدة
حاشية على العمدة ، وحلية النحور ، وشفاء الصدور ، والعطاء والمئن ، ذيل أبناء
الزمن ، لأن جدّ والده السيد يحيى بن الحسين بن القاسم ألف أبناء الزمن في تاريخ
الزمن الى سنة ١٠٤٥ وذيله بهجة الزمن الى سنة ١٠٩٩ فذيلهما صاحب الترجمة
بكتابه العطاء والمئن ، وله بلغة المرام بالرحلة الى البيت الحرام والى المدينة المنورة
لزيرة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ، وله العنبر الهندى في
سيرة الامام المهدي . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له محامات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيّد بالدليل ومحبة للانصاف وله
أبحاث ومساائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه
له وهو الكنيز الطيب وفيه علوّهة ومكارم وسيادة وفي كل وقت يزداد علماً
وفضلاً وحسن سمّت ووقار وهو الآن في عمل تراجم لاهل العصر وقد رأيت
بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني
بسؤالات أجبت عنها برسائل هي في مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً
وأشعار فائقة ومعاني رائعة . وترجمه الشجني فقال :

لم يكن له شغل في غالب أوقاته بغير التحصيل والتدريس للطلبة يأتونه الى
مقامه المأهول بالعلم وأهله فلا يرد طالباً ولا مستفيداً في أي وقت من أوقاته باذلاً
كتبه لمن طلبها منه للاستفادة مجبولا على مكارم الاخلاق ومحاسنها سالكا طريق

الانصاف حريصا على العمل بالدليل معرضا عن كل قال وقيل قابلا للحق ولو من
أصفر الطلبة مع سعة صدر وانشراح خاطر وتقاض عما لا يتقاضى عنه غيره من
أمثاله وقد كان ولي فصل خصومات القضاء بين الناس أياما ثم رغب عن ذلك
وتركه . انتهى ومن شعره قصيدة مماها مسالك الانصاف أولها :

العلم أشرف مطلوب لمنتقد	إذا تحرز منه القصد للصمد
فذاك زين لصوان يدوم له	دوام لدن غصون الروض في الميد
كم للمعارف عند السعد من منن	وكم لها من يد بيضا على العضد
ورب دانية نفسى بغائبة	بدار مية بالعلياء فالسند
حل الآله على تيسير مؤنته	أنفى لمنحلل منه ومنعقد

ومنها :

واصبر فذلك في التعليم يعقبه	عز يدوم ولا ذل مدى الأبد
واحلم وكن منصفًا تظفر وأمرك ان تغضب	تفش من توالى الهم في نكد
واحذر حسودك فيما قد خصصت به	نيل الماعالى قذى في عين ذي حسد
دع من يقلد أجساماً مكلفة	فمن الى السنة الفراهدى وهدي

. الى آخرها . ومن شعره قصيدة أولها :

يامن حماه هو الاعز الامنع	يامن هو الملك العلي الارفع
يامن تلوذ به البرية كلها	من أجل ما يرجى وما يستدفع

وقد قرظ كتابه العنبر الهندي السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي بما
أثبتناه في ترجمته وقرظه أيضا القاضي الاديب أحمد بن لعاف الباري الزبيري
بأبيات أولها :

ألا حبذا من عنبر فاح نشره	ولاح بوجه العلم والفضل بشره
حبانا به بحر العلوم وحبرها	كذا (العنبر الهندي) يلقيه بحره
فلله عقد قد تناسق نظمه	وزين به جيد الزمان ونحره
ولله منفيه الامام الذى به	تبلى وجه العلم واشتد ازره

عماد الهدى حامى حتى السنة التى أنافخ بها صرف الزمان وجوره
 والله ما أبداه من حسن سيره خير امام طار في الارض ذكره
 الخ . ومات صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٦٨ عن ثمان وسبعين سنة
 وولده السيد العلامة الحسين بن يحيى بن المطهر أخذ عن والده وعن غيره وكان
 عالماً حافظاً ورعاً تقياً فاضلاً . وموته سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وایانا
 والمؤمنين آمين

٥٤٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذمارى

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحنفى
 الذمارى . أخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار والنحو عن القاضى عبد القادر بن
 حسين الشويطروفي شرح الازهار عن السيد أحمد بن علي بن سليمان . وعنه
 أخذ ابن أخيه السيد محمد بن أحمد عامر وغيره . وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:
 اشتهر بالورع ومكارم الاخلاق والسكال ، وكان عارفاً بالنحو والفقه حسن
 للصوت من مشايخ كتاب الله العزيز ومشايخ النحو عارفاً بهما متواضعاً خيراً
 كثير الحياء والصمت ملازماً للطاعة والجماعة والذكر باذلاً نفسه لمن وقد اليه
 لسماع كتاب الله العزيز محبة للثواب وتعرضاً لفضل الله الواسع في المآب ومات في
 سنة ١٢٠٤ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين .

٥٤٥ السيد يوسف بن ابراهيم الأمير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الزاهد الورع التقى الشهير يوسف بن ابراهيم بن محمد
 ابن اسماعيل بن صلاح الامير الحسنى البني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة
 أبيه . مولده في يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٥ بصنعاء وبها نشأ وتخرج بأبيه

وبأخيه السيد الحافظ علي بن ابراهيم وأخذ عنهما وسلك مسلكهما وأخذ عن عمه المحقق السيد عبد الله بن محمد وعن غيره ولازم والده سفرأ وحضرأ وقام بخدمته القيام التام وأقام لديه بمكة من سنة ١١٩٥ الى تاريخ وفاته في شوال سنة ١٢١٣ وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه علي بن ابراهيم فقال :

هو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في الأدب مسرح قوي ومممت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنغمت رائقة . ورأيت يقرأ على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء في صحيح البخاري . وترجمه عا كش الضمدي فقال :

نشأ في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه باللطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر ورقى بجودة ذهنه الى أعلى الفضائل والمفاخر وكان ذا عمل بالسنة مجانباً للبدعة هادياً للسترشدين صابراً على مشاق التعليم المتعلمين له صناعة في الهداية سهلاً مسدداً منكسراً الخاطر كثير البكاء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من غير مغالاة في السوم بل ماش على الجادة النبوية طارحاً لما خالفها من الافعال في كل قضية ، وكان ماشياً على نهج السلف من اطراح العوائد وترك التكاليف في الملبس والقنوع بما يسد الخلة ، ولازم شيخنا الامام السيد أحمد بن ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بأدابه وبلغ الى النهاية في التأله والعبادة وكان يصل الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكافئه بالنصائح ويرشده الى ما فيه المتجر الرابع فيلتقى كلامه بالقبول ويتقيد بما يقول واستفاد منه دنيا كبيرة ولكنه كان كثير البذل فما ادخر شيئاً ، ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد ، وكان فصيح العبارة حلو الكلام اذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون واذا أورد الماكرات والمضحكات أزال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيراً من علوم

للسنة والقرآن وهو في علم البلاغة العلم المفرد له القصائد المطولات وهو مجيد في الشعر وقد كاتب أدباء اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودون أدبه الاعلام و ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

سلك مسلك أبيه وأخيه في المشارقة على المعارف وفصاحه الخطاب وبلاغة النظم والنثر وحسن السمك والانسجام والتفنن في الصناعة والاجادة في نوعي الشعر الحكيم والملحون الخ

وسار صاحب الترجمة في بعض الايام لزيارة عمه السيد الحافظ الكبير عبد الله ابن محمد الامير الى بيته ولما لم يجده في البيت كتب على بابه هذا البيت :

قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم قفاره
ولما وصل عمه ورأى هذا البيت مكتوباً كتب الى صاحب الترجمة :

سوء حظي هو الذي أغلق الباب	ب وأبدي للزائرين السجاره
فعليه العتاب لو كان يجدي	فيه عتب أوزمته بالحجاره
لست أهلاً بأن أزار ومن لي	أن أزور الامير نجل الاماره
لم يكن مانعي لوصل أخى الفض	ل وقصدي في كل يوم دياره
غير أني أعد نفسي ثقيلاً	فأريد التخفيف عن ذي الزياره
لا تقل ذا تواضع بل هو الحق	وأعلا في شهرة من شهاره
هات قل لي لم يجدي الشيب نفعا	لا ولا نلت منه حقاً وقاره
بعد ستين صرت ابناً لعشره	ن فياخزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء	نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الاباء من أحرزوا الس	بق من العلم زاد قلبي كداره
أو تأملت ماضى كاد عقلي	لو تيقنت أن فعلى أطاره
والى الله أشكى لا سواه	ففساه يعمني بالبشاره
فادع لى ما ذكرتني في حياتي	ومماتي أنل من الله غاره

وسلام يعم من حضر الفنا
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

روض طرس أدنى الينا ثماره
ماس غصن اليراع فيه لنا
قام مستخدما يرصع خد الب
حالك لما عرى من الورق الخضر
مبرأ كان للحائم تقلو
عمته فنونها عند ما كا
وسيم الاشجار علمه الرقص
تحلا روض الطروس بما أملا
مستمدأ من بحر نون علوم
أر أفدي بالروح مني بنانا
أيها السيد المكاتب عبدا
يتعني لو كان وقفنا على با
ويؤدى بعض الحقوق اذا قا
غير أن الزمان قد جعل البية
طائر لا أراه يآلف مأوى
خلع الطير فهي تأتي الى الاو
قدر الله ذا وما شاه كا
وسلام يطيب عرطا ويقضي

دي ومن كان من بيوت الاماره

فاجتلينا من خده أزهاره
ليف المعاني فخير النظاره
در درأ من البديع آثاره
برودأ من التوارى استعاره
فوقه سجعها بأعلى عباره
ن عليه من الشباب نصاره
على حكم نقرها حين زاره
ه مما استفاده وأداره
جدولا صاغ منه للبدر داره
نمقت لى نظامه ونشاره
بانتساب اليك حاز فخاره
بك يقضي من لثمه أوطاره
م على الباب ليله ونهاره
ن جناحا لصبكم وأطاره
لا ولا يعرف الزمان قراره
كار ان أسبل اللجى أستاره
ن وفرض تسليمنا ما اختاره
كل حين عني حقوق الزياره

وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الروضة الى صاحب

لترجمة وهو بيثر العزب

كان لي موعد الى الروضة الفنا . منكم بزورة واتفاق

وتيقنت اني ان تثبطت
 فرأيت الصواب عزمي مريعا
 رب هجر يكون من خوف هجر
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

حار فكري في كيف هذا الفراق والى كم تنكر الاخلاق
 كيف رجعت البعاد على الوصل وملتم له عن الاتفاق
 كيف آثرتم الرحيل على سوح رحيب يغص بالاشواق
 كيف أخطأتم الصواب وقلتم قد وجدت الفراق حلو المذاق
 واكتسبتم هذي الطباع من ارضة ميلا عن الوفا والوفاق
 فتمنيت أن تكونوا بعيداً والذي بيننا من الود باقي
 فراجع السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

الذي قال قد رأيت فراقي لحماكم مستدعيا للتلاقي
 مستحيل بأن يجاب عليه حار فكري في كيف هذا الفراق
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أى نكرأتى لذي استحسن المحر الذي كان داعي الاتفاق
 والذي لأمه حقيق بأن ير مى بميل عز الوفا والوفاق
 وكتب صاحب الترجمة الى السيد محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
 رب بين لا وصل أصبح وصلا وتدان قد كان لا وصل فصلا
 فأجابه السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها .

عللاني فقد قنعت عملا واسقياني الذكر علا فعلا

وقد تقدم في ترجمة السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
 السؤال الذي أورده صاحب الترجمة على أدباء عصره والجوابات العديدة عليه

وأصل السؤال هو :

إذا طاب اجتماع الشمل يوماً برغم البين والشوق الشديد
ونظم عقد أحباب لهم في المطارحة اقتناصات البعيد
أي من في المقام حضور سفر يفيد بمثل صورة مستفيد
مقي تليت معانيه فهم بين منتقد عليه ومستعيد
أم لاوكر بالابكار تغني وتكفي لذة المعنى الجديد
ومن شعر المترحم له قصيدة قلها في سنة ١١٩٩ وهو بندير جدة يتشوق
الى صنعاء اليمن أولها :

سقى عهد التصابي من ازال وأيام التداني والتوصال
وحبي ربهما هذان غيم رقيق مثل منثور اللآلي
مقاني صدوني وداع أنسي ومعهد سلوتي ونمو حالي
معاهد قد كساها الحزن ثوبا أطرزه المحسن بالجمال
محط رحل آمال الالاماني ومضاطيس أفئدة الرجال
جمان تسترق اللب لطفاً وتنشق من رواثعها الغوالي
وجرة رق حتى أر رائي هواة شك في رقص الجال
عليل لسيمها بالطيب يلقي التريل مرحباً لفنا الظلال
نشخص مقلتي حنات عدن إذا خطرت مغانيها ببالي
بها نلت المآرب مع رفاق رقوا في المجد هامات المعالي

الى آخرها ومات في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٢٤٤ عن ثمان وستين سنة
وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٦ السيد يوسف بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن

الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده سنة ١١٤٨ ونشأ بحجر والده الحافظ الكبير أحمد بن يوسف المعروف بالحديث وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره بصنعاء وترجمه جحاف فقال :

الملقب بالهندي كان له ميل الى التصوف لذا قصد آل المشرع الى زبيد اشتغل بعلم المنطق والهندسة والهيئة فبرز وأخذ عنه ولده محمد وآخرون وكان له ولاء بالخطوط والنقوش وطرائق الخط وتوفي يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٠١ عن ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٧ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء سنة ١٢٣٤

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

أحد خواص الباشا خليل الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة التي كانت بيد الشريف حمود وولده أحمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك اللحية والحديدة وزبيد وبيت للفقيه والزيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريعة حمود من سنة ١٢١٧ الى أن مات في سنة ١٢٣٣ ثم ثبت عليها ولده أحمد بعده مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانتزعت البلاد من يده من غير ضربة ولا طعنة بل استسلم وألقى بيده اللقاء الأمانة الوكلاء وأمره أن يكتب الى المنادر اليمنية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قليم حصينة فيه رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبيراً باشا مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباش

محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقم الخوض معه شفاها فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحرازي فنفذ ونفذ صحبته جماعة في سنة ١٢٣٤ واستقر هناك في مدينة (أبي عريش) نحو اسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الي فوجدته في أعلى درجات السكال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب الا نادراً وكان حاصل ما وصل به انها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى ولم يكن عليها فيما مضى شيء ولكن بعض تجار البن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي انه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا انه لا بد من ذلك فإوضحنا لهم انه لم يكن عليها شيء منذ انتزعها أولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل انه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيء يسير يصير الى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيء من النقد في حكم بنفيس للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحته وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله ان الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم ان هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نرد ما عرضوه علينا يادي بديء وان الله سبحانه يقول : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ومع هذا فقد اعتقد الخالص والامام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية

بأسرع عمل لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب
الجيش الكثير والاحوال المتضاعفة ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً
وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفاشلة متخاذلة مرتجفة لم يبق
منهم الا أنفسهم وحریمهم وكانوا يبدلون الجهاد كذباً واقتراء فانها لو خرجت
الاتراك على بقية البلاد لم تقتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش بل كل قبيلة منهم
ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من اوطانهم كما هرب المتابعون
للتنجدي من طوائف العرب وهم غالب أهل حزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن
في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الآغا يوسف صاحب
الفرجة ومعه الولد محمد بن احمد الحارازي الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام
اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت
اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه واذا أراد الله أمراً
هياً أسبابه . وجعل مولانا الامام الوالى في البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر
على حسب القاعدة المستمرة أن يتولى تلك البلاد الشريف من الاشراف من جهة
الائمة وعليها كل عام شيء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية
الشريف علي بن حيدر انها وصلت الى مولانا الامام شفاعة له من الباشا خليل
بن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه أسلافه مع أسلاف الامام وعليه
ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب
وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة
البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود
فأدخلوه الى داسة مصر ولعله دخل الى السلطان وهكذا أدخلوا جماعة من الاشراف
من كانوا من المقربين عند حمود وولده

وكان المتكلم في دولة الشريف حمود وولده هو الشريف حسن بن خالد
الحازمي وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور

الشرعية والامور الدولية على رأيه ولا يردله قول وكان يجمع الجيوش ويفزوهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الشريف وكان هو السبب في تفريق كلمة الاشراف وادخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الاسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر ان الشريف حسن ابن خالد جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف هذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وثانياً الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب قتل في آخرها الشريف حسن ابن خالد والله الامر من قبل ومن بعد . انتهى

٥٤٨ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعائي

السيد العلامة التقي يوسف بن عبد الله بن احمد العوامي الحسني الصنعائي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه . مولده سنة ١١٨٤ تقريباً ولازم السيد عبد الله بن محمد الامير وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً زاهداً عفيفاً عاملاً بالأثر جيد النظر اجتمعت به ليلة في جماعة من الاصحاب فأخذ واحد منهم كوزاً ليشرّب فقال ان كان مخمراً فاشرب والا حرّكه ففي مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب الرجل بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون مخمراً . قال المؤلف غفر الله تعالى له صفة .

ففي مسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون اناء مخراً ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله تعالى له بمقدار أصابعه حسنات وهو اناء عيسى بن مريم اذ طرح القمح فقال ان هذا من الدنيا ومات صاحب الترجمة صبح الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٧١ عن ثمان وثلاثين سنة تقريباً وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبيه رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٩ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي

السيد العلامة التقى يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهل الحسيني الزبيدي أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الاهل والفقهاء عبد الله بن عمر الخليل والفقهاء عثمان بن عمر الحبيلي والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولا سيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض وهاجر من زبيد الى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها لفشر العلوم وتدريسها واقتنع به الطلبة لاسيما أهل اليمن ومن مؤلفاته افهام الافهام بشرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن القاسم الاهل وشرح ربيع العبادة من منظومة الزبد في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الادلة والخلاف وله عدة رسائل في أعمال الحج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد للنسك العلمية في دروسه ومات شهيداً سنة ١٢٤٦ في الوباء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٥٠ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة الحافظ المسند يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بزبيد فآخذ عن والده وعن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيرهما من علماء عصره وكان عالماً كبيراً وحافظاً محققاً شهيراً ورأيت اجازة منه للسيد الحافظ الشهير عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأثير الصنعائي بتاريخ شعبان سنة ١١٩٩ قال فيها مانصه :

أجزت سيدي السيد المذكور أن يروى عني جميع ما تجوز لي روايته من منقول وممقول وفروع وأصول . وحديث نبوي وأثر . وتفسير وسير . ومعان وبيان . وأحكام وغوامض . وحساب وفرائض . ولغة ونحو وتصريف . وغير ذلك من تأليف وتصنيف . بحق أخذى لذلك . اجازة وقراءة عن شيعي وباللهي محمد بن علاء الدين المزجاجي . وعن شيعي عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وعن غيرها . وقد ترجمه تلميذه الشوكاني بالبدر الطالع فقال :

شيخنا المسند الحافظ برع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاستناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٧ فاجتمعت به وأحازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته ثم كتب لي اجازة بعد وصوله الى وطنه وأرسل بها الى وكان للكاتب لها ابن أخيه عن أمره لأنني أدركته ضريراً ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المسمى بالأمم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذه الطريقة للسمع ويرويها أيضاً عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالله صاحب الترجمة من شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين

كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها منتزلاً على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد انتهى

وجامع هذه التراجم سماحه الله تعالى يروي كتاب الامم المذكور للشيخ ابراهيم الكردي عن امام السنة النبوية في البلاد اليمنية بهذا الزمن المولى الحسين ابن علي بن محمد العمري رحمه الله تعالى عن السيد الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٣٠١ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني عن شيخه صاحب الترجمة الخ ويروي أيضاً بالسند المذكور الى الشوكاني جميع ما اشتمل عليه كتابه (تحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وما اشتمل عليه كتاب (بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين) للشيخ الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن علي النخعي المكي المتوفى سنة ١١٣٠

وكتاب (الامداد في علو الاسناد) للشيخ الحافظ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ وكتاب (نسب الاسحار بذكر طبقات رواة الفقه والآثار) للسيد الحافظ ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد الحسني الشواري المتوفى بمدينة تعز سنة ١١٥٠ وكتاب (بلوغ الاماني في طرق الاسانيد لكتب الآل المطهرين بالنص القرآني) للقاضي الحافظ محمد بن احمد مشحم الصنعاني المتوفى سنة ١١٨١

وكتاب (قرة العيون في أسانيد الفنون) والاعلام بأسانيد كتب أهل البيت عليهم السلام (ونفحات الغوالي بالاسانيد العوالي) ونحفة الاخوان بسند سيد ولد عدنان للقاضي الحافظ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني المتوفى سنة ١١٩٩

وسند الشوكاني لهذه الكتب ولسائر كتب الاسناد وغيرها معروف في كتابه انحاء الاكابر وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ يوسف المزجاجي بمدينة ربيع سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

انتهى بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ طبع الجزء الثاني من
نيل الوطر لجامعة المفتقر الى رحمة الله تعالى

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد
ابن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزيارة ابن علي بن الهادي بن
الخير بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد
ابن الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم
المليح بن محمد المنتصر بالله بن المختار القاسم ابن الناصر أحمد بن الامام الهادي الى
الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب البني الصنعاني غفر الله تعالى له ولوالديه
والمؤمنين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين آمين



جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	١٧	لخلاف	الخلاف	٢١٦	٢	الحا	الحا
٢١	١١	السيد علي بن عبد الله بن محمد	السيد عبد الله بن محمد	٢١٧	١٥	في	في
٢٦	٥	عبد الله بن الاكوع	عبد الله الاكوع	٢٣٩	٢٠	ورق	ورق
٣١	١٧	وقد كان	وقال كان	٢٣٩	١٥	الشويط	الشويط
٣٣	١٠	عبد الرحمن بن حسين	عبد الرحمن بن	٢٥٣	١٧	الشويط	الشويط
٣٦	١٣	بالصدر	بالصمغ	٢٦٠	١٨	اسكنهم	اسكنهم
٣٨	١٠	ساقع	شامع	٢٦٢	١٥	لقد رأت	لقد رأت
٦٦	١٦	١٢٥٠	١٢٥١	٢٦٩	٥	اسود	اسود
٧٣	١١	للإمامة	للإمامة	٢١٦	٢	لاذهان	لاذهان
٧٨	١٢	عبد الله	عبد الله	٢٧٢	١٦	حتال	حتال
٧٩	١٤	١٣٩٣	١٢٩٣	٢٧٥	١٣	اصحاب	اصحاب
٧٩	٢٠	حاتم	حاتمة	٢٧٩	١٥	محمد بن	محمد بن
٩٠	١٦	قراء	قرناء	٢٨٥	١٩	الريادة	الريادة
٩١	١٢	ادا	ودا	٢٩٣	٦	ما عليه	ما عليه
١٠٧	٢٠	عدو ولحقظ	عدو ولحقظ	٢٩٥	٥	صرامها	صرامها
١٢٠	١١	وكر	وكرم	٣٠١	١٦	ويما قال	ويما قال
١٢٣	٤	القيم	القيم	٣٠٩	١٤	علمه	علمه
١٣٠	١٣	الحسة	الحسة	٣١٤	٦	القليجي	القليجي
١٣٧	١٣	صهر	صهر	٣٢٩	٧	مصرف	مصرف
١٣٩	١١	المرال وتلما	المرال وتلما	٣٤٤	٧	مسألة	مسألة
١٤١	٩	الطاهر	الطاهر	٣٥٥	١٧	الشاحه	الشاحه
١٤٥	٥	عصم	عاصم	٣٧٩	١٣	حمد بن القاسم	حمد بن القاسم
١٩٨	١٩	الرماري	لرماري	٣٨٨	١	الرأي الدعاء	الرأي والدعاء
٢٠٢	١٠	وصله وما	وصله الى وما	٢٨٨	٣	المصاح	المصاح
٢٠٤	١٠	ممنظ	ممنظ	٢٩١	٥	اريا	اريد
٢٠٩	١٩	عرش	عرش	٢٩١	٨	نحت	نحت
٢١٠	١٨	ما	اما	٤١٣	٨	هلسد	هلسد
				٤١٣	٩	حل	حل

فهرس

﴿ حرف السين المهملة ﴾

معدة	
٢	الفقيه سعيد بن اسماعيل الارشيدى الصنعاني
٥	القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري
٦	الفقيه سعيد بن علي القرواني الصنعاني
٨	السيد سعد الدين عبد العلي الهندي البني
٩	السيد سقاف بن محمد الجفري الحضرمي
٩	السيد سليمان بن المنصور حسين الصنعاني
١٠	الشيخ سيف البحراني المسكتي الصحاري

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

١٠	السيد شرف الدين بن احمد امير كوكبان
١١	السيد شرف الدين ابو القاسم الاهدل التهامي
١١	السيد شرف الدين بن اسماعيل بن اسحاق الصنعاني
١٣	السيد شيخ بن عمر السقاف الحضرمي
١٣	السيد شيخ بن محمد الجفري الحضرمي

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١٤	القاضي صالح بن محمد العنسي الصنعاني
١٤	الشيخ صديق المزجاحي الزبيدي

﴿ حرف الطاء المشالة ﴾

١٥	السيد طاهر المساوي الانباري الزبيدي
١٦	السيد طاهر صائم الدهر التهامي

١٦ السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحضرمي

﴿حرف الظاء المعجمة وحرف العين المهملة﴾

- ١٧ الشريف ظافر بن محمد التهامي
١٧ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني
١٨ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري
١٩ السيد عباس المغربي الواصل الى صنعاء
٢١ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني
٢٢ السيد عبد الحميد ابو طالب الصنعاني
٢٣ القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي التهامي
٢٥ القاضي عبد الرحمن بن أحمد قاطن الصنعاني
٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن الأتوع الصنعاني
٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي والده احمد
٢٨ القاضي عبد الرحمن الربيعي الدماري
٢٩ القاضي عبد الرحمن الشبيبي الدماري
٢٩ السيد عبد الرحمن بن المفطور حسين الصنعاني
٣٠ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
٣٢ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني
٣٢ السيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل التهامي
٣٣ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني
٣٤ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني
٣٥ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي
٣٥ السيد عبد الرحمن بن قاسم المدائي الصنعاني

- ٦٩ السيد عبد الله بن ايماعيل الوادعي
 ٧٠ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني
 ٧٣ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي
 ٧٤ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني
 ٧٤ القاضي عبد الله بن حسن الرعيي الذماري
 ٧٥ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني
 ٧٦ السيد عبد الله بن حسين العلوي الحضرمي
 ٧٧ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني
 ٧٧ السيد عبد الله بن عتيق الحضرمي
 ٧٨ الحكيم عبد الله بن حمزة الصنعاني
 ٧٩ ولده عبد الله وحفده لطف حمزة
 ٨٠ الفقيه عبد الله بن سدير الحنظلي
 ٨٠ الفقيه عبد الله بن سعيد القم واني الصنعاني
 ٨٢ الفقيه عبد الله بن شرف الدين الحنظلي
 ٨٣ السيد عبد الله بن طاهر الرواك الدهلي
 ٨٣ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني
 ٨٤ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني
 ٨٤ السيد عبد الله بن المنصور سلي الصنعاني
 ٨٥ القاضي عبد الله بن عبد المسمى الذماري
 ٨٦ السيد عبد الله بن علي الحلال الصنعاني
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري ووالده
 ٨٧ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي
 ٨٨ القاضي عبد الله بن علي الارياني
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

- ٣٥ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
- ٣٦ القاضي عبد الرحمن الخطايي الصنعاني
- ٣٧ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي
- ٣٨ القاضي عبد الرحمن العمراني الصنعاني وعمه أحمد
- ٣٩ السيد عبد الرحمن بن يحيى الحرابي الصنعاني
- ٤٣ القاضي عبد الرحمن الآنسي الصنعاني
- ٤٤ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
- ٥٢ القاضي عبد القادر العواجي التهامي
- ٥٢ السيد عبد الكريم بن أحمد بن اسحاق الصنعاني
- ٥٣ الفقيه عبد الكريم العتيبي الزبيدي
- ٥٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل الصنعاني
- ٥٤ السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل التهامي
- ٥٤ السيد عبد الله دائل التهامي
- ٥٥ السيد عبد الله الدوم الاهدل
- ٥٥ حفيده عبد الله الدوم الاهدل
- ٥٦ السيد عبد الله أحمد الزواك القديمي التهامي
- ٥٦ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني
- ٦٠ الشيخ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي
- ٦١ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد الكوكباني
- ٦٣ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني
- ٦٤ المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد الصنعاني
- ٦٦ القاضي عبد الله الواسعي الآنسي
- ٦٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوئي الصنعاني
- ٦٩ الفقيه عبد الله بن اسماعيل التهامي الصنعاني

سنة

- ٨٩ القاضي عبد الله بن علي الغالي الضحاني
 ٩١ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعاني
 ٩١ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي
 ٩٢ السيد عبد الله بن عيسى الكوكتاني
 ٩٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني
 ٩٥ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني
 ٩٦ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعاني
 ٩٧ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني
 ١٠٠ القاضي عبد الله بن محمد المنسي حاكم نعر
 ١٠٠ الشيخ عبد الله الضلمي السريحي
 ١٠١ القاضي عبد الله بن يحيى الفشم
 ١٠١ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي الدماري
 ١٠٣ السيد عبد الوهاب الموصل الواصل الى صنعاء
 ١٠٤ السيد عقيل بن حسن الجفري الحضرمي
 ١٠٤ السيد علوي بن أحمد الحداد الحضرمي
 ١٠٥ السيد علوي بن سقاف الحضرمي
 ١٠٦ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني
 ١١٠ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ١١٥ السيد علي بن احمد الحسني الدماري
 ١١٦ السيد علي بن احمد الدرواني الحسني
 ١١٦ الفقيه علي جميل الداعي الصنعاني
 ١١٨ السيد علي بن احمد الظفري الصنعاني
 ١١٨ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعاني
 ١١٧ الفقيه علي بن احمد عطية الدماري

- ١١٩ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده
 ١١٩ عمه القاضي علي بن علي اليماني الصنعاني
 ١٢٠ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني
 ١٢٢ الفقيه علي بن احمد هاجر للصنعاني
 ١٢٣ القاضي علي بن احمد الشجني الدماري
 ١٢٥ الفقيه علي بن اسماعيل التهمي الصنعاني
 ١٢٥ السيد علي بن اسماعيل بن المتوكل الشهاري
 ١٢٧ الوزير علي بن اسماعيل فارغ اليمني
 ١٢٨ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الدماري
 ١٢٩ السيد علي بن اسماعيل الحسني الصنعاني
 ١٢٩ الفقيه علي بن حسن الشيبني الدماري
 ١٢٩ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني
 ١٣٠ القاضي علي بن حسن العواجي التهامي
 ١٣١ الفقيه علي بن حسين الآتسي الصنعاني
 ١٣٢ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني
 ١٣٣ القاضي علي بن حسين الارياي
 ١٣٣ الشريف علي بن حسين بن حيدر التهامي
 ١٣٤ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي
 ١٣٥ السيد علي بن زيد عثمان الوزير الحسني
 ١٣٦ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني
 ١٤٠ المنصور علي بن المهدي العباسي الصنعاني
 ١٤٢ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني
 ١٤٤ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعاني
 ١٤٥ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

صفحة

- ١٤٧ القاضي علي بن عبد الله الحيسي الصنعاني
 ١٤٨ القاضي علي بن علي الارباني
 ١٤٨ السيد علي بن علي القارة الكوكباني
 ١٥٠ السيد علي بن عمر السقاف الحضرمي
 ١٥٠ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني
 ١٥٥ القاضي علي بن محمد البهكلي التهامي
 ١٥٦ السيد علي بن محمد يحيى الحسنى الصنعاني
 ١٥٧ السيد علي بن محمد المراجل الكبسى
 ١٥٨ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحبي
 ١٥٩ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عثمان الوزير الحسنى
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي
 ١٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني
 ١٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير
 ١٦٣ القاضي علي بن محمد القاضي الدماري
 ١٦٣ السيد علي بن محمد قايع الصنعاني
 ١٦٤ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني
 ١٦٥ القاضي علي بن يحيى حنش الصنعاني
 ١٦٥ السيد علي بن يحيى أبو طالب الصنعاني
 ١٦٦ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني
 ١٦٧ السيد عمر بن احمد الحداد الحضرمي
 ١٦٧ السيد عمر بن عبد الرحمن البزار الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن عيدير وس الحبشي الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن محمد صميظ الحضرمي

- ١٦٩ السيد عيدروس البار الحضرمي
١٦٩ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

﴿حرف القاف﴾

- ١٧١ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني
١٧٢ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري الصنعاني
١٧٢ السيد القاسم بن أبي القيث الاهدل ووالده
١٧٣ السيد القاسم بن احمد لقمان الصنعاني
١٧٥ السيد القاسم ابن المتوكل احمد للصنعاني
١٧٥ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني
١٧٦ الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي
١٧٧ السيد قاسم بن المهدي العباس الصنعاني
١٧٩ السيد القاسم بن عبد الرب الكه كباني
١٨٠ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني
١٨٢ السيد القاسم بن محمد الكندي الصنعاني
١٨٣ السيد القاسم بن يحيى الاهدل التهامي
١٨٤ القاضي انقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني

﴿حرف اللام﴾

- ١٨٥ الخطيب لطف الباري بن احمد الورد وولد
١٨٩ الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني

﴿ حرف الميم ﴾

- ١٩١ الشيخ الماس بن عبد الله الحبشي الصنعاني
 ١٩٣ الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد الحسى
 ١٩٥ السيد محسن بن احمد الشامى الطولاني
 ١٩٥ القاضي محسن بن احمد الشامى الشهارى
 ١٩٧ القاضي محسن عطف الله للكو كبانى
 ١٩٨ القاضي محسن بن حسين الشويطر الذمارى
 ١٩٩ الفقيه محسن بن حسين الطويل الصنعاني
 ١٩٩ القاضي محسن بن حسين المقرئى الصنعاني
 ٢٠١ السيد محسن بن عيد الكريم بن اسحاق الصنعاني
 ٢٠٧ السيد محسن بن عبد الله مفضل الوزير الصنعاني
 ٢٠٩ السيد محسن بن علوي بن سقاف الحصرمى
 ٢٠٩ الشريف محسن بن على الحارمى التهامى
 ٢١٠ السيد محسن بن قاسم بن اسحاق الصنعاني
 ٢١٢ القاضي محسن بن عبد الله الفضلى الصنعاني
 ٢١٢ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعاني
 ٢١٣ السيد محمد بن أبي الفيث الاهدل التهامى
 ٢١٤ القاضي محمد بن احمد المنسى خطيب المدين
 ٢١٥ القاضي محمد بن احمد النعمان الضمدى
 ٢١٦ السيد محمد بن احمد الحبشى الحضرمى
 ٢١٦ الفقيه محمد بن احمد الجلبى مؤلف الطبقات
 ٢١٧ القاضي محمد بن احمد التيهكى التهامى
 ٢١٨ السيد محمد بن احمد بن المصور الصنعاني

- ٢١٩ الشريف محمد بن احمد خديش التهامي
 ٢١٩ الوزير محمد بن احمد خليل الهمداني
 ٢٢١ القاضي محمد بن أحمد السوداني الصنعاني
 ٢٢٣ السيد محمد بن احمد شرف الدين السكوكباني
 ٢٢٤ السيد محمد بن احمد الاهدل التهامي
 ٢٢٥ الشيخ محمد بن احمد الحفظي المسيري
 ٢٢٦ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني
 ٢٢٨ السيد محمد بن احمد المطاع الصنعاني
 ٢٣٠ القاضي محمد بن احمد مهيل الصنعاني
 ٢٣١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الدماري
 ٢٣١ الفقيه محمد بن احمد جعاف الصنعاني
 ٢٣٣ السيد محمد بن احمد لقمان الصنعاني
 ٢٣٣ القاضي محمد بن احمد الحارازي الصنعاني
 ٢٣٥ القاضي محمد بن احمد مشعم الصنعاني
 ٢٣٧ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني
 ٢٣٨ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني
 ٢٣٩ السيد محمد بن احمد طاهر الدماري
 ٢٤٠ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني
 ٢٤١ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني
 ٢٤٤ الفقيه محمد بن اسماعيل النوبي الصنعاني
 ٢٤٥ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني
 ٢٤٥ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني
 ٢٤٦ السيد محمد بن اسماعيل عثيش الصنعاني
 ٢٤٨ السيد محمد بن الحسن الاهجري الصنعاني

- ٢٥٠ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني
 ٢٥٢ السيد محمد بن حسن حطبة الصنعاني
 ٢٥٥ القاضي محمد بن حسن السماوي
 ٢٥٦ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله
 ٢٥٧ القاضي محمد بن حسن الشجني الدماري
 ٢٥٩ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني
 ٢٦٠ للفتية محمد بن حسين دلالة للصنعاني
 ٢٦١ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي
 ٢٦٢ السيد محمد بن المنصور حسين الصنعاني
 ٢٦٣ السيد محمد بن حسين الحوئي للصنعاني
 ٢٦٣ القاضي محمد بن حسين الويناني الصنعاني
 ٢٦٤ السيد محمد بن حسين الحارمي التهامي
 ٢٦٤ الشريف محمد بن حيدر الحسني التهامي
 ٢٦٥ الشيخ محمد بن الزين المزجاجي الزبيدي
 ٢٦٦ للفتية محمد بن صالح الجرادي الصنعاني
 ٢٦٦ للفتية محمد بن صالح العصامي للصنعاني
 ٢٦٨ القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال الصنعاني
 ٢٧٤ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعاني
 ٢٧٩ الشيخ محمد عابدين المكي الواصل الى صنعاء
 ٢٨١ السيد محمد بن المهدي عباس الصنعاني
 ٢٨١ السيد محمد بن عبد الباري بن محمد الاهدل ووالده وجده
 ٢٨٢ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن المتوكل الصنعاني
 ٢٨٣ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي
 ٢٨٣ القاضي محمد بن عبد القادر الاشويطر الدماري

- ٢٨٤ القاضي محمد بن عبد الله الارياضي
 ٢٨٥ الشيخ محمد عبد الله باسودان الحضرمي
 ٢٨٥ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله الكبسي الصنعاني
 ٢٨٧ السيد محمد بن عز الدين للنعمي التهامي
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن احمد الدماري
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني
 ٢٨٩ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني
 ٢٩٣ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي
 ٢٩٣ الشيخ محمد بن علي سعد البني
 ٢٩٤ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكبي
 ٢٩٦ القاضي محمد بن علي الارياضي
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي البهكلي التهامي
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني
 ٣٠٣ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني
 ٣٠٤ السيد محمد بن عمر بن سقاف الحضرمي
 ٣٠٤ السيد محمد بن عيدر روس الحبشي الحضرمي
 ٣٠٥ القاضي محمد بن لطف الباري الورد الصنعاني
 ٣٠٥ السيد محمد بن محسن بن عبد الكريم اسحاق الصنعاني
 ٣٠٦ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني
 ٣٠٩ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني
 ٣١٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني
 ٣١٣ القاضي محمد بن محمد الخرازي الصنعاني

- ٣١٣ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني
 ٣١٤ السيد محمد بن محمد السمواني الصنعاني
 ٣١٤ للقاضي محمد بن محمد الشويطر الابن
 ٣١٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣١٥ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي
 ٣١٨ السيد محمد بن المطهر الديلي القماري
 ٣١٨ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني
 ٣٢٢ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي
 ٣٢٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣٣٥ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان
 ٣٣٨ السيد محمد بن يحيى بن زيد الصنعاني
 ٣٣٩ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني
 ٣٤٠ القاضي محمد بن يحيى العنسي القماري
 ٣٤٠ الفقيه محمد بن يحيى السعيد الخولاني
 ٣٤١ القاضي محمد بن يحيى الضمدي التهامي
 ٣٤٣ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني
 ٣٤٨ القاضي محمد بن يحيى الشبيبي القماري
 ٣٤٨ السيد محمد بن يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٣٥١ السيد محمد بن يوسف بن الحسين الصنعاني
 ٥٥٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني
 ٥٥٣ السيد محمد بن يوسف الكوكباني الحسني
 ٣٥٤ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة
 ٣٥٥ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى
 ٣٥٦ السيد المطهر بن اسماعيل بن يحيى الحسني الصنعاني

سنة

٣٥٨ أبو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصعدي

٣٦٦ السيد المكين بن عبد الله الأهدل وولده الأمين

٣٦٧ الشريف منصور بن ناصر الحسيني التهامي

٣٦٨ السيد مهدي بن أحمد الكبسي الحسيني

﴿ حرف النون ﴾

٣٦٩ الشيخ ناصر غليس الجال الصنعاني

٣٧١ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

﴿ حرف الهاء ﴾

٣٧٣ الفقيه هادي بن حسين القارني الصنعاني

﴿ حرف الياء المشناة التحتية ﴾

٣٧٤ الشيخ ياقوت أحمد الحبشي الصنعاني

٣٧٥ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

٣٧٨ السيد يحيى بن أبي القاسم الأهدل التهامي

٣٧٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الذماري

٣٧٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

٣٨١ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

٣٨١ القاضي يحيى بن أحمد الشبيبي الذماري

٣٨٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

٣٨٣ الفقيه يحيى بن حسن الشبيبي الذماري

٣٨٣ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

٣٨٤ القاضي يحيى بن صالح السحولي الصنعاني

٣٩١ القاضي يحيى بن عبد الله البصير الابي

٣٩٣ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير

- ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي المجاهد الأبي
 ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي الردي الصنعاني
 ٣٩٥ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني
 ٣٩٧ القاضي يحيى بن محسن حفش الصنعاني
 ٣٩٨ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني
 ٣٩٩ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة
 ٤٠٣ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي
 ٤٠٤ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني
 ٤٠٤ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني
 ٤٠٦ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني
 ٤٠٩ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني
 ٤١١ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وولده الحسين
 ٤١٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماري
 ٤١٤ السيد يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٤١٩ السيد يوسف بن أحمد بن يوسف الحسني الصنعاني
 ٤٢٠ يوسف أغا الرومي الواصل الى صنعاء
 ٤٢٣ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني
 ٤٢٤ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي
 ٤٢٥ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي
 ٤٢٨ جدول الخطأ والصواب

الغزالة

على العالم الإسلامي

بقلم أ. ل. شاتليه A. Le Chatelia

لخصها وقلها الى اللغة العربية

مساعد اليافي و محب الدين الخطيب

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترسمها أوربا
وأمرىكا لمقاومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه
القاصية عن هدايته

وتعرف منه ما المبشرين من جمعيات وارساليات، ومعاهد ومصائد
وتعرف به بعض ما ينوون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم
وتعرف بعض ما يبذله أغنياءهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك
الخطط ومعاونة الرجال القاعين بها

ألف هذا الكتاب المسيو ل. شاتليه الكاتب الفرنسي الكبير،
وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين
البروتستانت

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيتته لهم رجال
قائمون في البلاد الاسلامية بمساعي يجب على كل مسلم أن يعرفها
في ١٩٢ صفحة وثمنه ٥ قروش واجرة البريد قرش واحد